

كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

٤٣

كانون الثاني ١٩٩١ – تشرين الاول ١٩٩٢

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

٩٥ زوتشييه (٢٠٠٦)

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٩١ ١

حول انشاء قاعدة انتاج الميثانول والاسراع ببناء المحطات الكهربائية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين
فى القطاع الاقتصادى ١٦ كانون الثانى ١٩٩١ ١٨

فى ابداع المزيد من اعمال الفنون الجميلة الشعبية

حديث الى الكوادر اثناء تفقد محترف مانسوداى
للفنون الجميلة ١١ شباط ١٩٩١ ٣١

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس تحرير صحيفة "ماينيتشى شيمبون" اليابانية

١٩ نيسان ١٩٩١ ٣٩

من اجل عالم جديد حر ومسالم

كلمة القيت فى الجلسة الافتتاحية للدورة العامة
الخامسة والثمانين للاتحاد البرلمانى الدولى
٢٩ نيسان ١٩٩١ ٤٥

حديث مع وفد الحزب الديمقراطى اليسارى الاكوادورى

٣ ايار ١٩٩١ ٥١

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها المدير العام لوكالة انباء "كيودو" اليابانية

١ حزيران ١٩٩١ ٦٢

**حديث مع سون واون تاى المواطن المغترب
فى الولايات المتحدة الامريكية**

١٥، ٣١ ايار، ٢ حزيران ١٩٩١ ٧١

**حديث مع رئيس جمعية اللجان الاولمبية الوطنية، رئيس
شركة المكسيك للطباعة ومديرها والمرافقين له**

٥ حزيران ١٩٩١ ١٢٥

حديث مع رئيس دولة كمبوديا

١٨ حزيران ١٩٩١ ١٤١

لنحقق الوحدة الكبرى لامتنا

حديث الى الكوادر المسؤولين للجنة التوحيد السلمى
للوطن واعضاء هيئة طرف الشمال لتحالف
عموم الامة لتوحيد الوطن ١ آب ١٩٩١ ١٥٠

**بعض المهام لاجادة بناء المناطق الهامة فى محافظة
ريانغكانغ وتطوير اقتصادها**

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين
لمحافظة ريانغكانغ ٢٠ آب ١٩٩١ ١٦٦

حول انتاج الملح بطريقة صناعية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين
فى قطاع الاقتصاد ٢٣ آب ١٩٩١ ١٨٠

**على الكوادر ان يعملوا باخلاص من اجل الحزب
والزعيم، ولالجل الوطن والشعب**

حديث الى الامين المسؤول للجنة الحزبية لمحافظة زاكانغ
ومديرة منشأة ادارة التجارة فى قضاء زونتشون
١٩ ايلول ١٩٩١ ١٩٢

**اجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس دار
"ايوانامى" للنشر فى اليابان**

٢٦ ايلول ١٩٩١ ١٩٨

حول تطوير التجارة الخارجية بما يتفق والظروف المتغيرة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر

القياديين فى الحزب والدولة والاقتصاد

٢٣ و ٢٦ تشرين الثانى ١٩٩١ ٢٠٩

خطاب القى فى المأدبة للتهنئة باكمال مشاريع تكبير المعدات

وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة

١ كانون الاول ١٩٩١ ٢١٦

لنرفع مستوى حياة الشعب الغذائية عن طريق

زيادة انتاج المنتجات البحرية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر

المسؤولين فى ميدان صيد الاسماك

٣ كانون الاول ١٩٩١ ٢٢٩

حول مهام الموجهين السياسيين لسرايا الجيش الشعبى

خطاب القى فى مؤتمر الموجهين السياسيين

لسرايا الجيش الشعبى الكورى

٢٥ كانون الاول ١٩٩١ ٢٣٦

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٩٢ ٢٤٦

حول انتهاج السياسة لرفع رواتب جميع العمال والتقنيين

والموظفين وزيادة دخل الفلاحين التعاونيين

مرسوم لجنة الشعب المركزية فى جمهورية

كوريا الديمقراطية الشعبية

١٣ شباط ١٩٩٢ ٢٥٧

قصيدة التمجيد

بمناسبة الذكرى الخمسين لميلاد الرفيق كيم جونج ايل

١٦ شباط ١٩٩٢ ٢٦٠

لنشق طريقا لاحتلال السلام فى البلاد وتوحيدها بتضافر قوى الشمال والجنوب

حديث الى ممثلى الطرفين من المحادثات رفيعة المستوى

بين الشمال والجنوب ٢٠ شباط ١٩٩٢ ٢٦١

حول عمل تشونغريون

حديث الى افراد بعثة التهنئة للكوريين المقيمين فى اليابان

احتفالا بالذكرى الخمسين لميلاد الرفيق كيم جونج ايل

٢٤ شباط ١٩٩٢ ٢٦٥

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مدير تحرير صحيفة "اساهى شيمبون" اليابانية

٣١ آذار ١٩٩٢ ٢٧٣

الدستور الاشتراكى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

اقرته الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الخامس لجمهورية

كوريا الديمقراطية الشعبية فى ٢٧ كانون الاول ١٩٧٢،

واقر تعديله فى الدورة الثالثة لمجلس الشعب الاعلى

التاسع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

فى ٩ نيسان ١٩٩٢ ٢٨٣

الباب الاول السياسة ٢٨٣

الباب الثانى الاقتصاد ٢٨٦

الباب الثالث الثقافة ٢٩٠

الباب الرابع الدفاع الوطنى ٢٩٢

الباب الخامس الحقوق والواجبات الاساسية للمواطنين ٢٩٣

الباب السادس اجهزة الدولة ٢٩٦

الفصل الاول مجلس الشعب الاعلى ٢٩٦

الفصل الثانى رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ٣٠٠

الفصل الثالث لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ٣٠١

الفصل الرابع لجنة الشعب المركزية ٣٠٢

- ٣٠٤..... الفصل الخامس المجلس التنفيذي
- ٣٠٦..... الفصل السادس مجلس الشعب المحلى ولجنة الشعب المحلية
- ٣٠٨..... الفصل السابع لجنة الادارة والاقتصاد المحلية
- ٣٠٩..... الفصل الثامن القضاء ودائرة النيابة العامة
- ٣١٢..... الباب السابع شعار الدولة، علم الدولة، نشيد الدولة والعاصمة

اجوبة عن الاسئلة التى طرحتها بعثة صحيفة "واشنطن تايمز" الامريكية

- ٣١٣..... ١٢ نيسان ١٩٩٢

اعلاء دور جماهير الشعب هو ضمانه لانتصار قضية الاستقلالية

كلمة فى المأدبة التى اقامتها على شرفه حكومة
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

- ٣٢٣..... ١٥ نيسان ١٩٩٢

المناضلون المناهضون لليابان هم جيل ثورتنا الاول الباعث على الفخر

حديث الى مشاركى مأدبة الغداء المقامة احتفالاً
بالذكرى المئوية لميلاد الوالدة كانغ بان سوك

- ٣٣١..... ٢١ نيسان ١٩٩٢

رسالة تهنئة الى المؤتمر العام السادس عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان

- ٣٤٢..... ٢١ ايار ١٩٩٢

حديث الى رئيس حزب العمال الشيوعيين السويدى

- ٣٤٦..... ٢٩ حزيران ١٩٩٢

لنحقق توحيد الوطن بصورة مستقلة بالقوى المتحدة للامة جمعاء

حديث الى المواطنين المغتربين الذين اشتركوا فى المؤتمر

- ٣٦١..... الثالث لعموم الامة ١٩ آب ١٩٩٢

**اجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس التحرير المسؤول
لصحيفة "ميديا اندونيسيا" الاندونيسية**

١ ايلول ١٩٩٢ ٣٧٦

**حول بعض المهام الناشئة فى عمل اللجنة الحزبية
لمحافظة هامكيونغ الشمالية**

خطاب القى فى الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية
لمحافظة هامكيونغ الشمالية

٤ ايلول ١٩٩٢ ٣٨٢

**لتعجل النساء فى الشمال والجنوب بتوحيد الوطن
بقواهن المتضافرة**

حديث الى وفد الطرف الجنوبى والنساء المغتربات
المشاركات فى ندوة بيونغ يانغ الثالثة
حول "سلام آسيا ودور النساء"

٦ ايلول ١٩٩٢ ٣٩٨

حديث الى وفد رجال التعليم فى تشونغريون

١٧ تشرين الاول ١٩٩٢ ٤٠٦

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٩١

ايها الرفاق الاعزاء،

ايها المواطنون، اخواتي واخواني،

اسمحوا لي ان اقدم، بمناسبة حلول العام الجديد المفعم بالرجاء والامل، عام ١٩٩١، احمر التهاني والتحيات الى جميع ابناء الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية، والى الاخوة في جنوبى كوريا، والى مواطنينا المقيمين في اليابان وسائر مواطنينا المغتربين فيما وراء البحار.

كما ابعث بتحياتي، بمناسبة حلول العام الجديد، الى شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وسائر الشعوب التقدمية الاخرى، والى اصدقائنا في العالم.

كان عام ١٩٩٠ عاما مثاقفا بالانتصارات الباعثة على الفخر، سار فيه شعبنا بخطى حثيثة الى الامام رافعا عاليا راية الاشتراكية في مجرى التاريخ المتغير بسرعة.

ففي بحر العام المنصرم، توالى على الحلبة الدولية احداث معقدة اثار مخاوف الناس وقلقهم من جراء مؤامرات الامبرياليين والرجعيين المناوئة للاشتراكية، الامر الذى زرع عقبات ومعوقات جديدة في طريق شعبنا الذى يبني الاشتراكية في ظروف صعبة تتسم بانشاطار البلاد. غير ان حزبنا واصل التمسك تمسكا ثابتا بالخط الثورى الزوتشى دون ادى تردد، وواجه هجوم الثورة المضادة بالهجوم الثورى، واستنهض جميع الشغيلة بقوة الى مسيرة كبرى جديدة، واثقا بقوى جماهير الشعب.

لقد ناضل شعبنا، تحت قيادة الحزب، بمزيد من البذل والعطاء، يحدوه إيمان راسخ بصحة قضية الاشتراكية وبانتمارها، فتغلب بشجاعة على شتى المصاعب والتحديات وحقق مآثر باهرة فى البناء الاشتراكى.

وبفضل المبادرة الخلاقة والنضال المتفانى لطبقتنا العاملة وجنود جيشنا الشعبى، تم فى العام المنصرم بنجاح بناء محطات كهربائية وتنفيذ مشاريع اعادة بناء وتوسيع المصانع والمؤسسات بغية مضاعفة قدرة الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى؛ ودفعت اهداف البناء الهامة، بما فيها مؤسسة ساريون المتحدة للأسمدة البوتاسية، أشواطا كبيرة الى الامام. اما بناء العاصمة، وقد هبوا هبة رجل واحد الى معركة الاخلاص لتحقيق مخطط الحزب الرامى الى حل مسألة السكن لانباء الشعب حلا تاما خلال السنوات القليلة المقبلة، فقد عجلوا ببناء شارع تونغزيل بصورة دينامية، فسلجوا نجاحا عظيما يفتخر به، اذ بنوا ٣٠ الف شقة سكنية حديثة جديدة فى غضون السنة الماضية وحدها.

وهب الشغيلة الزراعيون وجنود الجيش الشعبى وسائر المساعدين هبة رجل واحد لتنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى لتعميم الرى فى الزراعة، فشققوا قنوات مياه جديدة يصل طولها الى الفى رى (٨٠٠ كلم) خلال مدة قصيرة من الزمن، محققين بذلك تحولا مذهلا كونهم ربطوا انهار دايدونغ ورايسونغ وأمروك ودايريونغ بشبكة رى كبيرة واحدة وجعلوا كل الحقول الارزية وغير الارزية فى منطقة الزراعة الغربية من بلادنا تتدفق بمياه الرى. بشق قنوات المياه البالغ طولها الفى رى، اصبحت بلادنا بلدا ذا منظومة رى متطورة يحق له ان يفتخر بها امام العالم كله؛ وهذا لعمرى انتصار عظيم "لقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، الموضوعات التى اصدرها حزبنا.

كما ان مثقفينا المخلصين للحزب والثورة ناضلوا فى العام المنصرم نضالا متقانيا، تحدوهم درجة عالية من العزة وحس المسؤولية بصفتهم سادة البناء الاشتراكى، فكان ان ادلوا بقسط عظيم فى تطوير الثقافة الاشتراكية بميادينها المختلفة – العلوم والتعليم والادب والفن والصحة العامة، الخ، وفى البناء الاقتصادى على حد سواء.

ان النجاحات الباهرة التى احرزها حزبنا وشعبنا فى البناء الاشتراكى فى مثل الظروف العصيبة الراهنة، منصهرين معا فى كيان متراس واحد ومتغلبين على مصاعب جمة، انما كانت ضربة قاسية للامبرياليين والرجعيين والهاما وتشجيعا كبيرين بالنسبة للشعوب التقدمية فى العالم ولاصدقائنا. فالاشتراكية فى بلادنا التى تواجه الامبرياليين الامريكيين مباشرة، تمضى تتقدم ظافرة لا تنزعزع فى وقت يرفع فيه الامبرياليون عقيرتهم بالحديث عن "أزمة الاشتراكية". وهذا ما يثير اعجاب شعوب العالم؛ والسر الكامن وراء ذلك بات مبعث اهتمام كبير لدى كثير من الناس. والسر وراء منعة اشتراكيتنا وانتصارها انما يكمن، باختصار، فى اقامة الذات الوطنية على وجه الرسوخ فى بناء الاشتراكية.

فحزبنا وجماهير الشعب منصهران اليوم فى كيان اجتماعى سياسى واحد يتساطران فيه المصير ويشكلان سوية الذات الفاعلة المقدرة للثورة؛ ووحدة الحزب وجماهير الشعب وتلاحمهما يمثلان قوة دافعة عظيمة فى بناء الاشتراكية. حزبنا الذى يواصل ويطور على وجه الروعة التقاليد المجيدة التى تشكلت فى معمران الثورة المناهضة لليابان فى سبيل حرية الشعب واستقلاله، يبذل كل ما فى استطاعته فى النضال لما فيه خير جماهير الشعب وسعادتها وحدهما رافعا عاليا شعار: "نحن فى خدمة الشعب"، وشعبنا من جانبه يرفع شعار "الحزب يقرر ونحن ننفذ"، متخذا اياه ايمانا راسخا ويؤيد ويدعم قيادة الحزب بمنتهى الاخلاص. الاشتراكية على نمطنا نحن التى بناها شعبنا بقواه الذاتية تحت قيادة الحزب هى مجتمع شعبى حقيقى كل شىء فيه مسخر لخدمة الشعب، مجتمع فائق الحيوية ودائم التطور يقوم على اسس متينة قوامها السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى. الحزب العظيم المتأصل الجذور بين جماهير الشعب، والشعب العظيم المخلص اخلاصا لامتناهيا لقيادة الحزب، والاشتراكية المتمحورة على الانسان المجسدة لفكرة زوتشيه... ههنا بالذات تكمن منعة اشتراكيتنا وقدرتها على تذليل اية مصاعب او محن.

اننى اوجه آيات الشكر الحار الى ابناء شعبنا كلهم، بمن فيهم طبقتنا العاملة البطلة والفلاحون والمثقفون العاملون ورجال جيشنا الشعبى، الذين ساروا مع الحزب

على طريق الثورة دونما تخليج فى العام الماضى، مؤيدين باخلاص قيادة حزبنا، وانها معركة العام الاول من التسعينات بصورة ظافرة.

تواجهنا هذا العام مهمة جسيمة، مهمة اطلاق العنان لتفوق اشتراكتنا من خلال دفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام بما يلبي متطلبات الوضع الراهن وتطور ثورتنا.

واجادة البناء الاشتراكى فى العصر الراهن مهمة مشرفة يحملها شعبنا على عاتقه امام العصر والتاريخ. فحينما تتعالى هتافات الانتصار فى بناء الاشتراكية بلا انقطاع، سنذهب عريضة الامبرياليين المناهضة لجمهوريتنا والاشتراكية هباء منثورا وتكتسب فكرة زوتشيه مزيدا من الجاذبية ويحل فى وقت أبكر يوم الانتصار الكامل للاشتراكية ويوم توحيد الوطن.

فمن واجبا هذا العام ان ندفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة وزخم الى الامام تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة، كى نحدث نهوضا مطردا على كل جبهات البناء الاشتراكى.

والمهمة الرئيسية الملقاة على عاتقنا فى بناء الاقتصاد الاشتراكى هذا العام هى اعطاء الاسبقية القاطعة لفروع الاقتصاد الوطنى المتقدمة والافادة افادة فعالة من الاسس الاقتصادية القائمة بحيث يمكن انتظام الانتاج على مستوى عال، وتحسين حياة الشعب المادية والثقافية بما يتفق ومتطلبات الاشتراكية.

ان تطوير الفروع المتقدمة من الاقتصاد الوطنى على جناح السرعة بمثابة شرط هام لتعزيز قدرة الاقتصاد الوطنى المستقل وحلقة رئيسية لانتظام الانتاج على مستوى عال فى الوقت الحاضر. فعلىنا، هذا العام، ان نعطى الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية والصناعة الكهربائية والنقل بالسكك الحديدية، ونكرس جهودا فائقة لتطوير الصناعة المعدنية حتى ندخل تجديلات اضافية على هذه المجالات.

فى بحر هذا العام، ينبغى لنا ان نضع منهج الحزب الخاص بالبناء المركز موضع التطبيق، بحيث نعطى زخما قويا لمشاريع البناء التى تستأثر بأهمية حيوية فى توطيد استقلالية الاقتصاد الوطنى وفى بلوغ الاهداف الرئيسية للخطة السبعية

الثالثة، كبناء مؤسسة ساريبون المتحدة للاسمدة البوتاسية ومجمع ٩ تشرين الاول للفولاذ والمحطات الكهربائية. فمن واجب البناة وجنود الجيش الشعبى المشتركين فى تنفيذ تلك المشاريع الهامة ان يحققوا الاهداف البنائية التى عزموا على بلوغها امام الحزب بدون تأخير باظهارهم روح التفانى الوطنى والبطولة الجماهيرية، وهكذا يكونون اهلا لما يعلقه الحزب والشعب عليهم من آمال كبيرة.

ورفع مستوى معيشة الشعب باستمرار هو المبدأ الاسمى لنشاط حزبنا؛ وهدفنا من بناء الاشتراكية انما هو ايضا توفير الحياة الرغيدة والسعيدة للشعب. فعلى ان نواصل تخصيص جهود كبيرة لرفع مستوى معيشة الشعب، حتى نجعل مستوى الحياة المادية متناسبا مع الحياة السياسية الاثمن والاكثر وجاهة والحياة الثقافية السلمية والخصبة التى يتمتع بها شعبنا اليوم.

وأهم شئ فى رفع مستوى معيشة الشعب هو تطوير الزراعة والصناعة الخفيفة بسرعة. فيجب على ميدان الزراعة هذا العام ان يزيد خصوبة التربة الزراعية بصورة حاسمة ويزاول الزراعة على اسس علمية وتقنية وفقا لما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة بغية بلوغ هدف انتاج الحبوب من كل بد، وان يطور الاقتصاد الريفى تطويرا متعدد الجوانب بما يتلاءم والظروف الطبيعية والجغرافية. علينا ان نزيد انتاج مختلف السلع الاستهلاكية الشعبية، بما فيها الاقمشة، الى حد كبير عن طريق التنفيذ الكامل لمنهج الحزب القاضى باحداث ثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة. ومن واجب ميدان الصناعة الكيميائية ان يوفر الاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية اللازمة للانتاج الزراعى فى حينه، ويزود مصانع الصناعة الخفيفة بما يكفى من الالياف الكيماوية والمواد الخام على اختلافها، وذلك بتشغيل المصانع الكيميائية بكامل طاقتها.

وعلىنا، فى بحر العام الحالى، ان نشيد المزيد من البيوت السكنية الحديثة فى المدن والارياف، وان نمضى قدما، بنوع خاص، فى بناء شارع تونغنيل بمدينة بيونغ يانغ بسرعة وزخم.

يوافق هذا العام الذكرى الثلاثين لخلق حزبنا نظام عمل دايان وفتح عهده جديدا فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى.

ونظام عمل دايان هو النظام الاكثر تفوقا لادارة الاقتصاد الذى يتيح للجماهير المنتجة ان تودى مسؤوليتها ودورها كسيد على الوجه الوافى وذلك عن طريق تطبيق الخط الجماهيرى فى ادارة الاقتصاد والمضافرة العضوية ما بين التوجيه الحزبى والتوجيه الادارى والاقتصادى والتقنى، فضلا عن انه يتيح امكانية ادارة الاقتصاد بطريقة علمية وعقلانية. وفى تطبيق نظام عمل دايان تطبيقا كاملا، ههنا بالذات يكمن المفتاح الرئيسى لاطلاق العنان لتفوق الاقتصاد الاشتراكى القائم على الملكية الجماعية وطاقاته الكامنة. فمن المفروض بنا ان نحدث انعطافا جديدا فى توجيه وادارة الاقتصاد الاشتراكى عن طريق وضع نظام عمل دايان موضع التطبيق الدقيق والكامل.

وحجر الاساس فى نظام عمل دايان هو تحقيق التوجيه الجماعى للجنة الحزبية على الوجه السليم. فينبغى لجميع ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى ان تحرص على تشديد التوجيه الجماعى من اللجنة الحزبية بحيث يتعاون العاملون الحزبيون تعاوننا وثيقا مع العاملين الاداريين والاقتصاديين، والتقنيون مع المنتجين، ويرفعون جميعا حسمهم بالمسؤولية ويطبقون لمبادرتهم الخلاقة العنان، وصولا بذلك الى انجاز المهام الاقتصادية المطروحة على وجه الرضا. وفى ادارة الاقتصاد، ينبغى الحرص، بصفة خاصة، على ترسيخ النظام والانضباط الصارمين وتعزيز انضباط التخطيط وانضباط ادارة العمل وانضباط الانتاج عن طريق رفع دور العاملين الاداريين والاقتصاديين، وتخطيط وتنظيم العمل الاقتصادى بدقة على اساس مبادئ اعطاء الاسبقية لتطوير التقنية وزيادة النجاعة الاقتصادية وتحسين نوعية المنتجات.

رغم ان المهام الملقة على عاتقنا هذا العام ضخمة وجسيمة، بيد ان انجازها يقع ضمن حدود طاقتنا تماما اذا ما ناضل الشعب بأسره ملتقا كالبنيان المرصوص حول الحزب.

انه لمن تقاليدنا الباعثة على الفخر ان نشق طريق الانتصار مذللين المصاعب والمحن بالقوى المتضافرة قلبا وقالبا. فيجب علينا ان نقيم النظام الفكرى الزوتشى بمزيد من الرسوخ بين اعضاء الحزب والشغيلة، ونمتن عرى الوحدة السياسية

والفكرية للمجتمع كله باتخاذ الحزب محورا لها، ونجعل المجتمع كله يفيض بروح التلاحم الرفاقى الذى يناضل معه كل افراد المجتمع سوية وهم يتساعدون ويدفعون بعضهم بعضا قدما على اساس مبدأ "الواحد للجميع والجميع للواحد".

فمطلوب من العاملين القياديين، افراد قيادة الثورة، ان ينظموا وينفذوا كل الاعمال بصورة ثورية، مظهرين درجة عالية من الروح الثورية، الروح الحزبية، روح الطبقة العاملة والروح الشعبية، ويقودوا الجماهير الى الامام بما يضرّبونه لها من أمثلة تحتذى فى طليعة الصفوف المتقدمة.

ان شعبنا شعب بطل هزم امبرياليتين فى ظرف جيل واحد، وشعب ثورى بنى الاشتراكية بصورة رائعة بابدائه الروح الثورية، روح الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق. فمطلوب من اعضاء الحزب كلهم والشغيلة بأسرهم ان يحدثوا نهوضا جديدا فى البناء الاشتراكي، مستجيبين استجابة قلبية لنداء الحزب بان يعيشوا ويناضلوا كالابطال، وبذلك يؤلقون شرف كوريا زوتشيه مرة اخرى.

كان العام المنصرم عاما ذا مغزى عميق انطلقت فيه الامة كلها على طريق المسيرة الجليلة لتحقيق توحيد الوطن فى عقد التسعينات، وفتحت صفحة جديدة فى تاريخ حركة توحيد الوطن من خلال نضال الامة قاطبة.

فقد انعقد فى العام المنصرم مؤتمر ١٥ آب التاريخى لعموم الامة وسط رجاء واهتمام كبيرين من مواطنينا فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار، وتلاقى المواطنون من مختلف الطبقات والفئات، بمن فيهم شخصيات سياسية واجتماعية ورياضيون وفنانون، فى بيونغ يانغ وسيؤول وفى الخارج حيث تبادلوا الاحاديث ونظموا مهرجانات التوحيد، وكان ذلك حدثا ميمونا كبيرا أبهج الامة كلها واطهر على الملأ كله ارادة التوحيد الملتهبة لامتنا. ان مشاعر التلاحم القومى الملتهبة هذه التى تفجرت مذبية جليد المجابهة والتقسيم قد اظهرت افلاس سياسة المجابهة المناوئة للشيوعية التى طالما اشاعت عدم الثقة والتناقضات داخل الامة، كما اظهرت انتصار المثل الاعلى النبيل للوحدة القومية الكبرى. وكان تشكيل تحالف عموم الامة لتوحيد الوطن فى العام المنصرم، بالاخص، نجاحا قيما احرزته قوى

التوحيد الوطنية فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار بنضالها المثابر والشاق، كما كان حدثا ذا اهمية فاتحة لعهد جديد فى توطيد قوى التوحيد الذاتية وتوسيع وتطوير حركة التوحيد.

ومع حلول العام الجديد، تجد امتنا كلها اليوم مفعمة عزما راسخا على قطع شوط اكبر على طريق تلاحم الامة وتوحيد البلاد، وهى تتطلع بمزيد من الثقة الى اليوم الذى سيتحقق فيه توحيد الوطن.

لا يجوز لنا ابدا ان نسمح بتسويق انشطار البلاد اكثر من نصف قرن، بل لا بد لنا من ان نحقق القضية التاريخية، قضية توحيد الوطن، خلال السنوات القليلة القادمة. والمسألة الاشد الحاحا فى التعجيل بتوحيد الوطن هى احلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية وخلق الشروط المسبقة لتوحيد الوطن.

فالسلام هو المثل الاعلى العام بالنسبة للبشرية، كما انه الشئ الاثمن بالنسبة لامتنا. لانه اذا ما اندلعت حرب فى بلادنا، التى يخيم خطر الحرب الدائم عليها، سيتعرض حتى وجود الامة نفسه للخطر، ناهيك عن توحيد الوطن. فاحلال السلام هو، اذن، المهمة الاشد الحاحا التى ينبغى للشمال والجنوب ان يحلها قبل سواها فى سبيل توحيد البلاد وسلامة الامة.

ولقد علقنا دائما اهمية اولية على مسألة احلال السلام فى بلادنا وبذلنا كل جهد مخلص فى سبيل حلها.

وبدافع من الرغبة الجدية فى احلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية وتمهيد الطريق امام التوحيد السلمى، تقدمنا فى عام ١٩٨٨ بمشروع سلام شمولى يلحظ اصدار اعلان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب وابرام اتفاقية سلام بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الامريكية، واجراء تخفيض جذرى للقوات المسلحة فى كل من الشمال والجنوب، وسحب القوات الامريكية والاسلحة النووية من جنوبى كوريا على مراحل. كما بادرنا فى العام المنصرم، خلال المحادثات الرفيعة المستوى التى جرت بين الشمال والجنوب، الى طرح مجموعة من الاقتراحات الهامة لازالة حالة المجابهة العسكرية فعليا، بما فيها مسألة عدم الاعتداء.

بيد ان الولايات المتحدة وسلطات جنوبى كوريا لا تبديان اية استجابة ايجابية لجهودنا المخلصة هذه وتتعاميان عن حل مسألة السلام، المسألة العسكرية، لا بل على العكس من ذلك، تمضيان قدما فى زيادة التسلح على نطاق واسع. وكما يدل مجرى المحادثات الرفيعة المستوى التى جرت بين الشمال والجنوب حتى الآن، فان سلطات جنوبى كوريا تثرثر بالكلام عن "السلام" و"انتهاء الحرب الباردة"، ولكنها فى الحقيقة ترفض اتخاذ حتى أبسط الخطوات لضمان السلام وتتشبث فقط "بنظرية التبادل أولا" المزعومة.

طبعاً، اننا نعتبر حل مسألة التزاور والتبادل الانسانية امراً ضروريا هو الآخر، الا انه لا يمكننا ان نتسامح بالمحاولات الرامية الى تأخير حل المسألة الأشد إلحاحاً، مسألة السلام، المسألة العسكرية. فحتى لو أردنا ان نحقق زيارات مساpect الرؤوس والمبادلات الاقتصادية بين الشمال والجنوب، لزام علينا أولاً وقبل كل شيء ان نخرج الخناجر المخفية فى الصدور ونزيل المخاوف من غزو الجنوب للشمال و"غزو الشمال للجنوب". ان التهرب من حل المسألة العسكرية والاصرار على التبادل وحده فى وضع كوضع بلادنا حيث تشكل الحرب خطراً ماثلاً، ليرادف، فى الحقيقة، عدم الرغبة فى السلام وعدم الرغبة فى التزاور والتبادل الطبيعيين. والموقف الذى اتخذه رجال السلطة فى جنوبى كوريا فى المحادثات الرفيعة المستوى الاخيرة بين الشمال والجنوب فيما يتعلق بمسألة اصدار اعلان عدم الاعتداء، ليشهد بكل جلاء على انه ليست لديهم اية نية على الاطلاق لحل مسألة السلام.

ان اقرار اعلان عدم الاعتداء يشكل نقطة الانطلاق لازالة انعدام الثقة وحالة المجابهة بين الشمال والجنوب ولفتح مجال جديد امام السلام والتوحيد السلمى.

وبما ان اعلان عدم الاعتداء هو ما سبق ودعا اليه رجال السلطة فى جنوبى كوريا أنفسهم منذ زمن طويل، فليس هناك من سبب او مبرر يحملهم على التنكر له الآن. لا يمكننا ان نفهم على الاطلاق لماذا طلعت علينا سلطات جنوبى كوريا بشرط مسبق جديد هو "اعطاء الاولوية لبناء عوامل الثقة" وتعارض به وبغناد اقرار اعلان عدم الاعتداء. ان "اعطاء الاولوية لبناء عوامل الثقة" الذى يدعو اليه رجال

السلطة فى جنوبى كوريا لا يعدو كونه حجة للتهرب من اصدار اعلان عدم الاعتداء. ان اعلان عدم الاعتداء ليس أبدا مسألة تحل بعد بناء عوامل الثقة، بل انه يشكل بذاته نقطة انطلاق لبناء عوامل الثقة واهم ضمانته له.

اذا اعتبرت سلطات جنوبى كوريا اعلان عدم الاعتداء مجرد حبر على ورق حتى قبل اصداره وانه لا يمكن لهم ان يثقوا بنا، فلن يكون هناك، فى الحقيقة، شىء يمكن الاتفاق عليه بيننا ولن يكون للمحادثات ذاتها اى معنى. ما دام رجال السلطة فى جنوبى كوريا يرفضون اقرار اعلان عدم الاعتداء، فانهم انما يكشفون بأنفسهم ان كلامهم الذى طالما رددوه عن اعلان عدم الاعتداء هو كذب فى كذب، وان "خطر غزو الجنوب" الذى كثيرا ما تشدقوا به حتى الآن ليس، هو الآخر، اكثر من وهم ملفق.

فلا تحاول سلطات جنوبى كوريا ان تتهرب من مسألة ازالة حالة المجابهة العسكرية او تؤجلها الى ما بعد، بل عليها ان توافق على اقرار اعلان عدم الاعتداء بلا تردد وتوقف المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" ايضا.

والولايات المتحدة الامريكية التى تتحمل مسؤولية مباشرة عن مسألة احلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية عليها، هى الاخرى، ان تنظر باستقامة الى جهودنا الجدية والصادقة من اجل احلال السلام والرغبة العارمة الاجماعية للشعب الكورى فى توحيد الوطن وتتخلى عن سياستها الحربية المحفوفة بالمخاطر والقائمة على القوة وتبرم اتفاقية سلام معنا وتسحب قواتها المسلحة واسلحتها النووية من جنوبى كوريا بأسرع ما يمكن.

وفى حال زالت حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وانسحبت القوات المسلحة الامريكية ومعها الاسلحة النووية من جنوبى كوريا، لسوف يستتب السلام الوطيد فى بلادنا وينفتح مجال مؤات للغاية امام توحيد الوطن بالطرق السلمية.

وثمة مسألة هامة فى التعجيل بتوحيد الوطن فى الوقت الحاضر، الا وهى تحديد السبيل المؤدى الى توحيد الوطن.

فما لم يحدد سبيل توحيد الوطن، لا يمكن للشمال والجنوب ان يتخذا خطوات مشتركة منسقة نحو الهدف المشترك من الناحية التطبيقية او يجدا الحلول لابس

المسائل فى اجراء الحوار الهادف للتوحيد، مهما اسهبا فى الحديث عن التوحيد. اليوم وتوحيد الوطن يطرح نفسه كمهمة راهنة، وليس كمسألة مستقبلية مؤجلة، يجب على الشمال والجنوب ان يتفقا وفى اسرع وقت ممكن بشأن السبيل المؤدى الى توحيد الوطن ويسعيا جاهدين الى تحقيقه، وبذلك يمنحان ابناء الامة قاطبة الذين تعترتهم الصبوة العارمة الى توحيد الوطن بارقة أمل.

يقوم فى شمالى بلادنا وجنوبيها، بالفعل، نظامان مختلفان. وفى ظروف كهذه، لا بد من توحيد الوطن بطريقة انشاء اتحاد فدرالى قائم على امة واحدة - دولة واحدة ونظامين - حكومتين، وعلى اساس مبدأ لا غالب ولا مغلوب.

ان طريقة التوحيد هذه، طريقة انشاء اتحاد فدرالى قائم على امة واحدة - دولة واحدة ونظامين - حكومتين تعنى تحقيق التوحيد من خلال اقامة دولة قومية موحدة واحدة مع الابقاء على النظامين المختلفين والحكومتين المختلفتين فى الشمال والجنوب على ما هى عليه. ومشروعنا للتوحيد بطريقة اقامة اتحاد فدرالى انما ينطلق من امكانية وجود نظامين مختلفين وحكومتين مختلفتين ضمن دولة قومية واحدة.

يصر بعض الناس الآن على وجوب اعادة "التجانس" من اجل توحيد الشمال والجنوب اللذين اصبحا "متغايرين". بيد ان الشمال والجنوب لم يتغيرا قط لا فى الماضى ولا فى الحاضر فيما يتعلق بالخصائص القومية المشتركة كأمة واحدة، وما يزالان يحافظان على تجانسهما كأمة واحدة. اذا كان هناك من شىء مختلف بين الشمال والجنوب، فهو تغايرهما لجهة النظامين القائمين فيهما منذ اكثر من ٤٠ سنة؛ ولكن ذلك ليس بمشكلة كبيرة بالمقارنة مع التجانس القومى الذى تشكل وترسخ عبر آلاف السنين. ان تباين النظامين هذا لا يمكن بأى حال من الاحوال ان يكون شرطا لان تعيش امتنا منشطرة الى شطرين، او عقبة يستعصى التغلب عليها فى توحيد الشمال والجنوب. اذا اتخذ النظامان التجانس القومى المتوارث عبر التاريخ مرتكزا لهما، فبإمكانهما بالتأكيد ان يتعايشا فى اطار امة واحدة وضمن دولة موحدة واحدة. انهم يرفضون رؤية هذه الامكانية ويصرون على "نظرية توحيد النظم" من قبيل دولة واحدة - نظام واحد. والقول، تحت ذريعة اعادة "التجانس" هذه، بأنه ليس

هناك سبيل آخر امام بلادنا سوى البقاء منشطرة الى دولتين الى ان يتوحد النظامان فى نظام واحد، انما يعنى، فى التحليل الاخير، انهم ينوون تكريس انقسام البلاد الى الابد، اى انهم يرفضون التوحيد.

من الممكن لنا ان نترك للاجيال القادمة مسألة توحيد النظامين المختلفين القائمين فى الشمال والجنوب فى نظام واحد حتى تحلها على مهل ودونما عثرة، غير ان اقامة دولة موحدة واحدة كأمة واحدة بالسمو فوق الاختلاف فى الافكار والانظمة، لا تحتمل التأجيل أكثر من ذلك.

ففى الظروف التى يقوم فيها بالفعل نظامان مختلفان وحكومتان مختلفتان فى الشمال والجنوب ولا يتنازل اى طرف منهما عما يخصه للآخر، فان التوحيد القائم على النظام الواحد امر غير واقعى ولا يمكن التنبؤ بحصوله. وادهى من ذلك، بما ان توحيد النظامين فى نظام واحد يشترط غلبة احد الطرفين على الآخر، بصرف النظر عن كيفية حصول ذلك، فلا يمكن لآى من الطرفين ان يقبله. وفى حال فرض احد الطرفين على الطرف الآخر ما لا يمكن له قبوله، فسيؤدى ذلك حتما الى تعميق الريبة وزيادة المجابهة بينهما، وابتعد من ذلك، الى التصادم ووقوع كارثة قومية لا قيامة بعدها.

ان رجال السلطة فى جنوبى كوريا الذين فتنوا بطريقة الدمج عبر الابتلاع المطبقة فى احد البلدان الاجنبية مؤخرا انما يحلمون حلما ساذجا بتطبيق نفس الطريقة على بلادنا ايضا وذلك بالاعتماد على القوى الاجنبية ومن خلال ممارسة دبلوماسية الاستعطاف والتوسل فى اطار ما يسمونه "السياسة حيال الاقطار الشمالية". ان تضرع رجال السلطة فى جنوبى كوريا للبلدان الاخرى لطلبها ودس انفها بغية فرض ما يخصهم على الطرف الآخر فيما هم لا يبدون اى اخلاص فى المحادثات بين ابناء الامة الواحدة، انما هو تعبير عن ذهنيته المملقة، ذهنية التبعية للدول الكبرى وموقفهم المحبذ للانقسام الابدى ونسخة طبق الاصل عن سياسة "التوحيد عبر التغلب على الشيوعية" التى افلست فى الماضى.

فى بلادنا، لا يعدو "التوحيد عبر التغلب على الشيوعية" كونه اضغاث احلام لن تتحقق ابدا. لقد سبق وبرهن التاريخ على ان توحيد بلادنا لا يمكن ان يتم بطريقة

ابتلاع احد الطرفين الطرف الآخر، سواء أ تم ذلك بطريقة الحرب او بالطرق السلمية. يجب على رجال السلطة فى جنوبى كوريا ان يدركوا جيدا ان الموقف المستقل لحزبنا وحكومة جمهوريتنا ثابت لا يتزعزع وان اشتراكيتنا التى بنيناها بتجسيد فكرة زوتشييه غلبة لا تقهر ابدا.

ان تحقيق توحيد البلاد بطريقة انشاء اتحاد فدرالى قائم على امة واحدة – دولة واحدة ونظامين – حكومتين هو مبدأ عظيم لالتماس السبيل الى توحيد الوطن الذى يتفق وواقع بلادنا الراهن. وفى تجسيد هذا المبدأ العظيم بالذات يكمن السبيل الوحيد والاقرب الى تحقيق توحيد الوطن سلميا بوضع حد لانقسام البلاد وتحقيق الوفاق والتلاحم بين الشمال والجنوب كأمة واحدة.

لقد تقدمنا بمشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية كسبيل للتوحيد على غرار اتحاد فدرالى قائم على امة واحدة – دولة واحدة ونظامين – حكومتين. وهذا المشروع يحظى بالتأييد والاستحسان الايجابيين من جانب اوسع قطاعات المواطنين الكوريين فى جنوبى كوريا وفيما وراء البحار، ناهيك عن ابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

اننا مقتنعون بأن مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هو الارضية المشتركة المنصفة للتوحيد القابلة لان تكون اساسا للتوافق القومى. غير اننا وبغية تسهيل الامور للوصول الى التوافق القومى بصدد مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، نحن مستعدون لمناقشة مسألة استكمال التوحيد القائم على الاتحاد الفدرالى بالتدرج وفى اتجاه اعطاء صلاحيات اكبر لكلتا حكومتى الحكم الذاتى الاقليميتين من الجمهورية الاتحادية مؤقتا، على ان يصار فيما بعد الى زيادة وظائف الحكومة المركزية شيئا فشيئا فى المستقبل.

وفيما يخص مسألة الانضمام الى الامم المتحدة، نرى انه من الافضل ان تنضم بلادنا اليها باسم دولة واحد بعد تحقيق التوحيد القائم على الاتحاد الفدرالى. غير اننا لن نعارض انضمام الشمال والجنوب الى الامم المتحدة حتى قبل توحيدهما، بشرط ان ينضما اليها بمقعد واحد.

إذا تم توحيد الوطن بطريقة اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، فسوف يتيح ذلك لكل من الشمال والجنوب ان يلبي امنيته القومية فى توحيد الوطن من دون ان تنتهك مصالحه، وللامة الكورية ان تظهر كرامتها وعزتها كأمة موحدة على ملى العالم.

إذا كانت سلطات جنوبى كوريا تهتم حقا بتوحيد البلاد، فينبغى لها الا تحلم "بالتوحيد عبر التغلب على الشيوعية" المستحيل ولا ان تستغى الناس بشيح "التوحيد عبر التشويح"، بل عليها ان تقبل مشرونا للتوحيد القائم على الاتحاد الفدرالى الذى لا يسمح "بالتغلب على الشيوعية" او "التشويح"، ولا بغزو الجنوب للشمال او "غزو الشمال للجنوب" كلها.

ومن اجل التوصل الى توافق الامة كلها على السبيل الايل الى توحيد الوطن، نقترح عقد اجتماع استشارى سياسى للتوحيد القومى يضم ممثلى السلطات والاحزاب السياسية والمنظمات فى الشمال والجنوب فى اسرع وقت ممكن ليقرروا فيه من خلال التداول فيما بينهم سبيل توحيد الوطن.

وفى سبيل التعجيل بتوحيد الوطن، لا مناص من تحقيق الوحدة الكبرى للامة كلها. فتوحيد الوطن هو قضية مستقلة لامتنا لا يمكن لاحد النهوض بها بدلا منها، وقضية تخص الامة كلها ولا يمكن انجازها ابدا بجهود السلطات وحدها او فئات امتيازية دون غيرها. فمطلوب من جميع الاحزاب والمنظمات وابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار الذين يعارضون اصطناع "كورييتين" ويرغبون صادقين فى توحيد الوطن ان يضافروا غاياتهم وقواهم معا ويحققوا الوحدة القومية الكبرى، واضعين المتطلبات الملحة للامة ومصلحتها فى المقام الاول.

وتحقيقا للوحدة القومية الكبرى، ينبغى عدم التمييز ما بين حزب حاكم وحزب معارض وشخصية خارج السلطة، وعدم التمييز فى المعاملة ما بين الاغلبية والاقلية، وعدم مساءلة الناس فى آرائهم السياسية واخطائهم الماضية، والتخلى عن الارتياح فى الطرف الآخر والتحيز ضده. من واجب القوى السياسية من مختلف

الاحزاب والتجمعات وابناء الشعب من كل الطبقات والفئات الذين يرغبون فى توحيد البلاد ان يوفقوا بين توجهاتهم وافعالهم ويتضامنوا ويتحالفوا بعضهم مع بعض على الجبهة المشتركة لتوحيد الوطن، ويشنوا بعنفوان حركة جماهيرية على نطاق الامة كلها من اجل السلام والتوحيد.

والتقاء السياسيين فى الشمال والجنوب والتحاور فيما بينهم وتعميق الثقة بينهم، لهو امر يرتدى اهمية خاصة اليوم فى تحقيق الوحدة القومية الكبرى. اليوم، والتحاور يجرى بين رجال السلطتين والشخصيات غير الحكومية من مختلف الفئات ترغب فى الاخرى فى الالتقاء والتحاور، فانه لامر مخزى بالنسبة للسياسيين، الذين يحملون على عاتقهم مسؤولية خطيرة عن مصير الامة ومستقبل البلاد، ان يجلسوا مكتوفى الايدى تاركين الحواجز قائمة بينهم. سنلتقى بشخصيات من الحزب الحاكم وشخصيات من الاحزاب المعارضة وشخصيات خارج السلطة فى جنوبى كوريا دون ان نتقيد بشكل الحوار، ثنائيا كان ام متعدد الاطراف، وسندع باب الحوار للتوحيد مفتوحا على مصراعيه امام الجميع، كاننا من كانوا.

فالمحادثات بين السلطتين لا يمكن ابدا ان تكون قناة وحيدة للحوار بين الشمال والجنوب. فحرى بسلطات جنوبى كوريا ان تقلع عن ذلك الموقف الضيق الافق والمسرف فى تنزيه الذات، كمنع حتى الحوار بين الشخصيات غير الحكومية فى حين انها لا تسعى الى تطوير المحادثات الرفيعة المستوى بين الشمال والجنوب، وان تلغى "القوانين" المعادية للشمال، وأن تطلق حالا سراح الشخصيات من كل الفئات التى اقدمت على اعتقالها وسجنها بتهمة زيارة الشمال او الالتقاء بنا فى الخارج بهدف مناقشة مسألة التوحيد، وان تضمن الحقوق المتساوية لجميع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا حتى يقابلوا الناس فى الشمال ويتحاوروا معهم بحرية.

ان التوحيد هو حب الوطن والتقسيم هو خيانة الوطن. فيجب على جميع المواطنين المحبين للوطن والامة فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان ينطلقوا انطلاقا رجل واحد الى النضال المقدس لتوحيد الوطن وتحطيم كل صنوف المؤامرات التقسيمية، بحيث يجعلون هذا العام عاما للانفراج والسلام، عاما

للمصالحة والوحدة، عاما تاريخيا يحمل معه مرحلة جديدة على درب توحيد الوطن. ان تطورات الوضع الدولى فى وقتنا الحاضر لخير شاهد على صحة السياسة الخارجية المستقلة المناهضة للامبريالية التى ينتهجها حزبنا على الدوام.

ان الامبرياليين يلغظون فى الحديث الآن عن انتهاء الحرب الباردة وحلول عصر السلام، ولكن الوضع الدولى لا يزال يتسم بالتوتر والتعقيد، وتستمر التناقضات والصراعات الحادة ما بين الاشتراكية والامبريالية، وما بين التقدم والرجعية. الامبرياليون يعملون على نحو اكثر سفورا لتحقيق حلمهم الجامح بالسيطرة على العالم كله، فتتعرض قضية الشعوب فى الاستقلال من جراء ذلك لتحديات خطيرة.

ان استراتيجية "الانتقال السلمى" المزعومة التى طلع علينا بها الامبرياليون تهدف، من حيث الجوهر، الى ارباق البلدان الاشتراكية لهم سياسيا واقتصاديا من خلال تقويضها من الداخل وارجاعها الى طريق الرأسمالية. وتحت لافتة "المساعدة" و"التعاون" المزعومين، يجبر الامبرياليون البلدان النامية المستقلة على تغيير نظامها السياسى ونظامها الاقتصادى توطئة لاحكام سيطرتهم عليها. وانتهازا منهم لسانحة اختلال ميزان القوى فى العلاقات الدولية، يقدم الامبرياليون على تصرفات غاية فى الشناعة والصفاقة فيشنون الاعتداءات المسلحة كقطاع الطرق دون وازع على البلدان ذات السيادة، ويندفعون مسعورين على طريق عدوان جديد ادهى واخطر بحجة معارضة العدوان، خالقين بذلك خطر حرب مدمرة.

يؤكد الواقع ان طبيعة الامبريالية العدوانية والذهبية لم تتغير قط، وان الامبريالية هى بالذات الرأس المدير الذى يهدد السلام ويعرقل ويشوش نضال الشعوب من اجل السيادة والاستقلال ومن اجل الاشتراكية.

فينبغى للشعوب التقدمية فى العالم ألا تنخدع بكلام الامبرياليين المعسول او تعلق آمالا على "مساعدتهم" الخادعة، بل عليها بالاحرى ان تندفع الى الامام رافعة عاليا راية الاستقلال ضد الامبريالية.

سوف تمضى حكومة جمهوريتنا فى التمسك تمسكا ثابتا بالسياسة الخارجية للاستقلال والسلام والصداقة وتبذل قصارى جهدها لتطوير علاقات الصداقة والتعاون

مع شعوب مختلف بلدان العالم، بما فيها البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز. وسوف تسعى حكومة الجمهورية جاهدة الى تحطيم النظام الدولي القديم للسيطرة والتبعية والى اقامة نظام دولى جديد مبنى على الاستقلالية، وستعمل على تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب فى مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية على اساس مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس.

تلج آسيا اليوم مرحلة جديدة من التطور. فاذا ما اتحدت الشعوب الآسيوية المجددة والذكية معا وتعاونت تعاونا وثيقا فيما بينها على اساس مبادئ الاستقلالية والمساواة والمنفعة المتبادلة، تستطيع عندئذ ان تحقق امن آسيا ورخاءها المشترك وتسهم، فوق ذلك، فى قضية السلم العالمى. سوف تمضى حكومة الجمهورية بنشاط فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب مختلف البلدان الآسيوية من اجل بناء آسيا جديدة مستقلة، هانئة بالسلم ومزدهرة.

قد يكتنف مجرى تقدم التاريخ كبوات والتواءات وتعرجات مؤقتة، ولكن البشرية ستتمضى على طريق الاستقلال، طريق الاشتراكية، وهذا قانون مستتب لا قبل لاحد بتغييره. اولئك الذين يتخلون عن المبدأ، مستسلمين امام العقبات الناشئة فى مجرى تقدمهم ويضلون سبيلهم خارج مدار التاريخ، مآلهم حتما الاخفاق والدمار؛ اما الشعوب التى تعتصم بالحقيقة والمبدأ وتسير مع تيار التاريخ فسوف يكون النصر حليفها حتما. هذا هو الدرس الذى تعلمته البشرية من المنعطف الى القرن الحادى والعشرين، هذا المنعطف الذى يأخذ سبيله الآن وسط الصراع المعقد ما بين الجديد والقديم، ما بين التقدم والرجعية وفى ظروف مشوشة وبالغة الاضطراب.

النصر والمجد سيكونان دائما حليف شعبنا الذى يسير على طريق الاشتراكية مفعما بالثقة والتفاؤل تحت القيادة السديدة لحزب العمل الكورى.

لنمض جميعا فى النضال الحازم من اجل احتلال قمة اعلى للاشتراكية والتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمى للوطن، ملتفين كجمود صخر حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه.

حول انشاء قاعدة انتاج الميثانول والاسراع ببناء المحطات الكهربائية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر

المسؤولين فى القطاع الاقتصادى

١٦ كانون الثانى ١٩٩١

اود ان ابحت اليوم فى هذا الاجتماع الاستشارى حول مسألتى انتاج الميثانول
بالغاز المنتج من فحم اللجنيت وانتاج المولدات الكهربائية والمرجل اللازمة لبناء
المحطات الكهربائية.

لا بد، اولا وقبل كل شىء، من اتخاذ الاجراءات لزيادة انتاج الميثانول.
زيادة انتاج الميثانول امر لا غنى عنه لانتظام الانتاج فى مؤسسة نامهونغ
الكيميائية المتحدة للشباب عن طريق امدادها بالميثانول بدلا من النفط. نظرا لاننا لا
ننتج الآن النفط كما جاء فى الخطة جراء نقص النفط، لا تقوم هذه المؤسسة بالانتاج
كما ينبغي. يبدو لى ان ازمة النفط ستتفاقم بصورة اكثر فى المستقبل. يعانى العالم
الآن من ازمة النفط لتوتر وضع الخليج. بغية احتكار النفط فى منطقة الشرق
الاوسط، تحشد الامبريالية الامريكية قوات متعددة الجنسيات بما فيها الجيش
الامريكى فى المملكة العربية السعودية وتهدد بضرب العراق، فيما يؤكد العراقيون
على محاربتها. بالنظر الى الوضع الاخير، من المحتمل نشوب حرب فى منطقة
الخليج فى اى وقت. فى ظروف ازدياد وضع الخليج توترا، علينا ان نتخذ اجراءات

لايجاد بديل المنتجات المصنوعة باستخدام مقادير كبيرة من النفط. بغية تفادي التأثير الناجم عن ازمة الخليج، لا بد لنا ان نستخدم الميثانول بدلا من النفط وننتج البنزين من النفط الذى كنا نستخدمه لانتاج النفط. اذا استخدمنا النفط الذى نستورده من الخارج لانتاج النفط، لا يمكننا ان ننتج البنزين بنفس القدر.

وبغية انتظام انتاج البينالون فى مؤسستى سونتشون و ٨ شباط المتحدتين للبينالون ايضا، لا بد من زيادة انتاج الميثانول. من دون تأمين الميثانول، لا يمكن انتاج البينالون. عند زيادة انتاج الميثانول فقط، يمكن توفيره فى انتاج المنتجات البلاستيكية وكذلك استخدامه فى السيارات كبديل للبنزين. بناء على الاختبارات، يمكن استخدام الميثانول فى السيارات كبديل للبنزين.

من اجل انتاج الكثير من الميثانول، لا مناص من انشاء قاعدة كبيرة لانتاجه بواسطة الغاز المنتج من فحم اللجنيت. اننا نعرف طريقة انتاج الميثانول لاننا قد انتجناه بواسطة الغاز المنتج من الفحم منذ زمن بعيد فى بلادنا. نظرا لان رجالنا تعلموا هذه المرة التكنولوجيا الجديدة الخاصة بانتاج الغاز من الفحم فى بلد آخر، يمكن انتاج الكثير من الميثانول، اذا انشأنا قاعدة انتاجه. واذا انتجنا كثيرا من الميثانول يمكن انتظام الانتاج فى المصانع الكيميائية التى تتغذى بالنفط رغم نقصه الحاد وكذلك يمكن تطوير الصناعة الكيميائية الى صناعة لا تستخدم النفط.

انتاج الغاز من مساحيق الفحم ليس امرا يكتنفه الغموض، اذ انه يكفى بصب مساحيق الفحم فى فرن الغاز ونفخ الاوكسيجين فيه. يقال ان مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة اقتصدت فى انفاق فحم الانتراسيت بنسبة ٥٠ بالمئة عن طريق انتاج الغاز من مساحيق فحم الانتراسيت. ولكن لا يجوز تشجيع تلك الطريقة. اننى اعارض انتاج الغاز من فحم الانتراسيت، لانه يجب استخدامه بكميات كبيرة فى انتاج الحديد. نظرا لان صناعة المعادن فى بلادنا تسيير الآن نحو انتاج الحديد باستخدام فحم الانتراسيت، يلزمنا فحم الانتراسيت بمقادير كبيرة. اذا طورنا صناعة المعادن فى اتجاه انتاج الحديد باستخدام فحم الانتراسيت، يمكننا ان نعيش دون فحم الكوك. طالما اننا ملزمون بزيادة انتاج الحديد بواسطة فحم الانتراسيت فى المستقبل، ينبغى لنا ان نستخدمه بتقشف.

يجب انتاج الميثانول بانتاج الغاز من فحم اللجنيت. سيكون الامر جيدا، اذا استطعتم تقليص كمية استهلاك فحم اللجنيت الى النصف عن طريق استخراج الغاز منه، مثلما يطبق فى بلد آخر. على كل حال، يجب صنع الغاز من فحم اللجنيت توليده الحرارى ٣٠٠٠ كيلوكالورى ولا من فحم الانتراسيت. يتحدث بعض الاشخاص عن انتاج الغاز من الفحم بمعنى انتاجه من فحم الانتراسيت. انى لا اقصد الى ذلك ايدا، بل اعنى انتاج الغاز من فحم اللجنيت. من الآن فصاعدا، يجب ان نقول انتاج الغاز من فحم اللجنيت ولا مجرد الفحم.

فى رأى انه سيكون من المستحسن انشاء قاعدة انتاج الميثانول بطاقة حوالى مليون طن. هذا المقدار من الميثانول يغدو كافيا لاستخدامه خلال سنة فى مؤسسة نامهونغ الكيمائية المتحدة للشباب ومؤستى سونتشون و٨ شباط المتحدتين للبينالون، فضلا عن استخدامها فى انتاج مختلف انواع البلاستيك. اذا انتجنا مليون طن من الميثانول بصنع الغاز من فحم اللجنيت، يمكن حل مسألة زيت الوقود وسنجد الفوائد من مختلف النواحي، لانه يمكن استخراج المزيد من البنزين من النفط بدلا من استخراج النفط منه.

يجب انشاء قواعد انتاج الميثانول بواسطة الغاز المنتج من فحم اللجنيت فى كل من منطقة الساحل الغربى ومنطقة الساحل الشرقى ومن المستحسن انشاؤها بطاقة ٧٠٠ - ٨٠٠ الف طن فى الاولى وبطاقة حوالى ٢٠٠ الف طن فى الاخيرة.

فى قاعدة انتاج الميثانول المزمع بناؤها فى منطقة الساحل الغربى، يجب انتاج الميثانول بواسطة الغاز المنتج من فحم اللجنيت المتوفر فى آنزو. يكمن فى هذه المنطقة قدر لا ينضب من فحم اللجنيت. فمن المناسب استخراجه لاستخدامه فى انتاج الميثانول. بغية انتاج الغاز من ذلك الفحم، لا بد من فزره لرفع كمية توليده الحرارى الى ٣٠٠٠ كيلوكالورى.

يمكن انشاء تلك القاعدة آفة الذكر قرب مؤسسة نامهونغ الكيمائية المتحدة للشباب التى تستخدم كثيرا من الميثانول او قرب المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو. اذا انشأناها قرب المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو، فمن

الضرورى نقل الميثانول بسيارات الصهاريج المحكمة السد تاما او بالانابيب. وفى حالة بنائها قرب مؤسسة نامهونغ الكيميائية المتحدة للشباب، يمكن انشاؤها خلف محطة تشونغتشونكانغ الكهحرارية. حينما احدد موقع بناء مؤسسة نامهونغ الكيميائية المتحدة للشباب فى الماضى، تفقدت تلك المنطقة. فوجدت فيها ارض فضاء واسعة لبناء المصانع قرب محطة تشونغتشونكانغ الكهحرارية. اذا انشأنا قاعدة انتاج الميثانول خلف تلك المحطة، قد يصعب نقل فحم اللجنيت اليها. لكن يمكن حل تلك المسألة حين نقله بعربات الشحن المتخصصة.

اما قاعدة انتاج الميثانول المزمع بناؤها فى منطقة الساحل الشرقى، فيمكن انشاؤها عن طريق توسيع عمليات انتاج الميثانول القائمة فى مؤسسة ٧ تموز المتحدة او فى منطقة هامهونغ بشكل جديد. اذا انشأنا قاعدة انتاج الميثانول فى منطقة هامهونغ، لا حاجة بنا الى جلب الميثانول من المحافظات الاخرى كما هو الامر الآن. ولكن يبدو لى انه من الاخرى انشاء تلك القاعدة فى محافظة هامكيونغ الشمالية التى يتوفر فيها فحم اللجنيت بكثرة بدلا من انشائها فى منطقة هامهونغ. وفى منطقة الساحل الشرقى، يجب انشاؤها فى مؤسسة ٧ تموز المتحدة على طريقة توسيع عمليات انتاج الميثانول القائمة حاليا، ونقل الميثانول المنتج فيها الى منطقة هامهونغ بسيارات الصهاريج.

يجب اصدار قرار على الطبيعة هل انشاء قاعدة انتاج الميثانول قرب المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة أنزو او قرب مؤسسة نامهونغ الكيميائية المتحدة للشباب فى منطقة الساحل الغربى، وانشاؤها فى مؤسسة ٧ تموز المتحدة فى منطقة الساحل الشرقى. كما يجب اعادة المناقشة المستفيضة حول كل المسائل المتعلقة بالعمليات التكنولوجية مثل حجم قاعدة انتاج الميثانول.

ويجب تأمين المعدات اللازمة لانشاء قاعدة انتاج الميثانول محليا.

وفى مجمع سوننتشون للسماد الأزوتى الكلسى، يجب تحويل افران الكربيد الكهربائية الى افران محكمة السد وانتاج الكربيد عن طريق نفخ الاوكسجين فيها. اذا اعتمدنا هذه الطريقة، يمكن الاقتصاد فى انفاق الكهرباء والانتفاع من الغاز

المتحصل من الافران. لقد كلفت بمهمة اختبار مقدار تخفيض معيار استهلاك الكهرباء لكل وحدة حين تحويل افران الكربيد الكهربائية الى افران محكمة السد فى مجمع سوننتشون للسماد الأزوتى الكلسى ونفخ الاوكسجين فيها. ومن المطلوب، الى جانب ذلك، دراسة مسألة الانتفاع من الغاز المتحصل منها ايضا. نخطط لارسال كل الكربيد المنتج فى مجمع سوننتشون للسماد الأزوتى الكلسى الى مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون من الآن وصاعدا، ولا نستخدمه فى انتاج السماد الأزوتى الكلسى. اذا انتجنا الكربيد فى مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون وفى افران الكربيد الكهربائية بمجمع سوننتشون للسماد الأزوتى الكلسى ايضا، يمكننا ضمان الكربيد اللازم لانتاج ١٠٠ الف طن من البينالون فى مؤسسة سوننتشون المتحدة للبينالون دون توفير المزيد من قدرة انتاج الكربيد فى تلك المؤسسة.

بعد انتهاء هذا الاجتماع الاستشارى، عليكم ان تناقشوا المشروع الاجرائى لانتاج مليون طن من الميثانول بواسطة الغاز المنتج من فحم اللجنيت مناقشة مستفيضة، حسبما اشرت اليه، وتقدموا الى تقريرنا عن ذلك. مسألة انتاج مليون طن من الميثانول بالغاز المنتج من فحم اللجنيت يجب على الامين المضطلع بالعلوم والتعليم للجنة الحزب المركزية ان يتحمل مسؤولية حلها. يجب استدعاء جميع العلماء والتقنيين الذين تدربوا فى بلدان اخرى لمناقشة هذه المسألة.

كما قلت امس فى الاجتماع الاستشارى لمسؤولى القطاع الاقتصادى، تنقصنا الآن الكهرباء الى حد كبير. عدم انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات فى الايام الاخيرة يعود السبب فى ذلك الى عدم تأمين الكهرباء ولا المواد الخام والاولية. ينبغى لنا ان نشدد النضال لزيادة قدرة توليد الطاقة الكهربائية عن طريق الاسراع ببناء المحطات الكهربائية.

بغية زيادة قدرة توليد الطاقة الكهربائية بسرعة، لا مناص من بناء المحطات الكهربائية الكبيرة والصغيرة والمتوسطة الحجم باعداد كبيرة. اما الاسمنت اللازم لبناء المحطات الكهربائية فيجب انتاجه وتأمينه فى مصنعى بوسانرى و ٢ أب للاسمنت. من المطلوب صيانة وترميم مصنع بوسانرى للاسمنت بسرعة، بغية زيادة

انتاج الاسمنت فيه. تتوفر فى هذا المصنع ظروف مؤاتية لزيادة انتاج الاسمنت، لانه يوجد بجواره منجم حجر الكلس ومنجم الفحم ايضا. يجب الحاق منجم الفحم بهذا المصنع حتى يزوده بالفحم بحيث يمكن انتاج ٥٠٠ الف طن من الاسمنت كل سنة. كما ينبغى تزويد مصنع ٢ أب للاسمنت ايضا بالفحم دون نفاد، بحيث يمكن انتظام الانتاج. من بين الاسمنت المنتج فى هذا المصنع، يجب استهلاك ٥٠ الف طن فى المحافظة المعنية واحالة ٢٥٠ الف طن الى بناء المحطات الكهربائية. اذا تم توفير ٧٥٠ الف طن من الاسمنت ومنها ٥٠٠ الف طن المنتج فى مصنع بوسانرى و ٢٥٠ الف طن المنتج فى مصنع ٢ أب، يمكن دفع بناء المحطات الكهربائية حسب الخطة.

وكذلك، يجب توفير قدرة توليد الطاقة الكهربائية على نحو مخطط. بمجرد بناء المحطات الكهربائية، يصعب علينا حل المسألة الكهربائية. فلا بد من بناء المحطات الكهربائية ايضا.

قررنا بناء المحطة الكهربائية فى هايزو بطاقة ٣٠٠ الف كيلواط. فسيكون من الحرى توسيع طاقتها الى ٥٠٠ الف ثم مليون كيلواط فى المستقبل. عندئذ فقط، يمكن حل المسألة الكهربائية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. هذه المحافظة مناسبة للزراعة والاستزراع البحرى ايضا نظرا لمناخها الدافئ. يمكن لهذه المحافظة ان تنتج حوالى مليونى طن من الحبوب كل سنة. هذا يساوى تقريبا نصف غذاء سكاننا. فيمكن القول انها محافظة رابحة. لذا، نخطط لبناء محطة كهربائية كبيرة فيها فى المستقبل وتحويل هايزو الى مدينة صناعية. لا يمكننا الآن بناء المزيد من المصانع لنقص الكهرباء. ولكن اذا بنينا المحطة الكهربائية فى المستقبل، يمكن بناء الكثير من مختلف المصانع فى مدينة هايزو مثل مصنع الآلات ومصنع الحاجيات اليومية ومصنع الاغذية.

اذا بنينا المحطة الكهربائية ايضا، فى آن مع زيادة قدرة توليد الطاقة الكهربائية والكهربائية بسرعة، يمكن للصناعة الكهربائية فى بلادنا ان تبلغ مستوى البلدان المتطورة. اذا اقبل الكوادر على العمل بعزم اكيد وشنوا نضالا مشددا، يمكننا حل المسألة الكهربائية بسهولة عن طريق زيادة قدرة توليد الطاقة الكهربائية والكهربائية بسرعة.

تمشيا مع اجادة بناء المحطات الكهرمائية والكهرحرارية، لا بد من انتاج وتأمين معدات توليد الكهرباء مثل المولدات والمراجل في الوقت المناسب. نظرا لما له من اهمية بالغة فى زيادة قدرة توليد الكهرباء، حرصنا على ان يشارك كوادر قطاع صناعة الآلات بأعداد كبيرة فى هذا الاجتماع الاستشارى.

ويجب انتاج الكثير من المولدات الكهربائية فى مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة. ولهذا الغرض، لا بد من انتاجها على مقاييس ومواصفات موحدة وباقامة خطوط الانتاج المتسلسلة. وعند انتاجها على مقاييس ومواصفات موحدة، يمكن زيادة انتاجيتها ورفع جودتها. اذا حاولنا صنع اى شىء بمواصفات مختلفة، لا يمكننا زيادة انتاجيته ولا رفع جودته. اذا صنعنا المولدات الكهربائية على مقاييس ومواصفات موحدة، يمكن تقليص عدد اوراق تصاميمها وتأئينا الفوائد من مختلف النواحى.

سيكون من المستحسن صنع المولدات الكهرمائية الكبيرة بطاقة ٥٠ الف كيلواط بمواصفة واحدة. نصبنا حتى الآن المولدات الكهربائية بطاقة ١٠٠ الف كيلواط او اكثرها فى مساقط الماء المرتفعة و ٥٠ الف كيلواط فى مساقط الماء المنخفضة. ومن الآن فصاعدا، لا يجوز كذلك، بل يجب نصب المولدات الكهربائية بطاقة ٥٠ الف كيلواط، بغض النظر عن ارتفاع مساقط المياه. يكفى الامر بنصب عدة مولدات بطاقة ٥٠ الف كيلواط فى مساقط الماء المرتفعة. فى ظروف بلادنا، فان المولدات الكهربائية بطاقة ٥٠ الف كيلواط هى انسب مولدات. اذا نصبنا المولدات الكهربائية بطاقة اكثر من ٥٠ الف كيلواط فى انهار بلادنا، يتعذر تشغيلها كما ينبغى، نظرا لان منسوب مياهها منخفض. لقد نصبوا المولد الكهربائى بطاقة ١٢٥ الف كيلواط فى محطة تاييتشون الكهربائية رقم ٢ ايضا بدعوى كثرة المياه فى خزان سونغون، ولكن اذا تقلصت المياه ربما لا يمكن تشغيله كما ينبغى. اذا نصبنا عدة مولدات كهربائية بطاقة ٥٠ الف كيلواط بدلا من المولد الكبير المذكور اعلاه يمكن تشغيل ولو واحدة منها باستمرار دون توقف، رغم تقلص المياه. نصب المولد الكهربائى بطاقة ١٢٥ الف كيلواط فى محطة تاييتشون الكهربائية رقم ٢ ليس بالامر الجدير بالثناء. فلا حاجة بنا الى

انتاج المولدات الكهربائية بطاقة اكثر من ٥٠ الف كيلوواط من الآن وصاعداً.
ومن المستحسن صنع مولدات كهربائية متوسطة الحجم بطاقة ٥٠٠٠ كيلوواط
بمواصفة واحدة، اذ انها مناسبة لظروف بلادنا. لقد نصبنا عدة مولدات كهربائية بطاقة
٨٠٠٠ كيلوواط فى محطة ميريم الكهربائية للهويس، لكننا لا نشتغلها كما ينبغى جراء
قلة الماء. فانتقدت الكوادر المختصين وحرصت على نصب المولدات الكهربائية بطاقة
٥٠٠٠ كيلوواط فى محطات الاهوسة الكهربائية المبنية جديداً.

ومن الضرورى صنع المولدات الكهربائية الصغيرة والصغيرة جداً ايضا على
مقاييس ومواصفات موحدة. يسعى بعض الكوادر لانتاجها بمواصفات مختلفة. ولكن
لا يجوز كذلك، بل يجب تحديد مواصفاتها بطاقة ٥٠ و ١٠٠ و ٥٠٠ كيلوواط.
ومن المطلوب توخى الدقة فى تحديد موقع انشاء قاعدة انتاج المولدات
الكهربائية الصغيرة.

يمكن انتاج المولدات الصغيرة فى مؤسسة دايان المتحدة للالات الثقيلة التى
تنتج المولدات الكبيرة بعد توسيعها او فى مصنع يونغكو انج للادوات الكهربائية
بمحافظة هامكيونغ الجنوبية بعد توسيعه. لا حاجة بنا الى بناء مصنع جديد ينتج
المولدات الكهربائية الصغيرة. يجب تنظيم العمل لانشاء قاعدة انتاج المولدات
الكهربائية الصغيرة بسرعة.

وكذلك، يجب صنع المولدات الكهربائية بطاقة ٥٠ الف كيلوواط بمواصفة
موحدة. لقد نصبنا المولدات الكهربائية بطاقة ١٠٠ الف كيلوواط فى مؤسسة بوكتشانغ
الكهربائية المتحدة، ولكن لا حاجة بنا فيما بعد الى نصب مولدات كبيرة مثلها فى
المحطات الكهربائية. نظرا لنصب المولدات الكبيرة فى تلك المؤسسة، نفقد ١٠٠
الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية عند توقف واحدة منها عن العمل و ٣٠٠ الف
كيلوواط عند توقف ثلاثة منها. هذا ليس بقدر زهيد اطلاقا فى بلد صغير كبلادنا. اذا
نصبنا عدة مولدات كهربائية بطاقة ٥٠ الف كيلوواط فى المحطات الكهربائية، فلا
تنشأ امامنا مشكلة كبيرة رغم توقف واحدة او اثنتين منها للصيانة والاصلاح. فينبغى
لنا ان ننصب المولدات بطاقة ٥٠ الف كيلوواط فى المحطات الكهربائية التى

بنيتها من الآن وصاعداً، حتى وان يحتاج ذلك الى ارض واسعة. اذا افترضنا بناء محطة كهربائية بطاقة ٢٠٠ الف كيلوواط، يجب ان ننصب اربعة مولدات فيها، واذا افترضنا بناءها بطاقة ٣٠٠ الف كيلوواط، فيكفيها بنصب ستة مولدات فيها. اما المولدات الكهربائية والكهربائية والكهرحرارية بطاقة ٥٠ الف كيلوواط، فينبغى انتاجها فى مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة. يمكن صنعها جيداً فيها، ما دامت تملك خبرة فى انتاج المولدات الكبيرة وتتوفر لها كثير من المعدات الحديثة. وكذلك، يجب انتاج التوربينات ايضا تناسقا مع انتاج المولدات الكهربائية. يمكن صنع التوربينات الكهربائية والكهرمائية بكل سهولة اذا توفرت المواد لذلك. والمسألة التى يجب حلها بصورة اشد الحاحا عند توفير قدرة توليد الطاقة الكهربائية هى صنع المراحل التى تتغذى بالفحم منخفض الحرارة. نظرا لان مقادير كبيرة من ذلك النوع من الفحم تكمن فى ارض بلادنا، فيمكن بناء المحطات الكهربائية على نطاق واسع، اذا صنعنا المراحل العاملة بالفحم منخفض الحرارة. فى الايام الاخيرة، فكرت مليا فى مسألة صنع المراحل العاملة بالفحم منخفض الحرارة الذى لا يبلغ توليده الحرارى الا ١٠٠٠ او ١٥٠٠ كيلوكالورى واستمعت الى آراء الكوادر فى قطاع صناعة الآلات. فيبدو لى انه يمكن صنع مثل تلك المراحل. سمعت ان مؤسسة هايزو المتحدة للورق ومصنع كيلزو للباب قد نجحا فى تحويل المراحل القائمة بالفعل الى مراحل تتغذى بالفحم توليده الحرارى ١٣٠٠ الى ١٥٠٠ كيلوكالورى. يجب على مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة ان تصنع عددا كبيرا من تلك المراحل بسرعة، نظرا لان لديها خبرة فى ذلك. بهدف صنع المراحل العاملة بالفحم منخفض الحرارة بقوانا الذاتية، بعثت منذ زمن بعيد بعلمائنا وتقنيينا الى البلدان الاخرى واتخذت مختلف الاجراءات الاخرى. بعد ان تلقى علمائنا وتقنيونا مهمة صنع تلك المراحل، عملوا بجد لمدة طويلة حتى صنعوا اخيرا مراحل تغلى بحرارة منخفضة ومراحل تتغذى بمختلف انواع الوقود. لكنها غريبة علينا بعد. على مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة ان تصنع المراحل بسعة ٢١٠ اطنان التى تعمل بالفحم منخفض الحرارة. لى نزيد قدرة توليد الطاقة الكهربائية بمقدار

عدة مئات آلاف كيلواط كل عام، بافتراض ان مرجلا واحدا بسعة ٢١٠ اطنان يعمل بالفحم منخفض الحرارة يشغل مولدا كهربائيا واحدا بطاقة ٥٠ الف كيلواط، لا بد لنا ان ننتج عددا كبيرا من تلك المراحل. وهذا يتطلب اتخاذ الاجراءات لانتاج الانابيب الصامدة للضغط العالى. طالما ان مؤسسة دايان المتحدة للالات الثقيلة تؤكد على انتاج الكثير من تلك المراحل، اذا توفرت لديها بعض المواد مثل الانابيب الصامدة للضغط العالى، فلا بد من امدادها بتلك الانابيب مهما كلف الامر. ويجب تكليف مؤسسة سونغزين المتحدة للفولاذ او مؤسسة اخرى بمهمة انتاج تلك الانابيب اللازمة لانتاج المراحل العاملة بالفحم منخفض الحرارة.

اذا عملت المراحل العاملة بالفحم منخفض الحرارة كما ينبغي وتم استخراج الكثير من الفحم فى منطقة آنزو فى المستقبل، ننوى الاستعاضة عن المراحل القائمة فى محطتى سونتشن وتشنغتشونكانغ الكهرحراريتين ومؤسسة بوكتشانغ الكهرحرارية المتحدة ايضا بالمراحل التى تتغذى بالفحم منخفض الحرارة. لقد نصبنا فى مؤسسة بوكتشانغ الكهرحرارية المتحدة المراحل بسعة ٣٢٠ طنا التى تتغذى بالفحم عالى الحرارة. فاذا صنعنا المراحل العاملة بالفحم منخفض الحرارة بنفس الطاقة فى المستقبل، يجب ان نستبدلها بها لاستخدام الفحم منخفض الحرارة المنتج فى منطقة آنزو كوقود لها.

لا يجوز لنا، من الآن فصاعدا، ان نبني المحطات الكهرحرارية التى تتغذى بفحم الانتراسيت. لان فحم الانتراسيت قيم، فلا يجوز استخدامه كوقود، بل يجب استخدامه كمواد للصناعة.

كما يجب اتخاذ الاجراءات لانتاج وتأمين المحولات الكهربائية الضرورية لبناء المحطات الكهربائية. يتطلب بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية متوسطة وصغيرة الحجم توفير محولات كهربائية مناسبة ذات سعة مختلفة. فلا بد من انتاجها وتوفيرها فى الوقت المناسب حتى لا يعانى بناء المحطات الكهربائية عائقة لذلك. نظرا لانه من الصعب انتاج كل المحولات الكهربائية باختلاف سعتها فى مؤسسة دايان المتحدة للالات الثقيلة، أرى انه من المستحسن انشاء مصنع جديد لانتاج

المحولات اللازمة لوضعها فى المحطات الكهربائية متوسطة وصغيرة الحجم. يتعين على مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة ان تركز قواها على انتاج التجهيزات الضخمة لتوليد الطاقة الكهربائية مثل المولدات الكهربائية والمراجل بسعة ٢١٠ اطنان التى تعمل بالفحم منخفض الحرارة.

يصادف هذا العام الذكرى الثلاثين لارساء نظام عمل دايان. وبهذه المناسبة، ينبغي لمؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة ان تستنهض جميع عمالها فى انتاج معدات توليد الكهرباء لاجل احداث قفزة كبرى فيه.

ان من واجب الكوادر فى قطاع صناعة الآلات ان يتوخوا الدقة فى حساب مسألة انتاج معدات توليد الكهرباء مثل المولدات الكهربائية والكهربائية بطاقة ٥٠ الف كيلواط والمراجل بسعة ٢١٠ اطنان التى تعمل بالفحم منخفض الحرارة والمحولات الكهربائية والتوربينات، ومسألة انتاج الانابيب الصامدة للضغط العالى، وان يتخذوا الاجراءات المناسبة.

ولا بد من زيادة انتاج الفحم بصورة حاسمة. اذ انها مسألة ملحة جدا فى تنمية اقتصاد البلاد. لان الفحم ضرورى لانتاج الميثانول بواسطة الغاز المنتج من الفحم ولاحداث تحول كبير فى مجال الطاقة ايضا.

ويجب تركيز القوى على المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم بمنطقة آنزو، بغرض زيادة انتاج الفحم فيها بسرعة.

كما قلت اكثر من مرة، فان هذه المؤسسة تعتبر حبل حياة بالنسبة للاقتصاد الوطنى. نظرا لانها تؤدى دورا هاما فى تطوير اقتصاد بلادنا، اوليتها اهتماما كبيرا منذ زمن بعيد، ووفرت لها كل ما يحتاج لانتاج الفحم. لكى يستخرج العمال فى هذه المؤسسة كميات كبيرة من الفحم دون اى قلق او هم، انشأنا مدينة حديثة خاصة بهم فى منطقة تشونغنام. نخطط لبناء مدينة آنزو كمدينة حديثة لعمال الفحم كما ورد فى الخطة ووضع الترامات الكهربائية التى تصل منها الى المؤسسة، حتى يذهب العمال بها الى موقع عملهم ويعودون بها الى مساكنهم ايضا. كما تعرفون من خلال مشاهدتكم الفيلم الروائى "قصة عن احد المعماريين"، فان البطل يضع تصميميا لتشكيل احدى المدن العمالية بما

يتفق ونوايا الحزب معتمدا بموقف الطبقة العاملة. ها هي بالتحديد مدينة أنزو.

يتوجب على المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة أنزو ان تمد بالفحم اللازم لانتاج الميثانول وبالفحم اللازم لزيادة قدرة توليد الطاقة الكهربائية بمقدار عدة مئات آلاف كيلواط كل عام. ينبغى لنا ان نستخرج فحم اللجنيت بمقادير كبيرة عن طريق تركيز الاستثمارات على هذه المؤسسة. واذا اتجهنا نحو استهلاك الكثير من فحم الانتراسيت فانه قد ينضب حتى لا نستطيع ان نزود به قطاع الصناعات مثل الصناعة الكيميائية وصناعة المعادن كما ينبغى. يجب زيادة انتاج الفحم فى هذه المؤسسة بصورة منتظمة، بما يتفق وانتاج ٨٠٠ الف طن من الميثانول وزيادة قدرة توليد الطاقة الكهربائية بمقدار عدة مئات آلاف كيلواط كل عام. فمن واجب هذه المؤسسة ان تزيد كمية انتاج الفحم الى عدة ملايين طن على الاقل كل سنة وتنتج حوالى ١٠٠ مليون طن فى المستقبل.

وكذلك، يجب استنباط فحم الانتراسيت الغرافيتى واستخدامه على نطاق واسع. يكمن فى باطن ارضنا عدة مليارات طن منه. فاذا استخدمناه، يمكننا حل المسائل الكثيرة. فى جميع المحافظات، يجب اتخاذ الاجراءات لاستنباط الفحم منخفض الحرارة واستخدامه دون تركه مهملًا.

ولا بد من اكمال دراسة للحصول على خامس اكسيد الفاناديوم من فحم الانتراسيت الغرافيتى بسرعة وانتاجه بمقادير كبيرة. رأيت فى المعلومات انه يمكن الحصول على ٤٦٠٠ طن من خامس اكسيد الفاناديوم من مليون طن من فحم الانتراسيت الغرافيتى واذا تم بيعه يمكن كسب ٣٠ مليون دولار تقريبا. يجب رفع تقرير عن نتائج الدراسة للحصول على خامس اكسيد الفاناديوم من فحم الانتراسيت الغرافيتى والمسألة الاجرائية الخاصة بانتاجه.

كما يجب اتخاذ الاجراءات لاستنباط واستخدام الحجاره الزيتية الكامنة فى منطقة كاييتشون. اذا تم استخراجها وتصنيعها، يمكن استخراج زيت اشبه بالنفط منها، واذا تمت اعادته تكريرها يمكن الحصول على البنزين والنفثا منه. لقد مضى وقت طويل على قيامنا بالتنقيب عن هذه الحجاره الكامنة فى منطقة كاييتشون. بناء

على المعلومات التي حصلنا عليها حتى الآن من خلال التنقيب، تكون مخزوناتنا وافرة وترتبط عروق مخزوناتنا بعروق فحم اللجنيت في المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة أنزو. طالما انه قد تأكد مخزون هذه الحجارة الزيتية وحلت المسائل التكنولوجية الناشئة في تصنيعها، يجب اتخاذ الاجراءات لاستخراجها واستخدامها بسرعة. سمعت انه يجب تحويل مجارى نهر تشونغتشون ما بين قريتي وايسو ودوهوا بمدينة كايتشون بغية استخراجها. لكن ذلك ليس بالامر الصعب الى حد كبير. في العام الماضي، قمنا بتحويل مجارى نهر رايسونغ ايضا. اذا اقبلنا على العمل بجرأة، يمكننا تحويل مجارى نهر تشونغتشون ايضا بسهولة، كما حولنا مجارى نهر رايسونغ واستخراج الحجارة الزيتية.

أكد مرة اخرى على ان المجلس التنفيذي ملزم بأن يركز الاستثمارات على انتاج الميثانول بواسطة الغاز المنتج من فحم اللجنيت وانتاج الفحم في المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة أنزو وانتاج المولدات الكهربائية والمراجل العاملة بالفحم منخفض الحرارة. اذا لم ندفع انتاج الميثانول بواسطة الغاز المنتج من فحم اللجنيت قدما، قد لا تتحرك السيارات لنقص البنزين، واذا كانت المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة أنزو قاصرة في زيادة انتاج الفحم ولم تنتج مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة اعدادا كبيرة من المولدات الكهربائية والمراجل العاملة بالفحم منخفض الحرارة، قد يتعرض تطور اقتصاد البلاد لعائقة كبيرة جراء عدم حل مسألة الطاقة.

يتوجب على المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ان توظفا الاستثمارات لانتاج الميثانول بواسطة الغاز المنتج من فحم اللجنيت وانتاج الفحم في المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة أنزو وانتاج المولدات الكهربائية والمراجل العاملة بالفحم منخفض الحرارة اولا وقبل غيرها.

ينبغي تنفيذ المسائل التي نوقشت في هذا الاجتماع الاستشاري بعد وضع مشاريع اجرائية مفصلة عنها.

فى ابداع المزيء من أعمال الفنون الجميلة الشعبية

حديث الى الكوادر اثناء تفقء محترف مانسوءاى للفنون الجميلة

١١ شباط ١٩٩١

كنت قد أرءت زيارة محترف مانسوءاى للفنون الجميلة منذ زمن بعيد؁ لكنى لم ازره الا اليوم لعدم اتساع الوقت لى. حين زرت هذا المحترف عام ١٩٧٥؁ ارانى النحاتون ما صنعوه من نماذج التماثيل النصفية المعدة لاقامتها فى مقبرة الشهداء الثوريين فى جبل دابسونغ.

اوء ان اشاهد اليوم الاعمال الفنية التى تم ابداعها فى محترف مانسوءاى للفنون الجميلة حتى الآن.

حسنا رسمتم "اصوات استنكار فى بانمونزوم" الجزء الثالث من لوحة الرسم الكورى "المسيرة الدولية الكبرى للسلام" الذى عرض فى صالون الابداع بمجموعة ابداع الرسوم الكورية. تصور هذه اللوحة تصويرا جيدا ملامح مشاركى المسيرة الذين يشجبون الانقساميين فى الءاؤل والءارج لاعتراضهم توحيد الوطن. فى هذه اللوحة اجيد تصوير طبائع مختلف الاشءاص مثل الطالبة ريم سو كيونغ والكاهن مون كيو هيون والاءانب ايضا و"صيحات التهليل العالية فى بيونغ يانغ" الجزء الثانى من لوحة الرسم الكورى "المسيرة الدولية الكبرى للسلام" هو الآخر عمل ممتاز يصور تصويرا جيدا ملامح شعبنا الممتلىء بالتفاؤل حيال مستقبل توحيد الوطن.

لوحة الرسم الكورى "مؤتمر عموم الامة" رائعة جدا حيث يصور تصويرا حيا مندوب هيئة طرف الجنوب للتعجيل بتأسيس تحالف عموم الامة لتوحيد الوطن واحد المواطنين المقيمين فى الاتحاد السوفيتى. والنحت "القس مون ايك هوان" تم تصويره مستندا الى صورته الفوتوغرافية بما لا بأس به.

فى لوحة الرسم الكورى "نضال ريم سو كيونغ فى المحكمة" تظهر والدتها ايضا وقد اجيد رسمها. ربما تم رسمها بالاعتماد على صورتها الفوتوغرافية. بما ان لوحات الرسم الكورى الكبيرة المعروضة فى صالون الابداع لمجموعة ابداع الرسم الكورى تعتبر اعمالا ذات قيمة الثروات الوطنية، لا بد من حفظها بعناية كتراث تاريخى. ولوحة الرسم الكورى "قمة سو كغا فى جبل كومكانغ" المعروضة فى صالون الابداع لمجموعة ابداع النحت اجيد رسمها بدقة باعثا على الجمال الطبيعى، مما يوحى للنظر الى انه يشاهدها على الطبيعة فى جبل كومكانغ.

فى اعتقادى ان لوحة الرسم بالحبر الاسود "ربيع التوحيد" ربما اعدت لتقديمها الى المعرض الذى سيقام فى جنوبى كوريا. هذا النوع من الرسم لا يرتاح النظر اليه، بالمقارنة مع لوحة الرسم بالالوان. زهرة البرقوق المرسومة فى هذه اللوحة يحبها اهل جنوبى كوريا، على ما ارى. على كل حال، علينا نحن ان نشجع على رسم زهرة المغنوليا التى يحبها شعبنا. ولكن لا يجوز التخلّى عن رسم زهرة البرقوق ايضا، ما دمنا ملزمين بتوحيد الوطن فى المستقبل.

لوحة الرسم الكورى "كومكانغ الداخلى فى الخريف" ممتازة ولوحنا الرسم الكورى "رقصة بالخناجر" و"رقصة بالطبل الكورى" ايضا اجيد رسمهما. ارى ان الرسم الكورى هو افضل. رأيت حتى الآن كثيرا من اللوحات المرسومة بمختلف الاساليب بما فيها الرسم الزيتى، لكنى رأيت ان اللوحات المرسومة بأسلوب الرسم الكورى كانت افضل.

الآن تشجع فى جنوبى كوريا الرسوم التجريدية وتلك شائعة فى البلدان الاخرى ايضا، لكن الشعب لا يفهمها جيدا ولا يحبها ايضا. لا يمكن القول ان الرسم الذى لا

يحببه الشعب رسم طيب. فالرسم الحقيقي هو ما يحبه الشعب. لا بد لفنوننا الجميلة ان تكون فنونا شعبية حقيقية مشبعة تماما بالروح الشعبية. فلا بد للرسامين ان يرسموا لوحات ولو واحدة منها تتلاءم مع عواطف شعبنا واحساسه الجمالى.

يتميز الرسم الكورى باصالة اسلوبه واشكاله ويمتاز بشدة قوته وجماله وسموه. فان شعبنا يحب هذا الرسم ذا التقاليد القومية الطويلة. وازداد تفوق هذا الرسم بعد تطويره الى رسم بالالوان.

يستحق بنا ان نفاخر بالرسم الكورى فى العالم. سيعترف العالم بتفوقه فيما بعد. تقولون ان الفضل فى تطور الرسم الكورى كاليوم يعود الى نتائج توجيهات دقيقة اعطاها الرفيق كيم جونج ايل. هذا على الحق. انه ضليع بالفنون الجميلة ايضا. حقيقة ان كثيرا من لوحات الرسم الكورى الرائعة التى يحبها شعبنا قد تم ابداعها فى بلادنا تدل على غاية صحة المنهج الخاص بتطوير الرسم الكورى الى رسم بالالوان، الذى طرحه الرفيق كيم جونج ايل منذ زمن بعيد. يجب على محترف مانسوداي للفنون الجميلة ان يطور الرسم الكورى بصورة اكثر معتصما اعتصاما ثابتا بمنهج الحزب.

المطرزة "طائر القرلى" فى منتهى الروعة، حتى توحى لنا انه حى. والمطرزتان "فى الليلة المقمرة" و"الاوز البرى فى الليلة المقمرة" هما ايضا رائعتان، ولا سيما يبدو فى اللوحة الاولى ان سربا من الاوز البرى يطير فعلا. والمطرزتان "النمر" و"الحورية" ايضا اجيد تصويرهما. اذا فازت المطرزة "النمر" بالميدالية الذهبية فى المسابقة العالمية فان ذلك امر محمود.

كل المطرزات المعروضة هنا جيدة. ارى ان جمالها ازداد نظرا لتطريزها بعد رسم اللوحات باسلوب الرسم الكورى. لدقة التطريز يبدو كلها كأشياء حقيقية ولا مطرزات. ليس من البساطة تطريز الاشياء بالخيوط الملونة المختلفة. ارى ان فنانات التطريز تجشمن عناء كبيرا لتطريز اللوحات بمختلف الخيوط الملونة.

مطرزات بلادنا افضل منها فى بلد مشهور بالتطريز. سمعت ان ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ايضا يحبون مطرزاتنا. فقد بيعت مطرزاتنا سابقا فى جنوبى كوريا لافاقات قصيرة. ذلك لانها رفيعة الجودة.

إذا كان ثمة الآن فى محترف مانسوداى للفنون الجميلة قلة من فنانات التطريز فلا بد من تربية عدد كبير منهن.

والرسمان بالاحجار الكريمة "التدرج" و"ينزل الثلج" اجيد تصويرهما والرسم من نفس النوع "زهرة الوستارية وجراء" هو الآخر تم تصويره حيا من الناحية الفنية. هذا الرسم يصور الجراء التى اهديتها سابقا الى سيرك بيونغ يانغ. لا فرق فى رأى بين الجراء الحقيقية والرسم. قلتم ان المبدع زار سيرك بيونغ يانغ عدة مرات لرسم الجراء وتصويرها بغرض تقديم صورة حية. هذه الحماسة مطلوبة بالنسبة للفنانين. والرسم بالاحجار الكريمة "رقصة الحمام" رائع اذ يصور راقصة ترقص فى ابتسامة عريضة كما لو تطير متكررة بثوب الحمام الابيض، مما يوحي للناظر بأن الحمام الحقيقى يطير فعلا. تم تصوير هذا الرسم رائعا وجميلا.

الرسوم بالاحجار الكريمة ايضا تروق للعيان نظرا لرسمها بأسلوب الرسم الكورى. قيل لى ان لوحات الرسم بالاحجار الكريمة يتم ابداعها بطريقة رش مساحيق الاحجار الملونة. اذا تم صنعها على هذا النحو فلن تكون حائلة الالوان. انه الامر طيب للغاية ان تم اختراع الرسم بالاحجار الكريمة استنادا الى الرسم الكورى. من اللازم اجادة تشكيل المجموعة لابتداع الرسوم بالاحجار الكريمة. فمن واجب محترف مانسوداى للفنون الجميلة ان يربى عددا كبيرا من الرسامين بالاحجار الكريمة كيلا يعاق ابتداع تلك الرسوم حتى وان تبدلت الاجيال فيما بعد.

لوحنا الرسم الزيتى "جبل بايكدو" و"اقحوان" شبيهتان بالرسم الكورى لدقة رسمهما ووضوحه وبساطته. فيمكن القول ان هاتين اللوحتين هما من رسوم زيتية على نمطنا نحن تتفق مع اذواق امتنا. يعجبني الرسم الزيتى ايضا لرسمه بأسلوبنا. هذه الصورة المعلقة على لوحة التعريف هى صورة الرفيق جونج كوان تشول رئيس اللجنة المركزية السابق لاتحاد الرسامين الكوريين. كان يصغرنى سنا، لكنه توفى لاصابته بالمرض العضال.

لوحة الرسم الزيتى "امواج" ايضا تشبه بالرسم الكورى. سمعت ان رسامها هو من صور صورتي. انه رسام بارع ربيناه بعد التحرير.

بلغنى ان مشروع ترتيب المجموعة النحتية للنصب التذكارى للثورات الثلاث الذى سيقام فى معرض الثورات الثلاث المبنى حديثا فى بيونغ يانغ يتألف من نصب تمثالى وتمثال الرفيق كيم جونج إيل فى المقدمة وخلفهما المجموعة النحتية لحملة راية الثورات الثلاث. ولكن لا يجوز كذلك، بل سيكون من المستحسن، فى رأى، إقامة المجموعة النحتية لابطال العمل فى المقدمة. يوجد فى بلادنا كثير من ابطال العمل الذين اجترحوا المآثر فى البناء الاشتراكى، بمن فيهم الرفيق جين وونغ واون فى مؤسسة تشوليمى المتحدة للفولاذ الذى كان اول من حمل مشعل حركة تشوليمى. تتحقق الثورات الثلاث وهى الخط العام لبناء الاشتراكية والشيوعية بفضل هؤلاء ابطال العمل المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب. لا بأس باقامة تماثيل ابطال العمل فى صدارة حملة راية الثورات الثلاث.

وارى من المستحسن تحقيق المشاريع لاقامة تمثال الرفيق كيم جونج إيل فى محترف مانسوداي للفنون الجميلة وبناء النصب التذكاري الكبير على ربوة تشانغكونغ والنصب التذكارى على جبل زانغزا بناء على قرار الحزب.

تعجبني اللوحة الفسيفسائية "الحوريات الثمانى فى جبل كومكانغ" التى هى على حائط الواجهة الخارجى لقاعة معرض اعمال الفنون الجميلة.

ويروق لى هذا المعرض الذى عرضت فيه مختلف انواع اعمال الفنون الجميلة التى تم ابداعها فى محترف مانسوداي للفنون الجميلة.

النحت من الرخام "حورية" المعروض فى قاعة معرض اعمال الفنون الجميلة اجيد تصويرها. قيل لى ان المطرزة "زهرة كيم إيل سونغ" نفذت بطريقة التطريز باستعمال الخيوط الطويلة والصغيرة بالتناوب، والمطرزة "زهرة كيم جونج إيل" نفذت بطريقة التطريز المخملى. اجيد تطريزهما بمنتهى الدقة. وقطع النحت عن الالعب الفولكلورية صنعت على نحو يثير تشويقا.

رائعة كل اعمال خزف كوريو الازرق التى عرضت فى قاعة معرض اعمال الفنون الجميلة، منها "زهرة مطعمة بنقشات الصنوبر والكراكي" و"زهرة مطعمة بنقشات ازهار المغنوليا والاضاليا". بلغنى ان المواطنين المقيمين فى اليابان وغيرهم

من مغتربينا الكوريين والاجانب يشترون كثيرا من اوانى خزف كوريو الازرق مثل "قصعة الحساء" و"سلطانية الارز" و"صحن السكر" و"الاطباق"، اثناء زيارتهم لبلادنا. هذا امر طيب. ان خزف كوريو الازرق طارت شهرته فى العالم منذ قديم الزمن لامتياز الوانه وزخارفه واشكاله واعتبره الناس ككنز. ان بلادنا هى اول بلد صنع الخزف الازرق. تدل على ذلك بوضوح اطلال قدور خزف كوريو الازرق وما فيها من عشرات انواع الخزف الازرق التى عثر عليها مؤخرا فى قرية وونسان من قضاء بونغتشنون بمحافظة هوانغهاي الجنوبية. اظن ان المعلومات عن ذلك قد نشرت واسعا من خلال صحيفة "رودونغ سينمون" والتلفزيون.

تم رسم صورة ريم سو كيونغ على اللوحة بالاحجار الكريمة بصورة رائعة. انها صارت معروفة على نطاق واسع بين شعبنا وشعوب بلدان العالم الكثيرة منذ عودتها بعد المشاركة فى المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب المنعقد فى بيونغ يانغ فى صيف عام ١٩٨٩ بصفتها مندوبة "المجلس الوطنى لممثلى الطلاب الجامعيين" فى جنوبى كوريا.

المطرزة ذات الوجهين "اسماك شبوط" رائقة للعيان اذ توحى لنا بان الشبايط تتحرك حية.

كما تعجبني رسوم مانيون "جبل بايكدو" و"البوم" و"كومانغ المطوق بالسحب" ايضا.

واحسن صنع المشغولات الفنية اليدوية من الندف والفرو "الجرو". من يزورون محترف مانسوداي للفنون الجميلة سيشترونها بأعداد كبيرة.

و"الزهريتان الكبيرتان المخزمتان تزدان احدهما بنقشات بيت الميلاد فى مانكيونغداى والاخرى بنقشات بيت الميلاد فى معسكر بايكدو السرى" هما ايضا اعمال جيدة.

اذا ارتفع مستوى معيشة شعبنا اعلى بقليل فى المستقبل، فان حاجته الى خزف كوريو الازرق والمطرزات وغيرهما من مستلزمات تزيين الغرف ستزداد. لا يقلق شعبنا الآن بشأن المساكن، ولكن لا يمكننا ان نرى ان مسألة سكنه حلت تماما. فى مدينة بيونغ يانغ

وحدها مثلا، توجد هناك اسر ما زالت تعيش فى مساكن ذات غرفة واحدة. فمن اجل حل مسألة مساكن سكان بيونغ يانغ، قد بادر مؤخرا الرفيق كيم جونج ايل مرة اخرى الى بناء ٥٠ الف شقة من المساكن العصرية، ويقود النضال لانجاز بنائها حتى ١٥ نيسان فى العام القادم. اذا انتهى هذا المشروع، سيغدو بإمكان سكان مدينة بيونغ يانغ ان يعيشوا فى المساكن الحديثة، وعندئذ، سيطلبون عددا كبيرا من مستلزمات تزيين الغرف مثل المصنوعات الخزفية والمطرزات المعروضة هنا. فمن واجب محترف مانسوداي للفنون الجميلة ان يصنع مثل تلك المستلزمات عالية الجودة التى تتلاءم مع انواع الكوريين وعواظهم الحياتية بما فيها خزف كوريو الازرق بصورة اكثر وافضل ويبيعها للسكان.

ويحسن هذا المحترف صنعا فى عمل اقامة التماثيل فى مختلف البلدان الافريقية. فقد ارسل لى رؤساء تلك البلدان رسائل الشكر. فمن واجب محترف مانسوداي ان يجيد هذا العمل فى المستقبل ايضا. يعد هذا المحترف حاليا لاقامة التماثيل فى احد البلدان الافريقية. حين زار رئيس ذلك البلد الى بلدنا، طلب منى اقامة تمثاله وتماثيل الرؤساء السابقين فى بلده. فانى وافقت عليه.

سيكون من الحرى ان نختار محترف مانسوداي للفنون الجميلة كأحد مواقع سياحة الاجانب. حينئذ، يمكن التعريف والدعاية عن نظرة شعبنا السامية الى الجمال ومدى ارتقاء فنوننا الجميلة على نطاق واسع للاجانب. اذا زاره اكثر من مائة وفد اجنبى فى العام الماضى فان ذلك امر طيب.

يتوجب على محترف مانسوداي للفنون الجميلة ان يبنى قاعات معارض اعمال الفنون الجميلة فى المناطق العديدة ايضا دون الانحصار على داخل المحترف. اذا بنيت قاعة معرض اعمال الفنون الجميلة فى المحترف فقط، لا يستطيع سكان المناطق الاخرى ان يشاهدوا الاعمال المبدعة فى هذا المحترف ما عدا زوار بيونغ يانغ. لم اعرف انا ايضا الا هذا اليوم ان هذا المحترف يبدع اعمالا طيبة على هذا النحو. فمن واجب هذا المحترف ان يبنى فيما بعد قاعات معارض الفنون الجميلة فى المدن المحلية مثل هامهونغ وتشونغغزين وكايسونغ ووونسان وسينويزو ونامبو ليرى الشعب فى كل انحاء البلاد اعمال الفنون الجميلة السامية التى تم انتاجها فى هذا المحترف. وسيكون من

الحرى ان يقيم معرض اعمال الفنون الجميلة المتجول كثيرا ما فى المحافظات ليشاهد سكان المناطق المحلية اعمال الفنون الجميلة التي تم ابداعها من حين لآخر.

ولا بد من اقامة معرض عام لاعمال الفنون الجميلة فى جبل ميوهيانغ بعد انشاء قاعة رائعة كورية الشكل مسقوفة بالقرميد. اذا تم تشييدها عند مدخل معرض الصداقة الدولية او بجانب معبد بوهيون وعرضنا فيها مختلف انواع اعمال الفنون الجميلة التى تم ابداعها فى هذا المحترف بما فيها اعمال الرسم الكورى فان جميع زوار معرض الصداقة الدولية سيشاهدونها. فلا بد من انشاء قاعة معرض عام لاعمال الفنون الجميلة فى جبل ميوهيانغ فور انتهاء بناء المشاريع الهامة.

تجولت اليوم فى اركان محترف مانسوداي للفنون الجميلة، ورأيت ان مبناه واسع جدا. اذا بلغت مساحته البنائية الاجمالية اكثر من ٧٠ الف متر مربع فذلك ضخم. بفضل قيادة الرفيق كيم جونج ايل، صار محترف مانسوداي للفنون الجميلة مجهزا اروع تجهيز بكل الوجوه الجديرة بمركز جامع لادباع اعمال الفنون الجميلة. هذه مأترة عظيمة حققها الرفيق كيم جونج ايل فى تفتيح ازهار الفنون الجميلة المستقلة وتطويرها. فمن واجب هذا المحترف ان يدافع عن مآثر الحزب المحققة فى قيادته ويضفى مزيدا من الالق عليها. كما من واجبه ان يطور بنشاط مختلف انواع الفنون الجميلة بما فيها الرسم الكورى والرسم بالاحجار الكريمة والتطريز والاشغال الفنية اليدوية والخزف، ويقبل فى المحترف ماهرين فى الفنون الجميلة بغض النظر عن عدد قوام الجهاز الوظيفى حتى يبدعوا كثيرا من الاعمال الفنية الشعبية جيلا بعد جيل.

انى راض جدا عن مشاهدة الاعمال الرائعة اثناء زيارتى الى هذا المحترف اليوم. لقد عمل الكوادر والمبدعون فيه كثيرا حتى الآن بما يتفق ونوايا الحزب. وارجو منكم ان تعملوا جيدا باستمرار فى المستقبل ايضا وفاء بقيادة الحزب بكل اخلاص.

واود ان انتهز هذه الفرصة لالتقط صورة تذكارية مع الكوادر والمبدعين فى هذا المحترف.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس تحرير صحيفة "ماينيتشى شيمبون" اليابانية

١٩ نيسان ١٩٩١

ارحب بوفد دار صحيفة "ماينيتشى شيمبون" فى بلادنا.
وتوخيا للاقتضاب، اود ان اجيب عن اسئلتكم بصيغة عامة.
اود ان اتطرق، اولاً، الى مسألة تطبيع العلاقات بين كوريا واليابان.
كوريا واليابان كلتاهما تقعان فى آسيا، وهما بلدان متجاوران جغرافياً. وبما ان
بلدنا متجاوران، فكان من الاجدر بهما ان يكونا بلدين قريبين. الا انهما بقيا لحد
الآن بعيدين على قريهما. وهذا امر غير طبيعى.
ان تصفية الماضى الخاطى ما بين كوريا واليابان وتطبيع العلاقات بينهما
مسألة كان يجب حلها حال انتهاء الحرب العالمية الثانية. ولكن الحكام اليابانيين، ويا
للأسف، انتهجوا سياسة غير ودية تجاه جمهوريتنا بما يتنافى وارادة الشعب اليابانى
الذى يرغب فى سلوك طريق الصواب، نادماً على ماضى بلاده.
ان السياسة الجائرة التى تسير بعكس تيار العصر النازع الى الاستقلال، لا
يمكن ان تدوم مدة طويلة، والتاريخ انما يتقدم الى الامام. ذلكم قانون. ومع ارتفاع
اصوات قطاعات واسعة من الشعب فى اليابان، مطالبة بتطبيع العلاقات بين كوريا
واليابان، بادر الساسة البعيدون النظر الى القيام بعمل عادل لتحقيق ذلك، الأمر الذى
فتح مجالاً جديداً امام تحسين العلاقات بين البلدين.

لقد قدرنا التغيرات الايجابية التى طرأت على سياسة اليابان تجاه كوريا واتخذنا موقفا ايجابيا من مسألة تطبيع العلاقات بين البلدين.

الا انه لمن الخطأ ربط مسألة تطبيع العلاقات بين كوريا واليابان ب"الاعترافات المتقابلة". ان ما تسمى ب "الاعترافات المتقابلة"، التى طلع بها علينا الامبرياليون، انما تنبثق من طريقة التفكير المغلوطة التى تحاول الدول الكبرى بموجبها ان تقرر بنفسها المسائل المتعلقة بمصير امتنا من خلال المساومة فيما بينها، ضاربة عرض الحائط بسيادة بلادنا، وهى انما تهدف الى ادامة انشطار كوريا عن طريق اضعاف الشرعية على وجود "كورييتين". وعليه، فنحن لا نعتزف حتى بعبارة "الاعترافات المتقابلة" ذاتها.

وتطبيع العلاقات بين كوريا واليابان انما هو لفتح صفحة جديدة فى تاريخ علاقات الصداقة بينهما بما يتفق ومقتضيات العصر الراهن وعلى اساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة.

ان البيان المشترك الذى صدر فى العام الماضى عن حزب العمل الكورى والحزب الديمقراطى الليبرالى فى اليابان والحزب الاشتراكى اليابانى بعد التشاور فيما بينها، يعكس الرغبة المشتركة لشعبى البلدين فى تحسين العلاقات بين كوريا واليابان ويحدد المبادئ لتحقيق ذلك. وآفاق تحسين العلاقات بين كوريا واليابان رهن بموقف حكومتيهما وجهودهما فى هذا السبيل . فيجب على حكومتى البلدين ان تحلا هذه المسألة بما يلبي الرغبة المشتركة والمطالب المتطابقة لشعبى البلدين، منطلقتين فى ذلك من الموقف المستقل، وان تعملوا بحيث لا تقرر مسألة العلاقات الكورية – اليابانية أية قوة خارجية او تتقرر بتأثير منها.

بعده، أود ان اتحدث عن مسألة البناء الاشتراكى فى بلادنا.

لقد جسدنا فكرة زوتشيه فى البناء الاشتراكى من دون ان ننقيد بأية صيغ جاهزة، فواظبنا على الالتزام بالخط السديد القاضى ببناء اشتراكية محورها الانسان. ان فكرة زوتشيه نظرية اشتراكية علمية تنير الطريق امام تحقيق استقلالية جماهير الشعب، بما هى الذات الفاعلة للتاريخ، تحقيقا كاملا عن طريق اعادة تكوين

الطبيعة والمجتمع والانسان نفسه، اعتمادا على قدراتها الخلاقة الجبارة وحسب مقتضياتها. وقولنا بوجوب بناء اشتراكية محورها الانسان بتجسيد فكرة زوتشيه، المقصود به بناء المجتمع الشعبى الحقيقى الذى تتمتع فيه جماهير الشعب بالحياة المستقلة والخلافة فى كل المجالات بصفتها سيده الدولة والمجتمع.

والنجاح فى بناء الاشتراكية رهن بكيفية اعداد جماهير الشعب بمثابة الذات الفاعلة للثورة وبمدى الدور الذى تؤديه. وهذا هو السبب فى اننا كرسنا الجهود الاولى والاولية لتقوية الذات الفاعلة ورفع دورها طوال مجرى البناء الاشتراكي. لقد عززنا اولا الحزب باعتباره القوة النواتية لجماهير الشعب، تنظيميا وفكريا، ثم جمعنا شمل الشعب كله بتراس حول الحزب، وبذلك حققنا الوحدة السياسية والفكرية للمجتمع كله.

وطبقنا الخط المستقل للبناء الاشتراكي عن طريق تعبئة القدرات الخلاقة لجماهير الشعب التى لا ينضب لها معين، وبذلك بنينا البلاد الاشتراكية المستقلة التى تأخذ بأسباب السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى.

الاقتصاد الوطنى المستقل هو الاساس المادى للاشتراكية المستقلة. وقد تمسكنا بخط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل تمسكا ثابتا فى بناء الاشتراكية، وبذلك بنينا الاقتصاد الجامع المستقل الذى تتطور معه الصناعة الخفيفة والزراعة وسائر الفروع الاخرى على حد سواء ارتكازا على اسس الصناعة الثقيلة المتينة.

ان الاقتصاد الوطنى المستقل الذى بناه شعبنا بابداء روح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق يضمن الحياة المادية والثقافية المستقلة لجماهير الشعب. فشعبنا اليوم يتمتع بالحياة المستقرة والمتكافئة من دون ان يساوره أدنى هم او قلق بشأن المأكل والملبس والسكن. لا يوجد فى بلادنا حتى عاطل واحد عن العمل، ويزاول الناس جميعا العمل الخلاق، كل حسب كفاءته وقدرته، فى اشغال مستقرة. وبفضل نظام التعليم الالزامى المجانى ونظام العلاج الطبى المجانى، يتعلم ابناؤنا جميعا حسب مرامهم ويتمتعون بالصحة الجيدة والعمر المديد، حتى يمكن القول بأن شعبنا ينعم بالحياة المادية والثقافية الاشتراكية السعيدة والوجيهة، رغم انه لا يمكن اعتبارها بعد بأنها رغيدة.

وشعبنا ليفتخر ايما افتخار ويعتز كل الاعتزاز بالاشتراكية التى بناها حسب متطلباته هو بقواه الذاتية، ويتعلق تعلقا وجدانيا حارا بالاشتراكية القائمة فى بلادنا. تقوم فى بلادنا الذات الفاعلة المقتدرة حيث الحزب وجماهير الشعب متحدان متينان ككائن حى اجتماعى سياسى واحد، والشعب كله يتخذ الاشتراكية ايمانا راسخا لديه لا يتزعزع. وها هنا بالذات تكمن الضمانة الاساسية لمواصلة اشتراكيّتنا مسيرتها المظفرة دون أدنى تردد ايا كانت العواصف والخطوب.

سنمضى فى مواصلة رفع المستوى الفكرى والثقافى لشعبنا وتوطيد الاسس المادية والتقنية للاشتراكية بدفعنا عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بكل عنفوان الى الامام تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة، وبذلك نكمل قضية الاشتراكية حتى النهاية.

سأتطرق بعده الى مسألة توحيد بلادنا.

ان توحيد كوريا مسألة داخلية تخص امتنا، وهو فى الوقت نفسه مسألة تتصل اتصالا وثيقا بالعلاقات الدولية. اذا دققنا النظر فى سبب انشطار بلادنا وسبب عدم تحقيق توحيدها حتى الآن، نجد ان ذلك مرتبط الى حد كبير بالقوى الخارجية. فلو لم تحتل اليابان كوريا فى الاصل ولم تفرض عليها الحكم الاستعمارى، لما نشأت هذه المسألة عينها، اعنى مسألة الانشطار والتوحيد؛ ولو لم تعالج الدول الكبرى المسألة الكورية من زاوية علاقات التناحر بين الشرق والغرب فى اعقاب الحرب العالمية الثانية، لما انشطرت بلادنا شطرين. السبب فى عدم تحقيق توحيد بلادنا حتى بعد انقضاء نصف قرن تقريبا على انشطارها يرجع اولا وقبل اى شىء آخر الى مواصلة الولايات المتحدة احتلالها لجنوبى كوريا وزرعها العراقل فى طريق التوحيد.

ان حل مسألة توحيد كوريا ليس مطلبا حيويا لشعبنا من اجل تحقيق امنيته القومية فحسب، بل وله شأن كبير فى ضمان السلم والامن فى اسيا ايضا.

ان موقفنا الثابت بالنسبة لحل مسألة توحيد كوريا هو تحقيق توحيد الوطن بطريقة انشاء اتحاد فدرالى قائم على امة واحدة - دولة واحدة، نظامين - حكومتين، عملا بالمبادئ الثلاثة: الاستقلال، التوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى. والسبيل القيم

بحل مسألة التوحيد حلا سلميا بلا غالب ولا مغلوب فى الظروف الماثلة المتصفة بوجود نظامين مختلفين وايدىولوجيتين مختلفتين فى شمالي بلادنا وجنوبها ليس، فيما أرى، سوى طريق التوحيد بطريقة انشاء اتحاد فدرالى. وحيث اننا نرتأى ان تكون بلادنا بلدا محايدا غير منحاز، لا بلدا يدور فى فلك بلد آخر بعد تحقيق التوحيد بطريقة انشاء اتحاد فدرالى، فلن يمس توحيد بلادنا بمصالح الآخرين ولن يشكل أى تهديد للغير.

سنمضى فى تطوير الحوار بين الشمال والجنوب من اجل حل مسألة توحيد البلاد وسنستمر فى بذل الجهود الدؤوبة لتذليل العراقيل التى تعترض سبيل التوحيد. ويتوجب على الدول ذات الصلة بالمسألة الكورية، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية التى تتحمل تبعة تلك المسألة، ان تبدى تعاونها ايجابيا للتعجيل بتحقيق توحيد بلادنا فى اسرع وقت ممكن.

ان الواقع الراهن المتغير يدل بمزيد من الجلاء على ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء كوريا تنطوى على مفارقة تاريخية ولا تنسجم حتى مع مصلحة الشعب الامريكى نفسه. فخليق بالولايات المتحدة الامريكية ان تتخلص من نظرتها البالية التى تعادى بها جمهوريتنا بمبرر او بدون مبرر، وان تتخلى عن سياستها ازاء كوريا التى تنطوى على مفارقة تاريخية حتى تؤدى بالتالى مسؤوليتها كاملا فيما يتعلق بحل مسألة توحيد كوريا. ومن شأن ذلك ان حصل ان يفتح افقا ارحب امام تحسين العلاقات الكورية – الامريكية.

اننا نتوقع من الامم المتحدة التى تتخذ صون السلام والعدالة على صعيد العلاقات الدولية رسالة لها ان تعير مسألة توحيد كوريا اهتماما اكبر وتسهم الاسهام الواجب فى حل مسألة كوريا. وفيما يخص مسألة انضمام بلادنا الى الامم المتحدة، فان موقفنا المبدئى يقوم على انضمام بلادنا اليها باسم دولة واحد بعد توحيدها بطريقة الاتحاد الفدرالى. وفى حال اراد الشمال والجنوب ان ينضما الى الامم المتحدة قبل التوحيد، فلا بد من أن ينضما اليها بمقعد واحد. ففى ظروف عدم تحقيق توحيد الوطن بعد، فان اية محاولة للانضمام المنفصل الى الامم المتحدة انما تهدف، فى نهاية المطاف، الى مناوأة التوحيد وتكريس الانشطار الى الابد. واذا ما انضم

اليها واحد منهما، فيجب ان يتحمل وزر المسؤولية عن التجزئة القومية امام التاريخ. وفي الختام، اود ان أتحدث عن مسألة السلام والأمن فى آسيا. آسيا التى طالما كانت عرضة للعدوان والنهب من قبل الامبرياليين فى الماضى تلج اليوم مرحلة جديدة من التطور.

آسيا يجب ان تكون للأسويين بطبيعة الحال، وعلى الأسويين ان يضطلعوا بمسؤوليتهم ودورهم فى بناء آسيا جديدة بصفقتهم سادتها. لا يجوز لشعوب آسيا ان تسمح بعد الآن باستبداد الامبرياليين او بتدخلهم فى حل قضايا آسيا، بل ينبغى لها ان تتمسك تمسكا ثابتا بالموقف المستقل. ان الشعوب الآسيوية مدعوة الى توثيق التعاون فيما بينها من اجل بناء آسيا جديدة مستقلة مزدهرة بصرف النظر عن الاختلاف فى الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية.

وبغية صون السلام والامن فى آسيا، لا معدى عن الغاء القواعد العسكرية العدوانية وسحب الجيوش الاجنبية من مناطق آسيا وتنشيط النضال ضد العدوان والحرب. يربط الجيش الامريكى فى جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر وتنصب فيه عدد كبير من الرؤوس النووية، مما يشكل خطرا بالغاً على السلام والامن فى شبه الجزيرة الكورية وآسيا. انه لامر مناف للعقل وتصرف جائر ان ترفع الولايات المتحدة الامريكية عقيرتها عن اجراء تفتيش للمنشآت النووية فيما هى قد حولت جنوبى كوريا الى قاعدة نووية فائقة الخطر وتههدنا وتهول علينا بها.

على كل، سوف تبذل حكومة جمهوريتنا قصارى جهدها، تماما مثلما فعلت فيما مضى، من اجل تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، وفى سبيل صون السلام والأمن فى شبه الجزيرة الكورية وآسيا. أمل بان تلعب "ماينيتشى شيمبون" دورا ايجابيا فى تطوير العلاقات الكورية - اليابانية فى المستقبل وأتمنى لكم النجاح فى عملكم.

من اجل عالم جديد حر ومسالم

كلمة القيت فى الجلسة الافتتاحية للدورة العامة الخامسة

والثمانين للاتحاد البرلمانى الدولى

٢٩ نيسان ١٩٩١

السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلمانى الدولى المحترم،

ايها المندوبون المحترمون،

انه لمن دواعى الغبطة العظيمة بالنسبة لشعبنا ان تنعقد اليوم الدورة العامة

الخامسة والثمانون للاتحاد البرلمانى الدولى فى بيونغ يانغ، عاصمة بلادنا.

اسمحوا لى ان ارحب بكم من صميم قلبى، معشر مندوبى برلمانات مختلف

بلدان العالم ومندوبى المنظمات الدولية وسائر الضيوف الاجانب الآخرين
المشاركين فى هذه الدورة.

ان هذه الدورة العامة تشكل مناسبة هامة لتعميق التفاهم بين برلمانات مختلف

بلدان العالم وتطوير التعاون فيما بينها وتوثيق عرى الصداقة والتضامن بين شعوبا
وشعوب العديد من البلدان فى العالم.

ويحدونى امل بان هذه الدورة العامة الخامسة والثمانين للاتحاد البرلمانى

الدولى ستناقش بنجاح مجمل البنود المدرجة على جدول الاعمال وتأتى بنتائج رائعة
بفضل جهودكم المخلصة، ايها المندوبون.

ايها المندوبون المحترمون،

ان البرلمان فى كل بلد، بصفته الهيئة التشريعية العليا للدولة، يحمل على عاتقه رسالة ومسؤولية، الا وهما تحقيق السياسة الديمقراطية. والديمقراطية يجب الا تكون المثل الاعلى الرئيسى فى سياسة الدولة الهادف الى حماية الحقوق المستقلة للشعب فحسب، بل والمثل الاعلى المشترك فى سياسة العالم ايضا من اجل ضمان المساواة والتعاون بين البلدان. السياسة الخارجية للدولة هى امتداد للسياسة الداخلية، وبالتالى فان اشاعة الديمقراطية فى كل بلد واشاعة الديمقراطية فى المجتمع الدولى مرتبطتان ببعض ارتباطا وثيقا. من هنا، فان البرلمانين الذين يسعون جاهدين الى تطوير السياسة الديمقراطية فى بلدهم، مدعوون الى الاسهام بقسط ايجابى فى اشاعة الديمقراطية فى السياسة الدولية ايضا، وبذلك يؤدون مسؤوليتهم ودورهم كساسة فى العصر الراهن.

ان الاتحاد البرلمانى الدولى الذى تأسس قبل ١٠٠ سنة ونيف من اجل تحقيق الهدف النبيل المتمثل فى السلام والتعاون، قد ساهم فى صون السلام العالمى وتوثيق عرى الصداقة والتعاون بين البلدان والشعوب فى الفترة المنصرمة. وطردا مع تطور العصر وتقدم التاريخ، يزداد واجب الاتحاد البرلمانى الدولى ومسؤوليته على حلبة السياسة الدولية جسامة.

تستقبل البشرية اليوم عصرا من الانعطاف الجديد فى تطور التاريخ. فقد انتهى ذلك العصر البائد، عصر السيطرة والتبعية الذى دام آلاف السنين، وازف عصر جديد تصوغ فيه كل البلدان والامم مصيرها بصورة مستقلة. وانه لواجب مشترك يواجه البشرية فى الوقت الراهن ان تبنى عالما جديدا حرا ومسالما بدفعها عجلة التاريخ دفعا حثيثا الى الامام.

ومن اجل بناء العالم الجديد الذى تصبو اليه البشرية، لا بد من تحطيم الانظمة الدولية القديمة غير المتكافئة واقامة انظمة دولية جديدة منصفة فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. ثمة فى العالم بلدان كبيرة وصغيرة، ولكن لا يمكن ان يكون فيه بلد رفيع وبلد وضعيف؛ وهناك امة متطورة وامة متخلفة، ولكن لا يجوز ان تكون هناك امة تسيطر على امة اخرى وامة تخضع لسيطرة امة اخرى. فكل بلد

وكل امة يملك الحق المستقل والمتساوى بصفته عضوا متساويا فى المجتمع الدولى. فلا يجوز السماح باى امتياز او باى تعسف فى العلاقات الدولية، بل يجب توثيق عرى الصداقة والتعاون بنشاط بين البلدان على اساس مبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة.

السلام هو الرغبة المشتركة للبشرية. الشعوب لا يمكن ان تخلق حياة مستقلة جديدة الا اذا حل السلام. ومصدر الخطر الذى يهدد السلام فى الوقت الحاضر انما يكمن فى الفكرة الخاطئة والسياسة المغلوطة النازعتين الى انتهاك استقلالية البلدان والامم الاخرى والى السيطرة على الآخرين. ان صون السلام يتطلب من كل البلدان والامم ان تتمسك باستقلاليتها ضد سياسة القوة وتخوض نضالا مشتركا عزوما على نطاق العالم من اجل منع العدوان والحرب.

ان تخفيض السلاح ونزع اسلحة الفتك الجماعى، مثل الاسلحة النووية، يطرحان نفسيهما كأكثر المسائل الحاحا لاحلال السلام فى الوقت الحاضر. فتلك الاسلحة النووية المتكدسة بكميات هائلة على الكرة الارضية تهدد الآن وجود البشرية ذاته. وانه لامر غير مسموح به ان تستغل النجاحات العلمية والتقنية القيمة والخيرات الاجتماعية التى خلقتها البشرية لاغراض صنع عدة العدوان والحرب التى تهدد وجود البشرية، وليس لاغراض رفاهية البشرية وتطورها. فلا بد من حظر تجارب الاسلحة النووية وانتاجها وتخفيض الاسلحة النووية الموجودة حاليا؛ وابتعد من ذلك، ينبغى نزع الاسلحة النووية على اختلافها نزعاً كاملاً.

ان شعبنا الذى يعيش دائماً فى ظل تهديد الاسلحة النووية يطرح نزع الاسلحة النووية كمطلب ملح يتوقف عليه مصير الامة. فنحن نصر بشدة على وجوب تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، ونؤيد بحزم حركة مناصرة السلام التى تشنها الشعوب فى مختلف بلدان العالم من اجل تخفيض السلاح وانشاء مناطق سلام خالية من الاسلحة النووية.

ان بناء عالم جديد حر ومسال� مطلب ناضج فى عصرنا هذا. لقد اضحت السيطرة والاستعباد، العدوان والحرب، عديمة الجدوى لكل الناس فى يومنا هذا.

وليس هناك خيار آخر امام البشرية سوى ان تتطور شعوب كافة البلدان معا بصورة مستقلة وتتعايش سوية فى جو يعمه السلام. فى مجرى تقدم التاريخ قد تنشأ التواءات وتعرجات، الا ان قوى الاستقلال وقوى السلام ستزداد نموا وقوة مع مرور الايام وتتكلل القضية العادلة لبناء عالم جديد بالانتصار حتما.

ان تلاحم وتعاون شعوب العالم يشكلان الضمانة الاكيدة لانتصار القضية المشتركة فى بناء عالم جديد. فمطلوب من الاتحاد البرلمانى الدولى، باعتباره مركز التشاور الدولى للبرلمانات المستقلة، ان يعير التفاتا الى اشاعة الديمقراطية فى المجتمع الدولى على اساس الاستقلالية وصون السلام والامن العالميين ويدلى بدلو كبير فى توثيق عرى التلاحم وتنمية التعاون بين الشعوب. ان المثل العليا المتمثلة فى الاستقلال والسلام والصداقة التى تتمسك بها جمهوريتنا ولا تحيد عنها على صعيد العلاقات الدولية تتطابق تمام التطابق مع المثل العليا التى يرفعها الاتحاد البرلمانى الدولى. ان جمهوريتنا لن تدخر جهدا فى سبيل توثيق الاتصال والتعاون مع الاتحاد البرلمانى الدولى اكثر من ذى قبل وستبقى مخلصه على الدوام للقضية المشتركة للبشرية، قضية بناء عالم جديد حر ومسالم.

ايها المندوبون،

يناضل شعبنا اليوم من اجل بناء المجتمع الشعبى الحقيقى، المجتمع الذى تتحقق فيه استقلالية الانسان تماما، ومن اجل تحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية.

الفلسفة السياسية لدولتنا هى فكرة زوتشيه القاضية ببذل اعظم العناية بالانسان لدى اعتبار كل شىء وجعل كل شىء يخدم الانسان. لقد ناضل شعبنا متلاحما بقلب واحد تحت راية فكرة زوتشيه فكان ان استطاع، حتى فى اصعب الظروف، ان يبنى الاشتراكية التى محورها الانسان، الاشتراكية التى يكون الشعب فيها سيدا حقيقيا للمجتمع ويخدم كل شىء فى المجتمع الشعب. ويتجلى الطابع الديمقراطى لمجتمعنا بكل جلاء فى ان الناس يتمتعون جميعا بالحقوق السياسية المتساوية تماما بصفتهم سادة الدولة، وينعمون سواسية بالحياة المادية والثقافية السليمة والمستقرة،

ويضافرون قواهم معا من اجل بلوغ اهداف مشتركة، ويتقدمون سوياً فيما هم يأخذون بأيدي بعضهم بعضاً ويساعدون بعضهم البعض على اساس من المحبة والواجب الاخلاقي الرفاقين.

وشعبنا الذى يفتخر ايماء افتخار ويتعلق كل التعلق بقضيته العادلة، سيمضى قدماً فى بناء المجتمع المثالى للبشر بقواه الذاتية حتى النهاية وفقاً لايامانه وقناعاته هو. ان تحقيق توحيد كوريا، مطلب حيوى لامتنا ومسألة خطيرة ينبغي حلها فى مجال السياسة الدولية.

الشعب الكورى امة متجانسة ذات تاريخ عريق وتقاليد ثقافية رائعة عاشت على الارض ذاتها جيلاً بعد جيل. ليس ثمة اى عامل داخلى يحمل امتنا على العيش منشطرة الى شطرين فى عصرنا الراهن. فبلادنا ليست بلاداً مهزومة فى الحرب العالمية الثانية، بل ان شعبنا ساهم فى سحق الفاشية بخوضه نضال التحرر الوطنى مدة طويلة من الزمن. ومع ذلك، انشطرت بلادنا بعد الحرب الى شمال وجنوب بما يتنافى وارادة الامة الكورية، ويستمر انشطار امتنا الى يومنا هذا، الامر الذى يلحق بامتنا الشقاء والالام التى لا توصف، ويشكل فوق ذلك احد بواعث الوضع الخطير غير المستقر فى مناطق آسيا. من هنا، فان مسألة توحيد كوريا تطرح نفسها كواجب عاجل لا بد من انجازه فى اسرع وقت ممكن، سواء أ من ناحية استقلالية الامة او من ناحية قضية السلم فى آسيا والعالم.

وفى حل مسألة توحيد الوطن نحن نلتزم بثبات بالمبادئ الثلاثة: الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى، المبادئ التى اتفق الشمال والجنوب عليها بصورة مشتركة واعلناها معاً، وندعو الى تحقيق توحيد البلاد بطريقة انشاء اتحاد فدرالى قائم على امة واحدة - دولة واحدة، نظامين - حكومتين، وذلك بتطبيق المبادئ المذكورة. ونحن نرى ان ذلك يتفق مع رغبة الامة الكورية فى التطور المستقل كأمة واحدة موحدة وكذلك مع متطلبات العصر النازع الى الاستقلال والسلم، كما انه الطريقة الاكثر واقعية القمينة بتحقيق توحيد البلاد بالطرق السلمية فى الظروف التى تتسم بوجود ايديولوجيتين مختلفتين ونظامين مختلفين فى الشمال والجنوب.

لقد انصهرت ارادة التوحيد لدى امتنا فى قلب واحد، متخطية كل حواجز الانشطار، واضحى الايمان القومى بان كوريا واحدة شيئاً ثابتاً لا يمكن النيل منه. سئمضى فى تطوير الحوار بين الشمال والجنوب بنشاط وبما يتفق ونزوع الامة كلها المتصاعد الى التوحيد، وسنبذل قصارى الجهود لتذليل العراقيل التى تعترض سبيل التوحيد.

لا يجوز للسياسة اليوم الذين يضمرون كل المعزة للعدالة والديمقراطية فى السياسة الدولية ان يتجاهلوا الشقاء والألام التى تعانيها شعوب البلدان الاخرى، بل عليهم ان يتعاونوا حتى تجد المسائل الدولية المتعلقة بمصائر الامم حلها الصائب. اننا ننتظر من برلمانات وساسة جميع البلدان فى العالم، ناهيك عن الدول ذات الصلة التى تتحمل تبعة المسألة الكورية، ان يولوا مسألة توحيد بلادنا اهتماما عميقا ويتعاونوا معا بايجابية من اجل التوصل الى حل عادل لهذه المسألة.

انتم، ايها المندوبون، ضيوف كرام بالنسبة لشعبنا. سيستقبلكم شعبنا استقبالا وديا فى كل مكان تحلون فيه ويرحب بكم احر ترحيب.

اتمنى ان تقضوا اياما سارة ومثمرة اثناء اقامتكم فى ربوع بلادنا كما اتمنى لكم النجاح فى عملكم العادل.

وشكرا.

حديث مع وفد الحزب الديمقراطى اليسارى الاكوادورى

٣ ايار ١٩٩١

ارحب ترحيبا حارا بوفد الحزب الديمقراطى اليسارى الاكوادورى برئاسة الرفيق الامين العام فى زيارته لبلادنا. رغم انى التقى اليوم بكوادر حزبكم لأول مرة، الا انه يوجد فى الاكوادور عدد كبير من اصدقائى. يملأنى سرور كبير لان التقى بكم اليوم لاتعارف عليكم.

لم اقابل بعد رئيس بلدكم وهو زعيم حزبكم. لكنى اود ان ابعث اليه تحيتى بهذه المناسبة.

تمنيتم لى صحة جيدة وعمر مديدا. فانى شاكر لكم على ذلك. انى اقوم بالعمل فى صحة جيدة.

ان زيارتكم الاخيرة لبلادنا ستدلى باسهام كبير فى توثيق العلاقات بين حزبينا وتعزيز عرى الصداقة بين شعبينا.

قبل قليل، قال الرفيق الامين العام بكلام دافئ عنى وعن حزبنا وشعبنا، وقدر تقديرا عاليا نجاحات شعبنا فى الثورة والبناء. فانى ممتن على ذلك. حقيقة ان كل النجاحات المحققة فى بلادنا نتاج عن قوة شعبنا العظيمة.

اننا نثق دائما بقوة شعبنا. ليس ثمة امر لا يمكن انجازه باحترام آراء الشعب والاعتماد على قوته.

بوضع ثقنتنا فى قوة جماهير الشعب والاعتماد عليها، انتصرنا على الامبرياليين اليابانية والامريكية وبنينا الاشتراكية فوق اكوام من الرماذ بعيد الحرب. سألتمونى عن اى حرب كانت اصعب فى قهر الامبرياليين. كانت كلتا الحربين مرهقتين علينا، ولكن يمكن القول ان الحرب ضد الامبريالية اليابانية كانت اصعب.

بعد ان احتل الامبرياليون اليابانيون كوريا اعتادوا اللجوء الى كل الاعمال الشريرة فمن ناحية قاموا بالقمع السياسى والنهب الاقتصادى عليها ومن ناحية اخرى مارسوا سياسة طمس الامة. انهم منعوا شعبنا من استعمال لغته المنطوقة والمكتوبة، وفرضوا عليه تعلم لغتها وحروفها. واسوأ من ذلك، اجبروا على استبدال كنية الكوريين واسمائهم باليابانية وتسمية الاسماء باليابانية. لكن ابنا شعبنا لم يخضعوا صاغرين لسياسة طمس الامة. كان عمى فى مانكيونغداى ولم يبدل حتى النهاية كنيته واسمه باليابانية. كان اسمه كيم هيونج روك. حينما سأل الشرطيون الامبرياليون اليابانيون عن اسمه، اجابهم اسمه الكورى هذا. ففى كل مرة من ذلك، صفعوه. هكذا رغم انه تعرض للضرب ظلما، قال حتى النهاية انه ليس لديه اسم يابانى. بدعوى انه لم يبدل كنيته واسمه باليابانية، حرم الامبرياليون اليابانيون من تعليم اولاده ايضا. فى عهد حكم الامبريالية اليابانية، كان الكوريون الساكنون فى المدن محرومين من تلقى الجراية على الحبوب الغذائية دون تبديل كنيته واسمائهم باليابانية.

اننى قاتلت الامبريالية اليابانية اللئيم لمدة طويلة من الزمن. قمت بالنضال السرى لمدة خمس سنوات والنضال المسلح لمدة خمس عشرة سنة ضدها. حين قاتلنا الامبريالية الامريكية، كنا فى الحرب النظامية اساسا، وحين قاتلنا الامبريالية اليابانية كنا فى حرب العصابات فى الظروف الصعبة دون دولة تؤمننا مؤخرة. كان النضال المسلح المناهض لليابان نضالا عسيرا منقطع النظر. آنذاك، كنا نقاتل واثقين بحتمية النصر فى الثورة الكورية. لكننا لم نستطع ان نعرف متى سنتكلم هذه الثورة بالنصر.

وفى هذه الظروف، ما استطاع رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ان ينتصروا على الامبريالية اليابانية، ما لم يتحدوا بتراص مرتبطين بمحبة وثقة رفاقية. لكن اتحادهم رافقيا لم يكن بالامر الهين. لانه اذا اراد احد منهم استطاع ان ينتقل

بسهولة الى جانب الامبرياليين اليابانيين. زد على ذلك، كانت مؤامراتهم لتفكيك جيش حرب العصابات من الداخل استمرت دون توقف. نشر الاعداء كثيرا من المنشورات فى مناطق نشاط جيشنا. وجاء فى البعض منها ان وحدة كيم إيل سونغ مؤلفة من عدة آلاف جندى فقط، كيف يسعه ان يجابه الامبراطورية اليابانية العظمى بهذا العدد الصغير. ان جيش حرب العصابات اشبه برملة فى المحيط بالمقارنة مع الامبراطورية اليابانية العظمى. رغم ان النضال كان عسيرا واستمرت مؤامرات الامبرياليين اليابانيين للاغراء والخداع، الا ان المغاورين لم يتذبذبوا قط والتزموا بواجبهم الاخلاقى الرفاقى نحوى حتى النهاية. انهم قاتلوا الامبرياليين اليابانيين مسندين كل ما لديهم الى وهم يقولون انه يجب الثقة بالرفيق كيم إيل سونغ.

لجأ الامبرياليون اليابانيون الماكرون الى كل المكائد لفصلنا عن الشعب ايضا. فروجوا عدة مرات شائعات انى قد قتلت. ذات وقت، حاولوا خداع السكان بنشر الاكاذيب وهم يلصقون الاعلانات عن موتى بعد ان علقوا عنق الآخر. فلم يذهب السكان اليها فى النهار، بل ذهبوا اليها فى الليل ليتأكدوا من حقيقة الامر ثم نشروا بدورهم ان الامبرياليين اليابانيين كذبوا عليهم. لقد نشرت شائعات بأنى مت لثلاث او اربع مرات. فارى انى سأعيش معمرا. رغم ان الامبرياليين اليابانيين لجأوا الى كل المؤامرات لابعادنا عن الشعب، الا انهم لم يستطعوا منع التأييد المقدم لنا من الشعب.

فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية ضد الامبريالية الامريكية ايضا، وثق جيشنا الشعبى وشعبنا بى وناضلا ببطولة باذلين كل ما لديهم من اجل حزبنا ووطننا.

وكانت فترة الانعاش واعادة البناء بعد الحرب فترة بالغة الصعوبة بالنسبة لنا. رغم اننا انتصرنا على الامبريالية الامريكية، لكن احوال بلادنا بعد الحرب كانت عسيرة جدا، لان كل الاشياء فى البلاد قد دمرت جراء الحرب لمدة ثلاث سنوات.

قبل الحرب، كان فى بيونغ يانغ ٣٧٠ الف شخص يسكنون. القى الامبرياليون الامريكيون على هذه المدينة اكثر من ٤٠٠ الف قنبلة بما فيها القنابل كل منها بوزن ٥٠٠ كيلو غرام او طن واحد اثناء الحرب. هذا يساوى القاء قنبلة واحدة او اكثرها

لكل فرد من سكانها. بعد الحرب، لم يبق فى بيونغ يانغ اى بيت سليم، ما عدا ثلاثة مبان اسمنتية مبنية قبل التحرر تخربت اكثر من نصفها. كان احدها مقر الحكومة وثانيها المصرف وثالثها مخزن هواسين العام. اثناء الحرب، احيلت كل المدن والقرى فى بلادنا الى اكداس من الرماد، فضلا عن مدينة بيونغ يانغ. ما ان وضعت الحرب اوزارها، حتى تشدقت الامبريالية الامريكية امام خراب بلادنا المريع بأن كوريا لن تستطيع ان تقوم على قدميها مرة اخرى حتى بعد مائة سنة.

وبعد الحرب، كان شعبنا فى حيرة من أمره دون ان يعرف بماذا يبدأ فى اعادة البناء وظل باقيا متطلعا الى وجهى ولم يند عنه غير آهة. فقلت له انه ما دامت لدينا ارض وشعب وحزب وسلطة، يمكننا ان ننهض مرة اخرى على الرغم من ان كل شىء فى البلاد اصيب بالخراب. نهض شعبنا اخيرا مرة اخرى مفعما بالثقة وبنى كل ارجاء البلاد بما فيها مدينة بيونغ يانغ على اروع صورة مما هى قبل الحرب خلال فترة قصيرة لا تزيد عن عشرين سنة وليس مائة سنة. من خلال النضال الواقعى، اثبتنا انه ليس ثمة امر مستحيل اذا اظهر الشعب مبادرته الخلاقة وروحه المتفانية متحدا كالبنيان المرصوص.

قلتم ان مدينة بيونغ يانغ بنيت جيدا بانسجام تام. اننا نخطط لبناء مزيد من المساكن الحديثة فيها. يدفع الآن شغيلتنا وشبابنا بناء العاصمة بقوة الى الامام تحت شعار بناء ٥٠ الف شقة من المساكن فى بيونغ يانغ قبل حلول الذكرى الثمانين لميلادى. اذا بنينا هذا العدد من المساكن فيها حتى ١٥ نيسان من العام القادم، يمكننا ان نؤمن لسكانها المساكن الحديثة على وجه الرضا، كما ستتغير ملامح العاصمة على نحو يصعب معه التعرف عليها.

ان ما يدفعنى الى الافتخار عن بيونغ يانغ هو عدم تلوث بيئتها اطلاقا، رغم كثرة بنائها. تقولون انكم تشعرون هذه الايام بانعاش المزاج عند القيام من النوم صباحا اثناء اقامتكم فى بلادنا. يتعجب كثير من الاجانب الذين يزورون بيونغ يانغ بعدم تلوثها. تتميز مدينة بيونغ يانغ بحسن تخطيطها، ويوجد فيها مختلف انواع الطيور بأعداد كبيرة ومن ضمنها دراج، فضلا عن الايائل وتعج انهارها بالاسماك والاصداغ والسرطانات.

فى المانيا تسكن الكاتبة لوبز رينزر. كانت ذات وقت عضوة للحزب الاخضر الالمانى وشعاره الاساسى هو حماية البيئة الطبيعية. عندما زارت لوبز رينزر بلادنا، حدث لى ان تحدثت معها ونحن نقوم بنزهة فى نهر دايدونغ على متن الزورق. آنذاك، اصطاد رجالنا كثيرا من الاصداغ الكبيرة بحجم راحة اليد بعد الغوص فى النهر. لا تستطيع الاصداغ ان تعيش اذا تلوثت المياه ولو قليلا. وبعد ان ذاقت طعمها، قالت انها تضمن خلو بيونغ يانغ تماما من التلوث.

لقد سألتمونى متى سنكمل بناء طرق الاوتستراد بين بيونغ يانغ وكايسونغ. فأرى ان هذا المشروع سينتهى عن قريب. لقد انهينا من مشروع تمهيد بدن الطرق، لكن تعبيدها بالاسفلت لم ينته بعد. نخطط لتعبيدها بالاسفلت بعد توطد بدن الطرق تماما مع مرور بعض الوقت.

قلتم انكم قد شاهدتم خلال زيارتكم لهويس البحر الغربى ما سجل فى الفيديو عن مجرى بنائه. لقد حددت موقع هذا الهويس. فى بداية الامر حدد رجالنا موقع بنائه على مصب نهر دايدونغ. اذا بنينا هناك، فقد يسهل علينا بناء سدوده. لكن ذلك سيؤدى الى الحاق الضرر بمدينة نامبو، نظرا لترسب الطمى الجارى مع مجرى نهر دايدونغ. فانى حرصت على بناء الهويس فى المكان الحالى. تطلب ذلك عدة اضعاف جهد من بنائه فى مصب نهر دايدونغ. انجز بناتنا الجنود البواسل بناء الهويس الكبير الذى قل نظيره فى العالم بصورة رائعة لمدة لا تزيد عن خمس سنوات، مذللين كل المصاعب والعقبات الناشئة بقواهم الذاتية. رغم بناء هذا الهويس، لا يترسب الطمى على مصب نهر دايدونغ. اننا نشعر بالاعتزاز والافتخار الكبير بما حققنا من النجاحات الكثيرة فى الثورة والبناء بالاستناد الى قوة الشعب.

ان السبب فى انهيار الاشتراكية فى البلدان الاوروبية الشرقية يعود الى ان قادة تلك البلدان لم يثقوا بقوة شعبهم واساءوا قيادته.

فى الماضى، كان قادة البلدان الاوروبية الشرقية يمارسون البيروقراطية الى حد كبير. فى المجتمع الرأسمالى، لا يحدث اى شىء حتى اذا مارس الحكام بيروقراطية. لان الناس يعيشون بأسلوبهم بغض النظر عما اذا مارس الحكام بيروقراطية ام لا، فان

بعضهم يكسبون المال باستمرار ويستغل الرأسماليون بدورهم شغيلة دون توقف. ان المجتمع الرأسمالي مجتمع غير متكافئ يعيش فيه اقلية ساحقة من الشغيلة جوعا دون عمل لهم، رغم ان حفنة من المستغلين يعيشون فى بحبوحة. لكن المجتمع الاشتراكى بخلافه مجتمع شعبى، فلا يمكن السماح هناك بممارسة البيروقراطية. فى البلدان الاوروبية الشرقية انهارت الاشتراكية بسبب البيروقراطية.

فى الماضى، كان حكام هذه البلدان يثقون بالاتحاد السوفييتى اكثر من شعبهم. لا يوجد من بين تلك البلدان بلد يستحق الذكر انتصر على الامبريالية بقواه الذاتية. تحرر معظمها على ايدى الجيش السوفييتى اثناء الحرب العالمية الثانية. لذا فان هذه البلدان كانت تبنى الاشتراكية باسلوب الاتحاد السوفييتى اعتمادا عليه. فانهم حاكوا السوفييتين فى كل الامور. اذا نطقوا "آ" فانهم قلدوهم واذا لفظوا "با" فالاخرون فعلوا كذلك. لشدة نزعة التبعية للاتحاد السوفييتى، قيل ان الناس فى احد البلدان كانوا يمشون بالمظلة حتى فى ايام غير ماطرة اذا نزل المطر فى موسكو. فى الحقيقة ان البلدان الاوروبية الشرقية لم تكن تختلف عن جمهوريات الاتحاد السوفييتى. بعد ان نظم الاتحاد السوفييتى "السيف" (مجلس التعاضد الاقتصادى للبلدان الاشتراكية)، ضم البلدان الاوروبية الشرقية اليه، وبهذه الطريقة، قبض على زمام اقتصادها وفرض عليها خطته الاقتصادية. وبذلك، اصبحت الصناعة والزراعة لهذه البلدان مقيدتين بالاتحاد السوفييتى، وفى النهاية، انهارت جميعا مع انهيار الاتحاد السوفييتى.

فى عام ١٩٥٦، طلب خروشوف منى الانضمام الى "السيف". لكنى رفضت ذلك. لعلكم تعرفون خروشوف جيدا. آنذاك، كان الاتحاد السوفييتى يبنى محطة باراتسك الكهربائية قرب بحيرة بايكال، وهى محطة كبيرة بطاقة ملايين كيلواط. قال لى خروشوف ان ننضم الى "السيف" ونجلب الكهرباء المنتجة فى تلك المحطة ونستخدمها، لكنى اجبته بالنفى. طالما ان رجال الاتحاد السوفييتى يمسكون بالزر الكهربائى، فقد نعانى نقصا شديدا فى الكهرباء، اذا اقلوه. فلم اقبل طلب خروشوف، بل بنينا عددا كبيرا من المحطات الكهربائية بقوانا الذاتية.

من المستحسن ان يقوم المرء باى عمل بالاعتماد على قواه وباسلوبه هو. اننا

نقوم دائما باى عمل باسلوبنا انطلاقا من الموقف المستقل. لماذا علينا ان نحمل مطرية مرضاة للآخرين، طالما ان الجو فى بلادنا صاح، رغم نزول المطر فى موسكو؟ لسنا بحاجة الى ذلك.

لم نتلق عوناً كبيراً من الآخرين، سواء فى فترة مقاتلة الامبرياليين اليابانية والامريكية او فترة بناء الاشتراكية. غنى عن القول اننا تلقينا بعض المساعدات من البلدان الاشتراكية اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية وفى فترة اعادة البناء بعد الحرب. لكن الاساس لم يكن مساعدة الآخرين بل اعتمادنا على انفسنا. كانت مساعدة الآخرين ثانوية.

حتى عند قبول خبرات الآخرين ايضا، التزمنا دائما بالموقف المستقل. مهما كانت خبرات الآخرين وتقنياتهم رائعة، قد لا تناسب مع ظروف بلادنا. لذا، اقول دائما لرجالنا انه عندما يحاكون ما لدى الآخرين ايضا، يجب ان يتذوقوه اولاً، ليبتلعوه اذا قبلته المعدة والا، فلا بد ان يبصقوه.

اشتراكتنا التى بناها شعبنا بالاعتماد على النفس ثابتة. رغم ان جميع البلدان الاشتراكية الاوروبية قد انهارت، الا ان اشتراكتنا تمضى فى صعودها وظفرها. ولكن لا يعنى هذا اطلاقاً ان البناء الاشتراكى فى بلادنا يجرى على اهون سبيل دون ان يعانى اى عقبة.

نبنى الآن الاشتراكية فى وضع بالغ التعقيد. تعمل الولايات المتحدة الامريكية على توتير وضع بلادنا بذريعة "مسألة نووية" لا وجود لها. يصرخ الامريكيون عن ضرورة تعرضنا للتفتيش من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قائلين اننا ننتج اسلحة نووية. نحن عاجزون عن صنعها ولا نرغب فى صنعها ايضا. لقد نشر الامريكيون اكثر من ١٠٠٠ رأس من الاسلحة النووية فى جنوبى كوريا، لكنهم لا يتفوهون باى كلام عن ذلك. فقلنا لهم ان بلادنا ستقبل التفتيش النووى، بشرط اخضاع قواعدهم النووية المنصوبة فى جنوبى كوريا للتفتيش. اننا ندعو الى قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتفتيش النووى على كل من شمال كوريا وجنوبها فى آن واحد على اساس مبدأ العدالة.

بعد انتكاس الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى وبلدان اوربا الشرقية، تنشأ

امامنا بعض العقبات الاقتصادية ايضا. اذ ان التجارة الخارجية التى قمنا بها معها فى الماضى وقعت الآن فى حالة انقطاع تقريبا، كما ان مختلف الصفقات طويلة الامد التى ابرمناها معها صارت بطلانا. ومع ذلك، لن يحدث اى شىء فى بلادنا. لان لدينا الغذاء والكساء والمساكن. سيكون بمقدورنا تماما ان نعيش بقوانا الذاتية فى المستقبل ايضا كما كنا فى الماضى.

قوة جماهير الشعب لا ينضب لها معين، واذا اعتمدنا عليها، يمكننا ان نتغلب على اى عقبة. انى اقتنع اليوم بصحة فكرة زوتشيه بصورة اكثر رسوخا من اى وقت مضى. تقول فكرة زوتشيه ان المرء هو سيد مصيره وكذلك لديه قوة لصياغة مصيره. فاذا جسدنا هذه الفكرة، لا نخفق فى اى عمل. ان شعبنا شعب عظيم. يلتف شعبنا الآن حول الحزب والزعيم بقلب واحد وارادة واحدة كالبنيان المرصوص. يثق شعبنا بحزبه وزعيمه الى ابعد حد ويسرع بالبناء الاشتراكى، رافعا عاليا شعار "الحزب يقرر ونحن ننفذ!". ليس امر مستحيل فى بلادنا حيث يتحد الزعيم والحزب والجماهير بقلب واحد.

ننوى حل مسألة توحيد الوطن ايضا بقوة متحدة للشعب الكورى كله، على اساس مبدأ الاستقلالية.

لا يرغب شعبنا فى انقسام البلاد، بل انه يرغب فى توحيد البلاد فى اسرع وقت، لكن ذلك لم يتحقق بعد. نضالنا من اجل توحيد البلاد عسير جدا. لقد بنى حكام جنوبى كوريا جدارا خرسانيا بطول اكثر من ٢٤٠ كيلومترا بين الشمال والجنوب وذلك بهدف تكريس انقسام بلادنا. انكم على حق، حين قلتم انه يجب اولا هدم هذا الجدار الخرسانى الذى يقسم امتنا الى جزئين.

حينما انهار الجدار بين المانيا الشرقية والغربية، رفع الرئيس الامريكى صيحات التهليل، قائلا ان ذلك امر طيب جدا. لكنه لا يتقوه باى كلام عن تحطيم الجدار الخرسانى القائم بين الشمال والجنوب من كوريا. اننا سنهدم جدار الانقسام الذى يفصل الشمال عن الجنوب بقوة شعبنا الذاتية ونحقق توحيد البلاد حتما. سيكون الامر افضل، اذا هدمه الشعب فى جنوبى كوريا بنضاله الذاتى.

فى الايام الاخيرة، ينطلق الطلبة الشباب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا فى المظاهرات كل يوم تقريبا ضد "السلطة" الحالية. لكن رجال الشرطة العميلة يعمعون المتظاهرين بقسوة وهم يطلقون قنابل مسيلة للدموع ويلوحون بالهراوات. وبلغ بهم الامر حد قتل احد الطلاب المتظاهرين. وبمناسبة هذه الحادثة، تتوسع مظاهراتهم ضد "الحكومة" على اوسع نطاق. قبل عدة ايام، خرج عشرات آلاف من الطلبة الشباب والسكان الى الشوارع ليشاركوا فى المظاهرات. لن يستطيع حكام جنوبى كوريا ان يقفوا فى وجه نضالهم العادل، مهما تكن محاولاتهم يائسة.

القوى الرئيسية التى تعيق توحيد بلادنا هى الولايات المتحدة الامريكية. يعرقل الامريكيون توحيد كوريا بعناد وهم يتصرفون تصرف السادة فى جنوبى كوريا. فالمسألة هى خروج الامريكيين من جنوبى كوريا. اذا سحبت الولايات المتحدة قواتها واسلحتها النووية من جنوبى كوريا، فان الحوار بين الشمال والجنوب سيجرى بسهولة.

حتى الآن، جرت ثلاث جولات من المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب. رغم اننا اقترحنا باقرار الاعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب منذ الجولة الاولى منها، الا ان الطرف الجنوبى لم يقبل ذلك خاضعا لضغوط الامريكيين. هكذا، توقفت المحادثات فى منتصف الطريق دون ان تشهد اى نجاح، رغم اجرائها عدة مرات. لا يرجع السبب فى ذلك الا الى الولايات المتحدة التى كانت تمارس ضغوطا على الطرف الجنوبى لعدم اقرار ذلك الاعلان. اذا تم اقراره، فلن تجد القوات الامريكية مبررا لبقائها فى جنوبى كوريا.

قال الامريكيون حتى الآن ان قواتهم ترابط فى جنوبى كوريا بهدف الحيلولة دون تحويل جنوبى كوريا الى شيوعية وحمايتها من "اعتداء" الشمال ووفقا لطلب الكوريين الجنوبيين. لكن ذلك ليس سوى ذريعة. لقد اوضحنا اكثر من مرة اننا لا ننوى غزو الجنوب. تعيق الولايات المتحدة اقرار الاعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، رغبة منها فى ايجاد ذريعة لمواصلة مرابطة جيشها فى جنوبى كوريا.

موقفنا الثابت هو حل المسائل المطروحة على صعيد توحيد بلادنا من خلال الحوار. رغم ان المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب توقفت فى منتصف

الطريق، الا ان رجالنا المختصين قابلوا ممثلى الطرف الجنوبى الذين اشتركوا فى الدورة العامة الخامسة والثمانين للاتحاد البرلمانى الدولى التى انعقدت فى بيونغ يانغ هذه المرة.

قابلت امس وفود مختلف البلدان التى جاءت الى بلادنا وتحدثت معها. آنذاك قال افراد احد الوفود انهم سيؤدون دور الوسيط لاستئناف الحوار بين الشمال والجنوب، فقلت لهم ان ذلك لا حاجة. واستطردت قائلاً ان بلدكم حليف مع الولايات المتحدة، فمن الحرى ان تنصحوا حلفائكم الامريكيين بسحب قواتهم من جنوبى كوريا.

لسنا بحاجة الى وساطة او ترجمة من اى شخص، عند اجراء الحوار مع رجال جنوبى كوريا. اذ ان بلادنا مشكلة من امة متجانسة وليس متعددة القوميات، كالبلدان الافريقية. يستخدم الشعب فى شمال كوريا وجنوبها نفس الحروف المنطوقة والمكتوبة، فلا حاجة الى مترجم عند الحوار فيما بينهم.

استئناف المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب ام عدمه فى المستقبل يتوقف على موقف الطرف الجنوبى. اذا اراد حكام جنوبى كوريا اتخاذ اعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب فان المحادثات ستستؤنف. والا، فلن تعود لنا ضرورة للجلوس لاجراء الحوار بين الشمال والجنوب.

اذا تحقق توحيد بلادنا، فان قوة امتنا ستصبح جبارة. اشترك الشمال والجنوب فى الدورة الحادية والاربعين لبطولة كرة الطاولة العالمية بعد تشكيل فريق موحد لاول مرة. فقتلنا فريقنا على الفريق الصينى ذائع الصيت عالميا فى مباراة النساء الجماعية حتى فاز بالمرتبة الاولى. رغم ان فريقنا الرجالى خسر امام الفريق السويدى المعروف كأحد عمالقة العالم فى المباراة الجماعية، الا انه ابلى بلاء حسنا فى المباراة. من خلال مباراة البطولة الاخيرة، اظهر فريقنا الموحد لكرة الطاولة جبروت امتنا امام العالم. اننا نستعد الآن للمشاركة فى الدورة السادسة لبطولة الشباب العالمية لكرة القدم التى ستقام فى البرتغال بتشكيل فريق شمالى وجنوبى موحد.

لا اود اليوم ان اتحدث عن وضع بلادنا اكثر، لان رجالنا قد اطلعوكم عليه. قدرتم تقديرنا حسنا لما نرسله الى كوبا من التجهيزات اللازمة لدورة الالعاب

الرياضية لعموم امريكا. اننا نبني الآن "نافورة صداقة هافانا - بيونغ يانغ" فى كوبا، كما نبني فيها المحطة الكهربائية ومصنع المضخات ايضا.

من المهم جدا صون الثورة الكوبية فى امريكا اللاتينية. فازت كوبا بانتصار ثورتها بقواها الذاتية مثل بلادنا. بعد انتصار ثورة كوبا، لجأت الولايات المتحدة الامريكية الى كل محاولات يائسة لخنقها. الا ان كوبا تدافع عن اشتراكيها طوال اكثر من ثلاثين عاما فى ظل تطويق الولايات المتحدة وحصارها. استوردت كوبا فى الماضى الآلات وقطع الغيار لنفسها من الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية فى اوروبا الشرقية. فتعانى الآن مصاعب معينة اقتصاديا نظرا لانهايار تلك البلدان. لا بد لنا ان نقدم لكوبا مساعدة جيدة. والا، فمن يساعدنا؟ نود ان نساعدنا فى المستقبل ايضا بكل جهودنا.

ارجو ان تتطور العلاقات بين حزبينا تطورا حسنا وان تقام علاقات رسمية بين بلدينا على اساس علاقات حزبينا. لن يعارض شعبيكم اقامة علاقات رسمية بين بلدينا. قد يعيقها الامريكيون. فاذا احبط حزبانا مؤامراتهم التعويقية بقواهما المتحدة، يمكن اقامة علاقات رسمية بين بلدينا.

تلبية لدعوتكم، سأبعث بوفد حزبنا الى بلدكم. قلتم انكم سترحبون بوفد حزبنا ترحيبا حارا فى بلدكم. فانى شاكر لكم على ذلك. اذا تبادل حزبانا الوفود وتزاورا مرارا، فان علاقات الصداقة بينهما ستزداد متانة. حبذا لو تزورون بلادنا مرارا كأصدقاء لنا. اذا قمنا بالنضال المشترك فيما نلتقى مرارا ونتبادل الخبرات ونطلع على سياسات الحزب، فان الوحدة بين حزبينا ستزداد قوة على قوة فى سياق ذلك.

قلتم انكم تعودون مغممين بالروح المتفائلة لامكانية بناء الاشتراكية المناسبة لواقع الاكوادور بعد زيارة بلادنا هذه المرة. انى ارجو نجاحا جديدا فى نشاطات حزبكم فى المستقبل.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها المدير العام لوكالة انباء "كيودو" اليابانية

١ حزيران ١٩٩١

اننى ارحب ترحيبا حارا بوفد وكالة انباء "كيودو" اليابانية برئاسة السيد المدير العام فى بلادنا.

ويسرنى غاية السرور ان التقى بكم واتشرف بمعرفتكم. انه لامر طيب ان يزور كثير من الاصدقاء اليابانيين بلادنا. لان كثرة تبادل الزيارات بين الأصدقاء فى بلدينا سيسهم فى تحسين العلاقات بين كوريا واليابان وتوطيد الصداقة بين شعبى بلدينا.

اننى شاكر جدا للسيد غانيمار سينغ على تحياته الدافئة التى بعث بها الى. وانا مسرور جدا لانه يتمتع بصحة جيدة. فقد اجتمعت فى العام الماضى بالسيد غانيمار سينغ الذى زار بلادنا وتحديث معه فى مسألة تحسين العلاقات بين كوريا واليابان وافترقنا بانطباع طيب. اننى اعود دائما بالذاكرة الطيبة الى لقائى به. فارجو منكم ان تنقلوا تحياتى الدافئة الى السيد غانيمار سينغ عند عودتكم. وانا مستعد الآن للاجابة على اسئلتكم.

سؤال: هل يمكنكم ان تحدثوا عن مهامكم فى المجال السياسى والاقتصادى والافاق المستقبلية لبلادكم؟

جواب: يتمسك حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية تمسكا ثابتا بمبدأ السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد.

ان الاستقلالية هى حياة الانسان الاجتماعى وحياة البلاد والامة. ان الغاية الاساسية من سياستنا الاشتراكية هى جعل جماهير الشعب تحتل مكانتها بصفقتها سيد الدولة والمجتمع وتؤدى دورها كسيد تماما فى الداخل، وضمان سيادة بلادنا وامتنا خارجيا بصورة كاملة. وانطلاقا من هذا، فاننا نجسد تجسيدا كاملا الديمقراطية الاشتراكية فى السياسة، بحيث يمكن للشعب كله ان يشارك كسيد فى ادارة الدولة والمجتمع، وان ينعم ابناؤه معا بالتساوى بجميع الخيرات الاجتماعية ونتائج العمل الخلاق. كما اننا نعارض الامبريالية والتسلط، وندافع عن سيادة البلاد ونطور علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف بلدان العالم على مبادئ الاستقلال والسلام والصداقة.

ان سياستنا هى سياسة تخص جماهير الشعب، وتقوم على فكرة زوتشيه، الفلسفة السياسية المتمحورة على الانسان. وتتجسد فكرة زوتشيه فى جميع خطوط حزبنا ودولتنا وسياساتهما، فتقبلها جماهير الشعب المتسلحة بهذه الفكرة كمطلب حيوى وتنفذها بنشاط مظهرة حماستها الخلافة وروحها المتفانية.

ولا بد لضمان هذه السياسة المستقلة ماديا من استنادها الى اقتصاد مستقل. فقد طبقنا مبدأ الاستقلال فى بناء الاقتصاد بحيث بنينا اقتصادا يقف على قدميه دون تبعة للآخرين او اعتماد على الآخرين، انه الاقتصاد الوطنى الاشتراكى المستقل الذى يخدم شعبنا. وهذا الاقتصاد الوطنى المستقل الذى بناه شعبنا بروح الاعتماد على القوى الذاتية وبنضاله العنيد فى ظروف قاسية ووضع صعب للغاية، يعد رصيда متينا لتنمية وطننا المستقلة وللحياة الاشتراكية السعيدة التى يتمتع بها شعبنا. واذا تم انجاز الخطة السبعية الثالثة التى ننفذها حاليا، ستتوطد قوة اقتصاد بلادنا الوطنى المستقل وسيرتفع مستوى الحياة المادية والثقافية لشعبنا، وتبلغ بلادنا مستوى البلدان المتقدمة.

وسنواصل العمل فى المستقبل لتطوير الديمقراطية الاشتراكية بصورة شاملة وتعزيز قوة الاقتصاد الوطنى المستقل، على اساس مبدأ السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد. وشعبنا الذى يتقدم بخطى حثيثة تحت راية فكرة زوتشيه،

متحدا حول الحزب والحكومة كالبنيان المرصوص والواثق تماما بعدالة قضيته وانتصارها، سأكمل قضية الاشتراكية حتى النهاية.

لقد قلتم انكم تزورون بلادنا للمرة الثانية بعد ١٨ سنة، وخلال هذه الفترة تغيرت ملامح بيونغ يانغ تغيرا كبيرا، وهذا رأى صحيح فى اعتقادى. فالمثل الكورى يقول بان مرور عشر سنوات يغير حتى الجبال والانهار، وارى انه من الطبيعى بالنسبة لبلادنا التى يجرى فيها البناء على قدم وساق، ان يحدث تغير كبير خلال ١٨ سنة.

ان شعبنا يقوم اليوم بمسيرة البناء الكبير. فمدينة بيونغ يانغ تجيش ببناء ٥٠ الف شقة سكنية. طبعا، لم يعد هناك فى بلادنا احد لا يملك بيتا، ولكن اذا بنينا ٥٠ الف شقة اضافية، فان سكان مدينة بيونغ يانغ سيتمتعون بالحياة السعيدة فى بيوت احدث. وقد طرحنا هدف بناء ١٢ - ١٥ مليون شقة سكنية خلال الخطة السبعية الثالثة. ومن اجل تحقيق هذا الهدف، ينبغى لنا ان نبني كل سنة ٢٠٠ الف شقة. وتجرى الآن فى كل ارجاء بلادنا عملية واسعة النطاق لبناء البيوت السكنية والمصانع.

ان شعبنا يسير اليوم تحت قيادة الحزب بقلب واحد وارادة واحدة، رافعا شعار: "الحزب يقرر ونحن ننفذ!". وهذا امر جيد فى اعتقادى.

سؤال: ارجو منكم ان تحدثونا عن المسائل التى يجب حلها من اجل تحسين العلاقات بين اليابان وكوريا.

جواب: ان مسألة تحسين العلاقات بين كوريا واليابان ترتبط، فى جوهرها، بتصفية الماضى الخاطئ بين البلدين، وتطوير العلاقات الحسنة الجديدة بينهما بما يتفق ومصالح شعبى البلدين ومقتضيات العصر.

من اجل تصفية الماضى الخاطئ بين البلدين، من المهم ابداء الندم على الماضى بصورة صحيحة. واليابان هى بلد اعتدى على بلادنا فى الماضى، اما بلادنا فهى بلد تعرض لغزو اليابان. ان ندم اليابان بصدق على ماضيها الخاطئ هو امر لا بد منه ليس من اجل مصلحة الآخرين، بل من اجل مصلحة اليابان نفسها. يجب على اليابان ان تمنع

التفكير، لتقرر اين تكمن مصلحتها: أ هى فى ابداء الندم على ماضيها وتحسين علاقاتها مع بلادنا، أم فى ابقائها على العلاقات غير الطبيعية، كما هو الحال الآن. ولان الساسة اليابانيين بعيدى النظر يعرفون تماما بان تحسين العلاقات بين كوريا واليابان يتفق مع مصالح الشعب اليابانى ومقتضيات العصر، فقد بادروا بنشاط للعمل على تحسين العلاقات بين كوريا واليابان، مما ادى الى صدور البيان المشترك بين حزب العمل الكورى والحزب الديمقراطى الليبرالى فى اليابان والحزب الاشتراكى اليابانى.

ان مسألة تحسين العلاقات بين كوريا واليابان لا يمكن النجاح فى حلها اذا خضعت لتأثير اى تدخل اجنبى او اية دوافع سياسية خاطئة. وانا ارى ان تفاوض كوريا واليابان معا وبجد حول هذه المسألة، انطلاقا من الموقف الاستقلالى الثابت، كفيل بحل مسألة تطبيع العلاقات بينهما بشكل مرض وفقا لروح البيان المشترك بين الاحزاب الثلاثة.

ان محادثات تطبيع العلاقات بين كوريا واليابان لم تشهد تقدما كبيرا بعد. طبعا، اعتقد انه قد تكون هناك فى هذه المحادثات مسائل تحتاج للجدال، لانها تجرى بين اناس غير متعارفين. ولكن بما ان تطبيع العلاقات بين كوريا واليابان هو رغبة مشتركة لشعبي البلدين، والغاية منه هى عيش البلدين فى اجواء حسن العلاقات، فخليق بكلا الطرفين ان يتبادلا الكلمات الطيبة فى المحادثات، بما يتفق وهذه الرغبة والغاية. اما اذا اطلق كل من الطرفين فى المحادثات اقوالا منفرة لاذن الطرف الآخر او طرح مسألة لا تمت بصلة الى المسألة الاساسية، فلن يؤدى ذلك سوى الى المماطلة فى المحادثات. وارى انه اذا تعرف الطرفان على بعضهما البعض فيما بعد، فانهما سيتوصلان الى التفاهم ويتبادلان كثيرا من الاقوال الطيبة. فاذا بذل الطرفان قصارى جهدهما للتوصل اولا الى حل سريع لمسألة تطبيع العلاقات الرسمية، ثم تشاورا حول المسائل الاخرى واحدة واحدة، يمكن لهما ان يحلا كل المسائل بصورة مرضية.

اننى راض كل الرضى عن الجهد الكبير الذى يبذله كل من السيد غانيمار سينغ والسيد دا نابى ما كودو من اجل تحسين العلاقات بين كوريا واليابان. وارجو منكم، عند عودتكم، ان تنقلوا تحياتى الحارة اليهما.

سألتموني عن نيتي في زيارة اليابان بعد تطبيع العلاقات الرسمية بين كوريا واليابان. طبعاً، لدى نية في ذلك. انه ليس بامر سيئ ان التقى بالشعب الياباني. لقد عارضت الامبريالية اليابانية، ولكنني لم اعارض البتة الشعب الياباني. افكر دائماً في انه ينبغي للشعب الكوري والشعب الياباني ان يسيرا سوياً يدا بيد. اما بخصوص مسألة زيارة النساء اليابانيات المقيمات في بلادنا لمسقط رؤوسهن، فستحل هذه المسألة من تلقاء ذاتها اذا تحقق تطبيع العلاقات الرسمية بين كوريا واليابان.

سؤال: ارجو منكم ان تتحدثوا الينا عن سبل تنشيط الحوار بين الشمال والجنوب.

جواب: ان الموقف الجذري لحزبنا وحكومة جمهوريتنا وسبلهما المبدئية بشأن توحيد الوطن المستقل والسلمي معروفة جيداً. وطالما ان اجراء الحوار بين الشمال والجنوب يهدف الى توحيد الوطن، فلا يمكن ان يتكلل هذا الحوار بالنجاح ما لم يبذل الطرفان على حد سواء جهوداً مشتركة من اجل اجراء الحوار، منطلقين من الموقف والسلوك النازعين الى توحيد الوطن. وكما يعرف العالم كله، فان حكام جنوبي كوريا يقومون بوحشية الشخصيات التقدمية والطلبة الشباب وسائر ابناء الشعب في جنوبي كوريا الذين يناضلون من اجل توحيد الوطن، ويدفعون عمداً الوضع الى حافة التوتر ويهددوننا عسكرياً، واضعين بذلك عقبات مصطنعة في وجه الحوار بين الشمال والجنوب. وفي مثل هذه الحالة، لا يمكن للحوار ان يظهر جدواه امام الامة، ولا يأتي مثل هذا الحوار بالثمار المرجوة.

ان ما طلبناه من الجانب الجنوبي من اجل التعجيل بالحوار بين الشمال والجنوب هو اولاً: اطلاق سراح الشخصيات التي اعتقلت وسجنت بتهمة زيارة الشمال، وثانياً: ايقاف المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" حتى ولو اثناء اجراء المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب، وثالثاً: حل مسألة انضمام الشمال والجنوب الى الامم المتحدة بمقعد واحد من خلال المفاوضات بين الجانبين.

غير ان الجانب الجنوبي رفض هذه المسائل الثلاث كلها. وفى المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب، كان الجانب الجنوبي يعارض بعناد مسألة اقرار اعلان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب ويصر على اقرار اتفاق العلاقة الاساسية بشأن المسالمة والتعاون فقط. قبلنا مطلبه ودعونا الى اقرار اعلان عدم الاعتداء واتفاق العلاقة الاساسية كوثيقة واحدة، الا ان الجانب الجنوبي رفض ذلك أيضا. ولكن، اذا اقر الطرفان اتفاق العلاقة الاساسية بشأن المسالمة والتعاون دون القاء الخناجر المخبئة فى الصدور، فلن يجديهما ذلك نفعا.

لسنا راغبين فى احباط المحادثات بين الشمال والجنوب، وندعو الى مواصلة اجراء المحادثات. لكن المشكلة رهن بالجانب الجنوبي. واعتقد ان تخلقى حكام جنوبى كوريا عن اعمال عرقلة توحيد الوطن وشروعهم فى الحوار مع قوى التوحيد العريضة فى جنوبى كوريا، سيكفل للحوار بين الشمال والجنوب ان يجرى بنشاط ويتكامل بالنجاح.

سؤال: ما هى، برأىكم، التشابهات والاختلافات بين مسألة توحيد كوريا ومسألة توحيد المانيا الشرقية و المانيا الغربية؟ نرجو منكم ان تحدثونا عن ذلك.

جواب: الحقيقة اننى لم امعن التفكير فى هذا الصدد من قبل. اننا لا نعارض توحيد المانيا الشرقية و المانيا الغربية.

لقد هلى الرئيس الامريكى بوش لازالة جدار برلين، الا انه لا ينبس ببنت شفة عن حقيقة وجود الجدار الخرسانى الذى يفصل كوريا الى شمال وجنوب. كما ان حكام جنوبى كوريا اخفوا الجدار الخرسانى وموهوه كى لا يظهر امام الناس. والغاية من ذلك هى ابقاء انقسام كوريا على حاله.

ان وجود الجدار الخرسانى الى الجنوب من خط الفصل العسكرى هو حقيقة لا يمكن اخفاؤها بأية وسيلة. وبمبادرة من لجنة الاتصال الدولية لتوحيد كوريا ولاقرار السلام فيها، قام فريق دولى يضم شخصيات مشهورة من مختلف بلدان العالم، بزيارة بلادنا فى العام الماضى لتقصى الحقائق حول الجدار الخرسانى والتقط صور

هذا الجدار ونشرها على العالم كله. الا ان اليابان وبلدانا اوروبية مختلفة لم تنشر هذه الحقائق على نطاق واسع خشية من الضغط الامريكى. ونجد الآن عددا كبيرا من الناس الذين يرتعدون خوفا من اوامر الامريكيين. اننى ارغب فى ان تسلك اليابان، البلد الآسيوى، طريق الاستقلالية. اعتقد انه يمكن لليابان ان تساهم فى ضمان ازدهار آسيا واستتباب السلام فيها، اذا ما سلكت طريق الاستقلالية.

سؤال: هل يمكنكم ان تتحدثوا الينا عن مسألة الانضمام الى الامم المتحدة فى دورة جمعيتها العامة التى ستعقد فى خريف هذا العام؟

جواب: اننا نحترم سمعة الامم المتحدة التى رسالتها صون السلام والعدالة، ونعتبر انه امر طبيعى بالنسبة لبلادنا، الدولة المستقلة ذات السيادة، ان تنضم الى الامم المتحدة. ولكن بما ان مسألة انضمام بلادنا الى الامم المتحدة ترتبط مباشرة بمسألة تحقيق توحيد الوطن، اسمى واجب لامتنا، فقد اخذنا هذه المسألة بعين الاعتبار الجدى واصررنا على حل مسألة انضمام كوريا الى الأمم المتحدة، عبر التشاور بين الشمال والجنوب، لصالح توحيد الوطن. وبالرغم من موقفنا المبدئى وجهودنا العادلة هذه، فقد تشبثت حكام جنوبى كوريا بموقفهم الانقسامى المتناقض معنا على الدوام. من جراء ذلك، اصبح من المتعذر حل مسألة انضمام الشمال والجنوب الى الامم المتحدة بمقعد واحد. فى هذه الظروف، عزمنا على الانضمام اليها كتدبير جوابى. ومهما يكن من امر، لن يطرأ اى تغيير على موقفنا المبدئى الداعى الى خروج الشمال والجنوب معا الى الحلبة الدولية بصفتها امة واحدة والى شغلها مقعدا واحدا فى الامم المتحدة باعتبارهما دولة واحدة تمثل الامة جمعاء.

سؤال: نرجو منكم ان تحدثونا عن آفاق تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة ومسألة عقد اتفاقية السلام بينهما على مستوى الحكومة، والمسألة النووية، ومسألة السلام فى آسيا.

جواب: ان العلاقات غير الطبيعية بين كوريا والولايات المتحدة، يعود سببها كليا الى الولايات المتحدة التي تنتهج سياسة جائرة ازاء كوريا. وعلى ضوء تغيرات الوضع الحالى بمجمله، نعتقد انه قد حان الوقت لتعيد الولايات المتحدة مراجعة سياستها حيال كوريا. اذا ارادت الولايات المتحدة بصدق تأييد توحيد بلادنا وقرار السلام فى شبه الجزيرة الكورية فليس هناك ما يمنعها من ان تقبل اقتراحنا بشأن تبديل اتفاقية الهدنة باتفاقية السلام، وليس هناك اية مشكلة يستحيل حلها فى تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة.

انه لامر مناف للعقل ان تطرح الولايات المتحدة مسألة اجراء تفتيش على المنشآت النووية عندنا، بينما هى تنشر الاسلحة النووية باعداد كبيرة فى جنوبى كوريا وتقوم بالمناورات الحربية النووية المتكررة، تهديدا لجمهوريتنا. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على انها ما برحت تلجأ الى القوة ولم تتخل عن عاداتها البالية المتمثلة فى فرض ارادتها على الآخرين.

ان انطلاق المرء من القوة، لارغام الآخرين على الانصياع لارادته، هو اسلوب فى التفكير ينطوى على مفارقة تاريخية اليوم. لقد اكدت فى الخطاب الذى القيته فى الدورة العامة الخامسة والثمانين للاتحاد البرلمانى الدولى على انه يوجد فى العالم بلدان كبيرة وصغيرة، ولكن لا يمكن ان يكون فيه بلد رفيع وبلد وضيع؛ وهناك امة متطورة وامة متخلفة ولكن لا يجوز ان تكون هناك امة مهيمنة وامة خاضعة لها.

ليس فى حوزتنا اى اسلحة نووية ونحن لا ننتجها ابدا. من هنا، لا نعارض اجراء تفتيش على المنشآت النووية. ولكن تفتيش المنشآت النووية يجب ألا يقتصر علينا نحن الذين لا نمتلك الاسلحة النووية؛ بل يجب ان يجرى فى الوقت نفسه فى جنوبى كوريا الملىء بالاسلحة النووية، حيث يوجد هناك الآن اكثر من الف رأس نووى.

ان تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، هو موقف ثابت لحزبنا وحكومة جمهوريتنا. لقد سبق وتوصلنا مع الحزب الاشتراكى اليابانى قبل مدة طويلة الى الاتفاق على مسألة تحويل منطقة شمال شرقى آسيا، بما فيها شبه الجزيرة الكورية، الى منطقة خالية من الاسلحة

النووية، منطقة سلام، واصدرنا معه البيان المشترك حول هذا الأمر. وتثير الدوائر الاعلامية فى العالم الآن جعجة شديدة حول مسألة تفتيش المنشآت النووية عندنا، ولكنها لا تنبس ببنت شفة عن الاسلحة النووية المنتشرة فى جنوبى كوريا. هذا امر غير منصف. اظن انه لا بد للدوائر الاعلامية، وانتم ايضا، من أن تشكلوا الرأى العام بصورة منصفة فى هذه المسألة. فحتى داخل الولايات المتحدة نفسها، تتعالى الآن الاصوات المطالبة بسحب الاسلحة النووية من جنوبى كوريا.

انه لمسعى محمود للغاية ان يعرب السيد غانيمار سينغ عن رغبته فى زيارة الولايات المتحدة من اجل القيام بوساطة لتحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة. اعتقد ان مبادرته هذه تعبر عن تعاطفه معنا، وتنطلق من فكرته فى ان حل مسألة العلاقات المعقدة بين كوريا والولايات المتحدة هو الشرط الاولى والوحيد لحل مسألة العلاقات بين كوريا واليابان دون اى عوائق. والسيد غانيمار سينغ هو سياسى مشهور. ان صون السلام والامن فى آسيا هو واجب مشترك للشعوب الآسيوية. لذلك على الشعوب الآسيوية ان تتحد بمتانة وتتعاون فيما بينها بصورة وثيقة، لكى تناضل سوية من اجل اجلاء القواعد العسكرية والجيش العدوانية الاجنبية من بلدان هذه المنطقة، وفى سبيل ردع واحباط مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية، وبذلك تصون السلام والامن فى آسيا.

سوف تمضى حكومة جمهوريتنا فى المستقبل، كما فعلت فى الماضى، بنشاط فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف البلدان الآسيوية، وستبذل كل ما لديها من الجهود فى سبيل صون السلام والامن فى آسيا. اننى انتهز هذه الفرصة لكى اتمنى لكم النجاح فى عملكم فى المستقبل، وأمل ان تقوم وكالة انباء "كيودو" بأعمال كثيرة طيبة تساهم فى توثيق الصداقة بين شعبى كوريا واليابان.

حديث مع سون واون تاى المواطن المغترب فى الولايات المتحدة الامريكية

١٥، ٣١ ايار، ٢ حزيران ١٩٩١

ربما تحملت، يا سيد سون واون تاى، عناء كبيرا مع عقيلتك للوصول الى هنا بعد اجتياز كل هذه المسافة.

انا سعيد جدا للقاءك مرة اخرى بعد مضى اكثر من ٦٠ عاما على فراقنا. اصبحت الآن طاعنا فى السن، على أبواب الثمانين، الا ان ملامحك القديمة الشابة ما زالت ظاهرة ولو قليلا بحيث استطيع ان اتعرف عليك. يسرنى غاية السرور ان نلتقى ونتبادل الذكريات المؤثرة.

لقد تجشمت عناء كبيرا فى ارض الغربة بعيدا عن مسقط رأسك منذ فترة حكم الامبريالية اليابانية. كان الامبرياليون اليابانيون اشد شراسة على نطاق العالم كله. لقد منعوا الكوريين من التكلم بالكورية، وفرضوا عليهم استبدال اسمائهم الكورية بأسماء يابانية. فى ذلك الوقت، ما كان بوسع الكوريين ان يكسبوا لمعيشتهم ويتعلموا فى المدرسة الا باستبدال اسمائهم العائلية والشخصية بأسماء يابانية. وعلى الرغم من ذلك، فقد بقى الكوريون على وفائهم الصادق لمبادئهم الوطنية. انه لمن دواعى الافتخار ان يحافظ الكوريون على صلابه مبادئهم هذه رغم تعرضهم للقمع القاسى والاذلال من قبل الامبريالية اليابانية. اننى اشعر بابتهاج اكبر اذ اقبلك، وانت الذى عشت محتفظا بروح الامة، بما يليق بابن القس سون جونج دو الذى نذر كل حياته

لحركة استقلال كوريا حتى فى تلك الظروف العصبية والمعقدة. لولا التزامك بمبادئ وطنك المثلى، لما كنا مبهجين الى هذه الدرجة فى لقائنا اليوم.

قلت انك كنت تحن دائما الى رؤيتى، وانا كذلك كنت أشتاق اليك. لذا، فانى سعييت جاهدا لان اعرف مكانك فى مختلف المواقع، الا اننى اخفقت فى العثور عليك. وعندما زار القس كيم سونغ راك، المقيم فى الولايات المتحدة، الوطن الام ايضا، سألته عنك وعن اختك الصغيرة سون اين سيل.

كان والد القس كيم سونغ راك واحدا من موجهى انتفاضة الاول من آذار الشعبية، وبما انه قد درس فى مدرسة سونغسيل الثانوية فى بيونغ يانغ مع ابنى، فقد كنت اعرفه منذ فترة بعيدة. كان عرضة للمضايقة والاضطهاد قبل التحرر بسبب رفضه "الصلاة فى معبد سينتو"، الذى كانت الامبريالية اليابانية تفرضها على الكوريين. وبعدئذ، ذهب الى الولايات المتحدة وحصل فيها على الجنسية الامريكية، فيما اعتقد. لقد زار الوطن مرتين فى عامى ١٩٨١ و ١٩٨٢. فى سياق الحديث معه فى تلك الفترة، سألته عما اذا كنت تعيش فى الولايات المتحدة، فاجابنى انه يعيش مع القساوسة الامريكيين فى قرية القسوس، وهو لا يعرف مكانك جيدا، ولكنه سيخبرنى اذا عرف ذلك فيما بعد. وعلى الرغم من ان القس كيم سونغ راك لم يعرفك من قبل، فقد عرف القس سون جونج دو. ولعله لم يبلغنى الخبر عن مكانك لانه فارق الحياة بعدها.

لقد قلت انك عزمت على ان تزورنى منذ فترة بعيدة، وأفصحت عن علاقاتك معى لموظف فى سفارتنا القائمة فى بلد اجنبى، واعطيته الرسالة المرسلة الى قبل ٤ سنوات، غير اننى لم اكن اعرف تلك الحقيقة. لعل موظف السفارة لم يقدم التقرير لى لانه لا يعرف حقيقة علاقاتنا جيدا. ولو انى تلقيت تلك الرسالة فى ذلك الوقت، لكان بامكانك ان تزور الوطن قبل الآن.

اطلعت على اخبارك من التقرير المقدم من الجهة المختصة هذه المرة. ذلك انه من خلال هذا التقرير، عرفت ان رئيس وفد التهنئة للكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة، الذى زار بلادنا فى نيسان الماضى، ابلغ كادرنا المرافق له رسالتك وهو على وشك مغادرة الوطن. وعلى اثر ذلك فان الجهة المختصة رفعت تلك الرسالة

الى فورا وارسلت بطاقة الدعوة اليك، نظرا لان رسالتك متصلة بى. اعتقد ان كوادرنا ارسلوا بطاقة الدعوة اليك لاستماعهم مرارا الى حديثى عن القس سون جونغ دو وعنك. وانا بعد ان عرفت الجهة المختصة ارسلت بطاقة الدعوة اليك غمرتها بالثناء. ومنذ بلغنى الخبر عن زيارتك للوطن لم اتمالك نفسى وغمرنى شعور بالبهجة والانشراح.

ان لقائى بك هذه المرة يجعلنى احس بالحنين الاكبر الى ابيك القس سون جونغ دو، واستعيد اكثر من ذى قبل ذكرى الحوادث المختلفة فى فترة جيلين. لقد عاملنى القس سون معاملة غير عادية فى اثناء نشاطى فى جيلين، وساعدنى مساعدة ايجابية ماديا وروحيا. هذا هو السبب فى اننى لم ادع فرصة تمر الا وتحديث فيها عن القس سون كثيرا منذ التحرر وحتى اليوم.

كان القس سون صديقا لابى. ربما عرفه ابنى جيدا منذ دراسته فى مدرسة سونغسيل الثانوية فى بيونغ يانغ. حينذاك، كانت فى بيونغ يانغ مدرسة كوانغسونغ الثانوية والمدرسة الاعدادية للبنات بمحاذاتها. وكانت مدرسة كوانغسونغ الثانوية مبنية من آجر احمر اللون وبقيت قائمة حتى بعد التحرر. قبل التحرر، لم تكن الجامعة موجودة فى بيونغ يانغ.

اعتقل ابنى من جراء "حادث ١٠٥ اشخاص" فى بيونغ يانغ على يد شرطة الامبريالية اليابانية، كما احتبس القس سون فى السجن فى ذلك الوقت. ولقد عذب رجال شرطة الامبريالية اليابانية ابنى تعذيبا قاسيا، ذلك انهم حين القوا القبض عليه فى النهاية، فعلوا ذلك بغرض جعله يفشى السر الذى لم يفشه المعتقلون السابقون بل كتموه، وقد تمسك هو ايضا بكتمانه. ولهذا السبب، تعرض ابنى اكثر من غيره لضربات بالغة القساوة. من حينها، اصيب ابنى بالمرض الذى ارقهه فيما بعد ارهاقا شديدا.

بعد اطلاق سراحه من السجن، انتقل ابنى الى زونغكانغ حيث يسكن العديد من اصدقائه، ومن بينهم كانغ كى راك. مارس ابنى هناك نشاطاته متصلا بالعديد من الرفاق، وعلى رأسهم او دونغ جين والقس سون. وقتذاك، ابلغنا الصديق الحميم لابى ان اسم ابنى قد سجل فى القائمة السوداء لشرطة الامبريالية اليابانية. ولهذا، عبر ابنى

نهر أمروك متجها نحو رينتشيانغ الواقعة فى منطقة شمال شرقى الصين. انشأ أبى "عبادة سونتشون" هناك، وقام بالنشاطات الثورية بالتعاون مع رجال حركة الاستقلال. ولكن مراقبة العدو كانت صارمة جدا حتى فى رينتشيانغ. فاضطر أبى الى مغادرتها وانتقل الى باتاوكو بمحافظة تشانغباى. تقع باتاوكو بمحاذاة قضاء كيم هيونغ جيك وكان كثير من الكوريين يسكنون يؤمئذ فيها. عمل أبى طبيبا فى تلك البلدة الى جانب نشاطاته الثورية. ففى سجن بيونغ يانغ، كان أبى يدرس الطب ويتعلم الطبابة بقواه الذاتية، وفيما بعد انشأ عيادة خاصة بعد ان حصل على شهادة دبلوم من مدرسة سيبرانس الطبية المتخصصة، احضرها له رفاقه. فى ذلك الوقت، لم يكن أبى يتقاضى من الكوريين سوى الثمن الرمزي لقاء الادوية الغالية، واما الادوية الاخرى فكانت كلها بلا مقابل. لهذا السبب، كان الكثير من الكوريين والاستقلاليين يترددون الى أبى الذى قام بدوره فى حركة الاستقلال بالتعاون معهم. انتقلت مع أبى الى الصين وأنا فى السابعة من عمرى، وتعلمت اللغة الصينية من الصينى مدة تقارب ستة اشهر قبل ان التحق بالمدرسة الابتدائية وتخرجت منها فى باتاوكو. ما ان تخرجت من المدرسة الابتدائية، حتى نصحنى أبى بان ادرس داخل الوطن اذ انه من واجبى ان اعرف واقع الوطن حق المعرفة من اجل استقلال البلاد. تلبية لنصيحة أبى، عدت الى الوطن وأنا فى الحادية عشرة من عمرى، وتعلمت فى مدرسة تشانغدوك.

بعد ان انقضت سنتان تقريبا على التحاقى بمدرسة تشانغدوك، اعتقل أبى مرة ثانية على يد شرطة الامبريالية اليابانية. كان أبى قد عاد الى فوبيونغ حينذاك للاتصال برجال حركة الاستقلال، ولكن شرطة الامبريالية اليابانية القت القبض عليه، وافلت من يدها فى اثناء اقتياده بمساعدة من الرفاق، وعاد ادراجه الى الصين. هناك تعرض أبى للتجمد الشديد، ولكنه فى اثناء نشاطه فى فوسونغ تجول غير عابئ بمرضه فى نواحي منشوريا الجنوبية مرورا بهواتين، جيلين، ليوهى، سانويانو، وسينغجينغ فى عام ١٩٢٥، بغرض الحيلولة دون انقسام حركة استقلال كوريا والمحافظة على وحدتها، كما قابل القس سون خلال وجوده فى جيلين. غير انه بسبب

تعبه المفرط فى ذلك الحين، أخذ المرض يثقل عليه يوما تلو يوم حتى قضى نحبه عام ١٩٢٦.

بعد وفاة ابيه، التحقت فى صيف ذلك العام بمدرسة هواسونغ فى هواتين بمساعدة اصدقاء ابيه، من امثال او دونغ زين، ريانغ سى بونغ، جانغ تشول هو، وكيم سى وو. كانت مدرسة هواسونغ تهدف الى تأهيل قادة جيش الاستقلال، وكان مديرها تشاى دونغ او. كان الطلاب فيها كبارا على وجه العموم، لانهم كانوا شبابا مختارين من جيش الاستقلال. درست فيها وكانت اقامتى فى بيت كيم سى وو. اما كيم سى وو وكانغ زى ها وغيرهما من رجال حركة الاستقلال فى هواتين، فكان معظمهم اناسا على صلة "بحكومة شنغهاى المؤقتة" و "مجموعة كوكمين"، وكانوا جميعهم زملاء لابی. كان كانغ زى ها يتولى منصب رئيس المالية "لمجموعة زونغوى". وخلال دراستى فى مدرسة هواسونغ كنت اتردد على بيته كثيرا. كما كان كانغ بيونغ سون ابن كانغ زى ها عضوا فى الاتحاد لاسقاط الامبريالية وقام بنشاط فى منشوريا الشمالية ومات فيها. وقد ارسلت الى زوجته فيما بعد رسالة مصحوبة بهدية بمناسبة الذكرى التاسعة والسبعين لميلادى.

لقد زار تشاى دوک سين، ابن تشاى دونغ او، مدير مدرسة هواسونغ، الوطن الام عدة مرات خلال فترة اقامته فى الولايات المتحدة. ذات مرة، قال لى ان السن قد تقدمت به كثيرا ويخاف من دفنه فى ارض الغرب بعد موته، وله رغبة فى ان يعيش فى حضان الوطن ويدفن تحت تراب ارضه، وطالما طالبنى بتشغيله صاحبا لملاعب الجولف بعد عودته الى الوطن. فقلت له: اذا شئت ففضل بالعودة الى الوطن، يمكنك ان تجد فيه امالا كما تشاء. وقد عاد حقا فيما بعد الى الوطن، وعمل باخلاص نائبا لرئيس لجنة التوحيد السلمى للوطن حتى وفاته بعد مرض عضال. كان مصابا بسرطان البنكرياس الذى يصعب علاجه كما قيل. لقد اصيب بالمرض وهو ينتقل بين المانيا وغيرها من البلدان العديدة. سعت بكل جهدى لمساعدته على الشفاء من علته ولكن دون جدوى، فارسلته الى خارج البلاد للمعالجة ولكن الناس هناك لم يستطيعوا ايضا شفاؤه من مرضه.

قلت ان زوجة السيد تشاى دوك سين دعتك الى زيارة بيتها ثانية اذا زرت الوطن فيما بعد. هذا امر طيب. هذا العام ايضا، قابلت زوجة السيد تشاى دوك سين وجلست معها حول المائدة، انها ابنة ريو دونغ يول، الذى قام بنشاطات عديدة فى شنغهاى لصالح الحركة القومية.

لقد درست فى مدرسة هواسونغ عدة اشهر، ولكن مضمون التعليم فيها لم يكن يروق لى. لذا، تركتها فى منتصف الطريق وعدت الى فوسونغ، ثم ذهبت الى جيلين باذن من امى.

بعد وصولى الى جيلين، زرت بيت القس سون الذى كان صديقا لوالدى وتربطه به صلة وثيقة. كان بيته يقع فى نيوماسيانغ من مدينة جيلين، ولقد استقبلنى فى بيته بحرارة لا مثيل لها. كما قابلت كيم كانغ، معلم الانجليزية فى مدرسة يووين الثانوية فى جيلين، وذلك بفضل مساعدة رجال حركة الاستقلال اصدقاء والدى، وبكفالة كيم كانغ، التحقت بمدرسة يووين الثانوية فى جيلين دون تأدية الامتحان، فقد رفعت الى الصف الثانى مباشرة، بتجاوز الصف الاول.

ان مدرسة يووين الثانوية فى جيلين كانت مدرسة خاصة يديرها الوجهاء، ومع ذلك كانت احسن مدارس جيلين. كان مديرها لى كوانغ هان، زميل شو آن لاي فى المدرسة الثانوية، وكان ينتمى الى الجناح اليسارى من الحركة القومية الصينية. كان يحبنى حبا خاصا من بين جميع التلاميذ الكوريين. ولعل احسن مدرسة بعد مدرسة يووين الثانوية فى جيلين، هى مدرسة وينغيانغ الثانوية التى كان المسيحيون يديرونها. درس كيم كانغ الانكليزية فى المدرسة الثانوية الخامسة فى جيلين فيما بعد، ورغم انه كان معلما، فقد تعرض للاذلال من قبل الصينيين لكونه كوريا. كان فى امكانى ان اتعلم الانكليزية حينذاك، ولكننى تركتها نظرا لان الصينيين كانوا يحقرون الكوريين. ربما كان اخوك الكبير سون واو ايل، يعرف كيم كانغ جيدا ايضا، ووفقا لقول تشاى دوك سين، عمل كيم كانغ مترجما للقوات البحرية فى جنوبى كوريا بعد التحرر. خلال الدراسة فى مدرسة يووين الثانوية فى جيلين، تعرفت عليك وعلى عدد كبير من الناس.

لقد زرت بيت القس سون عدة مرات فى اثناء دراستى فى مدرسة يووين الثانوية فى جيلين. فى كل مرة من زيارتى، كان القس سون يعاملنى بلطف واحببتى امك ايضا حبا جما. اننى اتذكر ذلك ولا أنساه حتى الآن، خاصة ذلك اليوم الذى تناولت فيه الكعك المصنوع من عشب الثغام. ذات يوم، عندما ذهبت مع سين يونغ كون الى بيت القس سون، احضرت لى امك ذلك الكعك قائلة انه مصنوع من عشب الثغام الذى جمعته سون اين سيل فى حديقة بيشان. حينما قلت لامك وانا اتناوله انه شهى، قالت لى ان هذا العشب متوافر فى بيونغ يانغ. كانت اوراق هذا العشب موبرة ولا رائحة لها ولا سم. بعد التحرر، تذكرت ما قالته الام فى ذلك الوقت فطلبت من رفاقى ان يصنعوا ذلك الكعك ولكنهم كانوا لا يعرفون حتى اسمه، وهكذا فلم يكن بوسعى ان أذوق الكعك المصنوع من عشب الثغام. حتى الآن، اى بعد اكثر من ٦٠ عاما، لم اتناوله كما فى ذلك اليوم الذى صنعته فيه امك. اذا سألت سون اين سيل عن ذلك الكعك الذى كنا نتناوله فى جيلين عند لقائك بها فقد تتذكر ذلك هى الاخرى. قد تتذكر سون اين سيل العديد من الحوادث الماضية فى تلك الفترة. كانت ذكية للغاية، وكانت تتردد على، تنفيذ لمطالب ابيك.

رأيت الارانب التى يربيهها بيت القس سون طليقة فى غرفته، بما فيها الارنب الابيض والارنب الاسود، الخ. ذات مرة، زرت مع سين يونغ كون بيت القس سون وتناولت فيه عجينة وجبة فول الصويا المغلية مع لحم الارنب والتى احضرتها لنا امك. كان مذاقها شهيا جدا ولا يقل عن مذاق لحم الدجاج. لقد تناولت نحو مرتين تلك العجينة التى طبختها امك.

بعد التحرر، تذكرت تلك الارانب التى كانت تنمو فى بيت القس سون فى الماضى فنصحت رفاقنا بتربية الارانب طليقة داخل الغرفة. واذا بهم يشكون من عدم امكانية تربيتها فى الغرفة بسبب رائحة برازها الكريهة. على الرغم من اننى لا انسئ تربية الارانب طليقة فى بيت القس سون، الا اننى لا اتذكر جيدا كيف كان يربيهها داخل الغرفة.

حدث ان دقت فى بيته مازة الحنكليس الرملى الذى يفضلها أهالى محافظة

هوانغهاى. لم يكن من السهل اطلاقا ان يتناول المرء الحنكليس الرملى فى منطقة شمال شرقى الصين حينذاك. لقد ذقت هذا الحنكليس الرملى فى بيت جانغ تشول هو ايضا. فى كل مرة كنت ازور فيها بيت جانغ تشول هو، كان يحضر لى مازة الحنكليس الرملى لمعرفته بولعى بها.

كثيرا ما كنت اتردد على بيوت اصدقاء ابى، بما فيهم جانغ تشول هو، واو دونغ زين، الذين كانوا يعاملوننى معاملة سخية اكراما لابي.

كان جانغ تشول هو يربى الابنتين الشقيقتين لزوجته؛ يون سون هو ويون يانغ هو. لقد توفى والد يون سون هو فى جيلين التى انتقل اليها من شنغهاى بسبب المرض. بعد وفاة زوجها تزوجت ام يون سون هو مرة اخرى من جانغ تشول هو، الذى كان أمر سرية من جيش الاستقلال حينذاك، فقد شق عليها ان تتحمل أعباء العيش وحدها. تعلمت يون سون هو الموسيقى فى طوكيو من اليابان وكانت جميلة وضليعة فى العزف على البيانو. قابلتها بعد التحرر ايضا، اذ انها كانت تتردد على بيتى.

ان قدرتى على الاستظهار قوية كما تقول، فى مقدورى ان اذكر حتى الآن كل اسماء الناس، اذا امعنت فى التفكير حول ما جرى فى جيلين. لا انسى حتى الآن اللقاء المثير بين الشابة كيم اوک بون وزوجها فى جيلين. اصلا، كان أهل كيم اوک بون وأهل زوجها يقطنون فى كيمهاى فى محافظة كيونغسانغ الجنوبية، واتفقوا على زواجهما حتى قبل ولادتهما. منذ امد بعيد كانت فى بلادنا عادة شعبية مفادها ان يعقد زميلان خطوبة اولادهما بالافتراض ان ينجب احدهما الذكر والآخر الانثى واذا انجب كل منهما الذكر او الانثى، كانا يتآخيان فيما بينهما. يقال ان والدى كيم اوک بون عبرا نهر أمروك بحثا عن لقمة العيش مع ابنتهما التى كانت فى الثامنة من عمرها، ولكنهما اضطرا لبيعها لامرأة صينية فى داندونغ بسبب فقرهما المدقع. عند الفراق اعطت الام ابنتها كيم اوک بون نصف منشقة الحرير وقالت لها انها علامة على تزوجها من الشاب قبل ولادتهما والنصف الآخر من المنشقة بقى مع زوجها، فعليها بعد ان تكبر ان تبحث عن زوجها بواسطة تلك المنشقة. تعلمت كيم اوک بون "تشانغسى" من الامراة الصينية وتجولت لتقديم العرض فى مختلف المناطق. تعنى

"تشانغسى" بالحروف الصينية تمثيلية غنائية. وتسمى ايضا باوبرا بكين التقليدية. وقد انتشرت على نطاق واسع منذ فترة سلالة تشينغ. كان الصينيون يحبونها كثيرا. كانت كيم اوک بون طويلة القامة وبارزة فى تشانغسى، حتى نشرت الجرائد اسمها على صفحاتها عدة مرات فى ذلك الحين. اما زوجها فكان اسمه العالى تشاى، وكان يدرس فى مدرسة وينغيانغ الثانوية فى جيلين بعد ان انتقل اليها مع ابويه منذ وقت مبكر. وقتذاك، كان والد الشاب تشاى يدير مقشرة امام بوابة تشاويانغ غير مقشرة تايفينغى قرب فندق سانفينغ. يمكننى ان اتذكر بيته القديم، ولكن يصعب على ان اتذكر اسمه تماما. قدمت كيم اوک بون عرضها المتجول فى مختلف المناطق، بما فيها تشانغتشون، وفى كل محل وطأته قدمها كانت تسأل الكوريين عن مكان زوجها. وذات مرة، قدمت عرضها فى جيلين، فشاهدته مع العديد من التلاميذ فى مدرسة يووين الثانوية ومدرسة وينغيانغ الثانوية فى جيلين. ورأيت ان كيم اوک بون تجيد تشانغسى للغاية. بعد فراغنا من المشاهدة، عرجنا على المطعم. فيما نأكل فيه المعكرونة الصينية، دخلت تلك الفتاة. كنا نعتقد انها صينية، فقلنا انها تجيد تشانغسى باللغة الكورية. حينئذ اقتربت منا اكثر وسألتنا عما اذا كنا من الجنسية الكورية. ربما فطنت الى اننا كوريون، لاننا نتكلم بالكورية رغم اننا جميعا كنا نرتدى الرداء الصينى - دابوسانز. حينما اجبناها باننا كوريون، سألتنا عما اذا كنا نعرف اسم خطيبها واسم ابيه. ولحسن الحظ، كان خطيبها موجودا بيننا، فأجابها بانه هو بذاته وابوه بذاته. واذا بها تعانق خطيبها بقوة وتشهق بالبكاء وهى فرحة طروب. لقد قابلته مرة ثانية بعد انقضاء ١٠ سنوات على فراقهما اى منذ الثامنة الى الثامنة عشرة من عمرها. ولكن المرأة الصينية التى ربت كيم اوک بون اثار الضجة وهى تسألنا لماذا نبكى ابنتها فغادرنا ذلك المطعم. بعدئذ، ذهبت كيم اوک بون الى بيت زوجها، ولكن ابويه لم يحباها بحجة انها ممثلة. فقالت كيم اوک بون لهما انها تحتفظ بعرضها رغم انها ممثلة واردت بالقول ان افلاتها من المرأة الصينية يتطلب الاموال، ولكنها سوف توفر تلك الاموال بنفسها. منذ ذلك الحين، لم تسلم كل الاموال المكتسبة لقاء تقديم العرض للمرأة الصينية واحتفظت بالبقية فى الزهرية دون ان يعرف احد.

وبعد ذلك الحادث، عزم زوجها على العيش معها فدفع المبالغ الى تلك المرأة الصينية وعاد بها الى بيته. حتى ذلك الوقت كان عازبا فتزوج من الفتاة الشهيرة. لعلك لا تتذكر هذه الحقيقة الروائية جيدا، نظرا لانك كنت فى بكين فى ذلك الوقت.

قلت لى انك قد عقدت الخطوبة على عقيلتك دون ان تعرف حتى اسمها وعمرها. اعتقد ان امك قد اختارتها لك. بما انك قد تزوجت من الفتاة التى اختارتها امك مباشرة فسوف تتمتع بالسعادة الغامرة طوال حياتك. اعتقد انه من الصحيح ان عقيلتك قالت لى ان فرصة لقائها بى هذه المرة حصلت بفضل اقترانها بك. عندما تعيش الاسرة فى وئام، فقط عندها يمكن للمرء ان يتمتع بالسعادة. هذا هو الدافع لى لان اقول لجميع الشباب الذين التقى بهم: "كل الامور تسير على ما يرام عند وئام الاسرة".

اما لى دونغ سون، زميلك فى جيلين الذي تذكرته، فهو الابن الثانى لصاحب فندق سانفينغ اى الاخ الصغير للى دونغ هوا. اقترنت لى كيونغ وون، اختهما الكبيرة، بأن بونغ. لقد ابلى آن بونغ وباك هون بلاء حسنا فى القتال بصفتهم متخرجين من كلية هوانغفو العسكرية. كان ناظر كلية هوانغفو العسكرية هو تشانغ كاي تشك، وكان شو آن لاي يتولى منصب رئيس القسم السياسى فيها، وكان عدد كبير من الشباب الكوريين يدرسون فيها ايضا. لقد اثار طلاب كلية هوانغفو العسكرية تمرد كوانغتشو بشكل مباشر، واشترك آن بونغ وباك هون فى ذلك التمرد ومن ثم لاذا بالفرار بعد اخفاقه. لم نعرف شيئا عن آن بونغ فيما بعد، واعتقد انه قد اعتقل واستشهد على يد الامبرياليين اليابانيين. اما باك هون، فهو باك سونغ فى الفيلم الثورى "نجم كوريا". كان بارزا فى الرمى لانه كان يطلق النار من المسدسين بكلتا يديه فى المعركة.

قلت لى اننى كنت بارزا امام اعيان الآخرين. ذلك لانى طويل القامة وحسن الطلعة اثناء دراستى فى مدرسة ييويين الثانوية فى جيلين، ولكننى، فى الواقع، تجشمت عناء كبيرا فى اخفاء جسمى الضخم غير العادى عندما كنت اقوم بالنضال الثورى السرى. من اجل القاء القبض على، كان امراء الحرب الرجعيون فى الصين يزاولون الرقابة على جميع الناس ذوى الاجسام الضخمة.

لقد نظمت وقدت رابطة جيلين للاحداث الكوريين، ورابطة ليوكيل للطلاب الكوريين داخل مدينة جيلين. ولكنى كنت اوجه فى الواقع عمل اتحاد الشباب الشيوعى فى الخفاء تحت ستار تاينك المنظمين. شكلت فرقة الدعاية الفنية من اعضاء رابطة الناشئين، ورابطة الطلاب، وكنت اتردد كثيرا على القرى الريفية فى ضواحي مدينة جيلين فى صحبتهم لاختفاء عمل اتحاد الشباب الشيوعى. فى ذلك الوقت، كان بين اعضاء رابطة جيلين للاحداث الكوريين الصبية كيم اون سون.

لقد احضرت هذه المرة صورة التقطت فى أيام رابطة جيلين للاحداث فأرى فيها وجوه تشاى جين مو، سين يونغ كون، آن سين يونغ، سون واون ايل، وباك ايل فا. كان آن سين يونغ يقطن فى قرية أهلة بالكوريين فى جيانغدونغ ولم يعرف اليابانية. وكان اخوك الكبير، سون واون ايل، تلميذا فى مدرسة وينغيانغ الثانوية حينما التقطت هذه الصورة فيما اذكر. لم يتعلم سون واون ايل فى مدرسة يويون الثانوية فى جيلين الا مدة وجيزة من الزمن. انتقل بعدها الى مدرسة وينغيانغ الثانوية وفيما اذكر، مكث مدة معينة فى مهجع الطلاب اثناء دراسته فى مدرسة يويون الثانوية فى جيلين. لقد قلت لى ان اخاك قد تخرج من قسم الملاحة فى جامعة تشونغآنغ فى شنغهاى، بعد تخرجه من مدرسة وينغيانغ الثانوية، ولكنى لم اكن اعرف عنه الحقيقة بالتفصيل، باستثناء الخبر عن مكان ما ذهب اليه. وفيما بعد، سنحت لى فرصة لقائه مرة واحدة فى جيلين. لقد قرأ هو الآخر كثيرا من الكتب الماركسية اللينينية فى فترة دراسته فى جيلين فيما اعتقد. فى عام ١٩٤٧، قابلت باك ايل فا فى بيونغ يانغ. سمعت انه كان يعمل محاميا فى هاربين حتى يوم التحرر بعد تخرجه من كلية الحقوق فى جيلين. تزوجت اخت باك ايل فا الصغيرة من كو جاى ريم الذى تعلم فى المدرسة المتخصصة بالطب، التى ترعاها شركة منشوريا اليابانية لسكة الحديد. بعد التحرر قابلت كو جاى ريم، وكو جاى بونغ ايضا. لم تشاهدنى فى الصورة التى التقطت فى تلك المناسبة، فأنا فى فترة نشاطى فى جيلين لم ألَقط ما يكفى من الصور خشية ان يحصل عليها العدو. ذات مرة اشتركت فى تسلق جبل لونغتانبشان الواقع فى جيانغدونغ، ضمن النشاط الذى نظّمته رابطة الناشئين، ولكنى تواريت عن انظار الاصدقاء عند التقاط الصور.

ولقد تذكرت اننى زرت بيتك وذهبت الى الشارع بصحبتك مع سون اين سيل واشتريت لكما جيانغتشيكوج (طبق صينى يشبه الحلوى يقدم مع مرق الصويا – المترجم). ان ذكراك هذه تثير فى نفسى مشاعر وجدانية عميقة حقاً. اذكر حديقة جيانغنان عبر نهر سونغارى، حيث كنا نلهو انا وانت وسون اين سيل.

وكما قلت لى ان سون اين سيل تتذكرنى وانا اتحدث عن الثورة الكورية امام اعضاء رابطة الناشئين المحتشدين فى حديقة بيشان. هذا ايضا أمر واضح بالنسبة لى. لقد رتب الصينيون ترتيبا جيدا المواقع التاريخية المتصلة بى فى مدينة جيلين، بما فيها حديقة بيشان وهم يديرونها الآن ويحتفظون بمعبد يوانغ، حيث كنت انظم الاجتماعات السرية لاعضاء اتحاد الشباب الشيوعى، واتحاد الشباب المناهض للامبريالية، على حاله، وقد اقاموا لى تمثالا من البرونز فى مدرسة يويوين الثانوية فى جيلين.

خلال فترة نشاطى فى جيلين حمانى القس سون بقوة. وكما شاهدناه فى الفيلم الثورى "نجم كوريا" كان يدافع عنى امام هيون موك كوان، الذى كان يصر على معاداتى فى بدايات نشاطاتى الثورية. لم يطلق القس سون لحيته فى الاصل، ولكن الفيلم يصوره وكأنه كان يطلق لحيته. لعل رجالنا لا يعرفون الحقيقة، ولذلك صوره هكذا. حينذاك، كان القس سون يقص شعره قصيرا وكان حسن الطلعة. اذا كنت تشاهد الآن الفيلم الثورى المتعدد الاجزاء "نجم كوريا"، فانى انصحك بمتابعة مشاهدته.

سمعت ان هيون موك كوان توفى فى تشانغشا. بناء على قول تشاى دوك سين، فانه لم يخز صريعا فى المعركة، وانما اغتيل فى تشانغشا. كانت لهيون موك كوان ابنة تسمى بسوك زاء، ولكنى لا اعرف شيئا عن مصيرها فيما بعد. وكانت زوجة هيون موك كوان تعيش معه فى منطقة شمال شرقى الصين منذ وقت بعيد.

عند مكوثى فى جيلين، عشت فى بيت هيون موك كوان فترة معينة. يومذاك كانت تعيش فى جيلين زوجته وابنته لانه كان كثيرا ما كان يذهب الى وانغتشينغمين فى منشوريا الجنوبية. لذلك كانت حياتهما فقيرة بحيث كان على زوجته ان تسد

الرمق بالارز الذى تحصل عليه لقاء عملها فى غربة الارز فى مقشرة فوسينغتاى. حينذاك، كثيرا ما ساعدتنا هيون سو ك زاء، واطعمتنا امها الارز.

خلال اقامتى فى جيلين، ساعدت القس سون الذى وقع فى مأزق بسبب مسألة زواج سون جين سيل اختك الكبيرة. اذ ما ان وقعت سون جين سيل فى غرام يون تشى تشانغ، الاخ الصغير ليون تشى هو حتى اصبحت مسألة زواجهما حديثا متداولاً بين رجال حركة الاستقلال. كان رجال حركة الاستقلال يلومون القس سون بصوت واحد على تزويج ابنته من فتى من اسرة موالية لليابان، على رغم انتمائه الى الاستقلاليين. والانكى من ذلك، انهم اختطفوا يون تشى تشانغ الذى وصل الى جيلين بغية مقابلة القس سون وجعلوه رهينة، ثم هاجوا وماجوا صارخين بأنهم لن يطلقوا سراحه الا مقابل فدية مالية عسكرية. وبما ان الخبر عن هذا الحادث، قد انتشر فى شوارع جيلين كلها وتعلق به عدد غير قليل من الناس، فقد تورط به القس سون، ووقع فى مأزق حرج حقا، مما حملنى على ان ازور رجال حركة الاستقلال، بما فيهم جانغ تشول هو، وكو واو ن آم، وكيم سا هون، وانصحهم بان يطلقوا سراح يون تشى تشانغ، قائلا انه لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك حتى باخذ زمالتهم مع القس سون وحدها بعين الاعتبار، والمسألة تكفى بمجرد ان يحب الشاب والشابة بعضهما، ما دام الغرام الحر مسموحا به فى هذا العصر، فلا يحق لجيش الاستقلال ان يتدخل فى هذه المسألة. بعدئذ، افرج رجال حركة الاستقلال عن يون تشى تشانغ، وهم يشعرون بتأنيب الضمير بسبب افعالهم المتطرفة. اعتقد انهم قد أخذوا برأى، لانهم مدينون لابی، ولاننى كنت امارس تأثيرا عظيما على الطلاب. كنت اقوم بالنشاطات السياسية رغم اننى كنت لا ازال طالبا حينذاك. ولولا حمايتى ومساعدتى لما اقلت القس سون من المأزق الحرج. انه لامر طيب ان تكون سون جين سيل على قيد الحياة الآن. انها الآن فى التاسعة والثمانين من عمرها.

تزامن حادث اختطاف يون تشى تشانغ مع بداية انشقاق جيش الاستقلال الى قوى محافظة وقوى تقدمية. القوى المحافظة التى تعودت على لعبة جمع النفقات العسكرية وسلب الاموال من الآخرين اثارت حادث الاختطاف. ولكن كيم سا هون،

وكو واون أم، وامثالهما، كانوا منضمين الى قوى التقدم ويعارضون القوى المحافظة. وكان كو واون أم طاهر الذمة يدير صيدلية لبيع الادوية التقليدية الكورية. ان القس سون ذو فضل على وهو محسن كبير فى حياتى.

فى فترة اعتقالى فى سجن جيلين على يد امرء الحرب الرجعيين فى الصين، شن القس سون حركة نشيطة لانقاذى. لا ادرى ان كنت تتذكر حادثة الطلاب الكبيرة التى حصلت فى خريف عام ١٩٢٩ فى مدينة جيلين. من جراء حادثة الطلاب المذكورة هذه، اعتقل عدد كبير من الطلاب فى سجن جيلين على يد امرء الحرب الرجعيين فى الصين، وكان هؤلاء طلابا فى المدرسة الثانوية الخامسة والمدرسة الثانوية الاولى ومدرسة يووين الثانوية فى جيلين. بسبب هذه الحادثة بالذات، سجنتم انا ايضا. كان معظم السجناء الطلاب فى سجن جيلين من الصينيين، وكان اكثرهم من المدرسة الثانوية الخامسة.

داخل سجن جيلين تعرفت الى العديد من الطلاب الصينيين. ولا انسى حتى الآن انه كان بينهم هوانغ سيو تيان الذى تصدر صفوف النضال ضد الفطائع التى كانت ترتكب من قبل ادارة السجن. فى هذا السجن كان هناك سجان كبير يرهق السجناء، فعزمنا على ان نلقنه درسا، وناقشنا المسألة فيما بيننا. ونظرا لان مناقشة هذه المسألة داخل الزنزانة مستحيلة، اتصلت بالرفاق الموثوق بهم، وخرجت معهم الى الفناء، وتظاهرنّا باننا سنذهب الى المراض وناقشناها هناك. حينما كان السجان ذو الميول التقدمية يقوم بنوبته، كان بوسعى ان انتقل بحرية من زنزانة الى اخرى، وكنت اتصل بالزنزانات جميعها بواسطته. فقلت للرفاق ان كبير السجانين سيئ الخلق حقا، فللقنه اذن درسا، وبذلك نضمن ان لا يتصرف تصرفات شائنة بعد الآن. تطوع هوانغ سيو تيان، الطالب فى الصف الثالث، من المدرسة الثانوية الخامسة فى جيلين، للقيام بذلك العمل واجابنا، حين سألناه عن كيفية ادائه، بانه اخترع له حيلة يؤديه بها. وعندما قلت له انه لا بد من ان يعانى الكثير من المشاق فى زنزانة الانفراد وربما دامت معاناته اكثر من ٥ اشهر بعد تنفيذه لعمله. اجابنى انه مستعد للتضحية بنفسه من اجل الرفاق. اتفقنا على تكليف هوانغ سيو تيان بذلك العمل وعاد

كل منا الى زنزانته. بعد عودته الى زنزانته نجر هوانغ سيو تيان عصا الخيزران على نحو ثاقب، وطعن بها بقوة عين كبير السجانين التي كان يلتصص بها على داخل الزنزانة من خلال ثغرة المراقبة في الباب ذات يوم. في كل باب من ابواب الزنزانات كان يوجد ثقب صغير مدور لمراقبة السجناء من خلاله. لقد نزلت بكبير السجانين تلك النكبة بينما كان يتفحص داخل الزنزانة بعينه الواحدة من خلال ذلك الثقب. تسائل منه الدم وفقئت عينه فصار اعور. وانشرت صدور جميع السجناء الذين قدروا زميلهم على ما فعل تقديرا عاليا، ولكن هوانغ سيو تيان قد ذاق بسبب فعلته المر في زنزانته المنفردة، التي لم تكن تدفأ حتى في الشتاء. هددنا نحن السجانين باننا سوف نطعن كل اعينهم اذا لم يخرجوا هوانغ سيو تيان من سجنه المنفرد بأسرع وقت. هلمت ادارة السجن امام روح مقاومتنا فحررته من الزنزانة المنعزلة على كره منها وقيلت مطالبنا. منذ ذلك الوقت صار بإمكاننا ان نقوم بكل الاعمال اذا لزم الامر، بما فيها عقد الاجتماع داخل الزنزانة والتنقل بين الزنزانات بحرية. كنت اقود نضال الطلاب فاذا طلبت من السجانين ان اذهب الى زنزانة اخرى، كانوا يفتحون الباب امامي من دون شرط.

انت تعلمت في المدرسة الثانوية الخامسة في جيلين، فلا بد انك تتذكر المعلم شانغ وي. كان يدرس فيها بالاسم المستعار سي جونغ وو، وقد سبق له ان اشترك في الحركة الشيوعية. ذلك انه اشترك في الحركة الشيوعية في مقاطعة تشيجيانغ من خلال الاتصال باعضاء الحزب الشيوعي الصيني، ووصل الى جيلين عبر هينان وديرن هربا من قمع أمراء الحرب الرجعيين في الصين، وسكن في جيلين مع زوج ابنته. كان يعتبر مدبرا رئيسيا لحادثة الطلاب. في ذلك الوقت اعتقل معظم الطلاب الذين كانوا على علاقة طيبة معه واعتقلت انا بحجة صلتى به. منذ التحاقى بمدرسة يويوين الثانوية في جيلين، تعرفت عليه وهو يدرس الرموز الصينية والادب. رغم ان امراء الحرب الرجعيين في الصين قد القوا القبض على وعلى الطلاب الذين كانوا على علاقة حسنة بالمعلم شانغ وي، الا انهم لم يملكوا الاثباتات على قيامنا بالحركة الشيوعية. لم تكن اثباتاتهم تتعدى اتهامنا بمطالعة الكتب اليسارية الكثيرة ولم تكن

تدل على قيام الطلاب بالحركة الشيوعية على الاطلاق. ذلك ان القوى اليسارية للکومنتانغ التى كانت تتعاون مع الشيوعيين وتنادى بالتعاون مع الشيوعية، كانت قوية فى ذلك الوقت فى جيلين، وقد تأثر بها الطلاب تأثراً كبيراً. وكانت مختلف المدارس، بما فيها مدرسة يويوين الثانوية فى جيلين، تعلم للطلاب حتى المبادئ الشعبية الثلاثة الجديدة التى كان يدعو اليها سون ياتسن. بين اولاد المعلم شانغ وى زارت ابنتاه بلادنا قبل بضع سنوات.

يفضل النضال النشط للرفاق الثوريين، ومساعدة القس سون، وغيره من الشخصيات التقدمية، تمكنت من الخروج من سجن جيلين. عندما كنت سجيناً فى جيلين، عانى ابوك مشاكل كبيرة لانقاذى منه. لعله سعى الى اطلاق سراحى من السجن ولو اكراما لوالدى على الاقل. انه من اجل اطلاق سراحى، قد تردد كثيراً على اصحاب السلطة فى حكومة مقاطعة جيلين بالصين وهيئة الادارة العسكرية فيها، بما فيهم تشانغ تسو سيانغ، وتشانغ سو ليانغ، واعطاهم الرشاوى الهائلة. كان تشانغ تسو سيانغ، وتشانغ سو ليانغ، يمارسان الحكم العسكرى بصفتهم صاحبى سلطة فى منطقة شمال شرقى الصين. وكانا لا يذعنان حتى لاوامر الكومنتانغ. كان تشانغ تسو سيانغ متكبراً ومتعجباً. خلال سيطرة الامبرياليين اليابانيين على السكك الحديدية فى منشوريا الجنوبية، رفض استعمالها وبنى الخطوط الحديدية بين جيلين وفينغتسين على حدة. اما تشانغ سو ليانغ، فهو ابن اخ تشانغ تسو سيانغ. كان يحقد حقداً شديداً على الامبريالية اليابانية، التى دبرت حادثة تفجير القطار الذى يستقله ابوه تشانغ تسو لين، من بكين الى شمال شرقى الصين حتى توفى. لذا، كان من الممكن حتى الافراج عن المرء الذى تهتم به الكومنتانغ وهيئة جواسيس الامبريالية اليابانية من السجن اذا جرى التفاوض مع تشانغ تسو سيانغ، وتشانغ سو ليانغ بنجاح.

كانت ثمة نقاط مؤاتية لان يقود القس سون حركة اطلاق سراحى. لو أثبت اننى طالب برىء، ولست شيوعياً، لكان فى وسعه ان ينفذنى من السجن دون مشكلة. لقد ضمن القس سون لتشانغ تسو سيانغ، وتشانغ سو ليانغ بان كيم سونغ جو ليس شيوعياً، وطالبهما بان يعالجا قضيتى على حدة لاننى لم اتصل بمتهمى حادثة

الطلاب. والواقع انه اشترك فى حركة انقاذى عدد كبير من الناس، بما فيهم والد باك ايل فا، كو واون أم، كيم سا هون، او سانغ هون، واو اين هوا، ولكن القس سون كان هو الشخص المبادر. كما اشترك فى حركة الانقاذ هذه تشاى دونغ او، والد تشاى دوك سين. ذات مرة، بينما كنت عرضة للاستجواب خارج الزنزانة، رأيت شخصا ينظر الى من وراء الستار الخشبي. كان ذاك تشاى دونغ او. حالما تقابلت نظراتنا، ابتسم لى مرة ثم انصرف نحو غرفة مدير السجن. بعد قليل من الوقت، توقف السجانون عن تعذيب تدوير الاصابع، بواسطة القلم الموضوع بينها، واحضروا لى الغداء. ورغم شكى فى حفاوتهم تناولت كل الاطعمة. بعد ان فرغت من تناول الغداء، اعدونى الى الزنزانة. وبعد عودتى الى الزنزانة فكرت مليا: لماذا توقف السجانون عن الاستجواب، عم تحدث تشاى دونغ او، من الذى ارسله الى هنا؟ بعدئذ عرفت بواسطة تشا كوانغ سو والرفاق الآخرين ان القس سون يقود حركة لانقاذى. قالوا لى ان القس سون يقود الآن حركة الانقاذ، فمن المحتمل اطلاق سراحى من السجن بعد عدة ايام.

والذى اعتقده الآن، ان تشاى دونغ او، قد جاء الى السجن حينذاك ليتأكد من اننى كيم سونغ جو. ثم كفل لهيئة الادارة العسكرية فى جيلين وادارة السجن باننى كيم سونغ جو ابن السيد كيم هيونغ جيك، الذى كان طالبا فى مدرسة هواسونغ. لا ادرى بالضبط من الذى ارسله، ولكن، من المحتمل انه كان مرسلا من قبل رجال حركة الاستقلال، وعلى رأسهم القس سون جونج دو، او من قبل موظفى القضاء فى هيئة الادارة العسكرية فى جيلين، الذين يهدفون فيما اعتقد الى التحقق من كفالة القس سون، الذى منحهم كثيرا من الاموال، وضمن لهم بانى لست شيوعيا، وذلك من خلال تشاى دونغ او، الذى كان يعرفنى جيدا. وعلى الرغم من اننى لا ادرى من ارسله الى السجن، فقد تخلصت من الاستجواب والتعذيب منذ زيارته.

فى اثناء الاجتماع المشترك لمندوبى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، المنعقد بعد التحرر، التقيت بتشاى دونغ او الذى كان حاضرا، ولكنه لم يقل لى كيف ظهر فى سجن جيلين، ولم أسأله الاخر. كان فى

نيتى ان اسأله عن ذلك لو التقيت به مرة اخرى فيما بعد، ولكنه ويا للأسف، وافته المنية بعد اصابته بمرض. لذلك، لم يكن هناك احد ممن يعرف ذلك. ولو لم يقم القس سون بالنشاط الايجابي لاطلاق سراحى من السجن، لكان من الصعب على ان اخرج منه. وخلال اقامتى فى ووتشازى فى خريف عام ١٩٣٠، علمت ان المتصلين بالحادث الطالبى، بما فيهم هوانغ سيو تيان، قد اطلق سراحهم جميعا. فلو لم يطلق سراحى من السجن، وبقيت مع الشركاء فى تمرد ٣٠ ايار فى ذلك الحين، لكنت تعرضت لخطر مميت.

ذهبت الى تونهوا فور اطلاق سراحى من سجن جيلين، ظنا منى ان مكوثى فيها سيكون غير مفيد لى من مختلف الجوانب. واندلع تمرد ٣٠ ايار فى الوقت الذى كنت ادأوى فيه جسمى الهزيل فى بيت كو جاى بونغ الواقع فى تونهوا.

كان تمرد ٣٠ ايار تمردا يساريا مغامرا، اثاره الفئويون التابعون للدول الكبرى، الذين كانوا يدعون انهم يقومون "بالحركة الشيوعية" المزعومة، سعيا وراء تحقيق اطماعهم السياسية. ان الفئويين، الذين كانوا ينهمكون فى النزاعات الفئوية وحدها، زاعمين انهم انما ينطلقون من قبل الادارة العامة لمنشوريا ومجموعة اعادة بناء الحزب، ودون ان يفكروا، اصلا، فى صنع الثورة اعتمادا على جماهير الشعب، قد خاضوا نزاعا حادا لالتحاق كل منهم بالحزب الشيوعى الصينى، فى حين قدم الكومنترن مبدأ نظام الحزب الواحد فى البلد الواحد. وفقا لهذا المبدأ المذكور، اعلن لى لى سان، الذى كان يتولى الصلاحية الكاملة للحزب الشيوعى الصينى فى ذلك الحين، انه يجب على الشيوعيين الكوريين ان يلتحقوا بالحزب الشيوعى الصينى، ولهذا الغرض، عليهم ان يتمرسوا بالنضال العملى ويحققوا المآثر. فى تلك الحالة، دفع الفئويون التابعون للدول الكبرى الكوريين فى منطقة منشوريا الشرقية الى التمرد المتهور، دون ان يأخذوا الوضع الثورى الناشئ، ومستوى استعداد القوى الثورية بعين الاعتبار. بهذه الذريعة، اعتقل امراء الحرب الرجعيون فى الصين المشاركين فى التمرد، والشيوعيين الكوريين، دون تمييز، وزجوا بهم فى السجن، وقتلوا عددا كبيرا من شباب كوريا. من جراء حملة الاعتقال

هذه التى اجتاحت كل اراضى منشوريا الشرقية، وجدتنى مضطرا للانتقال الى السرية. كان من حسن حظى حقا، ان يطلق سراحى من السجن عشية اندلاع تمرد ٣٠ ايار. ولولاه لكان الامبرياليون اليابانيون، الذين احتلوا منشوريا قد عثروا على اول ما عثروا فى سجن جيلين، على ما قيل. فقد قيل لى انهم تأسفوا على ما فات حين عرفوا انه اطلق سراحى من السجن. ولو لم يطلق سراحى من السجن، حينذاك، بمساعدة رجال حركة الاستقلال، بما فيهم القس سون جونج دو، ولو انى بقيت فيه سنة أخرى، لكنت قد وقعت فى ايديهم. ولو تم ذلك لاصدروا على الحكم بالسجن لمدة عشر سنوات تقريبا لكونى ابن كيم هيونغ جيك، رغم براءتى. لو سار الامر بى على هذا المنوال، لفاتتنى فرصة شن النضال المسلح المناهض لليابان. هذا هو السبب فى اننى لا انسى القس سون باعتباره محسنا فاضلا، قدم لى أكبر العون والمساعدة.

فى السابع من ايار تقريبا، عام ١٩٣٠، رأيت القس سون لآخر مرة. فى ذلك اليوم، زرت القس سون رأسا فور اطلاق سراحى من سجن جيلين، وقدمت له تحياتى، وتبادلنا اطراف الحديث لمدة ساعة، ثم فارقتة على الفور. ونظرا لاننى قمت بالنشاط السرى فيما بعد، فلم تتح لى فرصة الالتقاء به مرة اخرى. توفى والدك فى جيلين عام ١٩٣١، وحينذاك كان فى الثانية والخمسين من عمره. لقد توفى فى سن مبكرة.

لو انك اقممت فى بكين منذ حوالى عام ١٩٣٠، فلعلك لم تر والدك عن كثب عند وفاته. قلت انك تلقيت من والدك فى اثناء اقامتك فى بكين، رسالة قال فيها انه نجح فى تفاوضه مع تشانغ تسو سيانغ حول السماح ببيع الاراضى الى الكوريين القاطنين فى منطقة شمال شرقى الصين. ربما تفاوض القس سون كثيرا مع تشانغ تسو سيانغ، على ما يبدو. كنت اعرف الآن ان تفاوضهما كان من اجل اطلاق سراحى من السجن فقط. فى ذلك الحين، كان الناس فى جيلين يسمون تشانغ تسو سيانغ حاكما عسكريا. قلت لى انه عندما قبض على آن تشانغ هو من قبل امراء الحرب الرجعيين الصينيين اثناء الفاء المحاصرة فى جيلين ايضا، تفاوض والدك مع الادارة العسكرية فى جيلين من اجل اطلاق سراحه. انا ايضا اعرف ذلك الامر جيدا. حينذاك، زرنا القس سون، واقترحنا عليه شن النضال لاطلاق سراح آن تشانغ هو. وافق القس سون على

اقترحنا وعمل جاهدا من اجل تحقيقه. ولعله لو لم ينطلق القس سون بنشاط فى ذلك الامر لكان من الصعب اطلاق سراح آن تشانغ هو. قيل ان الرجل المسمى بأو اين هوا، والذي كان يعمل موظفا فى الادارة العسكرية فى جيلين، قد ادى دورا كبيرا فى ذلك الحين. ولو انه كان يعمل موظفا فى الادارة العسكرية فى جيلين، لكان ارتدى القبة المستديرة. وهى القبة التى كان يطلق عليها الناس اسم اناء القرع المدور. قلت لى ان افراد اسرتك غادروا بعد ذلك الصين الى سيؤول. ربما حصل ذلك لان سون جين سيل كانت تسكن هناك، على ما يبدو. لو كان القس سون على قيد الحياة فى ذلك الحين لما ذهبت الى سيؤول.

زارنى مؤخرا عدد كبير من اصدقائى الذين كانوا يتفرقون عنى فى ايام شبابه. اشعر بسرور كبير حين التقى بهم. قلت ان زيارة عدد كبير من اصدقائى يعود سببها الى اننى اقوم بالاعمال العظيمة. بيد ان كل الاعمال العظيمة انما يقوم بها الشعب. اما انا فاقوم بما اقوم به معتمدا على الشعب، وواضعا الثقة فى قوته فقط. اذ للشعب قوة لا تنتضب، ونحن اذا فجرنا قوته وحدها، لن يصعب علينا شىء فى هذه الدنيا، ويمكن لنا ان نتغلب حتى على السماء. ان ابناء شعبنا هم بالذات، الذين حققوا استعادة الوطن، واقاموا النظام الاشتراكى المتفوق فى بلادنا، وان كل ثرواتنا الاجتماعية هى ايضا نتاج ابناء الشعب المخلصين لقيادة الحزب.

ان انتصار الثورة الاسلامية فى ايران شاهد واضح آخر على انه ما من قوة فى هذه الدنيا تستطيع ان تتغلب على قوة الجماهير الشعبية. فى ايران عام ١٩٧٩، انتفض كل الشعب تحت شعار الثورة الاسلامية، واطاح بحكم الامبراطور، واعلن الجمهورية الاسلامية. فى ذلك الحين، كان فى ايران جيش جرار هو جيش الامبراطور، وكان يربط فيها آلاف الجنود من الجيش الأمريكى، بيد انهم لم يفعلوا شىئا لمواجهة انتفاضة الشعب، وولى الامبراطور الادبار الى خارج البلاد. كما نشر على صفحات الصحف، اننى قابلت، قبل ايام، وزير البريد والبرق والهاتف الايرانى الذى زار بلادنا، فقال لى، وهو يشرح لى تجهيزات الهاتف التى احضرها هدية الى، انه قد ناصر الرئيس كيم ايل سونغ منذ ايامه فى الجامعة، وهو يدرس فكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه عندنا فكرة متمحورة حول الانسان، تقوم على مبادئ فلسفية، تتلخص فى ان الانسان هو صاحب كل شىء، وانه هو الذى يقرر كل شىء. وهذه الفكرة تتطلب منا ان نتمسك بالموقف الاستقلالى والموقف الابداعى فى الثورة والبناء.

منذ الفترة الاولى لانطلاقى فى طريق الثورة، مضيت فى حل كل المسائل الناشئة فى الثورة دائما، اعتمادا على جماهير الشعب، وانطلاقا من الموقف الاستقلالى.

فى الفترة الاولى من نشاطى الثورى، أوصى الكومنترن ورفاقى بان اذهب الى موسكو للدراسة فى جامعته التى يديرها هناك. لكننى لم اذهب اليها. فى عام ما من اوائل الثلاثينات، تلقيت من باك سو سيم رسالة مفادها ان المنظمة قد قررت ارسالى الى الاتحاد السوفييتى للدراسة ووافق تشا كوانغ سو ايضا على هذا القرار، ولذا فانه، من المستحسن ان اتهيا للرحيل. قرأت هذه الرسالة، وعلى الفور، ذهبت الى دسكرة الكوريين قرب تاولايتشاو، حيث يقيم تشا كوانغ سو. عند وصولى الى هذه الدسكرة، وجدت فيها عددا كبيرا من الرفاق بمن فيهم تشا كوانغ سو وباك سو سيم ينتظروننى بعدما اشتروا كل الحاجات اليومية التى تلزمنى بما فيها الملابس والحذاء وادوات الدراسة. سألت تشا كوانغ سو عن سبب ذلك، فأجابنى انهم ناقشوا امر ارسالى الى الاتحاد السوفييتى للدراسة واقروه، ظنا منهم اننى لن اوافق عليه. فى الحقيقة، ان الذهاب الى الاتحاد السوفييتى للدراسة كان شائعا، حينذاك، فى اوساط الشيوعيين الكوريين فى منطقة منشوريا من الصين. كانوا يعتبرون الذهاب الى الاتحاد السوفييتى للدراسة امرا طبيعيا ويبعث على الافتخار. وكان هناك، فى الواقع، عدد كبير من الناس ممن عادوا من الاتحاد السوفييتى بعد انتهاء دراستهم وانه ليلوح لى ان رفاقى قرروا ايفادى للدراسة فى الاتحاد السوفييتى، رغبة منهم فى ان اعود منه بالعلم الكثير ولاقودهم بصورة افضل. لقد قالوا لى انهم يهنئوننى من صميم قلوبهم على ذهابى الى الاتحاد السوفييتى للدراسة، وانهم ينتظروننى لتبادل تحية الوداع معى قبل مغادرتى. عندئذ، قلت لهم: "اننى افهم تماما رغبتكم

القلبية فى ارسالى الى الاتحاد السوفييتى للدراسة، ولكنى، ارى انه حتى لو ذهبت اليه فليس هناك شىء يستحق الدراسة بالنسبة لى، واما النظرية الاشتراكية والشيوعية وغيرها، فبإمكانى ان ادرسها قدرما اشاء من خلال قراءة مؤلفات ماركس ولينين، دون ذهابى الى الاتحاد السوفييتى. واذا كان هناك شىء يستحق الدراسة، فهو يقتصر على تجارب ثورة اكتوبر الاشتراكية وبناء الاشتراكية ليس الا. وحتى تلك التجارب غير مناسبة لواقع بلادنا. ثمة ما يجب علينا ان نتعلمه ونعرفه، وهو استراتيجية الثورة الكورية وتكتيكاتها. ولكن ذلك لا يمكن تعلمه فى الاتحاد السوفييتى حتى لو ذهبنا اليه. ان الناس فى الاتحاد السوفييتى يمكن ان يكونوا على المام تام بالثورة فى بلدهم، لكنهم لا يستطيعون ان يعرفوا جيدا ثورة بلادنا، التى يعرفها شعبنا اكثر. وبغية ايجاد الاستراتيجية والتكتيكات والمناهج العلمية المتعلقة بالثورة الكورية، لا بد لنا من ان نغوص فى اعماق شعبنا، ونبحث بين الجماهير عن المناهج العلمية لاكمال الثورة الكورية مع مشاطرة ذلك الشعب السراء والضراء، الحياة والموت، وسأغوص معكم فى اعماق ابناء شعبنا، بدلا من ان اذهب الى الاتحاد السوفييتى حتى اتعلم منهم نظرية الثورة الكورية واساليبها. عند استماعهم الى، لم يعرفوا ماذا يفعلون من شدة الفرح. اثر ذلك ذهبت مع رفاقى الى اعماق ابناء الشعب وترسخت قناعتي عن حقيقة زوتشيه بين اولئك الابناء.

اذا عدت الى الورا الآن، اقول ان عدم ذهابى الى الاتحاد السوفييتى للدراسة كان امرا حكيما حقا حينذاك. وانى لو ذهبت اليه لعلى كنت سأصبح من جماعة روسيا، مثل جماعة م. ل، او جماعة اركوتسك. ان الفئويين مثل كيم تشان، وباك هون يونغ هم جميعا قد عادوا من موسكو بعد ما درسوا فيها ولقد الحق هؤلاء الناس خسائر فادحة بثورتنا.

كان الوضع فى منطقة منشوريا الشرقية بعد تمرد ٣٠ أيار رهيبا جدا. بعد ذلك التمرد، حصل تمرد الاول من آب وفى العام التالى حادث وانبوشان، وحادث ١٨ ايلول على التوالي. كان حادث وانبوشان حادثا تأمريا صممه الاميراليون اليابانيون بتحريض العناصر الفئوية التى كانوا يرشونها سعيا وراء توفير الذريعة للانقضاض

على منطقة شمال شرقى الصين، وبذر التنافر بين الكوريين والصينيين. ان الفئويين الذين كان يقبض عليهم رجال شرطة القنصلية اليابانية فى ذلك الحين، خدم معظمهم كجواسيس للامبريالية اليابانية بعد توقيعهم على اوراق ارتدادهم، وذلك تأمينا لاطلاق سراحهم، الامر الذى جعل الصينيين يعادون الكوريين اشد عدااء، زاعمين ان الكوريين هم جميعا عملاء للامبرياليين اليابانيين، وهم يجلبون اولئك الاوغاد الامبرياليين اليابانيين الى ارض الصين.

بعد تمرد ٣٠ أيار، دفعنا، نحن الشيوعيين الكوريين، عجلة العمل للتخلص من عواقبه وتهيئة القوى الثورية المتينة والاستعداد للنضال المسلح بعنفوان الى الامام. هيأت نفقات الرحلة بمساعدة الرفاق الثوريين، بما فيهم هان يونغ آى، وهان ايل كوانغ، وقمت بانعاش المنظمات الثورية المتفككة وباعادة ضبطها وتنظيم الاستعداد للنضال المسلح، متجولا فى هاربين وغيرها من المناطق الاخرى واخيرا، أسست جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى أنتو عام ١٩٣٢.

طرحنا تشكيل جبهة مشتركة مع الوحدات الصينية المعادية لليابان، وجبهة متحدة مع وحدات جيش الاستقلال الكورى، وكان ذلك امرا هاما فى اطار تطوير النضال المسلح المناهض لليابان، كما سعيانا جاهدين لنقل ذلك العمل الى حيز الواقع. وبصحة القوة الرئيسية فى جيش حرب العصابات الفتى المناهض لليابان، تقدمت اولا الى منشوريا الجنوبية من اجل تحقيق الجبهة المتحدة مع وحدة ريانغ سى بونغ من جيش الاستقلال، حيث كان ريانغ سى بونغ صديقا لوالدى. وهذا على الرغم من انه تعاطف مع خطنا الخاص بالجبهة المتحدة، فهو لم يستطع ان يحققه بسبب المعارضة العديدة لضابط الاركان، عميل الامبريالية اليابانية. وحين عدت بالوحدة من منشوريا الجنوبية وعرجت على سىياوشاهى، كانت أسمى قد توفيت قبل وصولى. قيل انها توفيت عندما كنت فى منشوريا الجنوبية. وبعد ذلك، فقدنا العديد من الرفاق الثوريين ومنهم تشا كوانغ سو.

كان ريانغ سى بونغ طيب القلب. ولكن بما انه لم يميز الصديق من العدو، فقد مات بسبب الحادثة التأميرية التى دبرها الامبرياليون اليابانيون له. بعد التحرر، حرصت على

دعوة زوجة ريانغ سى بونغ وابنه للمجىء الى الوطن. فالتحق ابنه بالجيش الشعبى الكورى بعد دراسته فى مدرسة مانكيونغداى الثورية، وخدم طيارا ثم مات. فى عام ١٩٨٨، توفيت زوجة ريانغ سى بونغ، التى كانت تزورنا فى البيت كثيرا.

بعد مقتل ريانغ سى بونغ، تم تعيين كيم هوال سوك قائدا لجيش الاستقلال، وسعى هذا جاهدا للاتصال بكومنتانغ تشانغ كاي تشك. ان الامبرياليين اليابانيين الذين احسوا حقيقة انه يحاول الاتصال بكومنتانغ، ادخلوا جاسوسهم المتنكر فى زى الرجل المرسل من تشانغ كاي تشك الى وحدة جيش الاستقلال. ذهب كيم هوال سوك الذى لم يعرف هذه الحقيقة، برفقة هذا الجاسوس الى سينغجينغ. ودخل الى احد البيوت ظنا منه انه نزل يديره رجل من طائفة كومنتانغ. وحين استيقظ من النوم، وجد نفسه فى مركز الشرطة التابع للامبريالية اليابانية. سقاه الامبرياليون اليابانيون الخمر الممزوج بالمخدر واعتقلوه فور استيقاظه من النوم صباحا. بعدها، عمل تشاى يون كو قائدا لجيش الاستقلال، وفى ربيع عام ١٩٣٨، جاءنى بوحدته. بين الناس الذين كانوا يخدمون فى وحدة جيش الاستقلال هذه كان هنالك رجل يدعى كيم ميونغ جون الذى عاش طويلا، وتوفى فى العام الماضى.

لقد قبض على او دونغ جين من قبل الامبرياليين اليابانيين فى اثناء اقامة القس سون فى جيلين. ولقد ذهب الى تشانغتشون، دون ان يعطى اذنا صاغية لنصيحة القس سون، قائلا انه سيحل قضية نفقات الحركة بالتفاوض مع صاحب منجم المعادن الذهبية، وهناك قبض عليه فيها.

قلت اننى كنت قد عانيت كثيرا من المشقات ابان النضال المسلح المناهض لليابان. فى الحقيقة قطعت الطريق المحفوفة بالمحن والمتاعب التى لا توصف والتى مع ذلك، لا اعتبرها مشقات. ذلك لاننا استطعنا ان نسحق الامبريالية اليابانية ونسترجع الوطن المغتصب بسبب ما عانيناه من المشقات والمحن. اننى اشعر بالفخر العظيم لاننى تجرأت على شن النضال المسلح المناهض لليابان، متغلبا على شتى انواع المحن والمصاعب، ومنذ قدمت خط الجبهة المتحدة القومية المناهضة لليابان، والبرنامج ذا النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن، انطلق النضال المسلح المناهض لليابان بصورة اكثر نشاطا وقوة.

سألت: ممن تلقينا مساعدة اقتصادية ابان النضال المسلح المناهض لليابان؟ لقد تلقينا مساعدة كبيرة من ابناء الشعب، فقد حصلنا على حاجتنا من المؤونة والازياء العسكرية وما شابههما بمساعدتهم، او بما انتزعناه من العدو.

لقد قدم ابناء الشعب الحبوب الغذائية الى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، عن طريق مزاولة الزراعة، وكان الفلاحون فى منطقة محافظة تشانغباى من الصين، وفى مناطق هيسان وكابسان وسامسو من بلادنا، وفى المنطقة الممتدة على طول شاطئ نهر دومان، يزرعون البطاطس اساسا. ولكن لم يكن لديهم كمية كافية من الحبوب الغذائية. ومع ذلك، وخلال تحرى الامبرياليين اليابانيين عن غلة البطاطس من اجل عمليات التسليم الاجبارية للمحاصيل، كان الفلاحون يخبرونهم كذبا عن غلة هى اقل منها فى الواقع، اى انهم جنوا طنين او ثلاثة اطنان فى كل هكتار من الحقول، مع انهم جنوا ١٠ اطنان. كما كانوا يزيلون عريش البطاطس وحده من الحقل من اجل التمويه كما لو انهم جنوا البطاطس منه، ثم يتركونه وشأنه دون ان يجنوا البطاطس منه، لكى يجنيه رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. وفى حال عدم جنيه من قبل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان من هذه الحقول، فانهم يتركونه وشأنه ليتجمد ويجنوه فى ربيع العام التالى مستخدمينه كمؤونة لهم. لعلك لم تتناول الطعام المصنوع من البطاطس المتجمد. هذا النوع من الطعام لذيذ جدا. كنت اقامت ذات يوم مأدبة ترحيبا بالمواطنين المغتربين، الذين شاركوا فى مؤتمر عموم الامة الذى انعقد فى يوم ١٥ آب من العام الماضى، وقدمت لهم الشعيرية المصنوعة من البطاطس المتجمد. فقال الكثير منهم انهم يتناولون هذه الشعيرية المصنوعة من البطاطس المتجمد لأول مرة وهى والحق يقال طعام لذيذ جدا.

كان الفلاحون اذا جنوا حوالى ٥ اطنان من الذرة فى كل هكتار من الحقول، قدموا الى الامبرياليين اليابانيين تقريرا عن غلة لم تتجاوز طنا واحدا، تاركين الباقي منها لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. ولو تم بناء الاهراء فى غور الجبال، وحفظت فيها اكواز الذرة، لكان يمكن الحفاظ عليها لمدة طويلة دون فسادها.

وبعد ان حصد اعضاء جمعية استعادة الوطن الذرة فى الحقول، وضعوا اكوازاها فى الاهراء، وابلغونا موقعها لنستفيد منها. كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يقضون فصل الشتاء على الحبوب الغذائية التى يقدمها الينا الفلاحون على هذا الغرار. وفى الصيف، لم يكن حل مسألة الغذاء امرا صعبا جدا بالنسبة لنا، لانه كان بوسعنا ان نجمع الخضار البرية ونسد بها النقص فى الغذاء.

كان ابناء الشعب يحبون رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان كذويهم واهلهم، وعندما كان رجال هذا الجيش يعرجون على الدسكرة فى منتصف المسير، كان الشعب يستقبلهم استقبالا حارا ويحسن ضيافتهم.

ذات مرة، عرجت وحدتنا على احدى القرى وقدمت لنا ربة البيت الذرة الخضراء المسلوقة. عند تناولى هذه الذرة، غمرنى الحنين الى مسقط رأسى على غفلة منى. كان الاهالى فى مسقط رأسى يتناولون الفلفل الاخضر مع برغوث البحر الاسود المملح عند تناول الذرة الخضراء المسلوقة. انه لذيق جدا. قلت لربة البيت ان الذرة الخضراء المسلوقة ستكون الذ، اذا كان لنا برغوث البحر الاسود المملح. حينئذ سألتنى: هل انت مولع به، ايها الجنرال؟ قلت لها: نعم، انا مولع به، لانى متحدر من محافظة بيونغآن، ولكن لم اتناوله منذ مدة طويلة، لانى اقممت فى منطقة يسكن فيها كثير من اناس متحدرين من محافظة هامكيونغ. ان السكان فى محافظة بيونغآن مولعون به، بينما يمقتة السكان فى محافظة هامكيونغ ويقولون ان له رائحة كريهة. قدمت لى ربة البيت شيئا من برغوث البحر الاسود المملح، قائلة ان كنتها احضرت شيئا منه عند عودتها من زيارتها لمسقط رأسها، وما يزال البعض منه باقيا. حينذاك، كنت اتناول خمسة اكواز من الذرة الخضراء المسلوقة من شدة لذة برغوث البحر الاسود المملح. اعطتنى ربة البيت برغوث البحر الاسود المملح، بعد وضعه فى الزجاجاة فحفظته، وتناولته وتلذذت به لمدة معينة.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان، قدم الناس فى منطقة تشانغسونغ، من عائلة كانغ، مساعدة كبيرة لنا. كان بينهم كثير من الناس المؤمنين بدين تشوندو، وكانوا يتحلون بدرجة عالية من الروح الوطنية، وفى فترة النضال المسلح المناهض

اليابان، اتصلنا بهم ونظمنا حتى منظمة جمعية استعادة الوطن فى هذه المنطقة.
كما تعرف من خلال زيارتك لمواقع آثار المعركة الثورية فى منطقة جبل
بايكودو، فى هذه المنطقة مكان يحتفظ بالمعسكر السرى الذى كنا نعيش فيه على
حاله، ومكان لم يبق منه الا اطلال وآثار مبيتنا اثناء المسيرة. كما تحفظ فى المواقع
ذاتها معلومات ومواد مختلفة عن الآثار التاريخية الثورية وتنتصب هناك اشجار
كثيرة حفرت على جذوعها شعاراتنا. اننا بعد انشاء قاعدة بايكودوسان، اتخذنا هذا
الجبل محورا لنضالنا، فكنا نقاتل العدو فى ارض الصين عندما تشدد الحملة
"التأديبية" المعادية داخل الوطن، وعندما تشدد الحملة "التأديبية" المعادية فى ارض
الصين، كنا نقاتل العدو فى ارض كوريا. فى الواقع، كان ذلك صعبا جدا بالنسبة لنا.
قلت انك سمعت فى ايام دراستك ان رجال جيش حرب العصابات المناهض
لليابان كانوا يتدربون على الركض، وقد ملئ ساق سروالهم بالرمل لكى يركضوا
بسرعة. وفى الواقع، فى تلك الايام سرت الشائعات الاسطورية عنا كثيرا بين ابناء
الشعب.

الا ان العدو قام بالدعاية السيئة من كل لون وصنف من اجل بذر التنافر بيننا
وبين ابناء الشعب. فى البداية، اطلق العدو علينا، نحن جيش حرب العصابات
المناهض لليابان، اسم الجيش الثورى الشعبى الكورى، ثم الجيش الشيوعى او
للصوص الشيوعيين، وفى نهاية المطاف، خيالة السطو، وكانت تروج اشاعات
كاذبة عنى على نطاق واسع.

بعد معركة بوتشونبو، نشرت الصحف كل التفاصيل عنى. كنت انظم معركة
بوتشونبو من اجل انقاذ وحدة الرفيق تشاى هيون التى حاصرها العدو، بعدما تقدمت
باتجاه موسان بغرض استدراجه. بعد هذه المعركة، طاردنا العدو وابدناه فى جبل
كويوشويشان عن بكرة ابيه.

بعد انتهاء معركة جبل كويوشويشان، زارنى الرفيق تشاى هيون بصحبة الفوج
الذى كان يقوده. حينذاك، جاءنى باليابانيين اللذين اختطفهما كرهينة فى اثناء الهجوم
المباغت على محطة قطع الاشجار التى يديرها اليابانى. سألته: لماذا اختطفتهما؟

فأجابني انه يود ان يحصل على شىء من اقمشة الازياء العسكرية بواسطتهما. فى ذلك الحين، جلب لنا احد هذين اليابانيين قدرا كافيا من الاقمشة القطنية لصنع الازياء العسكرية لاكثر من الفى جندى. بعد اطلاق سراحه، نشر مقالة فى الصحف قال فيها: ان كيم إيل سونغ واسمه الاصلى كيم سونغ جو، متحدر من محافظة بيونغآن، وهو فى الخامسة والعشرين من عمره.

فى وقت ما، حدث ان نشرت صحيفة "دونغا ايلبو"، هى الاخرى، على صفحاتها مقالة مفصلة نسبيا عني، جاء فيها ان الاسم الاصلى لكيم إيل سونغ، هو كيم سونغ جو، وكان هذا اسمه فى بيته، وفى ايام دراسته فى جيلين ايضا، ولكن، منذ ان بدأ النشاط الثورى، كان يدعى باسم كيم إيل سونغ. فى الحقيقة ان اسمى: كيم إيل سونغ، هو اسم اطلقه على رفاقى الثوريون. فى الفترة الاولى من نشاطى الثورى، اطلق رفاقى على، بادئ الامر، اسم هان بيول (معناه نجم واحد)، تعبيرا عن آمالهم فى ان اصبح النجم الهادى لثورة كوريا، وبعده كانوا ينادوننى بكيم إيل سونغ (معناه الشمس) تعبيرا عن رغبتهم فى ان اصبح شمسا لانتقاد مصير الامة. نظرا لان رفاقى الثوريين كانوا يطلقون جميعا على اسم كيم إيل سونغ، لم استطع بمفردى ان افعل شيئا فى هذا المجال. لذا اصبح اسمى كيم إيل سونغ.

قلت انك قرأت فى عام ١٩٣٩، تقريبا، حين اقيمت فى شنغهاى، صحيفة "داكونغبا" الصادرة باللغة الانجليزية، والتى نشرت ان كيم إيل سونغ، رجل حركة الاستقلال يقود آلاف الجنود ويقوم بالنضال المسلح المناهض لليابان. هذا امر جائز. فى السابق، قال شو آن لاي هو الآخر، ان خبر نضالنا نشر باستمرار فى صحيفة الكومنتانغ. كان فى حينها يقيم فى تشونكنغ، حيث مكتب الحزب الشيوعى الصينى، وكان مطلعا تماما على نضالنا.

لقد زرت بكين اكثر من مرة بعد التحرر، ولكن قبل التحرر، لم ازرها ابدا. فى اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، اتصلنا مرارا بوانغ دى لين، ولى دو وامثالهما، الذين كانوا متواجدين فى بكين. كانوا يقيمون فى بكين بعد عودتهم من الاتحاد السوفيتى. ارسل وانغ دى لين رجلا يسمى اى تشين شان الينا من اجل اقامة

الاتصال معنا. بعد مجيء اى تشين شان الينا، كان يعمل امينا لمدة طويلة. اطلقنا عليه اسم الامين اى، وبما انه درس فى معهد اللغة الروسية فى بكين، وعبر الى اليابان ودرس فى الجامعة الامبراطورية، فقد كان ضليعا باللغتين الروسية واليابانية. كان، فى اغلب الاحوال، مسؤولا عن اتصالنا مع الصينيين ومع بكين. كان لدى عدد كبير من الرفاق الصينيين الذين شاركوا فى الحياة والموت ابان النضال الثورى المناهض لليابان.

كان تشانغ وى هوا واحدا من الرفاق الصينيين الذين مدوا يد العون لى ماديا وروحيا خلال نشاطى الثورى، ودافعوا عنى مجازفين بحياتهم. كان والد تشانغ وى هوا غنيا يملك الاراضى الشاسعة، كما يملك حتى جنودا خاصين به فى منطقة فوسونغ. وعلى الرغم من ان تشانغ وى هوا كان ابنا للغنى، فانه تألف معى وقدم لى مساعدة ايجابية فى نشاطى الثورى. يمكن ان تعرف من خلال مشاهدة الفيلم الثورى "نجم كوريا"، اننى التقيت بتشانغ وى هوا داخل عربة القطار فى منتصف الطريق الى هايلونغ واستطعت بمساعدته ان امر بمحطة هايلونغ الحديدية بسلام، مخترقا شبكة الحراسة الشديدة للعدو. حينذاك، عرج تشانغ وى هوا على جيلين لكى يلتقى بى فى منتصف الطريق الى شنيانغ بغرض الدراسة، ولكن لم يلتق بى فيها. لذا، كان يلتقى بى داخل عربة القطار فى منتصف الطريق الى هايلونغ ليلاقى والده الذى يعود من منطقة ينغكو بعد بيع الانسام (الجنسينغ) فيها. خلال نشاطى فى ووتشازى بعد ذلك، زارنى وقدم لى اربعين بندقية من البنادق التى كان يملكها الجنود الخاصون ببיתה. ولقد ساهمت تلك البنادق كثيرا فى تأسيس جيش حرب العصابات المناهض لليابان. كان تشانغ وى هوا يعمل ايضا معلما فى مدرسة سامكونغ الواقعة فى غويوشو.

خلال تقدمى مع القوة الرئيسية من جيش حرب العصابات المناهض لليابان بعد تأسيسه نحو منشوريا الجنوبية، زارنى ذات يوم وسألنى: ماذا افعل؟ فى ذلك الحين، كانت زوجته حاملا. نصحته ان من المفيد له ان يساعدنا فى عملنا، بينما يدير صالون الصور الفوتوغرافية، او يعمل معلما فى المدرسة الثانوية، بدلا من ان

يعانى المشقات فى الجبال، آخذا بعين الاعتبار انه ابن رجل غنى. بعد انعقاد اجتماع نانهوتو، عرجت على المعسكر السرى فى مانشان فى منتصف الطريق نحو منطقة فوسونغ، ووجدت اعضاء رابطة الاطفال فى الاسمال. لذا، ارسلت كيم سان هو الى تشانغ وى هوا لتوفير اقمشة الملابس لاعضاء رابطة الاطفال، وقد وفر تشانغ وى هوا هذه الاقمشة. كان كيم سان هو خادما لمالك الارض وخلال وجوده فى بيت مالك الارض، انقطع ابهام يده اليسرى بحد السيف فى اثناء فرم الاعلاف العشبية، فعانى المشقات من جراء ذلك. قمت بمعالجة جرحه. بعدها تبعنى، والتحق بجيش حرب العصابات وعمل مفوضا سياسيا للفوج الثامن. بعدما تقدمت الى فوسونغ، التقيت بتشانغ وى هوا مرة اخرى، وكان ذلك آخر لقاء لى به. بعد ايام من التقائى تشانغ وى هوا، زاره جونج هاك هاى الذى كان مسؤول محافظة فوسونغ فى اتحاد بايكسان للشباب، ثم غدر بنا وخدم عميلا فى "جماعة تشجيع العودة الى الطاعة"، وتشانغ وى هوا الذى لم يعرف ان جونج هاك هاى قد غدر بنا، تكلم عن لقائى معه، فابلق جونج هاك هاى هذه الحقيقة الى العدو الذى قبض عليه فى الحال.

فكر تشانغ وى هوا فى انه فى حالة بوحه بالاسرار تحت سوط تعذيب العدو، قد يكشف مكان اقامتى له، فجعل والده يرشو بالاموال مركز الشرطة العسكرية حتى يطلق سراحه مؤقتا بغرض العلاج. اثناء مكوثه فى بيته بعد اطلاق سراحه مؤقتا للعلاج لمدة ٣ ايام، ترك وصية مكتوبة الى زوجته، وانتحر بشرب محمضات الصور الفوتوغرافية. لدى تشانغ وى هوا ابن يسمى تشانغ جين تشوان وابنة تدعى تشانغ جين لو، وقد زارا بلادنا والتقيت بهما، كما بذل الرفيق كيم جونج ايل ايضا عناية كبيرة بهما.

لقد حللت العديد من المسائل الناشئة فى بناء المجتمع الجديد بعد التحرر، بما يتفق وواقع بلادنا، وانطلاقا من الموقف المستقل.

ان الحزب الشيوعى الذى أسسنه بعيد التحرر لم يبلغ عدد اعضائه الا قرابة عشرة آلاف نسمة، بما فيهم المشاركين فى النضال الثورى المناهض لليابان، فيما بلغ عدد اعضاء الحزب الديمقراطي الذى شكله جو مان سيك ٤٦٠ الف نسمة. لقد

طورت الحزب الشيوعى الى حزب العمل، حزب جماهيرى للشعب العامل، عن طريق دمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، وذلك من اجل توسيع صفوف الحزب، حتى يشمل العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، ويجمع شمل الجماهير حوله، بما ينسجم مع الوضع السائد فى بلادنا ومع مقتضيات تطور الثورة. لقد حددنا المثقفين العاملين مع العمال والفلاحين كقوة محركة لثورتنا، وقبلنا فى صفوف حزبنا خيرة العناصر التقدمية من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، الذين يؤيدون الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية، ناهيك عن الناس المناصرين للشيوعية، على نطاق واسع. تزدان شارة حزبنا بالمطرقة والمنجل وريشة الكتابة رمزا للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين الذين يتكون حزبنا منهم. يقول الاجانب بدورهم، انه لامر فريد وحكيم للغاية ان نرسم فى شارة حزبنا الريشة مع المطرقة والمنجل. لم يكن هناك اى حزب يرسم فى شارته الريشة مع المطرقة والمنجل.

لقد ناقشت مع العديد من الناس مناقشة مستفيضة مسألة الريشة التى تزين شارة حزبنا مع المطرقة والمنجل. ان الناس الذين قاموا معى بالنضال الثورى المناهض لليابان، قد وافقوا جميعا على ان تزدان شارة حزبنا بالريشة مع المطرقة والمنجل، الا ان الفتويين، مثل او كى سوب، ولى جو ها، وزو نيونغ ها، الذين كانوا منهمكين بالصراع الفئوى مثل جماعة هوايو وجماعة م . ل، عارضوه. شرحت لهم وجهة نظرى وقلت: انه بدون المثقفين لا يمكن لنا صنع الثورة وبناء بلادنا. ان المثقفين لا غنى عنهم فى النضال من اجل الاطاحة بالمجتمع القديم والاستيلاء على السلطة، ومن اجل بناء مجتمع جديد. ان الناس الذين قاموا بالنضال المسلح المناهض لليابان، هم بارعون فى رماية الرصاص، الا انهم يفتقرون الى المعرفة. لذا، فما لم تشبك ايدينا بأيدي المثقفين ذوى المعارف والتقنية، يكون من المحال بالنسبة الينا ان نصنع الثورة ونقوم بالبناء.

كانت المسألة الاشد صعوبة فى بناء مجتمع جديد بعد التحرر هى مسألة المثقفين. لم يكن هناك جامعات فى بلادنا قبل التحرر، وفى افضل الاحوال اقتصر

وجودها على فرع واحد من الجامعة الامبراطورية اليابانية فى سيؤول. فى بيونغ يانغ كانت توجد مدرسة للتخصص الصناعى، وأخرى للتخصص الطبى. هذا هو السبب فى انه لم يكن فى بلادنا سوى قليل من خريجي الجامعات. وعلى حد علمى لم يكن عدد خريجي الجامعات التقنية يزيد على عشرة اشخاص الا قليلا بما فيهم الرفاق كانغ يونغ تشانغ، كيم دو سام، رو تاي سوك، واو دونغ ووك. وما عدا ذلك، كان هناك عدد من المتخرجين من كلية الحقوق، الا ان الناس الذين تعلموا القانون اليابانى، لم يكونوا نافعين لنا بعد التحرر.

بعد التحرر مباشرة، جمعت المثقفين المتبعثرين فى كل مكان من بلادنا ليعملوا معنا، وذلك من اجل حل مسألة المثقفين. وكذلك احضرت الرفيق جونج جون تاك ايضا فى ذلك الحين.

رفض الرفيق جونج جون تاك طلب والده الخاص بدراسة علم الطب، ودرس فى المدرسة المتخصصة بالتعدين واصبح مهندس مناجم. بعد التحرر، افترى عليه بعض الناس وزعموا انه خدم الامبرياليين اليابانيين، ولكننى أحضرته وقلت له: لنعمل معا دون ان ينتابك الخوف. لقد بذل الرفيق جونج جون تاك جهودا متفانية من اجل بناء وطن جديد، وتولى المنصب الهام لرئيس لجنة الدولة للتخطيط وأدى مهمته بصورة رائعة. بعد التحرر، أحضرنا المثقفين من سيؤول، واقمنا جامعة كيم إيل سونغ منهم، وبدأنا بتأهيل الكوادر الوطنية. ما زال فى جامعة كيم إيل سونغ الآن ايضا عدد من الاساتذة الذين جاءوا من سيؤول فى ذلك الحين. بعد التحرر، جاء عدد غير قليل من الممثلين السينمائيين والموسيقيين والراقصين من سيؤول الينا. يجمع الاجانب الذين يزورون بلادنا على القول بان سياسة حزبنا ازاء المثقفين صحيحة جدا. قلت انك متأثر جدا بابرارنا دور المثقفين، واهديت الينا مجموعة من الاقلام الجافة، فشكرا لك.

يحل حزبنا الآن ايضا كل المسائل المطروحة فى اطار بناء الحزب ونشاطه على اساس فكرة زوتشيه، الفكرة المتمحورة حول الانسان، ويعمل على نقل هذه الفكرة الى حيز الواقع فى ميدان الثورة والبناء بصورة متكاملة. لذلك، فان حزبنا

يحظى بالتأييد والثقة المطلقة من لدن الشعب كله والشعب يشاطر الحزب المصير ويرص الصفوف من حوله. ان شعار "الحزب يقرر ونحن ننفذ!" هو شعار رائع يظهر الوجه الحقيقي لبلادنا التي انصهر فيها الحزب كله والشعب بأسره فى الكيان الواحد، ويبين قدرتها التي لا تقهر. فى هذا الشعار، تنعكس بجلاء الارادة الثورية لحزبنا وشعبنا للدفاع عن تقاليد التلاحم بقلب واحد، وانجاز الثورة بقوة ذلك التلاحم حتى النهاية. ليس هناك شعار اروع من هذا الشعار بالنسبة لحزبنا وشعبنا، وهما يناضلان من اجل تحقيق الانتصار النهائى لقضية زوتشيه الثورية رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه.

بناء على مبادرة الرفيق كيم جونج إيل، اقر حزبنا القرار الخاص بالحل المرضى لمسألة المساكن فى مدينة بيونغ يانغ قبل يوم ١٥ نيسان من العام القادم، ويخوض النضال الدؤوب من اجل بناء ٥٠ الف شقة من المنازل الحديثة. فى الوقت الحاضر، ينهض الحزب والبلاد والشعب كله كرجل واحد من اجل دفع عجلة بناء ٥٠ الف شقة من المنازل بقوة الى الامام. يمد كل الاهالى فى مدينة بيونغ يانغ يد العون جسديا وماديا لبناء المنازل فى شارع تونغئيل. ان كل المارة بشارع تونغئيل لا يتابعون طريقهم فى الشارع الا بعد حفرهم الارض، حتى ولو بضربة رفش واحدة، فى مواقع البناء. كما ان افراد السفارات الاجنبية المقيمين فى بلادنا ايضا يساعدون بالايدي العاملة على بناء شارع تونغئيل. قبل ايام، ذهب افراد سفارة كوبا الى موقع البناء فى شارع تونغئيل، وساعدوا عمال البناء فى عملهم. الآن، تجيش كل مواقع البناء بالحركة والعمل. نظرا لارتفاع الروح المعنوية لدى عمال البناء، يبدو لى ان بناء ٥٠ الف شقة سكنية سيتم اكماله بالتأكيد حتى يوم ١٥ نيسان من العام القادم، ولان بناء ٣٠ الف شقة هو على وشك الاكمال فى الوقت الراهن، فانه يكفينا اكمال بناء الباقي اى ٢٠ الف فى المستقبل. الباقي هو ١١ شهرا تقريبا، حتى يوم ١٥ نيسان من العام القادم، وهذه المدة كافية لاكمال بناء ٢٠ الف شقة سكنية.

اليوم تعرب شعوب البلدان الكثيرة فى العالم عن تعاطفها مع فكرة زوتشيه وتتعلم منها. بالطبع، ان القول بان فكرة زوتشيه اصبحت فكرا عالميا، سابق لاوانه،

وهو مسألة وقت. فى الوقت الراهن، تتركز انظار العالم على بلادنا، التى تدافع عن قضية الاشتراكية دون انحراف، رافعة عاليا راية فكرة زوتشيه. يزور الناس من البلدان العديدة بلادنا، قائلين انه لامر باعث على الدهشة ان تسير كوريا بقناعة وباستمرار على طريق الاشتراكية، فى الوقت الذى انهارت فيه الاشتراكية فى مختلف البلدان فى اوروبا الشرقية بين ليلة وضحاها. وبعد زيارتهم ورؤيتهم بأمر أعينهم واقعنا، يقولون ان هذا المجتمع لن ينهار على الاطلاق لان الاشتراكية فى كوريا، التى تجسدت فيها فكرة زوتشيه، هى مجتمع حقيقى للشعب انصهر فيه الحزب وجماهير الشعب فى كيان حى اجتماعى وسياسى واحد وبصورة متكاملة، وكل شىء فيه لخدمة مصلحة الشعب.

ان قائد الحزب الشيوعى فى احد البلدان الرأسمالية، والذى تخلى عن الاشتراكية بعدما رأى انهيارها فى العديد من بلدان اوروبا الشرقية، عزم هو الآخر، بعد عودته من زيارته لبلادنا، على ان يواصل النضال من اجل الاشتراكية. يبدو لى ان الناس يملكون فهما صحيحا عن صحة فكرة زوتشيه وحيويتها من خلال نظرهم الى واقع بلادنا التى تجسدت فيها تلك الفكرة بالمقارنة مع البلدان الاخرى. بدون جبل صغير، لا يمكن معرفة ضخامة الجبل الكبير. هذا هو القانون. ان فكرة زوتشيه هى فكرة تقتضى التفكير فى كل شىء بالارتكاز على الانسان وتسخير كل شىء لخدمته، وتظهر صحتها وحيويتها اكثر فأكثر مع مرور الايام.

ان مندوبى مختلف البلدان، الذين شاركوا فى الدورة العامة الخامسة والثمانين للاتحاد البرلمانى الدولى، المنعقدة فى بيونغ يانغ قبل مدة قليلة، اجمعوا على تقدير ومدح الاشتراكية فى بلادنا. حضر هذه الدورة عدد كبير من الناس القادمين من ٨٠ بلدا ونيف فى العالم، الى جانب مختلف المنظمات الدولية. كانت انطباعاتهم كلها حسنة، وقال مندوبو البلدان العديدة انهم قبل الآن لم يطلعوا تماما على واقع كوريا، وكانوا يظنون ان كوريا بلد متخلف يعج بالصعاليك، وتتفشى فيه عصابات قطاع الطرق كما تشاء، وان الكوريين هم ناس مرعبون ذوو قرون، وذلك لانهم استمعوا دائما الى الدعاية السيئة ضد كوريا وحدها. ولكن، من خلال زيارتهم لكوريا هذه

المرّة، عرفوا ان كل الدعاية التي استمعوا اليها كاذبة. رأوا بأنّ اعينهم ان كوريا هي بلد خال من الصعاليك وعصابات قطاع الطرق ومن التلوث واضرار الفيضان، وهي بلد نظيف وجميل للغاية، والكوريون هم ناس مهذبون متميزون بدرجة عالية من القدرة التنظيمية والتلاحمية.

قال رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي، بعد عودته الى بلده، انه عاد من زيارته للعالم الاخرى هذه المرّة، على ما يبدو، وانه بالرغم من ان الدورات العامة للاتحاد البرلماني الدولي قد جرت اكثر من مرّة، لكنه لم يسبق لاي دورة سابقة ان جرت بصورة رائعة كما جرت في دورة بيونغ يانغ، وكانت الدورة العامة في هذه المرّة رائعة في تنظيمها وادارتها وسارت كل الامور على احسن ما يرام، ويعود الفضل في ذلك الى ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي بلد محكم الانضباط والنظام. وبما ان المشاركين في الدورة العامة راعوا النظام والانضباط، فقد نفذ جدول اعمال الاجتماع دون عثرة، وفقا لما ورد في الخطة، ولم نر ايا من المظاهر المخلة بالنظام. ثم استطرد قائلاً ان اكبر انطباع له عن بيونغ يانغ كان ان هذا البلد خال من التبعية للدول الكبرى، وتقوم كوريا بكل الاعمال اعتمادا على قوة شعبها وحده. كما قال المشتركون في الدورة العامة الخامسة والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي، ان بلادنا هي اجمل بلد في العالم، وهو خال من التبعية للدول الكبرى وعبادة للبلدان المتطورة.

لا تزال ظاهرة التبعية للدول الكبرى وعبادة البلدان المتطورة قائمة بدرجة لا يستهان بها في بعض البلدان في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. اذا كان للمرء ان يدافع عن كرامة بلده وامته ويبني بنجاح المجتمع الجديد، فلا بد له ان يتخلص تماما من التبعية وعبادة الآخرين. ومالم يتم القضاء على التبعية والخضوع للآخرين لا يمكن الدفاع عن كرامة البلد والامة، وفي نهاية المطاف، يصاب البلد والامة بالدمار. ان تحول بلادنا الى مستعمرة للامبريالية اليابانية في الماضي، يعزى سببه الى ان الحكام الاقطاعيين الفاسدين الضعفاء كانوا متلوثين بالتبعية للدول الكبرى ولم يتقوا بقوة شعبهم. لذا، قلت لجوليوس كي نيريري، الذي زار بلادنا في اثناء

المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب، انه بغية توثيق التعاون بين الجنوب والجنوب، يجب على البلدان النامية ان تنبذ التبعية للدول الكبرى. كان نيريرى رئيس تنزانيا، وقد عمل رئيسا للحزب الثورى التنزانى فى السابق، وحتى قبل مدة قليلة، كان رئيسا للجنة الجنوب، وهى جهاز غير حكومى يبحث ويقترح أساليب التعاون بين البلدان النامية، واستراتيجية تنمية هذه البلدان. الجنوب يعنى البلدان النامية، نظرا لان البلدان المتطورة تقع اساسا فى الشمال من الكرة الارضية، والبلدان النامية تقع فى الجنوب من الكرة الارضية، وتسمى العلاقات بين البلدان النامية والبلدان المتطورة بالعلاقات بين الجنوب والشمال، والعلاقات بين البلدان النامية بالعلاقات بين الجنوب والجنوب. وحيث ان نيريرى كان صديقا لى، فقد زار بلادنا اكثر من مرة. سألته ذات مرة: ما هو الاستنتاج الذى استخلصته من عملك لعدة سنوات رئيسا للجنة الجنوب؟ اجابنى انه توصل الى استنتاج مفاده انه يجب على كل البلدان النامية ان تعتمد على النفس وتوثق التضامن بينها. حينذاك، قلت له: طبعاً، ذلك هام، ولكن اهم من ذلك هو استئصال شأفة التبعية للدول الكبرى ومحو عبادة البلدان المتطورة من اذهان حكام البلدان النامية. بدون القضاء على هاتين الصفتين، لا يمكن تحقيق الاعتماد على النفس ولا التلاحم بينها. اذا ارادت لجنة الجنوب ان تسهم فى تنمية الاقتصاد فى البلدان النامية، لا بد لها من أن تستأصل من الجذور نزعة التبعية والعبادة من اذهان حكام هذه البلدان. بعد استماع نيريرى الى، قال انى على حق، وانه عرف ما هى المسألة الاكثر أهمية فى توثيق التعاون بين الجنوب والجنوب.

ان القضاء على التبعية والاعتماد على النفس ليسا بالامر السهل على الاطلاق. وان الناس الذين لم يمارسوا النضال الثورى والعمل البنائى، اعتمادا على قوى شعبهم، ودونما تعويل على الآخرين، لا يستطيعون ان يفهموا حتى عبارة الاعتماد على النفس. والكثرة الكاثرة من الناس فى البلدان الكبيرة والمتطورة ايضا، فضلا عن الناس المتشربين بالتبعية ونزعة تأليهاها، لا يستطيعون ان يصدقوا اننا نعتمد على النفس.

فى أعقاب اعلاننا عن تدشين هويس البحر الغربى فى العالم بعد انتهائنا من بنائه، حدث ان زار بلادنا رأسمالى كبير من احد البلدان المتطورة، وحينما ذهب لزيارة الهويس سأل عن مصممه. ولما أجابه كادرنا باننا صممناه بأنفسنا، اظهر عدم تصديقه وهز رأسه متسانلا: من الصعب حتى على الناس فى البلدان الكبيرة ان يصمموا مثل هذا الهويس، وأردف يقول: هل ان اشخاصا من بلد آخر قد وضعوا تصاميمه ام لا. وعندما عرف حقيقة ان هويس البحر الغربى صممناه وبنيناه وحدنا بقوانا الذاتية، سأل هذه المرة عن مبالغ الاموال التى خصصت لبناء هذا الهويس. وعندما طلب منه كادرنا ان يخمن بنفسه مقدار تلك المبالغ كرأسمالى يتقن حساب النقود، أجابه بعد ان جال ببصره حول الهويس مرة اخرى بانه لا بد ان قد خصص للمشروع حوالى سبعة مليارات دولار على ما يبدو. وعندما قال له كادرنا انه قد خصص لبناء هذا الهويس حوالى اربعة مليارات دولار، أشار الى انه قد يتمكن من تقديم بعض القروض لنا. ولما سأل: من اين حصلنا على ذلك القدر الكبير من المال وهل اننا استقرضنا من بلد آخر؟ أجابه كادرنا باننا لم نأخذ قروضا من اى بلد نظرا لاننا بنينا الهويس بتصميماتنا وموادنا وايدينا العاملة ثم سألته عن مقدار تلك المبالغ التى سيقدمها الينا كقروض ما دام يريد ذلك. آنذاك، اجاب ذلك الرأسمالى قائلا انه قد يكون بمقدوره ان يقدم الينا حوالى مليار دولار كقروض اذا طلبنا منه ذلك. عندما تحدث كادرنا اليه انه لا حاجة بنا الى ذلك القدر الزهيد من الاموال، واذا رغب فى ان يقدم الينا قروضا، فاننا نطلب منه نحو ٢٠٠ مليار دولار، فقال مندهشا انه ليس لديه هذا القدر من المال. حينذاك، تأكد ذلك الرأسمالى ان الكوريين قد بنوا الهويس الرائع بقواهم الذاتية ثم عاد ادراجه.

حقا، ان ابناء شعبنا وجنودنا فى الجيش الشعبى، الذين يخلصون اخلاصا لا حدود له لقيادة حزبنا، انجزوا اعمالا عظيمة. قال لى رجالنا انهم سيقومون فى هويس البحر الغربى نصبا تذكاريا، ثم طلبوا منى ان اكتب لهم نموذجا من الخطوط التى سيحفرونها فيه، فكتبته بمضمون يقول ان هويس البحر الغربى هو صرح عظيم خلقه وبناه ابناء شعبنا وجنودنا فى الجيش الشعبى، مظهرين درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق.

انى اعمل فى بيونغ يانغ عشرة ايام تقريبا فى الشهر واتفقد فى الايام الباقية المناطق المحلية لتوجيه عملها على الطبيعة. ولذا، فانا اذهب مرارا وتكرارا الى كافة المحافظات فى البلاد، بما فيها محافظات هامكيونغ الشمالية والجنوبية، ريانغكانغ، بيونغآن الجنوبية والشمالية، وهوانغهاي الجنوبية والشمالية.

وانى أخطط لزيارة محافظة زاكانغ بعد عدة ايام لتوجيه عملها ميدانيا. ذلك انها محافظة تملك مساحة قليلة من الاراضى القابلة للزراعة فيما تملك كثيرا من الجبال. ولهذا، كلفت هذه المحافظة بغرس اشجار التوت فى الحقول المنحدرة ونتاج كمية كبيرة من فيالغ دود القز، بدلا من زرعها بالذرة وما شابهها حصرا. ان محافظة زاكانغ اذا انتجت فيالغ دود القز وغزلت بها الخيوط الحريرية او نسجت القماش الحريرى، ثم باعتها فانه يمكن عندئذ للسكان فيها ان يعيشوا فى رغد وبحبوحة. فى محافظة زاكانغ لا يمكن حل مسألة الغذاء بزرع الذرة فى الحقول المنحدرة، لكنه من الممكن حل تلك المسألة بسهولة شرط انشاء حقول من التوت وتربية دود القز، وذلك بعدد قليل من الايدى العاملة. لقد انشئت فى محافظة زاكانغ حوالى عشرة آلاف هكتار من حقول التوت. غلة كل هكتار منها الآن نحو ٣٠٠ - ٥٠٠ كغ من فيالغ دود القز، فاذا تم تمديد شبكة الرى الى حقول التوت، مع نثر كمية كافية من الاسمدة فيها من الآن وصاعدا، فعندئذ يمكن انتاج المزيد من فيالغ دود القز. وعندما تنتج محافظة زاكانغ طنا واحدا من فيالغ دون القز فى كل هكتار من حقول التوت، يصبح مجموع الانتاج اكثر من عشرة آلاف طن منها. وببيع هذه الاطنان من فيالغ دود القز، يمكن لهذه المحافظة ان تشتري مقابلها مئات آلاف الاطنان من الارز، وهو القدر الكافى لسكانها. هذا هو سبب تأكيدى دائما للسكان فى محافظة زاكانغ ضرورة عدم محاولة زرع الذرة حصرا، بل انشاء مساحة واسعة من حقول التوت لزيادة انتاج فيالغ دود القز. واقول لهم انه اذا ما سار الامر على هذا المنوال، يمكنهم ان يتمتعوا بحياة رغبة فى بيوت مسقوفة بالقرميد، وهم يرتدون ازياء حريرية ويتناولون الحساء باللحم والارز الابيض.

ان الهدف الراهن والهام لعملنا فى البناء الاشتراكى هو جعل كل ابناء الشعب

يعيشون فى البيوت المسقوفة من القرميد، وهم يرتدون الازياء الحريرية، ويتناولون الحساء باللحم والارز الابيض. عند بلوغ هذا الهدف، يمكن القول ان البناء الاشتراكى قد وصل الى طور الاكتمال.

قلت لى يا سيدى اننى متضلع من الحساب الاقتصادى على الرغم من اننى لم اتخصص فى علم الاقتصاد، وما تعلمته اتعلمه دائما من شعبنا. اتوغل دائما فى اوساط الشعب لكى اعلمه من جهة، واتعلم منه من جهة اخرى. شكرا يا سيدى على ما قلته بان كوريا ستشهد تطورا رائعا تحت قيادتى لتغدو بلدا نموذجيا فى العالم. انى فى اثناء قيامى بالعمل التوجيهى فى المناطق المحلية على الطبيعة، اجتمع مرارا بالاجانب الذين يزورون بلادنا. فى الايام الاخيرة ايضا، قابلت المدير العام لوكالة انباء "كيودو" اليابانية، واعطيته اجابة عن سؤاله.

فى السابق، زار بلادنا عدد كبير من شخصيات الدوائر الصحافية والاعلامية وشخصيات المحافل السياسية والاجتماعية فى اليابان، لكن هذه الزيارات تقلصت منذ اتخذت الحكومة اليابانية "اجراءات العقاب" ضد بلادنا فى السنوات الاخيرة. وعليه، وبعد زيارة السيد غانيمار سينغ لبلادنا فى العام الماضى، يزور اليوم عدد كبير من الشخصيات اليابانية من مختلف الطبقات بلادنا. والسيد غانيمار سينغ كان ذات يوم رئيسا لوكالة الدفاع ونائبا لرئيس مجلس الوزراء فى بلاده، وهو يلعب دورا هاما فى الحزب الديمقراطى الليبرالى.

بعد ان نقل المدير العام لوكالة انباء "كيودو" اليابانية لى تحية السيد غانيمار سينغ، سألنى عن المشكلة التى يجب حلها من اجل تحسين العلاقات بين كوريا واليابان.

فى الاصل ان مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان، هى مسألة بادر اليابانيون بطرحها، وخلال زيارة وفد الحزبين اليابانيين، الديمقراطى الليبرالى والاشتراكى، لبلادنا فى العام الفائت، قابلت افراد الوفدين. حينذاك، قال لى السيد غانيمار سينغ ان احتلال اليابان لكوريا فى الماضى كان امرا خاطئا، وادى الى بؤسها، ثم قدم لى اعتذارا عن ذلك من صميم قلبه. وقال ان اليابان لا بد لها ان

تعوض عما سببته للشعب الكورى من خسائر خلال ٣٦ عاما، كما عليها ان تعوض عما لحق بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من خسائر خلال ٤٥ عاما بعد التحرر، ثم اقترح على ضرورة تطبيع العلاقات بين كوريا واليابان.

بعد ان تقدم السيد غانيمار سينغ بطرح مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان وباعتذار متكرر، وافقت على اقتراحه الخاص بتطبيع هذه العلاقات دون ان اتفوه بكلمة عما سببت اليابان للشعب الكورى من الخسائر فى الماضى. من هنا، ادرجت مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية ما بين كوريا واليابان على جدول الاعمال.

تحدثت الى المدير العام لوكالة انباء "كيودو" اليابانية عن بواعث طرح مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية ما بين كوريا واليابان ثم شرحت له قائلا: انه اذا ما ابدى كل من كوريا واليابان اخلاصا فى مناقشة المسائل مع التمسك بثبات بالموقف المستقل فى الوقت ذاته، فانه يمكن حل مسألة تطبيع العلاقات ما بين كوريا واليابان على نحو يدعو الى الرضا. ان المحادثات من اجل تطبيع العلاقات الدبلوماسية ما بين كوريا واليابان لا تشهد تقدما كبيرا حتى الآن، ولا حاجة للقول انه لا بد من وجود مواضيع خاضعة للجدل فى ضوء اجراء هذه المحادثات بين اناس غريبين بعضهم عن بعض، ولكن ما دام ان تحسين العلاقات الكورية - اليابانية هو امنية مشتركة لشعبي البلدين، والمحادثات تهدف الى اقامة علاقات المودة بين البلدين، فانه ينبغي للطرفين ان يبادر كل منهما الآخر بكلمة طيبة، تتلاءم مع تلك الامنية وتلك الغاية من المحادثات؛ وانه اذا تفوه اى طرف بكلمة لا يود الآخر سماعها فى المحادثات، او تقدم بمسألة لا تخص المواضيع الرئيسية فيها، مثل مسألة التفتيش على المنشآت النووية، فان ذلك سيؤدى الى تأخير المحادثات؛ وانه عندما يبذل كلا طرفي المحادثات جهدهما بشكل متساو للاسراع بحل مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية اولا ثم التفاوض حول المواضيع الاخرى واحدا واحدا، عندها يكون بالامكان حل كافة المسائل بشكل مرض. عندذاك، قال لى المدير العام انه ممتن جدا لكلماتي الطيبة.

ومن جهة اخرى، سألنى المدير العام عن القواسم المشتركة والفوارق ما بين

مسألة توحيد كوريا ومسألة توحيد الالمانيتين الشرقية والغربية. فأوضحت له بجلاء قائلاً: اننى لا اعارض توحيد الالمانيتين فى كيان واحد؛ ورغم ان الرئيس الامريكى بوش قد هُلل لهدم جدار برلين، فهو لم ينبس ببنت شفة حول الجدار الخرسانى الذى يقسم كوريا الى شمال وجنوب. حقيقة اقامة الجدار الخرسانى فى الجنوب من خط الفصل العسكرى يعرفها القاصى والدانى فى العالم كله، لان فريق التحرى الدولى للجدار الخرسانى المكون من مشاهير الشخصيات فى مختلف بلدان العالم، قد زار بلادنا وصوره بألة التصوير ثم اعلنه على الملأ. قال لى المدير العام انه، هو الآخر، قد رأى هذا الجدار بأَم عينيه. الا ان اليابان ومختلف البلدان الاوروبية لا تنشر حتى الاخبار عن ذلك، لانها تخاف من ضغط الولايات المتحدة. لذا، قلت له اننى ارجو من اليابان ان تسلك المسلك المستقل، دون ان ترتعش خوفا من اوامر الولايات المتحدة. وستصدر قريبا كل نصوص اجاباتى عن اسئلة المدير العام.

فيما يتعلق بضرورة سير اليابان على الطريق المستقل، قلت عندما قابلت اعضاء مجموعة نواب الدايت المتعاطفين فى الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى، الذين زاروا بلادنا فى السابق، آنذاك، قلت لهم فى جلسة الحديث ان اليابان بلد لا يتمتع بالاستقلالية، فقام احد الشباب من مقعده، ليسألنى لماذا اقول ان اليابان محرومة من الاستقلالية. ما ان انتهى هذا الشاب من سؤاله حتى نهض متقدم فى السن من مقعده ورد عليه قائلاً: ان كلام الرئيس كيم إيل سونغ صحيح، ما دام اليابانيون يخضعون للامريكيين دون ترو، فكيف يمكننا ان نقول ان لديهم استقلالية. قلت لهم ايضا ان "سلطة" جنوبى كوريا ايضا محرومة من الاستقلالية، وقارنت ذلك بالقبعة المصنوعة من شعر الخيل، عندما قلت لهم ان "سلطة" جنوبى كوريا شبيهة تماما بقبعة مصنوعة من شعر الخيل والتى كان الكوريون يعتمرونها فى قديم الزمان، وان لهذه القبعة حبلين يجب ربطهما حتى لا تعصف بها الريح، وتظل على رأس المرء كما كانت عليه، وان لدى "سلطة" جنوبى كوريا حبلين من هذا النوع، الواحد منهما ملك للولايات المتحدة، والآخر ملك لليابان؛ وان "سلطة" جنوبى كوريا محفوظة الآن بالحبلين التابعين للولايات المتحدة واليابان، واذا انقطع

احدهما، ستغدو تلك "السلطة" مماثلة للقبعة المصنوعة من شعر الخيل والمربوطة بحبل واحد فقط. عندها صفقوا بأيديهم قائلين: ان كلامى صحيح. آنذاك، قام احد الشباب عن مقعده وقال انه اذا انقطع حبل اليابان من حبلى "سلطة" جنوبى كوريا لا يبقى منهما الا حبل الولايات المتحدة، واذا سار الامر هكذا ستنهار "سلطة" جنوبى كوريا، وانهم سيقطعون حبل اليابان. عندها قال رئيس الوفد انه من الصعب عليهم ان يقطعوا حبل اليابان تماما لانهم عاجزون عن ذلك حتى الآن، لكنهم يستطيعون ان يرخوه عن طريق شن النضال.

قلت لهم ان اليابان لا يجوز لها ان تسير فى الطريق العسكرية، واضفت انه من الامر الطيب ان تغدو اليابان دولة اقتصادية كبرى، لكن الامر السىء هو ان تسير فى الطريق العسكرية؛ وفى ضوء حقيقة ان الشعوب الآسيوية الكثيرة تكبدت الاضرار على ايدى اليابانيين فى الماضى، يمكن لليابان ان تبيت موضع حقد وكرهية للشعوب فى آسيا وسائر العالم، اذا سارت فى الطريق العسكرية مرة ثانية، وطالما ان اليابان عبارة عن جزر صغيرة تستورد اغلبية المواد الخام والوقود من البلدان الاخرى وتستخدمها، ستقوم بلدان العالم الثالث وغيرها من البلدان التقدمية باغلاق باب معاملاتها الاقتصادية مع اليابان فى حال سيرها فى الطريق العسكرية؛ واذا سار الامر على هذا المنوال، سيتوقف خروج الدخان من كل مداخن المصانع اليابانية خلال بضعة ايام. كان بين اعضاء مجموعة نواب الدايت المتعاطفين فى الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى، امرأة تدعى بلى هيانغ ران، فقالت بعد انصاتها الى حديثى ان كلام الرئيس صحيح كل الصحة وانها تؤيده مطلق التأييد.

كانت لى هيانغ ران وسيمة الوجه، وكانت تتقن الغناء فى فترة شبابها، وخدمت فى جيش كوانتونغ اليابانى بالاسم الصينى فى الماضى، بكونها ابنة بالتبنى لاحد الصينيين. عندما سألتها عما اذا كان اسمها لى هيانغ ران ام لا سألتنى بدورها كيف يعرف الرئيس اسمها. فاجبتها بأننى اعرفها جيدا منذ قيامى بنضال حرب العصابات فى منطقة شمال شرقى الصين. فى جلسة العشاء، فى ذلك اليوم، طلب منها رئيس الوفد ان تغنى اغنية كورية. فقالت انها لم تعد نفسها لها، ولكنها ستغنيها لاحقا بعد

الاستعداد التام لها. فى الفترة التالية، زارت لى هيانغ ران بلادنا مرة ثانية وقابلتها، وحينذاك، طلبت منى ان اسمح لها بالغناء فوافقت، وغنت اغنيتنا "لقد تقدم الليل كثيرا ايها الزعيم".

عندما زار السيد غانيمار سينغ بلادنا فى العام الماضى ايضا، اشرت له الى ان اليابان لا يجوز لها ان تسير فى الطريق العسكرية، وقلت له انه عندما قابلت فى السابق اعضاء مجموعة نواب الدايت المتعاطفين للحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى حدثتهم مشيرا الى انه من الامر السيئ ان تسير اليابان فى الطريق العسكرية، وانه من الامر المحمود ان لا يلجأ الساسة اليابانيون الى العسكرية، اذ لو سارت اليابان فى الطريق العسكرية، لما غدت ثرية كما هى الآن. قيل ان الولايات المتحدة كانت اغنى بلد فى العالم سابقا، لكنها الآن باتت دولة مدينة لليابان؛ ان السبب فى تحول اليابان الى دولة دائنة للولايات المتحدة يرجع الى عدم سيرها فى الطريق العسكرية؛ لقد اصبحت الولايات المتحدة خالية الوفاض، لانها دفعت مبالغ طائلة من الاموال لتغذية سباق التسلح بحجة مخطط "حرب النجوم" ونحوها؛ لكن اليابان غدت بلدا ثريا كبيرا فى العالم فى الوقت الراهن، نظرا لانها لم تساهم فى سباق التسلح كما فى مخطط "حرب النجوم"، أليس كذلك؟ واذا كان لليابان ان تقطع شوطا ابعد فى التقدم، لا بد لها من نبذ التوجهات العسكرية فى المستقبل أيضا؛ وبما ان اليابان تطور الصناعات التحويلية، عن طريق استيراد المواد الخام والوقود من مختلف بلدان العالم، فانها ستكون فى موقف اصعب من موقف الولايات المتحدة، عندما تفقد الثقة على صعيد العالم من جراء لجوئها الى العسكرية؛ ذلك ان الولايات المتحدة يمكنها ان تدبر امرها الى حد ما، عند فقدانها الثقة على صعيد العالم، نظرا لانها تملك وفرة وافرة من المواد الخام والوقود فضلا عن اتساع ارضها، لكن اليابان جزيرة صغيرة لا تستطيع ان تدبر أمرها، اذا ما فقدت ثقة العالم، وذلك بسبب اعتمادها على البلدان الاخرى فى الحصول على المواد الخام والوقود. عندما تحدثت اليه على هذا النحو، قال لى ان ما قاله الرئيس كيم إيل سونغ فى اثناء جلسة المقابلة مع اعضاء مجموعة نواب الدايت المتعاطفين للحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى،

وهو ان اليابان لا يجوز لها ان تسير فى الطريق العسكرية، صحيح كل الصحة، وان اليابان لا تعتمد الى العسكرية، ولذلك فان غانيمار سينغ حين عاد الى اليابان، قال انه يكن للرئيس كيم ايل سونغ اكبر واسمى الاحترام.

اننا ندفع الآن عجلة البناء الاشتراكى قدما من جهة، ونعمل جاهدين لتحقيق مهمة توحيد الوطن التى هى اسمى امانى امتنا من جهة اخرى. اننا ننوى ان نوحّد الوطن، عن طريق تحقيق الوحدة الكبرى للامة، تماما مثلما حققنا استعادة الوطن بتكوين الجبهة الوطنية المتحدة العريضة فى الماضى.

توجد عقبات وعراقيل جمة على درب النضال الذى يقوم به شعبنا من اجل تحقيق توحيد الوطن. ان ابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية وفى جنوبى كوريا ومواطنينا خارج البلاد يرغبون جميعا فى توحيد الوطن، لكن رجال السلطة فى جنوبى كوريا يعارضون ذلك التوحيد بعناد.

منذ العام الفائت، تجرى المحادثات على مستوى عال بين الشمال والجنوب. فى هذه المحادثات، طلبنا من طرف الجنوب تبنى اعلان عدم الاعتداء ما بين الشمال والجنوب، متسائلين ما هى الشروط التى تمنعه من اقرار ذلك الاعلان، ما دام كل من الشمال والجنوب يؤكدان ضرورة عدم الاعتداء من احدهما على الآخر، وطلبنا تبنى اعلان عدم الاعتداء واتفاق العلاقات الاساسية فى وثيقة واحدة، فى ظل اصرار الجنوب على تبنى اتفاق العلاقات الاساسية بشأن المسالمة والتعاون فى آن مع معارضة اقرار اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب بكل عناد. ان رئيس ممثلى طرف الجنوب يعارض تبنى ذلك الاعلان، قائلا ان ذلك مسألة يجب مناقشتها فى المحادثات على اعلى المستويات، وليس مسألة تجرى مناقشتها على مستوى رئيسى الوزراء، ولذلك اقترح رئيس وفدنا عليه ان نتشاور حول مشروع اعلان عدم الاعتداء ونضعه اولاً ثم نتقدم به الى المحادثات على اعلى المستويات، ما دام انه جاء الى ساحة المحادثات بتفويض من الرئيس كيم ايل سونغ، والآخر جاء اليها بتكليف من "الرئيس" روتاي وو. حينذاك، وقع رئيس ممثلى طرف الجنوب فى حيرة، لانه من الواضح كل الوضوح بالنسبة له ان الولايات المتحدة ستعارض تبنى

اعلان عدم الاعتداء. لانه فى حال تبنى هذا الاعلان بين الشمال والجنوب، فان الجيش الامريكى لن يجد عندها اية ذريعة من الذرائع لمواصلة المراقبة فى جنوبى كوريا. هذا هو السبب فى ان الولايات المتحدة تعرقل تبنى اعلان عدم الاعتداء وتريد الاحتفاظ بقواتها فى جنوبى كوريا باستمرار بحجة منع "غزو الجنوب". وفى حال اتخاذ الولايات المتحدة موقف المعارضة من الاعلان، لن يحق لسلطة جنوبى كوريا ان تفعل شيئا.

لقد توقفت المحادثات العالية المستوى ما بين الشمال والجنوب، من جراء المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" التى قامت بها الولايات المتحدة الامريكية ورجال السلطة فى جنوبى كوريا. حتى اذا اريد استئنافها الآن، فلا يسمح الوضع بذلك، ذلك لان "رئيس مجلس الوزراء" فى جنوبى كوريا، قد تبدل مرتين بعد ارفض المباحثات الثالثة العالية المستوى ما بين الشمال والجنوب.

ان الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا يبلون بلاء حسنا فى النضال الرامى الى توحيد الوطن، ومن بينهم عدد غير قليل من الطلاب الذين ينتحرون محرقين اجسامهم بأنفسهم احتجاجا على السياسة الفاشية المضادة للتوحيد، التى يلجأ اليها رجال السلطة فى جنوبى كوريا.

ومع ذلك فلا بد من تحقيق توحيد الوطن فى التسعينات من هذا القرن مهما كلف الامر.

قلت لى، يا سيدى، انك زرت هذه المرة مختلف الاماكن فى الوطن، بما فيها جبل بايكدو، وجبل ميوهيانغ، وجبل كومكانغ، وارى فى ذلك امرا طيبا.

ما زالت بحيرة تشون القائمة فى جبل بايكدو متجمدة الآن على ما اعتقد. وبما ان المناخ فى منطقة جبل بايكدو بارد والحرارة منخفضة لا تنبت الاوراق الوفرة فى الاشجار ولا ينوب جليد بحيرة تشون حتى اواخر ايار. ذات عام، زارنا نائب رئيس تشونغريون (الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان)، الذى اشترك فى الاحتفالات بذكرى الانتصار فى معركة بوتشونبو، التى اقيمت فى مدينة هيسان، وطلب الينا ان نسمح له بالصعود الى جبل بايكدو. لذا، عبانا الناس لازاحة

الثلج عن الطريق المؤدية الى ذلك الجبل ثم جعلناه يصعد اليه، فقال بعد زيارته ان بحيرة تشون كانت متجمدة حتى فى ذلك الحين. وقد وضع فى جبل بايكدو تليفريك بالقضبان الحديدية، يسهل للمرء فى الوقت الراهن الصعود الى قمته اذا شاء.

قلت لى، يا سيدى، ان النصب التذكارية الكبيرة عند بحيرة سامزى هى اعمال رائعة. انها نصب اقامها اعضاء الحزب والشغيلة عندنا بقيادة الرفيق كيم جونج إيل. فلقد نزل بنفسه الى مكان العمل بصحبة الكوادر المختصين وقاد مباشرة انشاء التمثال البرونزى ومجموعة من التماثيل وغيرها من النصب التذكارية عند بحيرة سامزى. وفى دايهونغدان يوجد ايضا نصب تذكارى فمن المستحسن ان تزوره عندما تأتى فيما بعد.

قلت انك قضيت يوما ممتعا وبهيجا فى زيارتك لمعبد سانغون ووادى مانبوك فى جبل ميوهيانغ وتناولك الغداء فى مدخل هابيرو. انا مسرور لذلك، وكما قلت، فان جبل ميوهيانغ هو ذروة المناظر الخلابة من كل النواحي. يقال ان الراهب البوذى سوسان المعروف فى بلادنا ايضا اقام فى جبل ميوهيانغ وصقل مهارته فى معبد بوهيون القائم فيه، قائلا ان ذلك الجبل هو اكثر ما يعجبه دون سائر المعالم التى شاهدها فى اراضى بلادنا. لقد وافته المنية فى جبل ميوهيانغ، وكان راهبا متحليا بدرجة رفيعة من الروح الوطنية. بالرغم من انه كان راهبا يؤمن بالبوذية، لكنه شكل جيشا من الرهبان وعبا حتى مشاهيرهم، أمثال الراهب ساميونغ دانغ فى فترة حرب ايمزين ضد الاعتداء اليابانى، واجترح مآثر كبيرة فى المعركة لانتزاع بيونغ يانغ المسورة. صحيح انه توجد فى الاصل بين عقائد البوذية عقيدة "عدم قتل الاحياء"، لكن الراهب سوسان نكل بالغزاة الاجانب الذين دخلوا الى بلادنا بلا رحمة، وان الملك سونزو الذى لجأ الى جوسق تونغكون فى ويزو، عندما بدأ اليابانيون غزوهم، عاد الى سيؤول وقدر مآثر الراهب سوسان تقديرا عاليا وود لو يقلده منصبا رفيعا فى الحكومة، لكن الراهب اعتذر عن كل شىء، وعاد ادراجه الى جبل ميوهيانغ وعاش بقية حياته بهدوء. يوجد فى جبل ميوهيانغ كهف كومكانغ الذى يقال ان الراهب سوسان كان يلجأ اليه.

انثقت من جبل ميوهيانغ كثير من القصص الاسطورية. احدى هذه القصص تقول

ان دانكون اول ملك فى بلادنا، نزل من السماء الى هذا الجبل بسبب مناظره الخلابة وتحكم فى شؤون البلاد منه. ومن الشائع ان كهف دانكون القائم فى جبل ميوهيانغ كان مقر اقامة هذا الملك، والصخرة العجيبة فى الجبل مقابل معبد بوليوونغ، هى الصخرة التى قام عليها بالتدرب على اطلاق السهام، وهم يسمونها صخرة تشونزو.

لقد تحول جبل ميوهيانغ الى مكان ممتع يقضى فيه شغيلتنا الآن ايام استراحة حضارية، ويزوره ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ او اكثر من ٥٠٠٠ شخص كحد اقصى يوميا. كما يزوره عدد كبير من الاجانب، ويقال انهم بعد رؤية هذا الجبل عن كثب، يغادرونه أسفين وعلى كره منهم، لان مناظره فتنتهم.

عندما جئت الى جبل ميوهيانغ بعد التحرر مباشرة، رأيت فيه منجم ذهب كان يديره الامبريالليون اليابانيون، وشعرت ان مواصلة ادارة ذلك المنجم قد تؤدى الى تخريب مناظر جبل ميوهيانغ الجميلة وتلويث مياه النهر الصافية ايضا، لذا، أمرت باغلاقه. حينذاك، اقترح الكوادر القياديون الاقتصاديون على مواصلة ادارته مع تطبيق اجراءات الوقاية من تلويث مياه النهر فى الوقت ذاته. لكنى قلت لهم: يجب علينا ان نكسب الاموال بطريقة اخرى؛ فمهما بلغ انتاج الذهب فى ذلك المنجم فى جبل ميوهيانغ لا يمكننا ان نقايض مناظره الخلابة به، ولا يجوز لنا ان نلحق اذى بجبل الوطن المشهور؛ لذا يجب اغلاقه.

قبل التحرر، لم يغتصب اليابانيون الذهب فى جبل ميوهيانغ بعد انشاء منجم الذهب فيه فحسب، بل قطعوا قطعاً عشوائيا الاشجار الجيدة التى يبلغ قطر الواحدة منها مسافة ذراع انسان ممدودة ثم نقلوها الى بلدهم. لقد قطعوا ما شاؤوا من الاشجار فى جبل ميوهيانغ واستخدموها، حتى انهم منعوا الكوريين من قطع شجرة واحدة منها بذريعة "حماية" الاحراج. وحيث ان مواطنينا الكوريين حرموا من بلادهم على يد الامبريالية اليابانية ووقعوا فى العبودية للمستعمر، لم تكن لديهم وسيلة من الوسائل لحماية جبل ميوهيانغ وابقائه فى حالة جيدة على الرغم من رغبتهم فى ذلك. لا يعدم الامبريالليون وسيلة لتغطية مصالحهم الخاصة، فالسيطرة والنهب بلا حدود هما اسلوب وجودهم.

وبسبب القصف العشوائي الذى قامت به الامبريالية الامريكية فى اثناء حرب التحرير الوطنية، تضرر واحترق عدد كبير من الآثار التاريخية والاشجار فى جبل ميوهيانغ. ولكى تمنع الامبريالية الامريكية الجيش الشعبى من الاختباء فى الجبل، اسقطت طائراتها القنابل والقنابل المحرقة عليه كيفما اتفق لى تزيل الاشجار منه. لقد مضى ما يقارب اربعين عاما على الهدنة، نما خلالها كثير من الاشجار فى هذا الجبل. يتوافر فى مياه واديه عدد كبير من سمك الترويت القزحى، الذى احضره الامريكيون الذين كانوا يستخرجون الذهب فى اونسان قبل التحرير. وحالما منيت الامبريالية اليابانية بالهلاك، حاول الناس عندنا القضاء على هذا السمك بدعوى تصفية كافة مخلفات الامبريالية اليابانية. ربما انهم على ما يبدو لى، كانوا يظنون ان اليابانيين هم الذين نقلوا الترويت القزحى الى بلدنا ونشروه، ولذلك فانهم بعد التحرير كانوا يصطادون هذا السمك كلما وقع فى متناول يدهم حتى انه لم يبق منه الا قليل. وعندما بلغنى هذا الخبر قلت لهم ان مظهر السوء هو الامبريالية، فلماذا نقضى على السمك؛ ان من الخير لنا ان نعمل على تربيته وحمايته وتكاثره. وبعدها، حرصت على ان يربوه على نطاق واسع. ولذا فنحن نربى الآن اعدادا كبيرة منه فى مختلف الاماكن، وانت اذا زرت مسمكة فوتاى فى قضاء سامزيون، سوف تعرف ان منطقة جبل بايكدو هى ايضا تربى الترويت القزحى. ان هذا السمك يمكن تربيته فى البحر ايضا. ولكنه بسبب كونه نوعا من السمك الذى يعيش فى المياه الباردة، فمن الصعب تربيته فى المياه التى تتجاوز حرارتها عشرين درجة فوق الصفر. وقد يفيدك ان تعرف ان لدى هذا السمك قليلا من الحسك، وطعمه لذيق وانه مستساغ عند تناوله بعد تثبيله نياا او سلقه فى الشورية.

كما ونقل الامريكيون الذين كانوا يستخرجون الذهب فى اونسان قبل التحرير سلالات الذرة ايضا ونشروها فيها. قد يكون من الحق القول ان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت غنية بزراعة الذرة. ولكن هذا القول لا يعنى ان بلادنا لم تعرف زراعة الذرة منذ غابر ازمنتها بل عرفتها وان على نطاق ضيق. وكان اسلافنا يزرعونها فى رقعة ارضهم الخاصة على نطاق ضيق ثم يتناولونها فجأة. كذلك، كان

اسلافنا يقومون بزراعة الكثير من الدخن والسرغوم والبنيك وما شابهها. لكن كل هذه الانواع من الحبوب لا تغل كثيرا، فالدخن لا يغل الا ٨٠٠ كغ فى الهكتار الواحد مهما تكن درجة نموه، بينما تغل الذرة كثيرا. بعد الحرب، طرحت شعار "ان الذرة هى ملكة الحبوب فى الحقول غير الارزية" وحرصت على زرعها على نطاق واسع. ولكن فلاحينا لم يرغبوا حتى فى ذلك الحين فى زراعة الذرة وجشمنى عناء كبيرا لاقناع المسنين منهم بزراعتها هم الذين كانوا لا يزرعون الا الدخن او السرغوم. لا يوجد ثمة الآن احد ينظر الى زراعتها بعين الاستغراب. وهى تزرع الآن بمقادير كبيرة تصل غلتها الى ٨ - ٩ اطنان منها فى الهكتار الواحد فى السهول، وفى بعض الحقول يصل جناها الى اكثر من ١٠ اطنان. ونحن اذا ما اجدنا تحويلها، فانه يمكننا صنع مختلف اصناف الاطعمة منها.

قلت يا سيدى ان الجمال المعمارى للمبانى على الطراز الكورى رائع للغاية، ويتراءى لعينك ان المبانى المسقوفة بقرميد خزفى ازرق ذات مهابة وثقل. انى ارى كلامك هذا صحيحا.

لشدة ممارسة الشوفينية من قبل بلد كبير مجاور فى اثناء حقبة سلالة لى الاقطاعية، كانت بلادنا محرومة من استخدام القرميد الخزفى الازرق وحصر استخدامه بذلك البلد نفسه دون سواه. والاسوأ من ذلك، انه منع تغطية سقف قصرى الملك كيونغيوك وتشانغدوك بذلك القرميد ايضا، وحيث ان الحكام الاقطاعيين لسلالة لى خضعوا للبلدان الكبيرة بصورة عمياء وسقطوا فى هوة التبعية للدول الكبرى، فلم يكن بوسعهم الا ان يسقفوا قصر ملك بلادهم ايضا بالقرميد الخزفى الاسود.

ان بلادنا تنتج الآن مقادير كبيرة من هذا القرميد الذى سقفنا به الصروح المعمارية الكورية الطراز، امثال دار الدراسة الشعبية الكبرى، مما اضفى عليها جمالا معماريا وزاد من رزانتها.

قد يكون من المستحسن ان تزور محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا اذا ما جئت الى الوطن مرة ثانية فيما بعد. الطقس فيها بارد الى حد ما، لانها تقع فى شمال شرقى بلادنا، لكنه ادفأ من الجو فى منطقة جبل بايكدو. يبدو لى ان الجو فى هذه

المحافظة لا بأس به فى الايام الاخيرة. ثمة فى محافظة هامكيونغ الشمالية كثير من المعالم ذات المناظر الخلابة نظرا لان البحر يحدها، ولعل جبل تشيلبو يمكن ان يكون اجمل. ان وجود ينبوع للمياه الساخنة فى هذا الجبل يضىفى جمالا على جمال مناظره الخلابة، وحرارة المياه فيه تبلغ ٦٠ - ٧٠ درجة مئوية.

لقد سررت كثيرا لانك شاهدت هذه المرة اشياء كثيرة فى الوطن الام. وقد زاد من سرورى انك ما زلت يا سيدى وعقيلتك سليمين ولا يضايكما المشى.

ان صحتك سليمة بينما عقيلتك مصابة بمرض العين. واذا كانت مصابة بالماء الابيض حديثا، فمن المستحسن معالجتها بعقاقيرنا التقليدية. هذه العقاقير التى صنعت خصيصا كمقويات فى بلادنا فعالة لعلاج الماء الابيض والوقاية من مختلف الامراض بما فيها السرطان. اذا كانت الادوية الحديثة غير فعالة لعلاج مرض عقيلتك، فمن الصواب استخدام العقاقير التقليدية التى صنعت كمقويات. ان الكاتبة الالمانية لويز رينزر تزور بلادنا كل عام وقد قالت لى عندما جاءت للمرة الاولى انها لا تستطيع ان تشاهد الافلام السينمائية بسبب ضعف بصرها. لذا، قلت لها: انه لا يمكنك ان تشعرى بمتعة الحياة ما لم تشاهدى حتى الافلام السينمائية؛ سأشير على اطبائنا بصنع العقاقير التقليدية الكورية ومن الخير لك ان تستخدمى تلك العقاقير. تناولت الكاتبة تلك العقاقير التى صنعها اطباؤنا لعدة سنوات. وقيل لى ان قدرة بصرها تحسنت، حتى انها تستطيع ان تشاهد الافلام السينمائية ايضا. ان لويز رينزر هى كاتبة مشهورة، وقد ساهمت فى النضال المناهض للفاشية فى المانيا. وهى امرأة معروفة للقاصى والدانى فى البلدان الغربية. فى هذا العام ايضا، رغبت فى ان ندعوها الى بلادنا، انها المرة الحادية عشرة التى تزور فيها بلادنا، وموعد زيارتها شهر تموز من كل عام، حيث تستسلم للراحة طوال شهر تقريبا بين المعالم ذات الهواء النقى والمناظر الخلابة، مثل جبل بايكدو وجبل كومكانغ، وبعد ذلك تعود من حيث انت. منذ زيارتها الاولى لبلادنا، لم تذهب الى جنوبى كوريا وعندما ذهبت الى هناك عين لها الناس جاسوسا ليراقبها على ما يبدو لى، فأعلنت انها لن تذهب الى جنوبى كوريا مرة ثانية بسبب ذلك. تعيش لويز رينزر فى روما حاليا، وقد ارسلت

اليها هدايا، لاننى علمت بانها ستحتفل هذا العام بذكرى ميلادها الثمانين.
يمكن القول ان طب كوريو التقليدى فى بلادنا افضل من الطب الغربى. ففى الطب الغربى تطورت تقنية العمليات الجراحية او التعقيم، ولكن لم تتطور تقنية العلاج بالمقويات كما كان الامر فى طب كوريو التقليدى. يستخدم طبنا التقليدى شتى انواع المقويات بكميات كبيرة ويمكن القول ان طب كوريو التقليدى هو طب وقائى اكثر مما هو علاجى.

ان نسبة وفيات السكان فى بلادنا ادنى من غيرها على صعيد العالم فى الوقت الراهن. ذلك ان بلادنا تعمل لوقاية الناس من الامراض، عن طريق تطبيق نظام تفرغ الاطباء للمناطق التى تعين لهم، لذا فلا يموت الناس عندنا الا نادرا. ان نظام تفرغ الاطباء للمناطق التى نحددها لهم هو نظام يضطلع بموجبه طبيب خاص بأسر معينة من السكان، الذين يطوف عليهم لكى يفحص افرادهم ويعالجهم حتى يمكن وقياتهم من الامراض. انه على عواتق هؤلاء الاطباء يقع واجب الاعتناء بافراد الاسر التى يكونون مسؤولين عن الرعاية الصحية لافرادها. هذا النظام المذكور آنفا، هو نظام طبى متفوق لا يطبق الا فى النظام الاشتراكى القائم فى بلادنا، حيث الشعب سيد كل الاشياء، وكل الاشياء مسخرة لمصلحته.

عندما زار القس كيم سونغ راك، المواطن المغترب فى الولايات المتحدة الامريكية، وطنه الام، سألته فى جلسة المحادثة ذات مرة عما اذا كان يتلقى فحصا طبيا بانتظام. قال لى آنذاك: انه لا يستطيع ان يتجاسر على تلقى الفحص بانتظام بمعاش تقاعده نظرا لان قياس ضغط الدم ولو مرة واحدة فى الولايات المتحدة، يتطلب بذل مبالغ هائلة من الاموال، ولذا فقد اشترى مقياس ضغط الدم لان ضغط دمه مرتفع نوعا ما ليقيسه بالتناوب بينه وبين زوجته. لهذا السبب، قلت له ان يذهب الى المستشفى عندنا ويتلقى فيه فحصا طبيا. فاجابنى بانه ممتن جدا، وان كوريا تشبه الجنة لان الرئيس قد اقام نظام العلاج المجانى. خلال تناول الغداء معه، قلت له انه يجب ان يصلى ما دام قسيسا. لقد ادى صلاته وتوسل الى الرب من صميم قلبه ان يضمن صحة وفيرة وعمر طويلا للرئيس كيم ايل سونغ الذى بنى الجنة على هذه الارض.

انه لحرى بك، يا سيد سون واون تاي، ان تأتى الى الوطن مرارا فى المستقبل.
لا تحسب ان مجيئك للوطن سيضايقنى، لانك ستكون ضيفى، ولا مناص من ان
احيطك برعاية طبية بطبيعة الحال.

لقد قلت لى انه اذا ما بعث ما تملك من الاراضى الموجودة حاليا فى الولايات
المتحدة التى تبلغ مساحتها حوالى ٣٠ هكتارا، يمكن ان تحصل على مصاريف
السفر وتتحرك بحرية، ومن المستحسن ان تأتى الى بلادنا كل سنة من الان
وصاعدا. انى اشتاق الى رفاقى فى ايام الشباب ولعل ذلك عائد الى تقدمى فى السن.
انى اذكر بقوة رفاقى اولئك الذين استشهدوا فى اثناء قيامنا بالنضال الثورى معا،
وعلى رأسهم تشا كوانغ سو. فى بداية فترة نشاطنا الثورى، اتصلت وتعاملت مع
الكثير من الناس، ولكنى لم أستطع البحث للعثور عليهم، بسبب متابعى النضال
المسلح المناهض لليابان فى الفترة التالية. منذ تولى الرفيق كيم جونج ايل مهمة
توجيه مجمل العمل الحزبى، راح يبحث عن معطيات تاريخ نشاطى الثورى للتسجيل
والاعلام، فعثر على اسماء كثيرين ممن ارتبطوا بى، وبحث عن قدر كبير من
المعطيات. فى السابق، منعت القيام بمثل هذا العمل ومنعت كذلك انتاج فيلم يتعلق
بنشاطى الثورى. مضى نحو خمس عشرة سنة على الشروع فى البحث عن
المعطيات المتعلقة بنشاطى الثورى وتسجيلها على قدم وساق، ولو بدئ بهذا العمل
قبل تلك الفترة لكان بالامكان العثور على المزيد ممن ارتبطوا بى والمعطيات.

ما زلت يا سيدى، انت وهوانغ كوى هون، وكواك يون بونغ وحدكم على قيد
الحياة حتى الآن من بين اعضاء رابطة جيلين للناشئين الكوريين. انى لم اقابل
الرفيقة هوانغ كوى هون ابداء، بعد فراقنا فى عام ١٩٢٨. قابلتها فقط بعد التحرر
مباشرة، ثم التقيت بها مرة ثانية بعد عودتها الى الوطن. قالت الرفيقة هوانغ كوى
هون اننى قابلتها فى عام ١٩٤٧، كانت ذاكرتها طيبة. هى ماهرة فى نظم الشعر
ايضا، وذات مرة، حدث ان نظمت قصائد شعرية ارسلتها لى.

ارغب فى ان تأتى الى الوطن كل سنة لكى نتبادل معا ذكريات الماضى.
قلت، سيدى، انك ستأتى فى العام القادم للاحتفال بالذكرى الثمانين لميلادى.

وأرى انه من المستحسن ان تصطحبك عقيلتك بهذه المناسبة، وسيكون من الافضل ان يرافقك ابنك وبتك جميعا الى بلدنا.

ربما اعتقدت زوجتك انه اذا ما جاءت الى الوطن هذه المرة، ستقابل اخاها الكبير السيد لى يو سونغ، الا انه ويا للأسف قد رقد رقاذه الابدى. ابلغونى ان وفاته كانت امرا لا مفر منه، لانه اصيب بالتليف الكبدى، فضلا عن تقدمه فى السن. زار الفنان المغترب فى الولايات المتحدة الذى كان قد اشترك فى مهرجان نيسان الربيعى الفنى للصدقة فى هذا العام مسكن السيد لى يو سونغ وقابله. فى ذلك الحين، قال انه كان فى غيبوبة. يقال ان علاج التليف الكبدى يستعصى حتى على الطب الحديث.

صحیح ان السيد لى يو سونغ قد وافته المنية، ولكنه ترك مآثر فى تربية افراد الجيل الصاعد. ففى اثناء حرب التحرير الوطنية، تجند فى الجيش الشعبى، وانضم الى الفرقة الموسيقية للجيش الشعبى الكورى، وجاء الينا يبحث عن رعاية حزبنا، ثم اشغل مدة طويلة معلما فى جامعة بيونغ يانغ للموسيقى والرقص، وربى اعدادا كبيرة من الفنانين الموهوبين. لقد انجز مهامه الثورية على اروع صورة، فحظى بالمحبة من لدن الحزب والشعب. لقد قلت لى ان زوجة لى يو سونغ طلبت منك ان تبلغنى تحيتها اذا ما قابلتنى. كانت هى الاخرى فنانة.

حدثتنى انك تعتبرنى اخا لك اذن، فمن المستحسن ان تأتى الى الوطن للاحتفال بعيد ميلادك الثمانين. يوم ١١ آب، يوم ميلادك، هو زمن مناسب لانه قريب من عيد ١٥ من آب (عيد التحرر) وهو يقع ضمن فترة موسمية طيبة فى بلادنا. اذا ما جئت فى هذه المناسبة سأحضر مائدة عيد ميلادك الثمانين بكل اخلاص ومن القلب، كما لو كنت احضر عيد ميلاد اخى الصغير. سيكون لائقا ان تأتى حينذاك الى الوطن، وتقوم بصيد السمك بالصنارة، وتأخذ قسطا كافيا من الراحة.

وإذا كان من الصعب عليك ان تسافر بسبب تقدمك فى السن لتزور الوطن كل عام، فلا بأس فى ان تمكث فى الوطن. سيكون من المستحسن ان تأتى الى الوطن وتعيش معنا. اذ اننى تقدمت فى السن فاسندت مجمل شؤون الحزب والدولة الى الرفيق كيم جونج إيل، وناقش المسائل الهامة فقط معه واعالجها، وكثيرا ما اقوم

بالنشاط الخارجى. يقول لى بعض الناس انى استطيع ان اعيش اكثر من مئة سنة، على ما يبدو لهم، لائننى قوى وسليم، وفى اعتقادى ايضا، انى استطيع ان اعمل اكثر من عشر سنوات أخرى.

بالرغم من انك اصغر منى بسنتين، فقد غطى الشيب رأسك. ربما ان آلك يشيون قبل الاوان. غزانى الشيب الى حد كبير، الا انه فى الاصل، لم يغز من افراد اسرتى سوى.

بلغنى ان ابنة لى يو سونغ وصهره يودان ان يأتيا فى العام القادم الى بلدنا احتفالاً بالذكرى الثمانين ليوم ميلادى. ارى فى ذلك امرا طيبا. أود لو تقول لهما ان يأتيا. كما سمعت ان الدكتور فى الطب الذى يعيش فى الولايات المتحدة، يرغب فى الحضور الى بلادنا. اناشدك ان تقول له هو الآخر ان يأتى. نظرا لانه لا توجد ثمة الآن فى الولايات المتحدة جهة تقيد الكوريين فى زيارتهم للوطن الام، فيمكن لاي منهم ان يأتى الى بلدنا، اذا ما رغب فى ذلك. سنرحب دائما بمواطنينا الذين يقطنون فى الولايات المتحدة اذا ما زاروا وطنهم الام.

كما ارجوك ان تبلغ سون اين سيل تحيتى اذا قابلتها. لقد بلغت الرابعة والسبعين من عمرها، وهى الاخرى تقدمت فى السن.

شكرا يا سيدى على ترنمك بأغنية الحنين الى الوطن. وكذكرى للقائى ذى المغزى العميق معك، هذه المرة، هيأت ساعة اليد التى حفر على مينائها اسمى كهدية لك. عندي هدايا اخرى، لكنى سأضع بنفسى هذه الساعة على معصمك. ان تقديمى لك ولعقيلتك ساعتى اليد المحفور عليهما اسمى هدية يشير الى انكما تعتبرانى صديقا ابديا لكما ولا تنسيانى.

من المستحسن ان تبعث الى بالرسائل مرارا بعد عودتك.

حديث مع رئيس جمعية اللجان الاولمبية الوطنية، رئيس شركة المكسيك للطباعة ومديرها والمرافقين له

٥ حزيران ١٩٩١

انى ارحب ترحيبا حارا بزيارة السيد الرئيس والمرافقين لبلادنا بغض النظر
عن بعد المسافة.

التقيت بك لأول مرة فى ايار عام ١٩٨٨ اثناء زيارتك لبلادنا، ويسرنى ان
اراك اليوم مرة اخرى بعد ثلاث سنوات على ذلك.

يوسفنى ان التقى بكم فى المنطقة المحلية ولا فى بيونغ يانغ. انى احب الذهاب الى
المناطق المحلية مرارا لاوجه امورها على الطبيعة. انى اقيم فى بيونغ يانغ لمدة عشرة
ايام فى الشهر واکون فى المناطق المحلية لمدة ٢٠ يوما منه، بحيث اوجه شؤون كل
محافظة لمدة ٢٠ يوما تقريبا فى السنة. امكث الآن هنا بغية توجيه عمل هذه المحافظة
واقضيته.

قلت انك تود سماع ملاحظاتي عن مسألة السياسة والاقتصاد فى بلادنا
والمسائل الدولية والرياضية وعن مسألة توحيد كوريا التى تغدو موضع اهتمام
دولى. انى مستعد للرد على ذلك.

لم اهيئ استعدادا مسبقا للاجابة على اسئلتك، لكنى سأرد عليك، اذا سألتنى.

سؤال: سيادة الرئيس، انى اود قبل كل شىء ان اعرف ما هو النجاح الذى حققه شعب بلدكم فى مختلف الميادين وما هى كانت المصاعب التى نشأت امامه فى سياق ذلك.

جواب: ان المهام المطروحة امام حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية هى اولاً، اجادة بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وثانياً، تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى عن طريق توعية ابناء الشعب فى جنوبى كوريا توعية قومية وجمع شمل كل ابناء الامة ككيان واحد وثالثاً، بناء عالم جديد حر يعمه السلام بتعزيز التضامن مع كل القوى المستقلة المناهضة للامبريالية فى العالم.

ناضلنا، اولاً وقبل كل شىء، من اجل اجادة بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

كان هدف النضال الذى قدمناه هو بناء الدولة الاشتراكية كاملة الاستقلال والسيادة المأخوذة باسباب زوتشيه فى الفكر والسيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الوطنى الذاتى.

ومن اجل بناء الدولة الاشتراكية المستقلة ذات السيادة، ركزنا القوى الرئيسية على تقوية الحزب ورص الشعب حول الحزب بمتانة.

عند شرونا ببناء كوريا الجديدة بعد التحرير، اسسنا اولاً الحزب الشيوعى. لكن الشعب لم يملك فهماً صحيحاً عن الحزب الشيوعى لان الامبرياليين اليابانيين نشروا فى الماضى كثيراً من الدعايات السيئة عنه. هذا هو السبب فى اننا اسسنا حزب العمل، الحزب السياسى الجماهيرى للشعب العامل عن طريق دمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد.

مع تطوير الحزب الشيوعى الى حزب العمل، حددنا المثقفين العاملين كأحد مقومات الحزب وقوى محركة هامة للثورة، الى جانب العمال والفلاحين. وفى شارة حزبنا رسمت مطرقة ومنجل وريشة كتابية، وهنا ترمز الريشة الى المثقفين. تكمن خصيصة حزبنا المميزة عن الاحزاب الشيوعية فى البلدان الاخرى فى تحديد

المتقنين العاملين الى جانب العمال والفلاحين كمقومات الحزب.
بعد تأسيس الحزب، دفعنا عمل الجبهة المتحدة بقوة الى الامام من اجل جمع
شمل الجماهير الغفيرة حوله.

بعد التحرير مباشرة، القيت خطابا امام الشعب طرحت فيه شعارا يدعو الى ان
يساهم كل منه مساهمة فعالة فى بناء الدولة بما لديه من القوة او المعرفة او المال.
عندما طرحت هذا الشعار، كنت اهدف الى جعل مختلف الطبقات والفئات من
الجماهير تبذل قواهم ومواهبهم لبناء المجتمع الجديد متحدين بتراس.

جرى عمل الجبهة المتحدة فى بلادنا منذ فترة النضال المسلح المناهض
لاليابان. بدأت بالنضال الثورى عام ١٩٢٦ بعد تشكيل الاتحاد لاسقاط الامبريالية.
منذ اول يوم من شروعى بالثورة، خدمت الشعب دائما وناضلت بالاعتماد عليه.
 طالما ان الثورة عمل يخص جماهير الشعب، لا يمكن احراز النصر فيها دون
استنهاض جماهير الشعب. الاساس فى الثورة هو استنهاض جماهير الشعب
بصورة صحيحة. فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، اسسنا جمعية استعادة
الوطن، بغية استنهاض جماهير الشعب فى النضال ضد اليابان. كانت جمعية
استعادة الوطن منظمة جبهوية وطنية متحدة مناهضة لليابان تضم مختلف الطبقات
والفئات من الجماهير الغفيرة. وبتأسيس جمعية استعادة الوطن وجمع شامل
الجماهير الغفيرة، استطعنا ان نرتقى بنضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى
مرحلة جديدة.

مواصلة لهذه التقاليد، شكلنا الجبهة الوطنية المتحدة بعد التحرير. واستطعنا
بذلك ان نرصد الجماهير الغفيرة حول الحزب بمتانة ونشن النضال بقوة من اجل
بناء الدولة المستقلة ذات السيادة وتوحيد الوطن.

اننا نواصل عمل الجبهة المتحدة فى الوقت الراهن ايضا. تعزيز عمل الجبهة
الوطنية المتحدة وتطويره سياسة ثابتة لحزبنا. سنلتزم بها دائما، الى ان نحقق توحيد
الوطن ونحرز الانتصار الكامل للاشتراكية.

يتحد اليوم جميع ابناء شعبنا بتراس حول الحزب والزعيم ويعيشون بألفة

كأسرة واحدة. انه لنجاح كبير لنا ان حققنا تماما الوحدة المتلاحمة بقلب واحد و ارادة واحدة ما بين الزعيم والحزب وال جماهير.

يمكن القول عن هذه الوحدة مجازا بالخوخ. تتشكل ثمرة الخوخ من اللب والبذرة المغطاة بالقشرة القاسية وداخلها النواة. فيمكن القول ان نواته شبيهة بقيادة حزبنا وبذرتة القاسية شبيهة بالحزب ولبه شبيه بال جماهير. حزبنا حزب قوى ذو قدرة قيادية محنكة وشعبنا شعب عظيم اتحد بتراس حول الحزب.

بغية بناء دولة مستقلة ذات سيادة واحراز انتصار كامل للاشتراكية، لا بد من اعطاء زخم قوى للثورات الفكرية والتقنية والثقافية. منذ الفترة الاولى من بناء مجتمع جديد بعد التحرير، قمنا بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، وبعد اقامة النظام الاشتراكي طرحنا هذه الثورات الثلاث كمهمة رئيسية للبناء الاشتراكي. اهم شيء فى الثورات الثلاث هى الثورة الفكرية. اذ انها عمل يهدف الى تسليح جميع افراد المجتمع بفكرة زوتشيه وفكرة الوطنية الاشتراكية وفكرة الاشتراكية والشيوعية لخدمة الشعب. وبعبارة اخرى، انها عمل لتحويل جميع الناس الى شيوعيين تسلحوا بفكرة زوتشيه لحزبنا والفكرة الجماعية القائلة بان "الواحد للجميع والجميع للواحد".

اننا نحرص على ان يتلقى جميع افراد المجتمع تربية فكرية من خلال حياتهم فى المنظمات. ليس فى بلادنا احد لا يشارك فى الحياة التنظيمية. وبحيا كل امرئ فى بلادنا منتما الى منظمة معينة. فان اعضاء الحزب و اعضاء اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء واتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين يتلقى جميعهم تربية فكرية فيما هم يحيون حياة سياسية فى منظماتهم. يصادف غدا اليوم السادس من حزيران يوم تأسيس رابطة الناشئين فى بلادنا. يتسلح جميع افراد المجتمع فى بلادنا بفكرة زوتشيه تماما.

تحتل الثورة التقنية مكانا هاما فى الثورات الثلاث. الاساس فى الثورة التقنية هو تخليص الناس من العمل المضنى عن طريق ادخال المكننة والاتمة والالكترونيات فى كل الاعمال. اننا نخطط لتحرير شعبنا المتخلص من الاستغلال

والاضطهاد حتى من العمل الصعب ايضا، وابعد من ذلك القضاء على الفوارق فى العمل الروحى والعمل الجسدى، وذلك بتشديد الثورة التقنية. اذا ادخلنا المكننة والامتنة والالكترونيات فى كل الاعمال لتحل الآلات محل عمل جسدى يقوم به الانسان، فستزول الفوارق فى العمل الروحى والعمل الجسدى. لا بد توجد الآن فى بلادنا الطبقة العاملة والفلاحون. فلبناء المجتمع اللاطبقي، لا بد من ازالة الفوارق بينهما.

لقد اصدرت منذ زمن بعيد "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". المهمة الرئيسية للثورة التقنية المطروحة فى هذا الكتاب هى تعميم الرى والكهربية والمكننة والكيماة فى الزراعة. اذا وطدنا وطورنا النجاحات التى تم احرازها فى تعميم الرى والكهربية بصورة اكثر وادخلنا المكننة والكيماة تماما، سيعمل الفلاحون ايضا ست او ثمانى ساعات مثل العمال وستزول الفوارق بين العمال والفلاحين فى ظروف العمل.

ننفذ الآن عملية ادخال الغاز والتدفئة المركزية فى القرى الريفية. فاذا نفذت هذه المهمة ستزول الفوارق بين المدينة والريف فى ظروف الحياة ايضا. اذا زالت الفوارق بين الطبقة العاملة والفلاحين والفوارق فى الحياة بين المدينة والريف، سيتم بناء مجتمع لاطبقي كما قال ماركس.

يجرى الآن، بناء المجتمع الاشتراكى فى بلادنا على خير ما يرام. سيكمل شعبنا القضية الاشتراكية والشيوعية حتما بدفع البناء الاشتراكي بقوة الى الامام رافعا عاليا راية الثورات الثلاث.

كانت العقبات التى واجهتنا اثناء بناء المجتمع الجديد هى انقسام البلاد من قبل القوى الخارجية. كان ذلك اكبر عقبة تقف فى وجه نضال شعبنا من اجل بناء مجتمع جديد.

انقسمت بلادنا بعد الحرب العالمية الثانية. سحق الجيش الثورى الشعبى الكورى الغزاة الامبرياليين اليابانيين وحرر الوطن الى جانب الجيش السوفييتى. وبعد التحرير، تقدم الجيش السوفييتى الى شمالى كوريا، ورابط الجيش الامريكى فى جنوبها. رغم ان

الجيش السوفييتى انسحب للتو تاركاً كل الامور على عاتق الشعب الكورى، الا ان الجيش الامريكى لم ينسحب بل احتله. وبذلك انقسمت كوريا الى شطرين.

سؤال: يا سيادة الرئيس، كيف يجرى الآن الانتاج الصناعى فى الشطر الشمالى من الجمهورية؟ اود ان اعرف كيف تقوم بلادكم بالبناء.

جواب: ننفذ الآن الخطة السبعية الثالثة. هدف هذه الخطة هو انتاج ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية و ١٢٠ مليون طن من الفحم و ١٠ ملايين طن من الصلب و ١٧ مليون طن من المعادن غير الحديدية و ٢٢ مليون طن من الاسمنت و ٧٢ مليون طن من الاسمدة الكيماوية و ١٥ مليار متر من الاقمشة و ١١ مليون طن من المنتجات البحرية و ١٥ مليون طن من الحبوب فى السنة الاخيرة لهذه الخطة المستقبلية.

اننا نخطط لبناء ١٢ الى ١٥ مليون شقة من المساكن خلال الخطة السبعية الثالثة. لبلوغ هذا الهدف، بنى نحو مائتى الف شقة من المساكن سنوياً.

يجرى الآن نضال بناء ٥٠ الف شقة من المساكن فى مدينة بيونغ يانغ. لا يوجد الآن فى بيونغ يانغ من لا يملك بيته، لكن بعض الناس يعيشون حتى الآن فى شقة مؤلفة من غرفة واحدة. بادر الرفيق كيم جونج ايل الى بناء ٥٠ الف شقة من المساكن، بمناسبة الذكرى الثمانين لميلادى ليعيش سكان العاصمة فى المساكن الحديثة ذات الغرف الثلاث او الاربع او الخمس، ويقود العملية لوضعه موضع التحقيق. رغم مرور زمن قصير على ذلك، حقق بناء العاصمة المخلصون لقيادة الحزب نجاحات تتمثل فى بناء ٣٠ الف شقة من المساكن خلال السنة الماضية. اذا تم بناء ٥٠ الف شقة من المساكن فى مدينة بيونغ يانغ سيتمتع سكانها بحياة سعيدة فى البيوت الحديثة.

يقولون ان اكبر مشكلة فى العالم الآن هى مسألة المساكن. فى البلدان الرأسمالية المتطورة ايضا، تثار مشكلة المساكن باستمرار.

شعارنا فى رفع مستوى حياة الشعب هو جعل جميع الناس يعيشون على الارز الابيض ومرق اللحوم فى البيوت المسقوفة بالقرميد مرتدين الملابس الحريرية، دون فرق بين الغنى والفقر. اذا تم انجاز الخطة السبعية الثالثة، ستدخل بلادنا الى مصاف البلدان المتقدمة عالميا من حيث تطور الاقتصاد وستبلغ معيشة شعبنا مستوى الفلاحين المتوسطين الموسرين.

سؤال: سيادة الرئيس، اود ان اعرف كمية انتاج الحبوب فى بلادكم وكمية مصدرة الى الخارج منها ومعدل نمو اقتصادكم السنوى.

جواب: تبلغ كمية انتاج الحبوب السنوية فى بلادنا ١٠ ملايين طن. نصدر ١٥ مليون او مليونى طن من الارز من بينها الى البلدان الاخرى ونستورد قمحا وذرة لقاء ذلك. ينمو اقتصاد بلادنا فى السنوات الاخيرة بمعدل ٨ بالمائة ووسطيا، وحيانا، بمعدل ١٠ بالمائة.

تقول ان نمو اقتصاد بلادنا عال جدا. فى الحقيقة ان انماء الاقتصاد بمعدل ٨ بالمائة ووسطيا ليس امرا سهلا. يتحقق هذا المعدل العالى فى تنمية اقتصاد بلادنا بمجرد قوة شعبنا الذاتية. لا نقرض الاموال من البلدان الاخرى لتطوير الاقتصاد. اننا نتجه الى الاعتماد على انفسنا فى البناء الاقتصادى. نظرا لاننا نبنى الاقتصاد الوطنى المستقل ونطوره على هذا النحو، نستطيع ان ننفذ المشاريع الضخمة بنجاح.

سؤال: اتفقت مؤخرا الولايات المتحدة الامريكية وكندا والمكسيك على اقامة منطقة التجارة الحرة واتفقت الدول الاعضاء فى حلف الانديس ايضا على اقامة مثل هذه المنطقة. اود ان اعرف هل لديكم، يا سيادة الرئيس، فكرة فى اقامة مثلها فى اسيا.

جواب: سمعت انه ثمة بين الاسيويين ايضا من يتحدثون عن اقامة منطقة التجارة الحرة فى الايام الاخيرة. لم افكر بعد فى هذه المسألة.

يقال ان اليابانيين قد قدموا مشروع اقامة "منطقة اقتصادية محيطة بالبحر الياباني" تضم اليابان وكوريا والصين والاتحاد السوفيتي. ولكن ارى ان ذلك شائعة. لم تتضح هذه الفكرة بعد. ولم افكر بالمرّة في مسألة انضمام بلادنا الى "هذه المنطقة".

سؤال: لقد تم توحيد المانيا الشرقية والغربية قبل مدة قصيرة. ما رأيكم في مسألة توحيد كوريا يا سيادة الرئيس؟
حتى قبل فترة قليلة، جرت المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب. فما رأيكم فيها؟

جواب: ان الشعب الكورى امة متجانسة عاشت بثقافة ولغة واحدة على الارض نفسها طوال آلاف السنين. فلا بد من توحيد كوريا. لا يمكن تقسيم امة واحدة ذات تاريخ عريق اصطناعيا الى الابد. يغدو تكريس الانقسام ارتكاب جريمة كبيرة بحق الامة.

يواجه الآن التياران بشأن مسألة توحيد كوريا. اولهما دعوة الى توحيد الامة المشطورة فى كيان واحد وثانيهما دعوة الى تحويل بلادنا الى "كورتين" عن طريق تكريس انقسام الامة. يرغب معظم امتنا فى توحيد البلاد. تسعى قلة قليلة منها فقط الى تقسيم بلادنا الى جزئين بتحريض من حكام الولايات المتحدة.
نود ان نحقق توحيد الوطن بأية وسيلة. يأمل الشعب فى جنوبى كوريا ايضا توحيد البلاد. حكام جنوبى كوريا هم وحدهم يعارضون توحيد بلادنا.

ننوى تحقيق توحيد الوطن باسلوب النظام الفدرالى بما يتفق مع رغبات وتطلعات الشعب الكورى كله. هذا المشروع يعنى توحيد البلاد عن طريق اقامة دولة اتحادية واحدة، مع الحفاظ على النظامين والحكومتين القائميتين فى الشمال والجنوب على حالهما، على اساس مبدأ عدم وجود غالب ومغلوب فيما بينهما، وبكلمة اخرى، تحقيق توحيد البلاد باسلوب النظام الفدرالى القائم على امة واحدة ودولة واحدة، ونظامين وحكومتين. لا يجوز السعى لحل مسألة توحيد بلادنا بطريقة قهر احدهما الآخر ولن يكون كذلك. أرى ان اسلوب النظام الفدرالى سبيل وحيد لحل مسألة توحيد بلادنا

بطرق سلمية، فى ظروف تواجد النظامين المختلفين فى الشمال والجنوب. تعارض الولايات المتحدة توحيد بلادنا باسلوب النظام الفدرالى. كما قلت فى عدة مناسبات، اطلق الرئيس الامريكى صيحة فرح لانتهاء جدار برلين، لكنه لا يتقوه باى كلام عن ضرورة هدم الجدار الخرسانى القائم فى منطقة الطرف الجنوبى من خط الفصل العسكرى فى بلادنا. تود الولايات المتحدة لو تبتلع جنوبى كوريا شماليها، مثلما دمجت المانيا الغربية شرقيها عن طريق ابتلاعها. لكن بلادنا لن تتوحد بهذه الطريقة على الاطلاق.

اما اذا تحدثنا عن المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب، فانها توقفت جراء مؤامرات الولايات المتحدة وحكام جنوبى كوريا لاعاققتها. حينما بدأت هذه المحادثات، طرحنا لحكام جنوبى كوريا ثلاث مسائل من اجل تقدم الحوار. فاولها اطلاق سراح زوار الشمال من السجن، وثانيها وقف المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" التى تقوم بها الولايات المتحدة وجنوبى كوريا كل سنة، وثالثها حل مسألة انضمام كوريا الى الامم المتحدة بمقعد واحد عن طريق تشاورها بين الشمال والجنوب. لكن حكام جنوبى كوريا لم يقبلوا ايا منها. بل اعتقلوا كل من زاروا الشطر الشمالى من الجمهورية فى السجن، وعلى رأسهم مندوبية المجلس الوطنى لممثلى الطلاب الجامعيين فى جنوبى كوريا التى اشتركت فى المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب ولم يطلقوا سراحهم، واقدموا هذا العام ايضا على اجراء المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، ضاربين عرض الحائط بمقترحنا الخاص بايقافها حتى ولو خلال فترة اجراء المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب. لهذا السبب، توقفت هذه المحادثات التى كانت تجرى بعد جهد كبير. بغية اجراء المحادثات السلمية من اجل توحيد الوطن، لا بد من اخراج الخنجر المخفى فى الصدر. والا، لا يمكن احراز اى نجاح فيها حتى اذا جرت المحادثات.

سؤال: سيادة الرئيس، يعبر الامريكيون عن نيتهم لسحب بعض قواتهم المسلحة المرابطة فى جنوبى كوريا. هل ترون ان ذلك مفيد لتوحيد كوريا؟

جواب: طبعاً ان انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا مفيد لتوحيد بلادنا. حسناً اذا سحبت قواتها المرابطة فى جنوبى كوريا اثناء اقامة دولة اتحادية من قبل الشمال والجنوب، واذا تحقق ذلك قبلها فالامر سيكون افضل.

لقد اقترحنا منذ زمن بعيد باتخاذ اعلان بين الشمال والجنوب بعدم اعتداء طرف للآخر وتخفيض قواتهما الى ١٠٠ الف جندى او اقل منهم. لا بد من تخفيض القوات الامريكية ايضا على المراحل، بما يتفق واقرار اعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب وتخفيض قواتهما على المراحل، واذا تم تخفيض قوات الشمال والجنوب الى ١٠٠ الف جندى او اقل منهم، ينبغى للولايات المتحدة ان تسحب كل قواتها بما فيها الاسلحة النووية من جنوبى كوريا وتلغى قواعدها العسكرية فيها.

اقترحنا اقرار الاعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب فى المحادثات رفيعة المستوى بينهما ايضا. لكن رجال السلطة فى جنوبى كوريا عارضوا اقتراحنا هذا، بل اصرروا على اجراء التبادلات فى ميادين التجارة والنقل والهاتف والبريد والبرق بين الشمال والجنوب فقط.

فقلنا لهم ان نجرى التبادلات فى تلك الميادين فى أن مع اقرار الاعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب. لكنهم لم يقبلوا اقتراحنا هذا ايضا. ربما مارس الامريكيون ضغوطاً عليهم لرفض اقراره، نظراً لانهم لن يجدوا اى مبرر لبقائهم فى جنوبى كوريا اذا صدر ذلك الاعلان.

سؤال: سيادة الرئيس، هل لديكم رغبة فى المقابلة مع رو تاى وو فى جنوبى كوريا؟

جواب: انى مستعد للمقابلة مع اى شخص، اذا كان ذلك ضرورياً من اجل توحيد البلاد. نظراً لان حاكم جنوبى كوريا ايضا قال انه يريد مقابلتى، وانا ايضا عبرت عن رغبتى فى مقابله فى المناسبات العديدة، فأود ان اقابله مع نضوج الظروف.

بغية اجراء المحادثات على اعلى مستوى بين الشمال والجنوب، لا بد من جلوس كلا الطرفين بمشروع التوحيد. لدينا مشروع واضح لتحقيق توحيد الوطن

باسلوب النظام الفدرالى القائم على امة واحدة ودولة واحدة، نظامين وحكومتين. لكن ليس لحاكم جنوبى كوريا اى مشروع لتوحيد الوطن. اذا اراد مقابلتى، ينبغى له ان يتقدم بمشروعه من اجل التوحيد. لا يجدى نفعا اذا جلس معى لتبادل حديث فارغ مع شرب الشاى دون اى مشروع واضح من اجل التوحيد. لقد جرت عدة جولات من المحادثات بين رئيسى الوزراء فى الشمال والجنوب. لكنها لم تثمر اى نجاح نظرا لاشتراك الطرف الجنوبى فيها بدون اى مشروع واضح لتوحيد الوطن.

فى العام الماضى قابلت "رئيس مجلس الوزراء" فى جنوبى كوريا الذى جاء الى بيونغ يانغ للاشتراك فى المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب. آنذاك قلت له؛ سمعت ان "رئيسكم" يود مقابلتى. انا بدورى اود مقابله. اذا اراد ان يقابلنى، يجب عليه ان يأتى الى مشروع توحيد البلاد. أليس من اللازم مناقشته بغض النظر عما اذا قبلناه ام لا. لكن حاكم جنوبى كوريا لا يتقدم بأى مشروع واضح من اجل توحيد الوطن، بل يكرر الحديث عن اجراء التبادلات بين الشمال والجنوب. فالتبادل بين الشمال والجنوب مسألة يمكن حلها تماما دون اجراء المحادثات على اعلى مستوى بين الطرفين.

سؤال: سيادة الرئيس، لقد قلتم للمدير العام لوكالة انباء "كيودو" اليابانية، فى اللقاء به، انه لامر طيب جدا ان قال احد الساسة اليابانيين انه سيؤدى دور الجسر فى تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة. أتأملون، يا سيادة الرئيس، ان يودى بلد ثالث دور الوسيط فى تحقيق توحيد كوريا؟

جواب: بما ان مسألة كوريا مسألة داخلية للامة الكورية، لا بد من حلها بالقوى الذاتية للشعب الكورى. غنى عن القول انه اذا هيأت البلدان المجاورة معنا ظروفًا مؤاتية لتوحيد البلاد بجمع القوى بين الشمال والجنوب فانى سأرحب بذلك. لكن مسألة توحيد كوريا يجب حلها بالقوى المتحدة بين الشمال والجنوب.

لقد اصدر الشمال والجنوب البيان المشترك المؤرخ بالاربع من تموز عام ١٩٧٢، الداعى الى وجوب توحيد البلاد على اساس مبدأ الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة

الوطنية الكبرى. رغم ان العقبات والمصاعب الكبيرة تحف الآن بطريق توحيد الوطن من جراء اعاقا الولايات المتحدة وحكام جنوبي كوريا، الا ان شعبنا سيحقق حتما توحيد البلاد مستقلا وبالطرق السلمية بالقوى المتحدة للامة جمعاء.

سؤال: سيادة الرئيس، كنت مسرورا جدا، حين رأيت فريقا موحدا من الشمال والجنوب شارك فى الدورة الحادية والاربعين لبطولة العالم بكرة الطاولة التى جرت فى اليابان قبل فترة قليلة. هل لديكم رغبة فى تشكيل مثل هذا الفريق الموحد لاشتراكه فى الدورة الاولمبية الخامسة والعشرين التى ستجرى فى برشلونة فى المستقبل؟

جواب: يبدو لى ان الرجال المختصين فى الشمال والجنوب يتشاورون حاليا حول موضوع اشتراك فريق موحد فى دورة برشلونة الاولمبية هذه. اذا لم يحدث اى تغير كبير فى المستقبل، سيشترك الشمال والجنوب فيها بفريق رياضى موحد.

سؤال: تعانى الآن بعض البلدان الاوروبية الشرقية مصاعب كبيرة لانهيار السلطة الاشتراكية وقطع مساعدة البلدان الكبيرة. اود ان تحدثونى، يا سيادة الرئيس، عن نظرة حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى هذا التغير الناشئ فى الوضع الدولى.

جواب: ان السبب فى انهيار السلطة الاشتراكية فى بعض بلدان اوربا الشرقية يعود الى خطأ رجال تلك البلدان.

كان اهل تلك البلدان يفتقرون الى الثقة بالاشتراكية اولا وقبل غيرها، بحيث اخذتهم الاوهام حيال الرأسمالية واعتقدوا كما لو ان العالم الغربى سيعيلهم. هذا بالذات خطأهم فى التفكير. ان السبب فى افتقارهم الى الثقة بالاشتراكية كان عاندا الى ان الاشتراكية المقامة فى تلك البلدان لم تكن تختارها شعوب تلك البلدان بأنفسها وتبنيها بقواها الذاتية. تحررت هذه البلدان على ايدى جيش الاتحاد السوفيتى فى فترة الحرب العالمية الثانية وشرعت ببناء الاشتراكية محاكاة له.

سألتنى ان الاشتراكية أليست مفروضة على البلدان الأوروبية الشرقية. يجوز كذلك. ولكن يمكن القول أكثر من ذلك انها اشتراكية مستوردة من الخارج. لم تتمسك هذه البلدان بالاستقلالية فى بناء الاشتراكية بل كانت تقلد ما فى الآخرين بصورة آلية. لهذا السبب بالذات، قيل ان رجال البلدان الأوروبية الشرقية يمشون بالمظلات حتى فى الايام الصاحية اذا نزل المطر فى موسكو.

يمكن طبعاً قبول خبرات البلدان الأخرى فى سياق بناء الاشتراكية. ولكن لا يجوز قبولها بصورة آلية، بل يجب تبنيها بما يتفق وواقع بلد معنى. اقول دائماً لكوادرنا انه عندما يقبلون خبرات البلدان الأخرى، يجب ان يعضوها متذوقين ما اذا كانت مناسبة لواقع بلادنا ام لا، واذا قبلتها المعدة يجب ابتلاعها والا فلا بد من بصقها.

لكن البلدان الأوروبية الشرقية ابتلعتها لقمة واحدة دون ان تفعل كذلك حتى اصيبت بمرض المعدة. يكمن احد الاسباب الهامة فى انهيار السلطة الاشتراكية فى تلك البلدان فى محاكاة الآخرين بصورة آلية دون اعتماد اسلوبها فى الثورة والبناء.

وكذلك، لجأ حكام تلك البلدان الى البيروقراطية بما يتنافى مع المتطلبات الاشتراكية ومصالح الشعوب. النزعة الذاتية والبيروقراطية محرمة تماماً فى المجتمع الاشتراكي. لا يتأثر كثيراً الاقتصاد الفردى فى المجتمع الرأسمالى، حتى اذا مارس الحكام بيروقراطية. لكن بناء الاقتصاد الاشتراكي الجماعى يتعرض لعواقب وخيمة اذا لجأ الكوادر القياديون للدولة الى النزعة الذاتية والبيروقراطية. وكذلك، اذا فرض الحكام على الشعب ما لا يتفق مع مصالحه ممارسين البيروقراطية، فقد يبتعدون عنه. فلا يجوز للكوادر فى ظل المجتمع الاشتراكي ان يمارسوا النزعة الذاتية والبيروقراطية. اذا نمت النزعة الذاتية فانها تتحول الى البيروقراطية. يمكن القول ان السلطة الاشتراكية فى بلدان أوروبا الشرقية انهارت لان حكامها مارسوا البيروقراطية.

سؤال: ما هو المبدأ الرئيسى الذى يجب التمسك به فى بناء الاشتراكية؟

جواب: بكلمة واحدة ان الاستقلالية مبدأ رئيسى يجب التمسك به فى بناء الاشتراكية. يكون لزاما على كل بلد ان يخطط نهجا مستقلا فى بناء الاشتراكية. نظرا لاختلاف الظروف الواقعية والعادات والتقاليد فى كل بلد، لا بد من بناء الاشتراكية بأسلوبه الخاص. وبعبارة اخرى، يجب القيام بالبناء الاشتراكى بما يتفق وتطلعات شعبه ومتطلباته.

لقد بنينا الاشتراكية بأسلوبنا نحن بما يتلاءم مع تطلعات شعبنا ومتطلباته، بحيث استطاعت اشتراكييتنا ان تتقدم قدما بانتصار دون اى تقلب حتى فى الوضع العالمى المعقد. يعيش شعبنا بسعادة دون اى قلق او هم فى ظل النظام الاشتراكى الذى بناه بقواه الذاتية.

يكون ثمة فى الولايات المتحدة الاكثر تقدما فى العالم من الناحية الاقتصادية على ما يدعون، كثير ممن ينامون فى الطرقات دون مأوى لهم. ولكن لا يوجد فى بلادنا احد مثلهم.

قبل عدة ايام، جرت فى بلادنا الدورة العامة الخامسة والثمانون للاتحاد البرلمانى الدولى. وكان من بين مشاريعها ممن حاولوا الاقتراء على نظامنا الاشتراكى. فدخلوا مساكن ابناء شعبنا وذهبوا الى منتزه جبل دايسونغ ليشاطروا الطعام سكان مدينة بيونغ يانغ، رغبة منهم فى الاطلاع على مستوى حياتهم. حين دخلوا المساكن، رأوا سكاننا يتناولون وجبة الارز الابيض وكانت الغرف مجهزة بكل المفروشات اللازمة. بعد ان رأوا حياة شعبنا بأمر أعينهم، قالوا انهم اكتشفوا هذه المرة بلدا جديدا الا وهو كوريا، مثلما اكتشف كولومبس قارة امريكا.

سؤال: سيادة الرئيس، ما رأيكم فى الرئيس غورباتشوف؟

جواب: رغبتى الوحيدة هى ان تسير كل الامور فى الاتحاد السوفييتى على خير ما يرام. انى لست صحفيا ولا معلقا. فلا انوى اصدار تقييم عنه. ارى ان تقييم رئيس بلد آخر شئ من الخطل.

سؤال: يا سيادة الرئيس، ارى انه من الضرورى توثيق علاقات البلدين المكسيك وكوريا عن طريق تطوير التبادل فى مختلف الميادين مثل التجارة الخارجية والثقافة والرياضة. فما هو رأيكم فى ذلك؟

جواب: انى اوافق كل الموافقة على رأيك فى تطوير علاقات البلدين كوريا والمكسيك. لم يجر حتى الآن التبادل النشط بينهما ليعد مسافتهما جغرافيا. قلت انك ستعمل بنشاط لاقامة ممثلية او مكتب تجارى لنا فى المكسيك. فانى شاكر لك على ذلك. اذا اقيم مثل ذلك فى بلدكم فان ذلك سيغدو مفيدا لتطوير التجارة الخارجية بين بلدينا. انى ارجو ان تتطور علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة فيما بعد.

اود اختتام الحديث هنا، اذا لم تكن لديك اسئلة اخرى. وارجوك ان تنقل تحية الشعب الكورى الى شعب بلدك عند العودة الى المكسيك. قلت انك ستزور كوبا فى ٢٦ من حزيران. ارجوك اذن ان تبلغ تحيى الى الرفيق فيدل كاسترو.

انى احترم الرفيق فيدل كاسترو. انه ثورى صلب الايمان الثورى وشديد الاحساس بالواجب الاخلاقى. انه تعبيرا عن تضامنه مع الشعب الكورى، قرر عدم مشاركة كوبا فى الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين التى جرت فى سيؤول. هذا ما لا يمكن لاحد ما لم يتحل بالارادة الصلبة والواجب الاخلاقى الرفيع. يناضل الرفيق فيدل كاسترو بصمود ضد الامبريالية تحت شعار "الاشتراكية ام الموت، سوف نتنصر!" ويقول انه سيدافع عن الاشتراكية حتى ولو غرقت كوبا فى البحر. ارى ان ذلك دليل على مدى صلابة ايمانه وارادته الثورية.

ويتميز الرفيق فيدل كاسترو بشدة الروح الشعبية فضلا عن صلب الارادة. انه يعيش دائما بين الشعب. هذا امر طيب جدا. من يعيش بين الشعب لن يقع فى اى هفوة. من يدخل بين الشعب ليتعلم منه ويعلمه، لا يرتكب هفوة. ستدافع كوريا وكوبا عن راية الاشتراكية حتى النهاية.

يجبر الآن الرئيس الأمريكى بوش شعبى كوريا وكوبا على تخليهما عن الاشتراكية ظنا منه ان الاشتراكية قد انهارت تماما، لكنه لا يستطيع ان يقضى على الثقة بالاشتراكية فى قلوب شعبنا. ان الاجبار على التخلي عن الاشتراكية قد يجد مفعوله بالنسبة لمن يفتقرون الى الثقة بها. لكن ذلك لا يجدى نفعا بالنسبة لمن يتحلون بالثقة الاكيدة بالاشتراكية ويتمتعون بالسعادة الحقيقية فى المجتمع الاشتراكى. لا بد للولايات المتحدة ان تحسن علاقاتها مع البلدين الاشتراكيين كوريا وكوبا وتقيم علاقات ودية معهما. يحق للشعب فى كل بلد ان يختار النظام الاجتماعى المتفق مع ارادته ومصالحه.

انى على يقين راسخ بان الراية الاشتراكية ستترفرف فى العالم كله فى المستقبل.

اصبنا الآن صديقين قديمين لاننا قد قابلنا قبل ثلاث سنوات وقابلنا اليوم مرة اخرى وتبادلنا اطراف الحديث بقلب مفتوح. ارجو منك، ايها السيد الرئيس، ان تزور بلادنا مرارا. عندئذ ستغدو صداقتنا اكثر وثاقة. كلى امل ان تصبح صديقا حميما لى من الآن وصاعدا.

حديث مع رئيس دولة كمبوديا

١٨ حزيران ١٩٩١

يصادف اليوم الذكرى الخامسة والخمسين لميلاد السيدة الاميرة مونيك سيهانوك الصديقة الحميمة لنا. وبهذه المناسبة، ارحب ترحيبا حارا بك ايها السيدة الاميرة.

وفى الوقت ذاته، اهنيئ تهنئة حارة السيد الامير نورودوم سيهانوك على توليك رئاسة المجلس الوطنى الكمبودى الاعلى.

السيدة الاميرة نذرت نصف حياتها لكم ايها السيد الامير. كانت تحبكم حبا حارا انسانيا وساعدتكم مضحية بحياتها. نشعر بتأثر كبير حين نراها تساعدكم بنشاط فى العمل كصديقة حميمة ورفيقة وعقيلة لكم.

وادت عقيلتكم الاميرة كثيرا من الاعمال فى سبيل الصداقة ما بين الشعبين الكورى والكمبودى ايضا.

لقد مضت ٢٦ سنة منذ تعرفت عليكما. تعرفت عليكما لأول مرة فى جاكرتا عاصمة اندونيسيا عام ١٩٦٥، وقابلنا فى ذلك العام مرة ثانية اثناء زيارتكم لبلادنا. منذ ذلك الحين، اصبحنا كأخوان حقيقيين.

كنت اعتبر عقيلتكم الاميرة مونيك سيهانوك كأخت حقيقية لى واحببتها. نظرا لمرور زمن طويل منذ لقائنا الاول، تغيرت الآن ملامح السيدة الى حد كبير وبدأ الشيب ينال منها. لكن علاقتنا الودية كأصدقاء حميمين لن تتغير ابدا. رغم ان السيدة

تحتفل اليوم بالذكرى الخامسة والخمسين لميلادها هنا فى بيونغ يانغ، الا انها ستحتفل بميلادها الستين فى بنوم بنه فى المستقبل. حينذاك، قد اذهب الى هناك لتهنئة بها.

يستقبل الامير نورودوم سيهانوك الذكرى السبعين لميلاده فى العام القادم. انى سأستعد لتقضى سيادتكم هذا العيد فى بيونغ يانغ. واذا احتفلتم بهذا العيد فى بنوم بنه، سيكون من المستحسن فى رأى ان اذهب اليها.

على الرغم من بعد المسافة بين كوريا وكمبوديا، الا انهما ناضلتا معا منذ زمن بعيد من اجل السيادة والاستقلال والسلام مشكلتين جبهة مشتركة مناهضة للامبريالية. على طريق النضال من اجل السيادة ضد الامبريالية ولاجل الاستقلال والسلام، عمقنا المودة ووثقنا التعاون كاخوان ورفاق واصدقاء فى السلاح، وفى هذا السياق، تطورت علاقات بلدينا ايضا تطورا حسنا. حينما كنتم فى السلطة، اعترفتكم بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كحكومة شرعية وحيدة للشعب الكورى وطردتكم الفصل العام العميل لجنوبى كوريا لدى بنوم بنه. عبرتم انتم السيد الامير والسيدة الاميرة دائما عن تأييدكما الايجابى لقضية شعبنا العادلة من اجل توحيد الوطن. نسدى نحن بدورنا تأييدا ومساندة ايجابيين للشعب الكمبودى فى نضاله العادل على الدوام.

قبل لحظة، قلت لى ايها السيد الامير نورودوم سيهانوك بكلام لطيف عنى واكدتم على عدم التغير فى موقفكم من تأييد قضية شعبنا لتوحيد الوطن. فأشكر لكم على ذلك.

يقترح الآن حكام جنوبى كوريا اجراء المحادثات على اعلى مستوى بين الشمال والجنوب. بعبارة اخرى ان حاكم جنوبى كوريا يريد لقاءه بى لاجراء محادثات. فقلت له انى لا اعارض اجراء المحادثات على اعلى المستويات. لقد دعوت حاكم جنوبى كوريا الى بيونغ يانغ فى مناسبات عديدة.

اذا اراد حاكم جنوبى كوريا ان يأتى الى بيونغ يانغ لمقابلتى، لا بد ان يجيء بمشروع لتوحيد الوطن. ومع ذلك، ليس لديه مثل ذلك المشروع. لقد تقدمنا بمختلف

المشروعات العقلانية لتوحيد الوطن، لكنه لم يتقدم بواحد منها. اذا كان ثمة مشروع طرحه، فهو ليس الا عقد "اتفاقية فى المجالات الثلاث" بين الشمال والجنوب. هذا يقصد الى تبادل السلع والتزاور والتكاتب فى حالة الانقسام كما هو عليه الآن. فقلنا لرجال السلطة فى جنوبى كوريا ان ذلك ضرورى طبعاً، لكن تهيئة الجو الطيب اكثر ما يلزم لاجراء التبادلات فى مختلف الميادين بين الشمال والجنوب، فيجب الكف عن اعتقال الطلبة الشباب الوطنيين فى جنوبى كوريا وزجهم فى السجون وعدم حبس الشخصيات ممن زاروا شمالي كوريا فى السجون والقيام بالمناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" ضدنا. لكنهم لا يقبلون ايا من مطالبنا هذه. فاعادوا اعتقال القس مون ايك هوان الذى اطلقوا سراحه على مضض اثناء اجراء المحادثات عالية المستوى بين الطرفين ويواصلون المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" ايضا، باعتبارها مناورات حربية نووية تهدف لدفع بلادنا الى محرقة مروعة للحرب النووية. وفى النهاية، يود حاكم جنوبى كوريا ان يأتى الى لمقابلتى، مخفياً فى صدره خنجراً. هذا لا يجدى اى نفع. فقلت له انه اذا اراد ان يأتى الى بيونغ يانغ فعليه ان يخرج هذا الخنجر اولا وقبل مجيئه الينا. وعلى ذلك، لا ينسك ببنت شفة.

وفيما يتعلق بمسألة انضمام بلادنا الى الامم المتحدة ايضا، نتمسك بالموقف لحلها صالحاً لتحقيق توحيد كوريا. موقفنا المبدئى من مسألة انضمام بلادنا الى الامم المتحدة هو انضمامها اليها باسم دولة واحد بعد تحقيق توحيد البلاد بالنظام الفدرالى، وعند انضمامها اليها قبل ذلك، يجب انضمام الشمال والجنوب بمقعد واحد. لكن حكام جنوبى كوريا يضربون عرض الحائط بمقترحنا العادل ويصرون على انضمام ولو جنوبى كوريا وحدها اليها مهما كلف الامر. ان الشعب الكورى امة متجانسة عاشت طويلاً على الارض الواحدة. لماذا، اذن، يجب على الشمال والجنوب ان ينضموا الى الامم المتحدة كل على حدة؟ محاولة جنوبى كوريا فى الانضمام الى الامم المتحدة على انفراد فى ظروف عدم توحيد كوريا، لا تقصد الا الى معارضة توحيد الوطن وتكريس انقسام الامة فى نهاية المطاف.

فى ضوء اصرار حكام جنوبى كوريا على الانضمام الى الامم المتحدة على

انفراد، اصدرنا قبل ايام بيانا لوزارة الخارجية اعلنا فيه انضمامنا اليها ووضحنا بجلاء ان حكام جنوبي كوريا يسعون بانضمامهم الى الامم المتحدة على انفراد الى تكريس انشطار كوريا الى الابد من خلال مضمار الامم المتحدة، وعليهم ان يتحملوا مسؤولية عن هذه الاعمال الاجرامية امام التاريخ والامة، وكذلك، اوضحنا فيه اننا لا يسعنا الا ان نختار بدورنا طريق الانضمام اليها في المرحلة الراهنة بغية التغلب على المصاعب المؤقتة الناشئة من قبل حكام جنوبي كوريا. نود ان ندين امام التاريخ قبل انضمامنا الى الامم المتحدة حكام جنوبي كوريا لان المسؤولية التامة عن انضمام الشمال والجنوب اليها كل على حدة بما يتنافى مع امانى امتنا القيت على عاتقهم. يؤيد كثير من بلدان العالم قرارنا لانضمام بلادنا الى الامم المتحدة.

الآن يروج الامريكيون شائعات كاذبة اننا نصنع قنابل ذرية ويرفعون عقيرتهم عن ضرورة التفتيش النووى على بلادنا.

ليست لدينا نية فى صنع قنابل ذرية ولا قدرة على ذلك. اننا لا نعارض اجراء التفتيش النووى علينا. اننا مستعدون لقبول ذلك التفتيش اذا جرى بعدالة. موقفنا المبدئى من مسألة التفتيش النووى هو عدم اقتصاره على بلادنا الخالية من الاسلحة النووية، بل يجب كشف القواعد النووية الامريكية المتواجدة فى جنوبي كوريا واجراء التفتيش الدولى عليها فى آن معا. لا يجرأ الامريكيون الآن على الحديث عن عدم وجود اسلحتهم النووية فى جنوبي كوريا. انها حقيقة يعرفها العالم كله ان اكثر من ١٠٠٠ رأس من الاسلحة النووية الامريكية منصوبة فى جنوبي كوريا. قوة تفجير الاسلحة النووية المنتشرة فى جنوبي كوريا تبلغ ١٠٠٠ ضعف، بالمقارنة مع القنابل الذرية التى القيت فى هيروشيما وناغازاكي باليابان فى الماضى.

حين نصب الامريكيون عددا كبيرا من الاسلحة النووية فى جنوبي كوريا، لم يكونوا يهدفون الى غزو الشطر الشمالى من الجمهورية فقط بل ارادوا غزو الاتحاد السوفييتى ايضا بها. وعلى ضوء ان الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة قد توصلا الى مصالحة واكدا على عدم اعتبار كل من الطرفين الآخر كعدو له بعد الآن، لا حاجة للولايات المتحدة ان تبقى على اسلحتها النووية فى جنوبي كوريا كما كانت عليه.

يناضل الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا اليوم ببسالة من اجل اجلاء الاسلحة النووية الامريكية من ارضهم. وفى الولايات المتحدة ايضا يوجد عدد لا يستهان به ممن يصرون على اجلاء الاسلحة النووية الامريكية من جنوبى كوريا. رئيس لجنة قسم مسألة آسيا والمحيط الهادئ للجنة الدبلوماسية فى مجلس النواب الامريكى ايضا ينادى باجلاء الاسلحة النووية الامريكية المتواجدة فى جنوبى كوريا. لن تستطيع الولايات المتحدة ان تبقى صامدة دون سحب اسلحتها النووية المتواجدة فى جنوبى كوريا فى المستقبل.

سمعت ان القنصل العام لجنوبى كوريا الذى طرد من بنوم بنه فى الماضى عاد الى جنوبى كوريا ومن ثم هجر الى الولايات المتحدة طلبا منها حياة بالمنفى. يهجر هكذا عدد كبير من الكوريين الجنوبيين الى الولايات المتحدة. يتعدى الآن عدد الكوريين المقيمين فى الولايات المتحدة اكثر من مليون شخص. يقولون ان عددهم سيزداد اكثر فى المستقبل. يزداد باستمرار عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة من جنوبى كوريا. وفى اليابان ايضا، يوجد كثير من الكوريين. يبلغ عددهم ٧٠٠ الف شخص.

قبل ايام، قابلت احد الكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة من تابعيتها. انه صديق لى. لقد افترقت منه وانا فى السادسة عشرة من عمرى. كان والده هو القس سون جونج دو الصديق لأبى. عاش القس سون جونج دو حياة السجن مع والدى بسبب "حادث ١٠٥ اشخاص". جاءنى ابنه بعد مرور اكثر من ستين عاما. فقابلته بسرور. تحدث لى باسهاب عن وضع الولايات المتحدة. وقال انه اراد زيارة الوطن منذ زمن طويل، الا انه لم يحقق رغبته هذه الا هذا اليوم بسبب اعاقا الحكومة الامريكية، لكنها تسمح الآن بزيارة الكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة الى بلادنا.

يزداد باستمرار الآن عدد البلدان التى تود اقامة علاقات حسنة مع بلدنا. تنوى الفيليبين مؤخرا اقامة العلاقات الدبلوماسية مع بلادنا. فى العام الماضى، زار الوفد البرلمانى الفيليبينى برئاسة رئيس اللجنة الدبلوماسية لمجلس

النواب الفلبيني الى بلادنا. لم اود مقابلة رئيس الوفد لعدم اقامة علاقات دبلوماسية بين بلدنا والفلبين. لكنه طلب مقابلي باستمرار قائلا انه سيؤدى دورا هاما فى اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين فانى قابلته. قبل ايام، قابل رئيس الفلبين ايضا نائب رئيس مجلسنا التنفيذى الذى يزور بلده. اثناء زيارته الاخيرة، اجرى نائب رئيس المجلس التنفيذى محادثات مع وزير خارجية ذلك البلد واصدر بيانا مشتركا. فيبدو لى انه ستقام العلاقات الدبلوماسية بين بلدنا والفلبين عن قريب. تتطور العلاقات ما بين بلدنا وتايلاند ايضا تطورا حسنا. قبل عدة ايام، زارت اميرتها الى بلادنا. قبل عدة سنوات، زارت اخت ملكها الى بلادنا. وبعد عودتها، نصحتها بزيارة كوريا. فزارت بلادنا حسبما قيل.

وضع البناء الاشتراكى فى بلادنا طيب فى الوقت الراهن. تشهد بلادنا حصادا وفيرا كل سنة فى الزراعة. بلغنى ان المطر سينزل بعد ظهر اليوم. هذا مفيد جدا للزراعة. وضع زراعة هذا العام جيد فى بلادنا. ان الفضل فى انجاح الزراعة كل سنة فى بلادنا يعود الى اكمال تعميم الرى. يعتبر بلدنا افضل بلد فى الرى وغنى بالمياه.

المسألة الهامة فى بناء الاشتراكية هى الثقة بقواه والاعتماد على نفسه. بنينا الاشتراكية منذ البداية بقوانا الذاتية تحدونا روح الاعتماد على النفس. بعد تحرير البلاد، حللنا مسألة الكوادر الوطنيين التى نشأت كمسألة صعبة فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بقوانا الذاتية وذلك عن طريق اقامة جامعة كيم إيل سونغ، كما حللنا المسائل المطروحة فى البناء الاشتراكى ايضا على اساس مبدأ الاعتماد على النفس.

فيما مضى، وجه السوفييتيون ضغوطا كثيرة علينا لانضمامنا الى "السيف" (مجلس التضامن الاقتصادى للبلدان الاشتراكية). قالوا لنا انه اذا انضمت بلادنا اليه فسيسمحون لنا بجلب الكهرباء المنتجة فى محطة براتسك الكهرمائية الواقعة قرب بحيرة بايكال واستخدامها. فقلت لهم اننا لن نستخدم تلك الكهرباء، اذ انه اذا ظللنا الاعتماد عليها قد نعانى مشقة كبيرة فى حالة عدم اعطائكم كما ينبغى. واذا توفر لنا

مال كفيل بمد الاسلاك الكهربائية الى بلدنا من محطة براتسك الكهربائية فسيكون من الافضل بناء محطة كهربائية اخرى فى بلادنا. تتضح الآن اكثر عدالة عدم انضمامنا الى "السيف" وبناء الاشتراكية بقوانا الذاتية.

ان البلدان التى تسير الآن تحت راية الاشتراكية هى بلدنا والصين وكوبا. جعلت الولايات المتحدة الامريكية كل البلدان الاشتراكية فى اوروبا الشرقية تصاب بالدمار باستراتيجية "الانتقال السلمى". مست الولايات المتحدة بالصين ايضا، لكن الصين سددت اليها ضربة مضادة حاسمة. الآن لا تجد الولايات المتحدة اى حيلة للاحاق الاذى بالصين.

تنتظر الولايات المتحدة حدوث اضطرابات اجتماعية فى بلادنا ايضا، لكن ذلك ليس الا اضعاف حلم سخيّف. فاشتراكيّتنا التى بناها شعبنا بقواه الذاتية حسب قناعاته ثابتة ومجتمعنا مستقر. هذا ما يعترف به كل الاجانب الذين يزورون بلادنا ايضا.

قبل ايام، جرت فى بلادنا الدورة العامة الخامسة والثمانون للاتحاد البرلمانى الدولى. وكان من بين المندوبين المشاركين فى هذه الدورة من سمعوا كثيرا من الدعايات الديماغوغية عن بلادنا. فاندس البعض منهم عمدا بين ابناء شعبنا الذين يقضون اوقات النزهة فى الهواء الطلق يشاطرونهم الطعام ودخلوا مساكنهم، لكنهم لم يعثروا على اى شوائب منهم. بعد ان رأوا بأعينهم الحياة السعيدة التى يتمتع بها شعبنا، قالوا انهم اكتشفوا هذه المرة بلدا جديدا. بناء على قول رجالنا المشاركين فى هذه الدورة، جاء مندوبو بعض البلدان الينا بما اعدوه من كلمات طويلة تفتري علينا، لكنهم تركوها بعد رؤيتهم لواقع بلادنا واعادوا كتابتها.

حضر اليوم هذا المكان كثير من الفنانين المعروفين فى بلادنا. حرص الرفيق كيم جونج ايل على مشاركة عدد كبير من الفنانين المعروفين فى هذه الجلسة للتهنئة بالذكرى الخامسة والخمسين لميلاد السيدة الاميرة مونيك سيهانوك.

ان فنانينا راسخون فكريا. اذ انهم يقومون بدعاية افكار حزبنا من خلال نشاطاتهم الفنية. ارى انه من المستحسن ان يقوم الفنانون بدعاية افكار حزبنا على نطاق واسع.

لقد قلتُم ايها السيد الامير نورودوم سيهانوك، ان الرفيق كيم جونج ايل يتحلّى بدرجة عالية جدا من روح الاخلاص والبر لى. هذا صحيح. اخلاصه وبره لى غير متناهيين. انه لا يضمن بأى شىء من اجل صحتى.

كما انه لا ينسى دائما الثوريين القدماء الذين شاركونى فى الثورة ويعتنى بهم بكل عناية. رغم انه لا يستريح ولو يوما واحدا طوال سنة، الا انه يرسل الثوريين القدماء ليقضوا ايام الاستراحة كل سنة. انى راض جدا عن ذلك. انه لواجب اخلاقى للابن البار بى ان يعتنى جيدا باستمرار بالناس الذين احبهم واعتز بهم والرفاق الذين شاركونى فى الثورة.

والرفيق كيم جونج ايل مخلص وفى لا نظير له للبلاد والشعب. انه يكرس كل ما لديه للنضال من اجل ازدهار الوطن ورخائه وسعادة الشعب ولاجل اكمال قضية زوتشيه الثورية.

ليس لدى الرفيق كيم جونج ايل اى عنصر من الروح البيروقراطية، ويتحلّى بالحب الحار للرفاق. انه لا ينسى ايام ميلاد رفاقه واحتفالهم الستينى او ايام احياء ذكرى وفاتهم ويذهب اليهم للتهنئة بهم او التعزية لهم. يسرنى غاية السرور ان يعتز برفاقه ويحبهم.

يبدو لى انه من عادة اسرتى ان نعتز بالرفاق ونحبهم. كان ابى وامى يعتزان بالرفاق ويحبانهم الى حد غير محدود. قال جدى ايضا انه يجب الاعتزاز بالرفاق وحبهم، مشيرا دائما الى انهم قيمون. تلقيت من ابى وامى وجدى تربية كثيرة عن قيمة الرفاق. فانى صرت ان احب رفاقى واعتز بهم. رغم انى اقوم بالثورة لزمن طويل حتى الآن منذ صغر سنى، الا انى لم انس الرفاق ولو لحظة واحدة. لا يؤبه لى اى خطر من اجل رفاقى.

كان رفاقى بدورهم يحبوننى حبا كثيرا. اذا استطعت صنع الثورة حتى الآن فى صحة جيدة، فيعود الفضل فى ذلك الى ثقة الرفاق بى ومحبتهم لى. فى الفترة العصيبة للنضال المسلح المناهض لليابان، ضحى رفاقى حتى بأرواحهم دون تردد، دفاعا عنى. رغم انه لم تكن لنا بلاد وسلطة فى فترة نضالنا ضد الامبريالية اليابانية،

لكن الثوريين ناضلوا بصمود واثقين بى. اذا عادوا الى بيوتهم كان بإمكانهم ان يقضوا الايام مرتاحين. لكنهم قاتلوا الامبرياليين اليابانيين حتى النهاية سائرين ورائى فى الغابات العميقة من جبل بايكدو. زمنا ما، لجأ الامبرياليون اليابانيون الى اغراء الكتاب والعلماء مثل لى كوانغ سو وتشاى نام سون وصنعوا المنشورات بأسمائهم ونشروها على الجبال حيث جيش حرب العصابات المناهض لليابان بغرض اخضاع رجاله لهم. ورد فى تلك المنشورات، كيف يسع جيش حرب العصابات الذى لا يبلغ عدد افراده الا معدودا ان يقهر الجيش اليابانى القوي؟ جيش حرب العصابات اشبه برملة فى البحر. وجاءت فيها صور مزيفة تقول ان مغاورا هرب من جيش حرب العصابات بعد ما قاتل فى الجبال وعاد الى بيته وتزوج من فتاة جميلة ويعيش بسعادة. لجأ الامبرياليون اليابانيون الى شتى الدعايات الشريرة قائلين ان جيش حرب العصابات يأكل جذور الاعشاب لافتقاره الى الغذاء. لكن رجال جيشنا لم يتذبذبوا او لم يرتدوا، بل قاتلوا الامبرياليين اليابانيين بشجاعة حتى النهاية واثقين بى وهم يعانون من كل صنوف المشقات والمحن. استطعنا، بذلك فقط، ان نحقق استقلال الوطن بعد قهر الامبرياليين اليابانيين اللصوص.

ينجب الحب للرفاق قوة عظيمة حقا. يقال منذ قديم الزمان ان الحب بين الزوجين والحب بين الوالدين والابناء عميق، لكنى ارى ان اشد الحب حرارة وقوة من بين مختلف انواع الحب هو حب بين الرفاق. انى اختبرت ذلك فى سياق نضالى الثورى الطويل.

الرفيق كيم جونج ايل يحترمكم ايها الامير سيهانوك لانكم صديق لى. انه يبذل قصارى جهده من اجلكم.

وقلتم انكم ستأتون الى بلادنا مرة اخرى فى اوانل تموز، فأرى ان ذلك سيكون امرا طيبا. انى سأنتظر زيارتكم لبلادنا.

لنحقق الوحدة الكبرى لامتنا

حديث الى الكوادر المسؤولين للجنة التوحيد السلمى

للوطن واعضاء هيئة طرف الشمال لتحالف

عموم الامة لتوحيد الوطن

١ آب ١٩٩١

فى العام الماضى، وبمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لتحرير الوطن، عقد مؤتمر عموم الامة من اجل سلام الوطن وتوحيده، وهذا العام ايضا، سيعقد المؤتمر الثانى لعموم الامة بمناسبة اليوم الخامس عشر من شهر آب (ذكرى تحرير البلاد). ارى انه لامر طيب ان يعقد هذا المؤتمر وتجرى مختلف نشاطات التوحيد القومية المشتركة بمناسبة يوم تحرير الوطن الاغر. فمن واجبنا ان نعمل جاهدين حتى تجرى كل النشاطات المقررة هذه المرة بنجاح بحيث نجعل من كل ذلك مناسبة هامة لتحقيق الوحدة الكبرى للامة والتعجيل بتوحيد الوطن.

فمسألة توحيد بلادنا هى مسألة اعادة ربط اوردة امتنا المقطوعة بفعل الانشطار المصطنع وتحقيق الالفة القومية، ومسألة تحقيق استقلالية الامة فى مجمل البلاد. وبعبارة اخرى فان مسألة توحيد الوطن هى مسألة مرتبطة بمصير امتنا ووجودها.

من المعروف للجميع ان انشطار بلادنا لم ينجم عن خلاف امتنا الداخلى، بل انه فرض تماما على ايدى القوى الخارجية. فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عولجت مسألة كوريا حسب مصالح الدول الكبرى، وخلافا لمتطلبات امتنا المستقلة

وارادتها، واحتلت الولايات المتحدة جنوبى كوريا، وكانت النتيجة ان انشطرت بلادنا الى شمال وجنوب. نظرا لمواصلة تدخل القوى الخارجية وعرقلتها، ظل توحيد كوريا يتأخر ولم يتحقق حتى الآن.

وطوال نصف القرن الماضى، منذ انشطار بلادنا حتى يومنا هذا، لم أنس يوما واحدا ما تعانیه امتنا من الشقاء والكوارث، ولم تغب قضية توحيد وطننا يوما واحدا عن ذهنى. لانه لا يمكننا ان نترك مهمة توحيد الوطن للأجيال القادمة. ولا بد لجبلنا نحن من ان يحقق توحيد وطننا حتما. فتوحيد الوطن هو اسمى رغبات الامة الكورية باجمعها وليس ثمة بالنسبة لامتنا مهمة اشد الحاحا من توحيد الوطن.

ولا بد ان يتحقق توحيد بلادنا المستقل والسلمى. وللوصول الى هذا الغرض، ينبغي تحقيق الوحدة الكبرى للامة كلها. ولا يمكن ان نتصور مسألة توحيد الوطن المستقل والسلمى بمعزل عن تحقيق الوحدة الكبرى لامتنا. فالوحدة الكبرى للامة هي شرط مسبق رئيسى لتوحيد الوطن المستقل والسلمى، وهى مضمونه الجوهرى. فأكثر الاشياء أهمية فى تحقيق قضية توحيد الوطن هو تحقيق الوحدة الكبرى لامتنا. لا يمكن الفوز بالنصر فى اى حركة دون تقوية الذات الفاعلة واعلاء دورها. هذه هى اهم حقائق الثورة وفلسفتنا التى تبلورت كعقيدة لنا فى مجرى نضالنا الثورى الطويل.

ان الذات الفاعلة لتوحيد وطننا هي الامة الكورية باجمعها. وتوحيد الوطن هو قضية مستقلة لامتنا، والقوة المستقلة لامتنا هي التى تستطيع ان تحقق توحيد الوطن. ولأن ابناء الامة الكورية جميعا هم سادة توحيد الوطن، فمن واجبهم ان يؤدوا مسؤوليتهم ودورهم كسادة فى النضال من اجل توحيد الوطن. واذا ارادت امتنا ان تؤدى مسؤوليتها ودورها كذات فاعلة لتوحيد الوطن فلا بد لها من ان تتحد اتحاد رجل واحد. فقدرة الذات الفاعلة هي قدرة الوحدة بالذات. والضمان الحاسم لتوحيد الوطن المستقل والسلمى يكمن فى تقوية الذات الفاعلة للتوحيد عن طريق رص صفوف الامة كلها كبنيان مرصوص.

فلا بد للامة الكورية كلها من ان تتحد اتحادا راسخا تحت راية الوحدة القومية الكبرى، وعلى اساس حب الوطن والروح المستقلة للامة.

ان الامة هى جماعة مستقرة من الناس ووحدة حياة اجتماعية تشكلت وتطورت عبر التاريخ. وقد عاش الناس عبر التاريخ متخذين من البلدان والامم وحدة لهم، تشق كل أمة منهم مصيرها المشترك. وقضية الامة اصلا هى قضية للدفاع عن استقلاليته وتحقيقها. فالاستقلالية هى روح الانسان وروح البلاد والامة ايضا. واذا فقد الانسان استقلاليته فانه يصبح اشبه بكائن ميت، وبالمثل، لا يمكننا ان نتصور وجود الامة وتطورها بمنأى عن استقلاليته.

ولا يمكن تحقيق استقلالية الناس الافراد دون تحقيق استقلالية البلاد والامة، واذا كانت البلاد والامة تابعتين لبلد آخر، فانه لا يمكن لاي فرد من افراد الامة أن يتخلص من وضع عبد محروم من بلاده. ذلك لان حياة كل فرد من افراد الامة هى جزء من حياة البلاد والامة. لهذا السبب، يحب الناس وطنهم ويعتزون باستقلالية امتهم ويناضلون متحدين فى سبيل استقلالية البلاد والامة، مهما اختلفت الطبقات والفئات الاجتماعية التى ينتمون اليها. فحب الوطن والاعتزاز باستقلالية الامة هما روح الناس ومشاعرهم المشتركة كافراد فى الامة.

لقد ظهرت القومية، اصلا، كفكرة تقديمية تدافع عن مصالح الامة. صحيح ان البرجوازيين الصاعدين هم الذين وقفوا على رأس الحركة القومية ورفعوا رايتها، الا اننا لا نستطيع أن ننظر الى القومية على انها فكر طبقة رأسمالية منذ البداية. ففى فترة الحركة القومية البرجوازية ضد الاقطاعية، كانت مصالح جماهير الشعب والبرجوازيين الصاعدين متطابقة من حيث الاساس، وكانت القومية بالتالى تعكس المصالح المشتركة للامة. وفيما بعد، عندما تطورت الرأسمالية، وتحول البرجوازيون الى طبقة حاكمة رجعية، تحولت القومية الى أداة فكرية لحماية مصالح طبقة الرأسماليين. وهكذا أصبحت الافكار القومية البرجوازية مناقضة تماما للقومية الحقيقية التى تدافع حقا عن مصالح الامة. وما ادعاء طفيلى الامة هؤلاء، الذين يأكلون دون أن يعملوا، بانهم القوميون، ورفعهم عقيرتهم فى الحديث عن القومية الا خدعة ونفاق. فالقوميون الحقيقيون هم من يعملون لمصلحة أمتهم، سواء أكان عملهم ذهنيا او جسديا.

وبالنسبة لبلادنا وهى بلاد امة متجانسة، فان القومية الحقيقية هى الوطنية ذاتها. ان امتنا ذات الدم الواحد التى عاشت على ارض واحدة، تتكلم بلغة واحدة، وتعمل على تطوير ثقافة قومية مشرقة طوال قرون عديدة، هى امة تميزت بروحها الوطنية العالية ونزوعها الشديد الى الاستقلالية. وقد كان شعبنا يحب الوطن بحرارة دائما ويناضل بلا كلل فى سبيل الدفاع عن استقلالية البلاد والامة. هذه هى تقاليد نفتخر بها امتنا.

منذ سنوات مبكرة، قدم ابي فكر "الغايات السامية" وثقفنا بالروح الوطنية والروح القومية المستقلة. فانطلقت الى طريق النضال عازما منذ البداية على تكريس حياتي كلها لانقاذ البلاد والامة. وبدأت نشاطاتي الثورية بنضال التحرر الوطنى، وابدعت فكرة زوتشيه، وهى الفكرة الهادية لثورتنا، فى مجرى النضال لبناء الذات الفاعلة للامة والثورة. وقد بذلت طول حياتي حتى الآن فى النضال فى سبيل سيادة امتنا واستقلالها ورخائها، وفى سبيل استقلالية جماهير الشعب. ولم اناضل دفاعا عن استقلالية شعبنا وحدها فقط، بل ودفاعا عن استقلالية شعوب العالم ايضا، ومن اجل القضاء على استغلال واضطهاد الانسان للانسان، ليس فى بلادنا وحسب، بل على نطاق العالم كله. مثلما لا يمكننا ان نتصور ان من لا يحب والديه واخوانه يحب بلاده وامته، فانه لمما يتنافى مع العقل ان نرى من يتجاهل مصير امته، مخلصا للثورة العالمية. وكما قلت دائما، فانه لا يمكن للمرء ان يكون امميا حقيقيا يخلص للثورة العالمية دون ان يكون وطنيا حقيقيا. وبهذا المعنى يمكننى ان اقول انى وطنى واممى ايضا مع كونى شيوعيا.

وفى المرحلة الراهنة من تطور التاريخ، حيث تشق جماهير الشعب مصيرها متخذة من البلاد والامة وحدة اساسية لها، لا بد للامة كلها من ترسيخ نهجها الزوتشى المستقل والمضى فى النضال متحدة فى سبيل مصالحتها ورخائها المشتركين. فمن واجبا ان نحقق توحيد الوطن على اساس الوحدة القومية الكبرى، وبعد توحيد الوطن ايضا، نبني المجتمع المثالى للشعب بالاعتماد على القوى المتحدة للامة كلها ونجعل الشعب باسره يتمتع بسعادة غير متناهية على هذه الارض.

يمكننا القول ان وجهة نظرنا الزوتشية عن الامة هى فى النظر الى الاستقلالية باعتبارها روح الامة، وانه على الامة كلها ان تدافع عن استقلاليته وتحققها متحدة وتنجز رضاء الامة المشترك.

لقد كنا نتمسك دائما بثبات بمبدأ وضع ثقتنا فى قوى الشعب المتحدة والاعتماد عليها، سواء فى النضال ضد الامبريالية او فى بناء الاشتراكية. ويمكننا القول ان سر انتصارنا فى الثورة والبناء فى الماضى يكمن فى وضع مصالح الامة فى المقام الاول وخوض النضال بالاعتماد على قوى الشعب المتحدة.

وسر انتصارنا فى النضال الثورى المناهض لليابان من اجل استعادة الوطن، هو رابطة الدم التى كانت تربط جيش حرب العصابات المناهض لليابان والشعب فى نضالهما والوحدة الثابتة التى كانت تجمع كل القوى الوطنية المناهضة لليابان فيه. ففى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، قاتلنا الامبريالية اليابانية بقوى الامة المتحدة عن طريق رص صفوف ابناء الشعب الوطنيين من مختلف الطبقات والفئات فى الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان. وكانت جمعية استعادة الوطن التى نظمت فى عام ١٩٣٦ منظمة جهوية وطنية متحدة مناهضة لليابان تضم جموعا غفيرة من ابناء الشعب الوطنيين الذين يعارضون الامبريالية اليابانية ويتطلعون الى استقلال البلاد. وكانت جمعية استعادة الوطن تضم القوى الوطنية المناهضة لليابان من مختلف الطبقات والفئات، بما فيها الشيوعيون والقوميون والعمال والفلاحون والمثقفون والطلبة الشباب والرأسماليون القوميون ذوو الضمير الحى ورجال الدين أطيهار الذمة. وفى خضم النضال الثورى المناهض لليابان وبالاغتماد على الجبهة الوطنية المتحدة الواسعة المناهضة لليابان، ترسخت تقاليد الوحدة القومية.

وقد اولينا تحقيق الوحدة القومية الكبرى اهتماما أوليا فى النضال لبناء المجتمع الجديد بعد التحرر ايضا. ففى الكلمة التى القيتها امام الشعب بعد تحرير الوطن، دعوت كل من يحب البلاد والامة والديمقراطية من ابناء الشعب الى الاتحاد اتحادا راسخا والوقوف وقفة رجل واحد ليسهم كل من له قوة بقرته وكل من له معرفة بمعرفته وكل من له مال بماله فى بناء البلاد بفعالية. واسرنا بهمة فى بناء الوطن

الديمقراطى الجديد وبناء الاشتراكية بالاعتماد على قوى الشعب المتحدة من مختلف الطبقات والفئات. ان هدف بناء الاشتراكية هو جعل الشعب باسره ينعم بالحياة السعيدة والمثمرة فى المجتمع الخالى من الاستغلال والاضطهاد. والمجتمع الاشتراكي الذى نبنيه هو اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب بكل معنى الكلمة. فالاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب تعنى مجتمعا حقيقيا للشعب، يغدو فيه الشعب باسره سيد بلاده، ويوضع كل شىء فى المجتمع فى خدمة جماهير الشعب. لا حاجة لبناء اشتراكية لا تخدم جماهير الشعب، ولا يمكن بناء اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب دون تحقيق وحدة جماهير الشعب.

اننا نود توحيد الوطن من اجل تحقيق استقلالية امتنا ومن اجل تطور الامة ورخائها المشتركين، ولجعل الامة الكورية كلها تتمتع بالحياة السعيدة والمثمرة على حد سواء فى الوطن الموحد. فمن الجدير ومن الممكن ايضا ان تجمع الامة كلها ارادتها وتتحد كرجل واحد فى النضال الرامى الى توحيد الوطن.

فى عام ١٩٤٨، انعقد فى بيونغ يانغ اجتماع مشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبها لمناقشة الاجراءات اللازمة لانقاذ الوطن ومسألة توحيد الوطن التى طرحت كمهمة ملحة امام الامة فى ذلك الوقت. واشترك فى هذا الاجتماع ممثلو كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى جنوبى كوريا تقريبا ما عدا الحزب الذى ينتمى اليه سينغمان رى. واشترك فيه كيم كو ايضا الذى كان رئيسا "الحزب استقلال كوريا". ان كيم كو الذى كان يعتبر الشيوعيين ألد أعدائه وهو يتربع على زعامة "الحكومة المؤقتة فى شنغهاى" قبل التحرر، اشترك فى الاجتماع لتعاطفه مع الاقتراحات العادلة التى طرحناها لكى نجتمع فى جلسة واحدة كامة واحدة لاجراء المناقشات الجدية حول المسائل الخطيرة المتعلقة بمصير الامة. واخيرا، انطلق فى طريق التعاطف مع الشيوعية والتحالف معها. والحقيقة انه لم يكن يملك فهما سليما عن الشيوعيين الحقيقيين، لكنه كان وطنيا يحب الوطن والامة. وقد القى كلمة طيبة فى هذا الاجتماع، وبعد عودته الى جنوبى كوريا، واصل النضال من اجل وحدة الامة وتوحيد الوطن، ولكنه قتل غيلة على ايدى

الاولاد الامريكيين وعملاتهم. لقد أظهر اجتماع نيسان التاريخي هذا بوضوح انه يمكن لجميع الناس ان يتوحدوا فى النضال من اجل تحقيق قضية الامة المشتركة بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والمثل العليا والآراء السياسية والمعتقدات الدينية.

واذا ما ناضلت الامة كلها بقوة واتحاد وتماسك، مستفيدة من تقاليد الوحدة القومية وخبراتها التى تم الوصول اليها على طريق تحقيق قضية استقلال امتنا، فان تحقيق توحيد الوطن، وهو المهمة القومية الملحة، يصبح محتملا.

ان توحيد الوطن الذى نرغب فيه هو مصلحة الامة كلها ووحدها. فالمسألة الجوهرية فى توحيد الوطن ليست فى الاجراءات او الطرق المؤدية الى ذلك، بل فى تحقيق مصلحة الامة كلها ووحدها الحقيقيتين. فاذا ما اتحد الشعب كله فى الشمال والجنوب ومعه جميع المواطنين المقيمين فيما وراء البحار بقلب واحد، وتم تحقيق الوحدة القومية الكبرى على ذلك الاساس، فستحل المسألة الرئيسية فى تحقيق توحيد الوطن. واذا تم حل هذه المسألة فستحل المسائل الاخرى بدورها بسهولة.

لقد شهد العمل على تحقيق وحدة الأمة تقدما كبيرا فى السنوات الاخيرة. فعلى اثر انعقاد مؤتمر ١٥ آب لعموم الامة فى العام الماضى، اقيم حفل التوحيد الموسيقى لعموم الامة وجرت مباراة كرة القدم للتوحيد والمهرجان الفنى بين الشمال والجنوب، وفى هذا العام، اشترك الشمال والجنوب كفريق موحد فى بطولة العالم لكرة الطاولة وبطولة العالم بكرة القدم للشباب. وتحقق هذا كله نتيجة تصاعد الرغبة فى التوحيد اكثر من اى وقت مضى، وتنمى روح المصالحة والوحدة القوميتين لدى ابناء امتنا، وشعر جميع المواطنين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار بالفرح والفخر والعزة القومية. هكذا فاذا ما اتحد جميع المواطنين بقلب واحد بالتدرج، فان الوحدة الكبرى للامة كلها وتوحيد الوطن سيتحققان فى نهاية المطاف. وقد قال القس مون ايك هوان فى جنوبى كوريا انه تم توحيد امتنا اخيرا، وان التوحيد قد تم. اظن ان ما قاله كان بهذا المعنى.

ان اصرارنا على مشروع توحيد الوطن بطريقة النظام الفدرالى القائم على

اساس امة واحدة - دولة واحدة ونظامين - حكومتين، يهدف الى تحقيق المصالحة القومية الحقيقية والتوحيد. وفي ظروف بلادنا حيث يتواجد فكران ونظامان مختلفان فى الشمال والجنوب، ليس ثمة سبيل آخر لتحقيق المصالحة القومية والتوحيد الا النظام الفدرالى. اما تحقيق التوحيد بقهر أحد الطرفين للآخر، فهو أمر غير عقلانى فى ظروف بلادنا الراهنة. ان الفكر والنظام هما مسألة ينبغى للشعب ان يختارها بنفسه لا ان تفرض عليه من غيره. ولا يمكن تحقيق توحيد الامة بطريقة فرض فكر احد الطرفين ونظامه على الآخر، لانه قد يؤدى الى اشتداد التناحرات داخل الامة وجلب آلام قومية جديدة اليها. لذا، ينبغى التغلب على الفوارق فى الفكر والنظام داخل الامة بصورة تدريجية عن طريق تمثين الوحدة القومية على اساس المصالح القومية المشتركة وليس بالاكراه. ان مصالح الأمة المشتركة الاشد الحاحا فى الوقت الحاضر هى التخلص من سيطرة القوى الاجنبية وتدخلها تخلصا تاما وتحقيق توحيد الامة. وبالرغم من ان ثمة الفوارق فى الفكر والنظام داخل الامة، الا انه يمكن تحقيق توحيدها وتعاونها فى سبيل رخائها المشترك بصفتها امة واحدة.

يجب على الامة الكورية كلها، سواء فى الشمال او فى الجنوب او فيما وراء البحار، وبدون استثناء العمال والفلاحين والمثقفين والشباب الطلاب والسياسيين والاقتصاديين والمتدينين ورجال الجيش، ان تناضل بقوة موحدة من اجل تحقيق توحيد الوطن، القضية القومية المشتركة. ومن واجب جميع المواطنين من مختلف الفئات والطبقات فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يسهموا فى تحقيق قضية توحيد الوطن، بحيث يساهم كل من لديه قوة بالقوة وكل من لديه معرفة بالمعرفة وكل من لديه مال بالمال، متحدين بمتانة مثلما كان شعبنا يفعل فى الماضى من اجل بناء وطن جديد.

ان العمال والفلاحين والمثقفين هم القوى الرئيسية للامة. فاذا ما تعاون العمال والفلاحون والمثقفون واتحدوا فيما بينهم وفقا لخصائصهم، يكون فى مقدورهم تشكيل الذات الفاعلة المستقلة القوية للامة، والنجاح فى انجاز قضية توحيد الوطن. وعلى العمال والفلاحين ان يجمعوا قواهم مع المثقفين، وعلى المثقفين ان يربطوا

مصيرهم بمصير العمال والفلاحين، حتى يؤدوا بذلك دورهم كذات فاعلة فى النضال من اجل توحيد الوطن. وانه لامر خاطئ التهمين من دور المثقفين او معاملتهم بضيق تفكير. لقد اعتبرنا المثقفين جزءا من تركيبة الحزب مع العمال والفلاحين عند تأسيس حزبنا. ففى شارة حزبنا، رسمت المطرقة والمنجل وريشة الكتابة. وهذا يرمز الى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين الذين يشكلون حزبنا. وعند المباشرة ببناء مجتمع جديد بعد التحرر، ضمنا المثقفين على الرحب والسعة واثقين بوطنيتهم وروحهم القومية المستقلة ولم ننبدهم رغم انهم خدموا الامبريالية اليابانية. وقد اعتبرنا المثقفين المبعثرين فى كل ارجاء البلاد كنزا ثمينا للبلاد وبحثنا عنهم واحدا واحدا ودعمناهم ليلعبوا دورا هاما فى بناء الوطن الجديد. فوضع مثقفونا الثقة فى حزبنا وتبعوه وشاطروا الحزب المصير. وقد بذلوا كل ما لديهم من قوة ومواهب فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة وناضلوا ببسالة فى حرب التحرير الوطنية ايضا ضد غزو الامبريالية الامريكية، كما لعبوا دورا كبيرا فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي بعد الحرب.

ويناضل المثقفون فى جنوبى كوريا اليوم بدورهم بنشاط من اجل توحيد الوطن. ان الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا يؤدون دور النواة والطلبة فى النضال من اجل تحويل مجتمعهم على نهج الاستقلال ونشر الديمقراطية فيه وتوحيد الوطن، حاملين فى قلوبهم الروح الوطنية الغيورة وروح الاستقلالية الراسخة ضد الولايات المتحدة. ان خوض الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا النضال البطولى من اجل تحقيق الاستقلال والديمقراطية وتوحيد الوطن، مكرسين شبابهم النفيس بدون تردد، هو أمر يحق لامتنا ان نتفخر به.

وثمة فى جنوبى كوريا عدد غير قليل من الناس ذوى الخلفيات المختلفة الذين يعيشون فى ظروف متنوعة، بالاضافة الى العمال والفلاحين والمثقفين، لذلك لا يجوز لنا ان نستخف بهؤلاء الناس ابداء، بل يجب علينا ان نمضى فى تحقيق الوحدة القومية على اساس مبدأ ضم جميع الناس بجرأة ما عدا خونة الامة. انه لمن الاهمية بمكان ان نمتلك فهما صائبا ازاء الدين ونجيد العمل مع رجال

الدين. فايमान الناس بالدين ينطلق، على وجه العموم، من رغبتهم فى ان ينعموا بالحياة السعيدة فى الجنة فيما بعد، وتقبلهم الآلام والمآسى فى الحياة الواقعية كقدر محتوم. لذا، لا يمكن القول ان من يعتنق الدين هو انسان سىء. اما الشىء السىء فهو السياسة اللاشعبية التى تجعل الناس يشعرون بخيبة الامل ازاء الحياة الواقعية، وكذلك رجال السلطة الرجعيون الذين يسيؤون استخدام الدين كوسيلة لشل وعى الشعب المستقل واخضاعه لسيطرتهم. ان رجال الدين التقدميين يرغبون فى ان يعيش الناس مع بعضهم البعض بألفة ومحبة. ويعارض رجال الدين فى جنوبى كوريا اليوم الغزاة الاجانب الذين يقمعون بالحراب الناس المطالبين بالتوحيد بعد شطر امتنا اصطناعيا. فينبغى لنا ان نقدر تقديرا عاليا رجال الدين فى جنوبى كوريا الذين يناضلون بكل تفان من اجل توحيد الوطن، وان نتحد معهم.

انه لما يحز فى قلوبنا ان يخدم الشبان الكوريون الجنوبيون، ابناء وبنات الامة، فى "جيش الدفاع الوطنى" تحت أمرة الامريكيين كاداة فى يد الولايات المتحدة لفرض السيطرة الاستعمارية الجديدة وسياسة تقسيم الامة. ويجدر بنا ان نحمل جنود وضباط "جيش الدفاع الوطنى" على ادراك واضح للطبيعة الحقيقية، اللاقومية واللاشعبية، للامبرياليين واذنابهم حتى يقفوا موقفا ثابتا الى جانب امتهم وشعبهم ويناضلوا سوية مع آبائهم، وامهاتهم واخوتهم واخواتهم من اجل الاستقلال والديمقراطية وتوحيد الوطن.

كما اردد واقول دائما، ان التوحيد هو حب الوطن وان التقسيم هو خيانة الوطن. ان المرء، أى مرء من الامة الكورية الذى يرغب فى توحيد الوطن ويناضل من اجله هو وطنى، كما ان المرء الذى يعارض توحيد الوطن وينزع الى التقسيم ويوالى القوى الخارجية هو خائن للوطن. يجب علينا ان نتكاتف مع كل الناس الذين يؤيدون توحيد الوطن على اساس هذا المبدأ، وان نتقدم معهم يدا بيد فى صف واحد. حتى لو ان بعضهم كان قد عارض توحيد الوطن واقتترف جرائم بحق البلاد والامة فيما مضى، فان الواجب يلزمنا بالصفح عن ماضيه والاتحاد معه اذا ندم على اخطائه وسار فى درب حب الوطن من اجل تحيده.

هناك عدد غير قليل من الناس الذين عاشوا حياة غير نظيفة فى الماضى واقتربوا أخطاء بحق الامة ولكنهم، قطعوا فيما بعد كل صلة لهم بماضيهم وانطلقوا فى الطريق الوطنية من اجل تلاحم الامة وتوحيد الوطن. ان السيد تشاى دوك سين هو احد هؤلاء الناس. كما تعرفون جميعا، فالسيد تشاى دوك سين قد تولى فى السنوات المنصرمة منصب أمر فيلق فى "جيش الدفاع الوطنى" وكان "وزير خارجية" فى جنوبى كوريا. وعلى الرغم من انه قد سار فى درب مناوأة الشيوعية، وموالاة الولايات المتحدة وهو يشغل المناصب الهامة فى الدوائر العسكرية والسياسية فى جنوبى كوريا، الا انه شعر بخيبة الامل شيئا فشيئا من تصرفات الحكام الخائنة والمناوئة لتوحيد الوطن، فهجر الوطن اخيرا سعيا وراء البحث عن الدرب الحقيقية من اجل الامة. لقد قام فيما وراء البحار بالنشاطات الوطنية الهادفة الى تحويل مجتمع جنوبى كوريا على نهج الاستقلال ونشر الديمقراطية فيه وتوحيد الوطن. ومن خلال زيارته المتكررة للوطن الام، صار بوسعه ان يدرك بعمق اى طريق هو طريق حب للوطن والامة. لقد بلغ تأثيره أوجه فى جمهوريتنا التى تبعت الكبرياء العظيمة والكرامة المهيبة للامة الكورية أمام الملأ، بأخذها بأسباب السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى، وتعاطف مع سياستنا العادلة والثابتة ومنهج الوحدة الوطنية الكبرى التى لا تسأل عن ماضى الشخص، كائننا من كان، اذا احب الوطن والامة حاليا، والتى احتضنته بصرف النظر عن آرائه السياسية ومبدئه ومعتقداته الدينية وتقدمت معه يدا بيد. وقد عبر عن رضاه لانه وجد فى أرض وطننا الجنة التى كان يصبو اليها ويبحث عنها طوال حياته كقومى ورجل دين تشوندو، فطلب الاقامة الدائمة فى الوطن الام وقد حزم امره على بذل ما تبقى من حياته فى سبيل قضية الوطن والامة العادلة. وعلى الرغم من ان السيد تشاى دوك سين قد سار فى درب تختلف عن دربنا فى الماضى، ولكنه، حين عزم على قطع كل صلة له بماضيه والانطلاق انطلاقة جديدة فى سبيل الوطن والامة، أيدنا رغبته هذه وحرصنا على ان نناضل معه يدا بيد من اجل الوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن. وفى حضان الوطن، عمل بكل تفان حتى اللحظة الاخيرة من حياته من اجل

ازدهار الوطن وتطوره، وفى سبيل الوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن بصفته رئيس اللجنة المركزية لحزب تشوندو تشونغو الدينى، ونائب رئيس لجنة التوحيد السلمى للوطن. وبالرغم من ان المنية قد وافته قبل قدوم يوم توحيد الوطن الذى كان يصبو اليه بلهفة، الا انه تخلص فى صفوف الشهداء الوطنيين الذين يتمتعون بحب ابناء الشعب، وعلم المواطنين فى الداخل والخارج الجوهر الحقيقى للمصالحة القومية والوحدة الوطنية الكبرى بانضمامه الى صفوف حركة توحيد الوطن ونضاله متكاتفاً مع ابناء الامة فى نهاية حياته.

تحقيقاً للوحدة الوطنية الكبرى، يتوجب على المواطنين المنتمين الى مختلف الطبقات والفئات فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يضعوا مصلحة الامة المشتركة فى المقام الاول، ويخضعوا كل شىء لقضية توحيد الوطن بصرف النظر عن الاختلاف فى الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية. ولا بد لنا من ان نعتبر هذا مبدأ اساسياً لتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى ونلتزم به التزاماً لا محيد عنه.

ان القواسم المشتركة للامة التى تبلورت وتوطدت عبر تاريخ عريق يمتد الى خمسة آلاف سنة، اقوى من التباين فى الانظمة والافكار والمبادئ الذى تشكل مؤقثاً بفعل انقسام الامة. وان المطالبة المشتركة للامة بتحقيق توحيد الوطن باعتبارها امة واحدة اهم بكثير من المصالح الطبقية والفئوية الضيقة. صحيح انه لا بد لكل طبقة او فئة من ان تدافع عن فكرتها ومثلها العليا وتسعى لتحقيق مصلحتها الخاصة، ولكن الاهم من ذلك كله هو تحقيق القضية المشتركة للامة. بما ان الطبقة او الفئة هى جزء من الامة، فلا يمكن للطبقة او الفئة، دون استثناء، ان تحقق مصلحتها الخاصة بمعزل عن المصلحة المشتركة للامة. لانه دون الامة لا يمكن وجود الطبقة. ولا يمكن ضمان مصلحة الطبقة ايضا الا عندما تضمن مصلحة الامة.

وحيث ان استقلالية امنا تتعرض الآن للانتهاك من قبل القوى الخارجية، فانه لا يجوز لاي طبقة او فئة، اذا كانت تنتمى الى الامة الكورية، ان تضع مصلحتها فى المقام الاول معرقة بذلك تحقيق توحيد الوطن، وهو القضية المشتركة للامة. ولا ينبغي لها ان تضع مصلحتها الطبقية فوق مصلحة الامة او تجابه النضال الهادف

الى توحيد الوطن بالنضال من اجل تحقيق تطلعاتها الطبقية بدافع من مصالحها الضيقة وافكارها المسبقة. والانكى من ذلك، ومما يخالف بصورة جذرية مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى الذى اتفق عليه الشمال والجنوب معا، وما لا يغتفر ولا يسمح به ايدا امام الامة، ان ينبذ بعض ابناء الامة المتجانسة البعض الآخر بذريعة الخلاف فى الآراء السياسية والمبادئ والعقائد او يقمعه باستخدام صلاحيات الحكم او يعامله كما لو كان عدوا بسبب الخلاف فى الافكار والانظمة. فاذا لم نتوحد على اساس القواسم المشتركة للامة المتجانسة وتباعدنا وتعادينا فيما بيننا ووضع كل منا الخلافات فى المقام الاول، فان أمتنا لن تتوحد الى الابد.

فتحقيقا للوحدة الوطنية الكبرى، لا بد من الاكثار من اللقاءات والتزاور بين المواطنين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار وتنشيط الحوار.

ولكى تعمل الامة كلها على تحقيق الهدف المشترك بقلب واحد وقوة متضافرة، فلا بد لها من ان تشيع جو التفاهم والثقة داخل الامة. فانقسام البلاد الى شمال وجنوب وانقطاع الصلة بينهما وقتا طويلا، أدى الى ان يسئ بعض المواطنين الظن فى اخوة لهم من عرقهم نفسه ويعتبرونهم اعداء لهم، والى ان يتردد بعضهم الآخر فى التكايف مع البعض الآخر بسبب انعدام الثقة، بالرغم من انهم يرغبون فى وحدة الامة. ومن اجل ازالة عدم التفاهم وعدم الثقة القائمين داخل الامة وتحقيق المصالحة والتلاحم القوميين، لا بد من التزاور بحرية واحتكاك المواطنين ببعضهم البعض وتطوير الحوار فيما بينهم.

وينطوى هدم جدار التقسيم وازالة كل العراقيل السياسية والقانونية على أهمية بالغة فى تحقيق التزاور الحر واللقاء والحوار الاكثر شمولاً. لقد طرحنا اقتراحا بشأن هدم جدار التقسيم وتحقيق التزاور الحر والانفتاح الشامل بين الشمال والجنوب، ونعمل جاهدين على تحقيقه. والمسألة رهن بما اذا كانت سلطات جنوبى كوريا ستهدم جدار تقسيم الامة وتزيل كل العراقيل التى تعترض سبيل تحقيق التزاور الحر والالتقاء والمحادثات بين المواطنين فى الشمال والجنوب، وفيما وراء البحار. ان اكبر حاجز يعترض اليوم تحقيق التزاور الحر والالتقاء والارتقاء

بالمحادثات بين الشمال والجنوب هو "قانون امن الدولة" فى جنوبى كوريا. فالشخصيات التى زارت الشمال او ناقشت مسألة التوحيد مع الشخصيات الشمالية فيما وراء البحار تتعرض فى جنوبى كوريا لاقسى العقوبات بموجب "قانون امن الدولة". وقد اعتقلت وسجنت بموجب هذا القانون الشخصيات التى زارت الشمال كالقس مون ايك هوان الذى يبلغ السبعين من عمره، والطالبة الفتية ريم سو كيونغ وعدد غير قليل من نشطاء حركة التوحيد. ما دام مثل هذا القانون الشرير ساريا دون المساس به، فلا يمكن تحقيق التزاور الحر والالتقاء والمحادثات الحرة بين الشمال والجنوب. من هنا، لا بد من الغاء "قانون امن الدولة" باسرع ما يمكن.

ومن اجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، لا بد من تمتين التضامن على نطاق الامة كلها فى النضال الرامى الى توحيد الوطن.

ان الوحدة الوطنية الكبرى لا تتحقق بمجرد الكلام. انها تتحقق وتتوطد فى مجرى توحيد الارادة ومضافرة القوى للخطوة المشتركة فى النضال الهادف الى توحيد الوطن. فعلى كل الاحزاب السياسية والمنظمات والمواطنين من مختلف الطبقات والفئات فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يتعاونوا ويتكاتفوا فيما بينهم لكى يتخذوا خطوات مشتركة فى النضال من اجل توحيد الوطن.

ان المسألة الهامة والاولية هنا هى ردع واحباط مؤامرات تكريس انقسام الامة، والاستفزازات الحربية الجديدة التى تدبرها القوى المعادية للتوحيد. ويتوجب على المواطنين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يخوضوا بقوة ونشاط شتى اشكال من النضال المشترك من اجل عزل واضعاف القوى المعادية للتوحيد التى تعرقل سبيل توحيد الوطن، واحباط مؤامراتها الانقسامية. ان وجود عشرات آلاف الجنود من الجيش الامريكى فى جنوبى كوريا ونشر أكثر من ١٠٠٠ رأس نووى متنوع فيها، هما السبب فى توتر الوضع فى شبه الجزيرة الكورية وخلق خطر الحرب النووية فيها. ينبغى لنا ان نجلى من جنوبى كوريا القوات الامريكية والاسلحة النووية فى اسرع وقت، وبذلك نزيل خطر الحرب النووية التى تهدد وجود امتنا ونوفر ضمانا اكيدة لاحلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية. ومن واجب جميع

المواطنين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يشنوا نضالا يشمل الامة كلها لاجلاء القوات الامريكية والاسلحة النووية من جنوبى كوريا وتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام.

وبغية تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، لا بد من اقامة تحالف تنظيمى تنضم اليه كافة الاحزاب السياسية والتنظيمات والمنظمات وكل المواطنين من مختلف الطبقات والفئات فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار الذين يناضلون فى سبيل توحيد الوطن. لا يمكن تحقيق التلاحم القومى الوطيد وضمان تنسيق الافعال ومطابقتها فى النضال الرامى الى توحيد الوطن الا اذا انتلف جميع المواطنين الذين يتشاطرون غاية التوحيد وحب الوطن ونظموا صفوفهم.

وفى سبيل تحقيق التلاحم التنظيمى للامة كلها، لا مفر من ان تكون هناك منظمة يمكن انضمام كافة المواطنين على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار اليها طوعية. وارى ان تحالف عموم الامة لتوحيد الوطن الذى تم تشكيله فى العام الفائت بناء على قرار مؤتمر عموم الامة له الحق فى ان يكون المنظمة المنشودة. لقد تم تشكيل تحالف عموم الامة لتوحيد الوطن بفضل جهود مشتركة من التنظيمات والمنظمات الوطنية والشخصيات على اختلاف طبقاتها وفئاتها فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار التى تنزع الى توحيد البلاد المستقل والسلمى. ان هذا التحالف هو المنظمة الوطنية لحركة التوحيد التى تستهدف تحقيق توحيد الوطن على اساس المبادئ الثلاثة: الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، وتمثل الارادة المشتركة للمواطنين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار. ان المهام التى يضطلع بها تحالف عموم الامة لتوحيد الوطن ومسؤولياته فى تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى والتعجيل بتوحيد الوطن جسيمة جدا. ويتعين على تحالف عموم الامة لتوحيد الوطن، من الآن فصاعدا، ان ينشط بين المواطنين من اجل توسيع وتقوية صفوفه باطراد والتعجيل بتوحيد الوطن. ما زال كثير من العراقيين والعقبات تقف فى الطريق المؤدى الى توحيد الوطن، لكننا نرى بوضوح آفاق التوحيد المشرقة.

ان نزوع امتنا الى التوحيد يتصاعد تصاعدا لا نظير له. فالمواطنون فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ينطلقون بخطى حثيثة الى حركة التوحيد حاملين فى قلوبهم العزم على تحقيق توحيد الوطن فى التسعينات مهما كلف الامر. فى هذا اليوم، لا يمكن لاحد ان يكبح ارادة شعبنا لتوحيد الوطن، ولا وجود لقوة قادرة على منع سيل امتنا الدافق نحو توحيد الوطن. ولسوف يزيل شعبنا العراقيل والعقبات التى تعترض توحيد الوطن بقوة الامة المتحدة كلها ويحقق توحيد البلاد حتما.

فاذا تم توحيد الوطن، ستصبح امتنا امة قوية ذات كرامة، وتظهر بلادنا على المسرح الدولى بصفتها دولة مستقلة ذات سيادة وثقافة قومية باهرة واقتصاد مقتدر، يعيش فيها اكثر من ٧٠ مليون نسمة. ان امتنا امة مجتهدة واريبة، وأرض بلادنا الجميلة الموشاة بالذهب، ذات ثلاثة آلاف رى، هى أرض يطيب العيش فيها. فاذا التحمت الامة كلها فى كيان واحد، وتم توحيد الوطن فليس هناك ما يخيفنا وليس هناك ما نحسد الآخرين عليه. وسيظهر شعبنا ذكاء الامة الكورية وقدرتها بافتخار، ولن يمس أحد بسيادة امتنا خبط عشواء. واذا عملت الامة كلها على تطوير الاقتصاد والثقافة بتضافر القوى والذكاء بعد ما تم توحيد الوطن فان بلادنا ستصبح بلادا اكثر غنى وقوة وحضارة، وتسهم اسهاما كبيرا فى القضية المشتركة لشعوب آسيا وبقية العالم من اجل السلام والرفاهية.

وانه لمن المشرف والمثمر ان نكرس انفسنا كلية لتوحيد الوطن كأبناء للامة الكورية. فأولئك الذين سجلوا مآثر فى قضية توحيد الوطن المقدسة سيحظون بحب الامة واحترامها وسيلقون من الوطن الموحد كل التقدير.

انى على يقين تام من انكم ستنتجزون مهامكم المشرفة التى اوكلها اليكم الوطن والامة على اروع صورة فى الجبهة الامامية لتوحيد الوطن.

بعض المهام لاجادة بناء المناطق الهامة فى محافظة ريانغكانغ وتطوير اقتصادها

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر

المسؤولين لمحافظة ريانغكانغ

٢٠ آب ١٩٩١

اود ان اتحدث فى اجتماع اليوم الاستشارى عن اجادة بناء المناطق الهامة
لمحافظة ريانغكانغ وتطوير اقتصادها.

اتطرق اولا الى اجادة بناء مناطقها الهامة.

اما محافظة ريانغكانغ فهى مكان مقدس لثورتنا حيث ينتصب جبل بايكدو،
الجبل المقدس للثورة وتتواجد ايضا كثير من مواقع المعارك الثورية مثل معسكر
بايكدوسان السرى وبلدة بوتشونبو، بحيث يمكننا القول انها متحف ثورة خلوى كبير
تجد فى كل مكان منها آثار نضال المناضلين الثوريين المناهضين لليابان. نظرا
لكثرة مواقع المعارك الثورية وبيت ميلاد الرفيق كيم جونج ايل ايضا فيها، يتوافد
اليها عدد كبير من ابناء شعبنا والمواطنين المغتربين والشعوب الثورية فى العالم.
فان اجادة بناء المناطق الهامة لهذه المحافظة مثل مناطق هيسان وسامزيون
وبوتشون تسنأثر بأهمية بالغة فى اعطاء التأثير الطيب على مواطنينا المغتربين
والشعوب التقدمية فى العالم، فضلا عن ابناء شعبنا.

لاهمية اجادة بناء هذه المحافظة، اوضحت المهام الناشئة فى بنائها بالتفاصيل

واتخذت الاجراءات الضرورية لذلك، كلما جنت اليها. لكن هذه المهام لم تنفذ كما ينبغي.
فى هذه المحافظة لا توجد بعد قواعد لانتاج الاغذية والمرطبات لامداد
زوار مواقع المعارك الثورية بها.

بغية تزويد زوار مواقع المعارك الثورية القائمة فى جبل بايكدو باغذية
متنوعة، حرصت على ان تساعد الدولة على اشتغال مصنع بيونغوون هيسان للبيرا
كما ينبغي وبناء مصنع الارز المقلب حديثا لامدادهم الجيد به. حين يتم حسن صنع
مختلف المرطبات والمشروبات الخفيفة مثل البيرا والارز المقلب الممتاز وما شابهه
وامدادهم بها فقط، يكون بإمكانهم ان يتفقدوا مواقع المعارك الثورية منشرحى
الاساير.

من خلال اطلاعى الاخير على الواقع، عرفت ان المحافظة تزود الزوار
بالارز المقلب والبيرا؛ كانت جودة الارز المقلب لا بأس، لكن البيرا تقدم دون تعبئة
فى زجاجة. انه لامر مناف للعقل ان تقدم البيرا بشكل توزيع كوب منها لكل زائر فى
اوقات وجبة بعد نقلها فى البراميل الخشبية دون تعبئتها فى زجاجات، بسبب عدم
تأمين زجاجات كما يجب، على الرغم من وجود مصنع ممتاز للبيرا. يقولون ان
الزجاجات لا تنتج بكميات مطلوبة رغم وجود مصنع الزجاجات فيها، للافتقار الى
عدة المحركات الكهربائية ومخففات السرعة. ولكن يمكن حل تلك المسألة تماما اذ
ان بلادنا تنتجها. امداد البيرا دون تعبئة فى الزجاجات التى يمكن صنعها اذا بذل
كوادرنا قليلا من الجهود يدل على انهم يفتقرون الى الروح الثورية، الحزبية،
والشعبية وروح الطبقة العاملة.

ويتعلق القصور فى بناء محافظة ريانغكانغ باهمال المجلس التنفيذى ولجنة
الدولة للتخطيط واللجنة الحزبية ولجنة الادارة وتوجيه الاقتصاد فى المحافظة لهذا
العمل.

فلا بد من اكمال انشاء قواعد وطيدة لانتاج الاغذية والمرطبات والمشروبات
الخفيفة بشتى اصنافها.

ومن الضرورى الاسراع بتركيب معدات انتاج زجاجات البيرا. اذا اطلع

الكوادر المسؤولون للجنة الدولة للتخطيط على الواقع بعد نزولهم اليه هذه المرة ووضعوا خطة لانتاج وتوفير المعدات اللازمة، فلا بد من تنفيذها دون قيد او شرط. حتى لو وضعت خطة انتاج المعدات فانها لا تنفعنا ان لم تنفذ.

ومن اللازم انتاج البيرا المعبأة فى الزجاجات بالجملة. اذا كان بناء مصنع علب الصفائح الحديدية ذات السدادات على وشك الانتهاء، لا بد من انتاج البيرا المعلبة بالجملة وامدادها فى المستقبل. اذا تم امداد متبعى جبل بايكدو بالبيرا الزجاجية والمعلبة فانهم سيكونون مسرورين جدا. وعند صنع العلب ذات السدادات بالجملة، يجب تعبئة عصير العنبات ايضا فيها وبيعها.

سمعت ان عصير العنبات وخمرها تباع لمتبعى جبل بايكدو عند عودتهم، ولكن يجب حصر انتاج خمر العنبات وتشجيع انتاج العصير لبيعه بالجملة. ذقت هذه المرة الخمر المصنوع من العنبات ٤٠ درجة من كحوله. ولكن لا داعى لانتاجه بالجملة. من المستحسن انتاج الخمر من العنبات بما يكفى لبيعه للجانب القادمين من اجل تفقد مواقع المعارك الثورية فى جبل بايكدو فقط وانتاج كميات اكبر من عصير العنبات بدلا منه. عصير العنبات جيد للشرب. هذا احد منتجات خاصة فى بلادنا.

وينبغى اجادة بناء منطقتى سامزيون وهيسان وغيرهما من المناطق الهامة. لا بد من بناء فنادق دولية ومساكن رائعة كثيرة فيهما. يجب بناء فندق دولى رائع فى مدينة هيسان. انه لامر يستحق الثناء ان بنى نحو ٥٠٠ شقة من المساكن ذات الطوابق الخمس الى السبع هذا العام فى هذه المدينة. اما مسألة بناء مدينة هيسان فقد اشرت الى توجهه عند معاينتى تصاميمه، فلا بد من بنائها كما اشرت اليه.

بغية اجادة بناء المناطق الهامة مثل منطقتى سامزيون وهيسان، لا مفر من انشاء قواعد وطيدة لانتاج المواد البنائية. حين تنتج محافظة ريانغكانغ بنفسها كمية كبيرة من الاسمنت فقط، يكون بامكانها ان تجيد بناءها. لكن الانتاج فى مصنع هيسان للاسمنت لا يجرى بانتظام نظرا لانه يتسلم فحم الانتراسيت من محافظة بيونغآن الجنوبية. كان ذلك خطأ فى الحساب، فيما اعتقد. نظرا لنقص فحم الانتراسيت فى تلك المحافظة ايضا، لا يمكن تقديمه الى محافظة ريانغكانغ الا قليلا.

لصعوبة انتاج الاسمنت بالجملة فى محافظة ريانغكانغ، عنيت العام الماضى بان ينتج مصنع هيسان للاسمنت نحو ٤٠٠٠ طن من الاسمنت شهريا عن طريق جلب الخبث الكلسى المنتج فى مؤسسة تشوننايرى المتحدة للاسمنت وطحنه، لكن وزارة السكك الحديدية تقصر فى نقله كما ينبغى. مفروض بوزارة السكك الحديدية ان تضع اجراءات لنقله الى مصنع هيسان للاسمنت حسب خطة.

كما يجب توفير شاحنات لازمة لبناء المناطق الهامة مثل منطقتى سامزيون وهيسان. لقد حرصت على امداد محافظة ريانغكانغ بالشاحنات من طرازى "زازو ٦٤" و"سونغرى - ٥٨" فلا بد من تسلمها فى حينه.

سيكون من المستحسن ان يعقد المجلس التنفيذى اجتماع كوادر محافظة ريانغكانغ قبل انتهاء هذا العام بشأن بناء تلك المناطق الهامة.

من الآن، اود ان اتحدث عن الشؤون الاقتصادية لمحافظة ريانغكانغ. لا بد من حل مسألة الكهرباء فى هذه المحافظة. والا فلا يمكن وضع الانتاج على اسس منتظمة.

تستخدم هذه المحافظة الآن ما تنتجه محطة هوتشونكانغ الكهربائية من الطاقة الكهربائية، ولكن يجب عليها ان تدرس امكانية انتاج نفس القدر من الكهرباء بقواها الذاتية. اذا سار الامر على هذا المنوال، لن تكون بحاجة الى نقل الكهرباء من تلك المحطة. لا يمكنها ان تتسلم كمية مطلوبة من الكهرباء من تلك المحطة. اذ ان محافظة هامكيونغ الجنوبية تستهلك قدرا كبيرا من الكهرباء لامتلاك عدد كبير من المؤسسات الكبيرة مثل مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة الثامن من شباط المتحدة للبيناون ومؤسسة كومدوك المتحدة للمناجم ومصهر دانتشون. وبما ان الفحم غير متوفر فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، لا يمكن تشجيع بناء محطة كهربائية.

اذا كان لمحافظة ريانغكانغ ان تحل مشكلة الكهرباء بنفسها، لا بد من بناء المزيد من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة، بحيث يمكن انتاج ٢٠ ألف الى ٣٠ ألف كيلوواط من الكهرباء على الاقل، ببناء المحطات الكهربائية المتوسطة.

نظرا لكثرة الاودية فى محافظة ريانغكانغ، يمكن بناء محطات كهرومائية متوسطة باعداد كبيرة فى مختلف الاماكن بانشاء سدود، اذا توفر لها الاسمنت فقط. عند بناء المحطات الكهرومائية المتوسطة فى هذه المحافظة، يجب تدبير الاجراءات لانتاج الكهرباء حتى فى الشتاء مثل الصيف. ارى انه من الحرى بناء خزانة الماء الموسمية حتى يمكن انتاج الكهرباء فى الشتاء ايضا. وبعبارة اخرى، يكفينا الامر بانشاء سدود فى الاماكن المختلفة وتحديد ما يجب استخدامه من خزانات الماء لانتاج الكهرباء فى الصيف والشتاء وخزن الماء فى الخزانات الشتوية فى فصل الصيف وانتاج الكهرباء بواسطتها فى فصل الشتاء الصحيح. بما ان محافظة ريانغكانغ تتصف بالمناخ العليل والصيف القصير والشتاء الطويل، لن تبخر المياه الا قليلا حتى لو امتلأت الخزانات الشتوية بالماء.

نظرا لان معظم الاودية فى محافظة ريانغكانغ محاطة بالجبال الشاهقة، يمكن بناء سدود عالية فيها. كما ليس فيها الا قليل من الاراضى الزراعية ولا تنمو فيها المزروعات جيدا، فلن تكون لنا خسارة كبيرة حتى لو بنينا سدودا عالية هناك. ارى انه من اللائق بناء ٣ الى ٤ سدود فى وادى دايزينبيونغ حيث ينساب نهر كاريم. بما ان هذا الوادى يقع بين الجبال الشاهقة، يمكن خزن كمية كبيرة من المياه اذا تم بناء سدود فيه. وعند بناء السدود هناك، يجب بناء السد الاول فى مدخل الوادى وعدة سدود متتالية متوجهة الى اعلى النهر لتشكل عدة خزانات مياه، وشق القنوات حتى تمتد من خزانة خلفية الى خزانة امامية على طول سفح الجبل لتسقط المياه من على مسقط اعلى. على هذا النحو، يجب اجادة الحساب لرفع فعالية استخدام المياه. اذا بنينا فى وادى دايزينبيونغ عدة خزانات وخزناها بالمياه، يكون بالامكان انتاج الكهرباء بكمية كبيرة حتى فى الشتاء.

وكذلك، يمكن بناء محطة كهربائية فى النهر المنساب، من بايكام الى كيلزو بانشاء السدود فيه. اذ ان هذا النهر يتميز بوفرة المياه، يمكن بناء محطة كهربائية كبيرة بانشاء السدود فيه.

وعند بناء هذه المحطة الكهربائية، يمكن استخدام الكهرباء التى تنتجها، فى

محافظة ريانغكانغ او فى محافظة هامكيونغ الشمالية. بعد انتاج الكهرباء يمكننا ان نفيد منها فى اى مكان.

بناء هذه المحطة الكهربائية لم يكن يوضع موضع التنفيذ حتى الآن بسبب مشكلة نقل الخطوط الحديدية. ولكن على ضوء نقص الكهرباء، ليس من السوء بناء المحطة الكهربائية، اذا كان نقل الخطوط الحديدية ممكنا، بناء على الحساب الدقيق. اذا تم نقل خط الحديد الممتد من كيلزو الى بايكام، يمكن بناء محطة كهربائية فى نهر وونتشونغ ايضا بانشاء سد فيه. فمن الضرورى تكليف الكوادر المسؤولين لوزارة السكك الحديدية بمهمة حسن الاطلاع على مسألة نقل خط الحديد بين كيلزو وبايكام على الطبيعة.

وعلى محافظة ريانغكانغ ان تبنى عددا كبيرا من المحطات الكهربائية الصغيرة مثل على شكل طاحونة الماء وتصنفها الى محطات صيفية وشتوية حيث تنتج الكهرباء التى تعمل بها مصانع الصناعة المحلية.

كما يمكن حل مسألة الكهرباء لمحافظة ريانغكانغ عن طريق بناء محطة رينتشيانغ الكهربائية ونقل الكهرباء منها. نخطط لبناء محطتى رينتشيانغ وويزو الكهربائيتين بالتعاون مع الصين، فاذا تم بناؤهما تستطيع هذه المحافظة ان تتسلم كمية غير قليلة من الكهرباء من محطة رينتشيانغ الكهربائية وحدها. واذا جمعنا تلك الكهرباء مع الكهرباء التى تنتجها المحافظة نفسها، يمكن حل مسألة الكهرباء لهذه المحافظة تماما.

اما الكهرباء المنتجة فى محطة رينتشيانغ الكهربائية فلا يجوز استهلاكها فى محافظة زاكانغ بل فى محافظة ريانغكانغ. نظرا لكثرة المحطات الكهربائية فى محافظة زاكانغ، لا حاجة بها الى تلك الكهرباء.

مسألة اكتفاء محافظة ريانغكانغ من الكهرباء بانتاجها الذاتى ساقرها بعد اعادة المناقشة، على اساس التمهص الدقيق من قبل الكوادر المسؤولين للجنة صناعة الطاقة الكهربائية والكوادر المختصين للمحافظة على الطبيعة حتى شهر تشرين الاول هذا العام.

سيكون من الحرى ان تغطى محافظة ريانغكانغ حاجتها للكهرباء بما تنتجه محطة هوتشونكانغ الكهربائية الى ان تحل مسألة الكهرباء بنفسها.

ويجب زيادة انتاج النحاس فى مناجم النحاس داخل محافظة ريانغكانغ.

النحاس هو احد المعادن غير الحديدية القيمة للغاية. النحاس يلزمنا سواء لصنع الاسلاك والمحركات والمولدات والمحولات الكهربائية او تطوير صناعة بناء الآلات والصناعة الالكترونية والاولماتية او الصناعة الحربية. ولكن لقلة انتاج النحاس، لا ندفع الانتاج والبناء الآن كما يجب. من خلال اطلاق الاخير على الواقع اثناء توجيهى الميدانى لمحافظة هامكيونغ الجنوبية، عرفت ان السبب الرئيسى فى عدم انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات يعود الى سوء المعدات الكهربائية مثل المحركات والمحولات الكهربائية وتكرار عطبها.

وعدم انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات داخل محافظة ريانغكانغ يتعلق هو الآخر بالمحركات والمحولات. يمكن انتاج تلك الاشياء بعدد مطلوب، اذا توفر لنا النحاس، ولكن لا ننتجها كما ينبغى بسبب نقصه. نتقصنا الاسلاك الكبلية والكهربائية بسبب عدم انتاج الخام المركز من النحاس بكمية كبيرة، بحيث لا ندفع البناء قدما بقوة. كما نشعر بضائقة فى انتاج الاسمدة لعدم انتاج حامض الكبريتيك كما ينبغى فى المصاهر.

اذا كان لمحافظة ريانغكانغ ان تنتج النحاس بالجملة، لا بد من انتظام الانتاج ومواصلة زيادته فى منجم هيسان الشبابة. يعد هذا المنجم احد مناجم وافرة المخزون واسعة الافاق فى بلادنا. نظرا لاهمية هذا المنجم فى انتاج الخام المركز من النحاس، كنت اطلع على حالة الانتاج فيه واكلفه بالمهمة، كلما جئت الى محافظة ريانغكانغ. فى شهر شباط الماضى ايضا، ارسلت رئيس لجنة الدولة للتخطيط الى هذا المنجم حتى يتحرى المسائل العالقة فى الانتاج ويحل كلها. ارسلت هذه المرة ايضا احد الكوادر اليه ليطلع على كيفية تنفيذ المهام التى اسندتها اليه لكنها لا تنفذ كما ينبغى. يبدو ان رئيس لجنة الدولة للتخطيط لم يعمل كما ينبغى فى المرة السابقة على تنظيم العمل لحل المسائل العالقة فى المنجم. لا يولى الكوادر المسؤولون

المجلس التنفيذي ايضا اهتماما لهذا المنجم الا قليلا ولا يسعون بجهد جهيد لزيادة انتاج النحاس. ليس ثمة كوادر يسعون جاهدين لانتاج النحاس الا نفر قليل. يرى بعض الكوادر عدم سير الامور على ما يرام امرا لا يأبه به ولا ينظمون اى عمل بدقة بل كيفما اتفق.

مفروض بالكوادر المسؤولين للمجلس التنفيذي والوزارة المنجمية ان يوفرُوا المحركات والمضخات وامثالها حسب الخطة لمنجم هيسان الشبابة قبل عيد التاسع من ايلول، بحيث يمكن ضبط سير الانتاج. سيكون من المستحسن حل كل المسائل العالقة فى مناجم النحاس الاخرى داخل محافظة ريانغكانغ قبل انتهاء ايلول. ولا بد من اقرار خطة انتاج النحاس التى يجب على مناجم النحاس داخل محافظة ريانغكانغ ان تحققها فى العام القادم، حسبما نوقش من المشروع. فى الوضع الحالى، لا يمكنها ان تنفذ حتى اذا كلفناها بمهام اضافية، على ما ارى. يجب ايضاح كل شىء بدقة فى الخطة، كأن يتم حل المسائل الناشئة فى مناجم النحاس داخل المحافظة الى اى وقت، ومنذ متى وكم كمية من خامات النحاس المركزة ستنتج. ويجب بذل جهود كبيرة لتنمية الصناعة الحراجية ايضا.

محافظة ريانغكانغ قاعدة هامة لانتاج جذوع الاشجار فى البلاد. ما لم تعمل المحافظة على تطوير الصناعة الحراجية، لا يسعها ان تنتج جذوع الاشجار بكمية كبيرة وتغطى حاجة مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى اليها بصورة مرضية. اشد المشاكل العالقة من جذوع الاشجار المطلوبة حاليا هى مرتكزات الانفاق، اذ ان مناجم الفحم لا تستخرج الفحم كما يجب لنقصها. لحل هذه المسألة يجب زيادة انتاج جذوع الاشجار بصورة حاسمة. مطلوب من محافظة ريانغكانغ ان تواصل تركيز القوى على تطوير الصناعة الحراجية لحل مسألة جذوع الاشجار مهما كلف الامر. ويجب امداد منشآت قطع الاشجار بزيت الوقود. حينئذ فقط، يمكن نقل جذوع الاشجار المقطوعة بسرعة. فيجدر بلجنة امداد المواد ان تزودها به فى اسرع ما يمكن حتى لا تحدث فيها ظاهرة عدم نقل الاشجار المقطوعة لنقص الزيت. حتى لو لم تتزود الميادين الاخرى به، يجب توفير الزيت اللازم لنقل الاشجار ومزاولة الزراعة.

ويجب مد سكك الحديد الحراجية باعداد كبيرة داخل محافظة ريانغكانغ. ما دما نخطط لبناء عدد كبير من المحطات الكهربائية فى الانهار داخل هذه المحافظة، قد يصعب نقل الاطواف بالتدريج. فى مكان يصعب فيه نقل جذوع الاشجار بالاطواف، يجب مد سكك الحديد ونقلها بواسطتها. ولكن فى الاماكن التى لا تبنى فيها محطات كهربائية، يجب مواصلة نقل الاطواف.

ولا بد من شن نضال قوى من اجل زيادة الانتاج الزراعى.

من المهم بالنسبة لمحافظة ريانغكانغ ان تجيد الزراعة على الهضاب. بلغنى ان مساحة الحقول المنتشرة على هضاب هذه المحافظة تبلغ حاليا حوالى ٣٠ الف هكتار. ليس ذلك بمساحة صغيرة اطلاقا. باجادة الزراعة على هذه الهضاب فقط، تستطيع هذه المحافظة ان تنتج كمية كبيرة من الحبوب. قال رئيس لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة فى المرة السابقة انه يمكن انتاج نحو ٣ اطنان من الشعير فى كل هكتار من الحقول على الهضاب، لكن ذلك اقل مما يجب. لا بد من انتاج ٥ - ٧ و ٤ اطنان على الاقل من الشعير متوسطا لكل هكتار على الهضاب. حتى لو انتجت المحافظة ٤ اطنان من الشعير لكل هكتار على الهضاب، فان ذلك يساوى انتاج ١٢٠ الف طن من الحبوب. حينئذ، يمكن حل مسألة الغذاء لسكان هذه المحافظة بنفسها تماما.

ويجب اجادة توزيع اصناف المزروعات. والاساس فى ذلك هو زراعة المحصولات عالية المردود على نطاق واسع.

مطلوب من محافظة ريانغكانغ ان تزرع الشعير على نطاق واسع. تزرع حاليا القمح على نطاق واسع، لكن ذلك لا يتلاءم مع مناخ بلادنا وتربته. قمنا، فيما مضى، باختبار زراعة القمح فى المناطق السهلية لعدة مرات، لكن النتيجة كانت غير مرجوة. كان القمح المزروع فى قرية فونغزونغ بقضاء زونغسان حينذاك ينمو نموا لا بأس به فى البداية، حتى توقعنا انتاج ٥ اطنان تقريبا فى كل هكتار، لكننا وجدنا غلته فى الخريف لم تبلغ الا ١٥٠٠ كيلو غرام فقط. بما ان موسم الامطار الغزيرة يحل على العموم فى بلادنا حين يكون القمح على اوج نضوجه، يصعب علينا منع اصابة القمح بصدأ الحبوب. اذا امكنا انتاج ٥ الى ٧ اطنان من القمح فى كل هكتار فان ذلك لا بأس

به، ولكن من الافضل ان لا نزرعه اذا لم نتمكن الا من جنى ١٥٠٠ كيلو غرام. يمكن تقايض الارز بالقمح مع بلد آخر. فبدلا من الفرض على زرع القمح الذى لا ينمو جيدا ولا يعطى الا غلة صغيرة، علينا ان نزرع الشعير. مفروض بمحافظة ريانغكانغ ان تعمل فى المستقبل لزرع الشعير وانتاج ٤ الى ٥ اطنان منه فى كل هكتار. انه لامر مرغوب فيه ان ننتج حتى ٤ اطنان من الشعير فى كل هكتار.

على ضوء زراعة الشعير فى محافظة ريانغكانغ على نطاق واسع، يجب اتخاذ اجراءات كافية لشرائه. نظرا لعدم اتخاذ تلك الاجراءات تثار الآن مشاكل مختلفة. اذ ان بعض المحافظات لا تجلب الشعير المنتج فى محافظة ريانغكانغ ولا تقدم الدولة الارز الى هذه المحافظة فى حينه عوضا عن الشعير، مما يسبب مضايقات بحياة سكانها. يقصر الكوادر المسؤولون للجنة الخدمات العامة فى تنظيم العمل لشراء الشعير وتقديم الارز المقشور بدلا منه. بسبب افتقارهم الى روح المسؤولية عن عملهم، يفيض الشعير عن الحاجة فى محافظة ريانغكانغ ويتم صنع البيرا بالذرة لانعدام الشعير فى محافظة هامكيونغ الجنوبية. حين زرت محافظة هامكيونغ الجنوبية فى العام الماضى، سمعت ان البيرا تنتج من الذرة هناك فانتقدت كوادرها على ذلك، رغم ان زراعة الشعير ممكنة فى قضاء زانغزين مثلا. يجب على محافظة ريانغكانغ فى المستقبل ان تزود مدينة بيونغ يانغ والمحافظات الاخرى بالشعير وتتسلم بدلا من ذلك الارز الابيض. قد لا تود محافظة هامكيونغ الجنوبية وبعض المحافظات الاخرى تسلم الشعير منها، نظرا لانها تنتج الشعير بنفسها ولكن ذلك ليس ما يقلقنا. اذا رفضت المحافظات الشعير المنتج فى محافظة ريانغكانغ، فان الدولة ستشتريه وترسل بدلا منه الارز الابيض اليها.

يجب تقايض الارز الابيض بالشعير بنسبة ٢:١ او ٣:١. اذا صارت هذه النسبة ١:١ فلن يرغب احد فى مقايضة الارز بالشعير. وفيما بعد، يجب شراء الشعير المنتج فى محافظة ريانغكانغ من جهة وارسل الارز الابيض اليها من جهة اخرى. ولا داعى لمحافظة ريانغكانغ ان تقلق من عدم امكانية بيع الشعير المنتج، بل يجب زرعه على نطاق واسع.

ويجب زرع الباقلاء ايضا على نطاق واسع. لا ينمو الباقلاء جيدا الا فى محافظة ريانغكانغ. اذا تم انتاجه بكميات كبيرة فيما بعد، اود تزويد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والتلاميذ فى المدارس الابتدائية والثانوية بحليب الباقلاء وامداد زوار مواقع المعارك الثورية بعصيره.

ويجب زيادة غلة الباقلاء لكل هكتار. ينتج الآن بمقدار حوالى طنين فى كل هكتار. ويجب زيادته اكثر. يقولون ان مزرعة زونغبيونغزانغ التعاونية بقضاء سامسو تتوقع انتاج الباقلاء بمقدار ٢٥ الى ٣ اطنان فى كل هكتار هذا العام. اذا احسنت المزارع الاخرى صنعا فى الزراعة، يمكنها ان تنتج بمثلها. على محافظة ريانغكانغ ان تزيد غلة الباقلاء لكل هكتار الى ٣ او ٤ اطنان فى المستقبل. اذا تم انتاج ٤ اطنان منه فى كل هكتار فان ذلك امر عظيم.

من واجب محافظة ريانغكانغ ان تزرع الباقلاء فى حوالى ٢٠٠٠ هكتار مثل اليوم، وتتخذ اجراءات كاملة لحمايته من الآفات والحشرات. اشد ما يقلقنى الآن هو تعرض الباقلاء لضرر آفة اللطخ الحمراء.

ويجب مقايضة الباقلاء بالارز الابيض باستمرار. اذا صار المزارعون فى مزرعة زونغبيونغزانغ التعاونية يتناولون الارز الابيض بمقايضة الباقلاء به من الدولة فان ذلك امر طيب. سمعت انهم يفرحون لان الدولة تقايضه بالارز الابيض بنسبة ١:١. يجب تشجيع زراعة الباقلاء باستمرار فى المستقبل ايضا. ومن اجل مقايضته بالارز الابيض كما ينبغى، لا بد للجنة الزراعة ان تملك احتياطي الارز الابيض. سيكون من المستحسن، فى رأى، ان نحدد اى مزرعة تعاونية كمزرعة خاصة بتوفير الاحتياطي واختزان الارز المنتج فى تلك المزرعة كاحتياطي الارز الابيض. على لجنة الزراعة ان تحدد تلك المزرعة.

ومن الضروري زرع البطاطس بقدر مناسب فى محافظة ريانغكانغ. حتى بانتاج ٢٠ طنا من البطاطس لكل هكتار فان ذلك لا بأس به. اذ ان نسبة مقايضة البطاطس بالحبوب ١:٤، تعادل ٢٠ طنا من البطاطس ٥ اطنان من الحبوب. يجب زرع الشمندر ايضا الى حد معين. سمعت ان محافظة ريانغكانغ زرعه هذا

العام فى ١١٠٠ هكتار ، ولكن لا يجوز توسيع مساحة زرعه اكثر من الآن لان نسبة احتواء المادة السكرية لا تبلغ الا ١٧ بالمائة. على ضوء عدم ارتفاع نسبة احتواء المادة السكرية، لا حاجة لتوسيع مساحة زرع الشمندر. اذا ارتفعت هذه النسبة الى ٢٠ بالمائة فى المستقبل، يجب زيادة مساحة زرعه بمقدار ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ هكتار.

ومن اجل زيادة الانتاج الزراعى لا بد من امداد الاسمدة بكميات مطلوبة.
لا بد من توفير ما يكفى من السماد الأزوتى. لقللة الاراضى الزراعية فى محافظة ريانغكانغ، يكفيها ٨٠ الف طن من السماد الأزوتى. يحسن بها ان تستعمل السماد الأزوتى المنتج فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة. اثناء توجيهى الميدانى الاخير لمحافظة هامكيونغ الجنوبية لمدة شهر تقريبا، عنيت بتركيز القوة على توسيع وتحديث المعدات القائمة فى هذه المؤسسة. عند اتمام هذا العمل فيما بعد، يمكن انتاج ٨٥٠ الف طن من السماد الأزوتى فى هذه المؤسسة وحدها. حينئذ يمكن امداد محافظة ريانغكانغ ب ٨٠ الف طن من السماد الأزوتى اللازم للزراعة فيها. مفروض بمؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ان تزود هذه المحافظة ب ٨٠ الف طن من السماد الأزوتى دون قيد او شرط.

اذا انتجت محافظة ريانغكانغ كميات كبيرة من الكهرباء فى المستقبل، سيكون بامكانها ان تبني مصنعا للسماد الأزوتى بطاقة ١٠٠ الف طن. الآن تبني محافظة زاكانغ مصنع السماد الأزوتى بطاقة ٣٠٠ الف طن. اذا ان الكهرباء متوفرة فيها، يكون باستطاعتها ان تشغله. اذا صار بامكان محافظة زاكانغ ان تنتج السماد الأزوتى فى المستقبل، يمكنها ان تمد محافظة ريانغكانغ به.

ويجب تسلم السماد الفوسفاتى من منجم سانغريونغ بمحافظة هامكيونغ الشمالية كما هى عليه الآن. كان من واجب هذا المنجم ان ينتج ١٥٠ الف طن منه سنويا لتزود محافظة هامكيونغ الشمالية ب ١٠٠ الف طن ومحافظة ريانغكانغ ب ٥٠ الف طن منه، لكنه لا يمد محافظة ريانغكانغ الا قليلا بسبب قصوره فى الانتاج. يحق لمحافظة ريانغكانغ ان تتسلم ٥٠ الف طن من السماد الفوسفاتى سنويا من هذا المنجم. يصعب عليها ان تنتج السماد الفوسفاتى وتغضى حاجتها اليه بنفسها.

والسماد البوتاسى يجب الاكتفاء الذاتى بانتاج المحافظة. يستطيع مصنع هيسان للسماد البوتاسى ان ينتج ويضمن السماد البوتاسى المطلوب فى المحافظة. لهذا الغرض، يجب انتظام الانتاج فى هذا المصنع عن طريق اجادة تشغيله. ومفروض بمحافظة ريانغكانغ ان تنتج سماد هوكبوسان بنفسها.

يعد رفع درجة خصوبة التربة احدى السبل الهامة لزيادة انتاج الحبوب. ان فضل جنى حصاد وفير من الذرة فى كل المزارع التعاونية هذا العام يعود الى رفع درجة خصوبة التربة باكساء حقول الذرة بتربة جديدة على هيئة حركة جماهيرية. باكساء الحقول بتربة جديدة، يمكن منع تحميض الحقول ورفع درجة خصوبتها. كان جدى ايضا فى الماضى يجمع قطعاً من تراب الاعشاب ويفرشها مرارا فى الحقول بعد تعفنها. تعلمت من جدى ان اكساء الحقول بتربة جديدة يزيد من درجة خصوبة الارض. من المناسب القيام بذلك مرة لكل ثلاث سنوات تقريبا.

يتوجب على محافظة ريانغكانغ ان تجيد اكساء الحقول بتربة جديدة على وجه الجودة من ناحية، ومن ناحية اخرى، تنتج كميات وافرة من سماد هوكبوسان وتنتشرها فى الحقول. هذا السماد افضل فى زيادة درجة خصوبة الارض. لن تجد هذه المحافظة اى صعوبة فى انتاج ذلك، لانها تملك مصنعا خاصا به فضلا عن كثرة الخث. طلب مسؤول لجنة الاقتصاد الريفى لهذه المحافظة حل مسألة عربات الشحن المختصة بنقل الخث قائلا ان اكبر المشاكل العالقة فى انتاج سماد هوكبوسان هو نقل الخث. فمن واجب محافظة ريانغكانغ ان تمد وزارة السكك الحديدية بجذوع الاشجار اللازمة لصنع عربات الشحن وتتسلم منها ١٠٠ عربة وقاطرتين تخصص بنقل الخث. حينئذ يمكن تشكيل قطارين متخصصين يتألف كل منهما من خمسين عربة وينقلان الفحم والخث فيما هما يمران بالتناوب بين بايكام وهيسان. يجدر بمحافظة ريانغكانغ ان تناقش مع وزارة السكك الحديدية مسألة القطار المختص بنقل الفحم والخث. على نائب رئيس المجلس التنفيذى ان ينقل، عند عودته الى بيونغ يانغ، مسألة القطار المتخصص المطروحة فى اجتماع اليوم الاستشارى بصورة مسؤولة الى الكوادر المسؤولين للمجلس التنفيذى ووزارة السكك الحديدية.

عند حل مسألة القطار المتخصص، يتوجب على محافظة ريانغكانغ ان تنقل به الفحم والخث وتنتج بهما نحو ١٦٠ الف طن من سماد هوكيوسان سنويا. حينئذ يمكن رش الطنين منه فى كل هكتار. حبذا لو نثرنا ٣ الى ٤ اطنان منه لكل هكتار من الحقول غير الارززية، لكن ذلك صعب، فيما اعتقد.

يجب على اللجنة الحزبية للمحافظة ان تولى اهتماما عميقا على الدوام كل الشؤون الجارية داخل المحافظة وتدفع عجلة الانتاج والبناء بقوة بطريقة حزبية. وخاصة فان مسألة انتاج النحاس وجذوع الاشجار اهم واجب اقتصادى ملقى على عاتق اللجنة الحزبية لمحافظة ريانغكانغ بحيث لا بد لها ان تقبض مباشرة عليها وتدفعها قدما. اذا لم تنفذ هذا الواجب فلا يمكن القول انها قد ادت واجبها. كما عليها ان تدفع بقوة شؤون مجال الزراعة بما فى ذلك مسألة انتاج سماد هوكيوسان. مطلوب من اللجنة الحزبية لمحافظة ريانغكانغ ان تنفذ تماما الواجب الذى كلفتها به اليوم حتى تنهض الشؤون الاقتصادية داخل المحافظة بأسرع ما يمكن.

حول انتاج الملح بطريقة صناعية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر

المسؤولين فى قطاع الاقتصاد

٢٣ آب ١٩٩١

فى اجتماع اليوم الاستشارى اود بحث مسألة انتاج الملح بطريقة صناعية. الملح مادة هامة لا يستغنى عنها فى حياة الانسان الغذائية. ما لم يأكله الانسان لا يسعه ان يعيش. فاذا لم يأكله عدة ايام فقط تهن رجلاه بحيث يصعب عليه ان يتحرك حتى وان شبع بالارز.

انى اعرف كل المعرفة اهمية الملح بالنسبة للانسان اذ اننى قد اختبرت ذلك مباشرة فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان. عانينا مشاق كثيرة للافتقار الى الملح وقتذاك. كان الامبرياليون اليابانيون يضاعفون "تأديب" جيش حرب العصابات المناهض لليابان من ناحية ومن ناحية اخرى كانوا يقطعون الاتصال بين جيش حرب العصابات والشعب ويشددون رقابة على الغذاء والملح بغرض خنق جيش حرب العصابات المناهض لليابان. حين وصلنا الى قرب شيرداوكو فى ربيع عام ١٩٣٩ بعد انتهاء المسيرة الشاقة، لم نذق الملح عدة ايام لعدم الحصول عليه. لشدة الحاجة الى الملح، اعطيت النقود لاحد الجنود الذى كان يعيش فى هذه المنطقة قبل التحاقه بجيش حرب العصابات وكلفته بمهمة الحصول على الملح من خلال ابية. ولحسن الحظ، التقى بابيه الذى تسلق الجبل لجمع الحطب فطلب منه ان يشتري

الملح قائلا ان جيش حرب العصابات يعاني المشاق حاليا لانعدام الملح. كان الامبرياليون اليابانيون يقومون في ذلك الحين بالدعاية الكاذبة قائلين انهم قد اسروا كيم ايل سونغ. فحين سمع ابو ذلك الجندي انى مازلت على قيد الحياة، تهلل وبسعادة، ونزل الى القرية لشراء الملح. وبدافع الرغبة فى شراء كمية كبيرة من الملح دفعة واحدة، طلب من صديقه العجوز ان يشتري له الملح قائلا ان جيش حرب العصابات يحتاج اليه. لكن ابن العجوز الآخر الذى يخدم الامبرياليين اليابانيين عميلا لهم بعد الانتساب "بجمعية التعاون والمصالحة" سارق سمع كلامه ووشى به الى مخفر الشرطة. حالما تلقى الامبرياليون اليابانيون هذا الخبر جمعوا فى تلك الليلة كل الملح المتواجد فى الحوانيت واجبروا اصحابها على عرض الملح المسموم. دون ان يعرف المغاور وابوه ذلك الامر، اشتريا الملح المسموم وعادا به الى الوحدة. وزع رجال التموين ذلك الملح على الافواج وسرية الحراسة على عجل. ولكن الجنود الذين أكلوا الطعام المتبل بذلك الملح شكوا من وجع رؤسهم وبطنهم. تلقيت تقريرا عن ظهور المرضى فى منتصف الاجتماع. تبادر الى ذهنى ان الامبرياليين اليابانيين قد دبروا مؤامرة بالملح، فقد امرت بجمع الملح، وبعد انتهاء الاجتماع خرجت واخذت حفنة من الملح والقيتها فى النار. فاذا باللهب الازرق تصاعد منه. انى حرصت على احراق كل الملح المعاد. اضطررنا حينذاك الى ان نقوم بالمسيرة طوال ١٠ ايام تقريبا بدون اكل الملح بحيث شعرنا بساقينا تتخاذلان حتى صعب علينا ان نسير كما ينبغى.

يعد الملح احدى اهم المواد الخام للصناعة الكيماوية. ما لم تتوفر لنا كميات كبيرة من الملح لا يمكن ان نزيد انتاج الصودا الكاوية وكربونات الصوديوم اللازمة لانتاج المزيد من الاقمشة والورق والقوارير الزجاجية وامثالها، التى لا غنى عنها لمعيشة الشعب. واذا لم يتوفر الملح بكميات مطلوبة لا يمكن انتاج الصودا اللازمة لصنع التيلات الصناعية والورق والقوارير، بحيث لا يمكن رفع مستوى معيشة الشعب. بسبب نقص الملح، لا يجرى الآن انتاج الصودا الكاوية على ما يرام، بحيث لا تعود مصانع الورق الكثيرة المشيدة فى المناطق بفواندها ولا يعمل مصنع حديث

لورق الكرافت بكل طاقته ايضا. رأيت اثناء زيارتي لمحافظة ريانغكانغ قبل مدة قليلة ان البيرا وعصير العنبيات ايضا يتم انتاجهما بكميات كبيرة هناك، لكنهما يقدمان لزوار مواقع المعارك الثورية بعد وضعهما فى البراميل لنقص القوارير.

بدون حل مسألة الصودا عن طريق انتاج ما يكفى من الملح لا يمكن تطوير الصناعة الكيميائية ولا تحسين معيشة الشعب. هذا يدل فى النهاية على ان مسألة الملح بالغة الاهمية سواء فى تطوير صناعتنا الكيميائية او فى تحسين معيشة شعبنا.

من اجل حل مسألة الملح فى بلادنا، لا يجوز الاعتماد على حقول الملح وحدها بل يجب اتخاذ تدابير لانتاجه بطريقة صناعية. الآن تنتج وتضمن فى بلادنا الملاحات الواقعة فى شواطئ البحر الغربى مثل ملاحه نامسى فى محافظة بيونغآن الشمالية والملاحات فى قضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية وملاحه يونبايك فى محافظة هوانغهاى الجنوبية كل الملح اللازم لحياة شعبنا الغذائية. لا تنتجه محافظات كانغون وهامكيونغ الجنوبية والشمالية وريانغكانغ وزاكانغ. اننا نخطط لانتاج مليون طن من الملح سنويا فى المستقبل فى الملاحات. ولكن لا يمكن انتاج الملح فى الملاحات كما ينبغي، ان لم يكن الجو صافيا. ففى العام الماضى ايضا لم تنتج الملح حسبما ورد فى الخطة لنزول الامطار مرارا وكثرة الايام الغائمة. ومن جراء ذلك، اضطررنا هذا العام الى استيراد كميات غير قليلة من الملح من بلد آخر لنقصه. لا بد لنا ان نتخذ اجراءات لانتاج وتوفير الملح بانفسنا مهما كلف الامر.

ومن اجل حل مسألة الملح، لا مفر من انتاجه بطريقة صناعية.

لا نطرح هذه المسألة لأول مرة اليوم. اول ما اعتمدنا لانتاج الملح بطريقة صناعية هو طريقة انتاج الملح بواسطة حوض التحليل الكهربائى المجهز بالواح التبادل الايونى. ليست هذه الطريقة بالجديد، لكنها لم تتحقق حتى الآن لان كوادرنا قد تركوها فى منتصف الطريق. حين بدأنا ببناء محطة ١٦ حيزران الكهربائية ايضا، هدفنا الى انتاج الملح بواسطة هذه الطريقة. كان الرفيق جونج جون تايك قد شرع ببناء هذه المحطة الكهربائية بذلك الهدف، لكن الكوادر توقفوا عن العمل لانتاج الملح بتلك الطريقة بعد وفاته. وبعد ذلك، بدئ بانشاء مصنع انتاج الملح

بطاقة ٢٠٠ الف طن، لكن ذلك ايضا توقف فى منتصف الطريق. هكذا لم ينجح انتاج الملح بطريقة صناعية حتى الآن لان الكوادر عقدوا عزمًا فى الامام لكنهم تخلوا عن العمل حين واجهتهم مصاعب صغيرة.

حين طرحت مسألة بالغة الاهمية لانتاج الملح بامانة وبقوانا الذاتية، تلقيت تقريرًا سارا عن النجاح فى انتاج الملح بالاستفادة من الحرارة المسترجعة فى محطة ١٦ حيران الكهربائية. فانى عقدت اليوم الاجتماع الاستشارى لبحث اجراءات لانتاج الملح بطريقة صناعية. طالما اننا قد نجحنا فى انتاج الملح بالاستفادة من الحرارة المسترجعة، علينا ان نشن من الآن نضالا قويا لانتاج الملح بطريقة صناعية.

فيما يتعلق بانتاج الملح بطريقة صناعية، نود ان نناقش اليوم مسألتين، احدهما انتاج الملح بالاستفادة من الحرارة المسترجعة والاخرى بناء قاعدة انتاج الملح بطاقة ٢٠٠ الف طن فى منطقة هامهونغ.

يتوجب على محافظات هامكيونغ الجنوبية والشمالية و كانغون وهوانغهاي الجنوبية ان تنتج الملح اللازم لها بقواها الذاتية بالاستفادة من الحرارة المسترجعة، اذ ان لها ظروفًا مؤاتية لذلك. لكن المحافظات الاخرى التى يحدها البحر لا تستطيع انتاج الملح بالاستفادة من الحرارة المسترجعة لانها لا تملك مصانع ومؤسسات تصدر حرارة مسترجعة على المقربة من شواطئ البحر.

مفروض بمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تضع مشروعا اجرائيا لانتاج الملح اللازم لها بنفسها منذ العام القادم ما عدا الملح المطلوب للصناعة الكيميائية. لا بأس ان تنتج هذه المحافظة الملح اللازم لسكانها ومصانع الصناعة المحلية فيها فقط بنفسها، ولو تتسلم الملح الخاص بالصناعة الكيميائية على حدة. بما ان مصانع الصناعة المحلية تابعة للمحافظة، لا بد للمحافظة ان تمددها بالملح المنتج بنفسها. نظرا لان المحافظة تحتاج الى ٣٠ الف طن من الملح من اجل امداد سكانها للاكل وتشغيل مصانع الصناعة المحلية، يجب عليها ان تخطط لانتاج ٣٠ الف طن من الملح بقواها الذاتية بالاستفادة من الحرارة المسترجعة. اذا اجادت المحافظة صنعا،

يكون بإمكانها ان تنتج ٣٠ الف طن من الملح فى منطقة دانتشون وحدها. وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا ان تفكر فى انتاج الملح اللازم لها بنفسها. ان لها ظروفًا مؤاتية جدا لانتاج الملح بواسطة الحرارة المسترجعة. فلا بد لها ان توفر ظروف انتاج ٢٠ الف طن منه حاليا وتنتج فى المستقبل ٥٠ الف طن ومن ضمنها ٢٠ الف طن فى محطة ١٦ حيران الكهحرارية و ٢٠ الف طن فى منطقة تشونغزين و ١٠ آلاف طن فى كيم تشايك. اذا صار بإمكانها ان تنتج ٥٠ الف طن من الملح سنويا بواسطة الحرارة المسترجعة، فانها ستتخلص من هموم الملح. ونظرا لان محافظة ريانغانغ قليلة سكانها، يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تمدها بالملح اللازم لها. اذا انتجت محافظة هامكيونغ الشمالية ٥٠ الف طن من الملح بواسطة الحرارة المسترجعة، فان الملح سيفيض عن حاجتها حتى بعد امداد محافظة ريانغانغ به. ويمكن بيع الملح الفائض عن حاجتها فى بلد آخر.

اذا بلغت درجة صافى الملح المنتج فى محطة ١٦ حيران الكهحرارية بالاستفادة من الحرارة المهدورة ٩٥ الى ٩٦ بالمائة فانها عالية. انه لامر طيب ان تزود هذه المحطة حتى مدينة رازين وقضاء ووندوك فضلا عن قضاء سونبونج بما تنتجه من الملح فى الوقت الحاضر. مفروض بمحافظه هامكيونغ الشمالية ان تؤمن للمحافظات الاخرى تصاميم عمليات انتاج الملح بواسطة الحرارة المهدورة اذ انها اكتسبت خبرة طيبة بهذا الشأن فى محطة ١٦ حيران الكهحرارية.

ويجب على محافظة كانغوون ايضا ان تبحث عن طريقة انتاج الملح اللازم لها بنفسها. بلغنى انها تنتج حاليا كمية محدودة من الملح بالاستفادة من البخار الفائض عن الانتاج فى مصهرة مونبيونغ، ولكن تلك الكمية لا تكفى لضمان ملح الطعام لسكانها.

سيكون من الصعب على محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تنتج كميات كبيرة من الملح لان الحرارة المسترجعة الصادرة من مصهرة هايزو ومصنع هايزو للاسمنت قليلة. مهما يكن من امر، يجب عليها ان تشن نضالا من اجل انتاج الملح اللازم لها بنفسها بالاستفادة من الحرارة المسترجعة دون هدرها.

حتى لو كانت الحرارة المهدورة فى المصانع قليلة، لا بد من الاستفادة منها لانتاج الملح. ليس من الصعب صنع معدات انتاج الملح بواسطة الحرارة المهدورة، على ما يقولون. المسألة ترتعن بكيفية عزم وعمل كوادرنأ. فمن واجبهف ان يتوخوا الدقة فى تنظيم العمل لتجهيز كل المصانع والمؤسسات التى يمكن انتاج الملح فيها بمعدات انتاج الملح بواسطة الحرارة المهدورة.

يقولون انه اذا صنعت تلك المعدات من صفائح الحديد يأكلها الصدأ سريعاً، ولكن يمكن استعمالها خلال ما يقرب من ٥ سنوات، فلا بد من صنعها من الصفائح الحديدية اولاً. نعرف طبعا انه من المستحسن صنع المعدات من الفولاذ غير القابل للصدأ بشكل حديث، لكن الدولة عاجزة الآن عن توفير ذلك الفولاذ. ولكن اذا امكن ذلك فى اى جهة، يجب ان تعمل كذلك. اما اعمال صنع المعدات والصاق البلاط القيشانى على الاحواض الاسمنتية وما شابهه فمن الحرى القيام بها بقوة كل جهة على حدة. لا يجوز انفاق الوقت فى انتظار توفير فولاذ غير قابل للصدأ من قبل الهيئة العليا وانما يجب صنع المعدات بسرعة حتى بصفائح الحديد والشروع بانتاج الملح. ومن ناحية اخرى، يجب تنظيم دورة دراسية قصيرة بشأن المسائل العلمية والتقنية المتعلقة بصنع معدات انتاج الملح وتشغيلها فى محطة ١٦ حزيران الكهربائية عن طريق ارسال التقنيين العاملين فى المصانع والمؤسسات التى يمكن انتاج الملح فيها بالاستفادة من الحرارة المهدورة اليها.

ومن ثم، يجب شن النضال من اجل انشاء قاعدة انتاج الملح بطاقة ٢٠٠ الف طن فى منطقة هامهونغ. طالما ان مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون لا تشغل معدات انتاج الصودا الكاوية بانتظام للاقتدار الى الملح، يجب انشاء قاعدة جديدة لانتاج الملح فى منطقة هامهونغ. اما المرجل الذى يجب تركيبه فى مصنع الملح بطاقة ٢٠٠ الف طن فيجب صنعه فى محافظة هامكيونغ الجنوبية بنفسها. بحيث يمكن انتاج كميات كبيرة من الملح بكلفة قليلة، عن طريق ادخال طريقة انتاج الملح بواسطة احواض التحليل الكهربائى، يجب اتخاذ اجراءات لاستيراد الواح التبادل الايونى او صنعها بانفسنا. نظرا لان بلادنا تنتج الآن الواح التبادل الايونى الموجبة،

يجب اتخاذ تدابير لصنع الواح التبادل الايوني السالبة اللازمة لانتاج الملح بقوانا الذاتية في المستقبل.

مطلوب من المجلس التنفيذى ان يعيد مراجعة مسألتى بناء قاعدة انتاج الملح بطاقة ٢٠٠ الف طن فى منطقة هامهونغ وانتاج الواح التبادل الايوني بعد ارفض هذا الاجتماع الاستشارى.

يجب انتظام الانتاج فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد.

ومن اجل اجادة مزاوله الزراعة فى بلادنا، لا مفر لمؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ان تضع الانتاج فيها على اسس منتظمة. السبب فى عدم بلوغ غلة الحبوب المرتقة هذا العام الارقام الواردة فى الخطة، على الرغم من القيام باكساء الحقول بتربة جديدة على نطاق واسع فى العام الماضى يعود كلية الى عدم التسميد كما ينبغى.

حينما تعمل مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة على توسيع المعدات وتحديثها بسرعة وتضع الانتاج على اسس منتظمة فقط، يمكن اجادة مزاوله الزراعة. اذا تمت عمليات توسيع المعدات وتحديثها التى تجرى حاليا فى هذه المؤسسة فان انتاج ٨٥٠ الف طن من الاسمدة سنويا لا يشكل مشكلة. نظرا لان معدات انتاج السماد الأزوتى القائمة حاليا فى هذه المؤسسة قديمة وعفى عليها الزمن، كثيرا ما تتعطل ويتسرب منها الغاز، مما يعيق اجراء الانتاج منتظما ويلوث الهواء والبيئة. فاذا تمت ازاحة كل المعدات القديمة هذه المرة ونصب المعدات الكبيرة والحديثة، يمكن وقاية مدينة هامهونغ من التلوث.

انى ابقى فى منطقة البحر الشرقى لمدة طويلة دون عودتى الى بيونغ يانغ، بغرض الاسراع بعمليات توسيع المعدات وتحديثها لمؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة وعمليات تجديد افران الكريد لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبيناون. انى عازم على عدم عودتى الى بيونغ يانغ الا بعد تجديد كل المعدات القديمة لمؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة بجرأة.

إذا حلت مسألة صمامات الضغط العالي التي كانت عاقلة في تجديد المعدات لمؤسسة هونغنام المتحدة للأسمدة، ليس ثمة مشكلة كبيرة أخرى، بحيث يمكن إنهاء عمليات توسيع المعدات وتحديثها قبل حلول عيد التاسع من أيلول، إذا أجيد العمل هناك. أود أن أقص شريط تدشين العمل في تلك المؤسسة في يوم عيد التاسع من أيلول واحتفل بالعيد مع سكان مدينة هامهونغ. فلا بد من إنهاء توسيع المعدات وتحديثها لمؤسسة هونغنام المتحدة للأسمدة وتجديد أفران الكريد لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون قبل حلول عيد التاسع من أيلول مهما يكن الأمر.

إذا تم بناء ورشة فرازة الأوكسجين وتجديد أفران الكريد في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون هذه المرة، يمكن انتظام انتاج البينالون ونتاج ١٠٠ ألف طن من الميثانول. حينئذ لا تحتاج تلك المؤسسة الى تسلم الميثانول المنتج في محافظة هامكيونغ الشمالية. فمن واجب محافظة هامكيونغ الشمالية ان تنتج البلاستيك من الفورمالين بالميثانول الذي كانت تقدمه الى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون.

ويجب اتخاذ التدابير لانتظام الانتاج في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد. عند انتظام الانتاج هناك، يمكن حل كل المسائل. على هذه المؤسسة ان تفي احتياجات الاقتصاد الوطنى الى المواد الفولاذية حتى بادخال طريقة انتاج الحديد المعتمدة على المواد الخام المحلية، اذا لم يتوفر لها فحم الكوك. يجب عليها ان تتخذ اجراءات لانتاج المواد الفولاذية في هذا الاتجاه.

لا يجوز لنا ان نعلق الآمال على بلد آخر بل يجب علينا ان نفكر في العيش بقوانا الذاتية باى وسيلة. احسنت محافظة هامكيونغ الشمالية هذه المرة حين صنعت عبوات الديناميت السائلة. بعد ان تلقيت من الرفيق كيم جونج إيل تقريراً ان عمال مؤسسة موسان المتحدة للمناجم يعملون جيداً وقد نصبوا المعدات الجديدة، زرت هذه المؤسسة من اجل تشجيعهم. ربما زرتها للمرة الرابعة. من خلال هذه الزيارة التفقدية لهذه المؤسسة، وجدت ان أعمالاً كثيرة خلال هذه الفترة. اهم نجاحاتهم هي انتاج عبوات الديناميت السائلة. اكبر مستهلكى هذه العبوات الآن هي محافظات هامكيونغ الشمالية والجنوبية، وبيونغآن الجنوبية. مفروض بمحافظة بيونغآن

الجنوبية ان تصنعها ايضا بنفسها. لذا فانى اتصلت قبل ايام بالامين المسؤول للجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية هاتفيا وقلت له ان يزور مصنع عبوات الديناميت السائلة فى محافظة هامكيونغ الشمالية.

ومن اجل انتظام الانتاج فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى على مستوى عال، لا مفر من زيادة انتاج الطاقة الكهربائية واجادة امدادها. والسبب الحاصل فى عدم انتاج الطاقة الكهربائية كما يجب، يعود اساسا الى القصور فى امداد المحطات الكهربائية بالفحم. لا يمكن انتاج الفحم كما ينبغى بمجرد التلاعب بالاقوال دون توظيف الاموال فى مناجم الفحم. طالما اننا قد رفدنا مناجم الفحم بالاناس الطبيين بإمكانها ان تستخرج كميات كبيرة من الفحم، اذا تم توظيف الاموال لها. يجب تشغيل كل المحطات الكهربائية بكامل طاقتها عن طريق اجادة تنظيم العمل وتوظيف الاموال لها بجرأة.

وجنبا الى جنب مع زيادة انتاج الطاقة الكهربائية، يجب اجادة توزيعها. بسبب القصور فى عمل امداد الطاقة الكهربائية هذا العام، لم تعمل المضخات كما يجب فى موسم الزراعة، مما اعاق الانتاج الزراعى. ففى الربيع، لا بد من توفير الكهرباء اللازمة لتشغيل المضخات فى الريف حتى يقطع الكهرباء المخصصة للميادين الأخرى.

وعلى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تزود مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون بالطاقة الكهربائية بصورة مركزة. والا فلا تنتج الاسمدة والبينالون والصودا الكاوية حسبما ورد فى الخطة، مما يعيق تحسين معيشة الشعب. فلا بد من تزويدهما بالكهرباء دون قيد او شرط، مهما كان الامر وتشغيلهما بكامل طاقتهما.

ومطلوب من محافظة هامكيونغ الشمالية ان تتخذ اجراءات لامداد مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ومؤسسة موسان المتحدة للمناجم بالطاقة الكهربائية دون قيد او شرط. وعليها ان تشغل محطة ١٧ آذار الكهربائية بكامل طاقتها، فى آن مع زيادة انتاج الفحم لتزويد المحطات الكهربائية بما يكفى من الفحم كما تفعل المحافظات الأخرى.

ويتوجب على الكوادر ان يولوا اهتماما عميقا لتحسين حياة الشعب الغذائية. يجب اتخاذ اجراءات لتغذية الاطفال باللحوم كما ينبغي. حينئذ فقط، تطول قانتهم وتصبح عظامهم متينة حتى ينمو اشداء. ما دامت الدولة تتحمل مسؤولية عن تربية الاطفال فى بلادنا، يتوجب عليها ان تركز قواها لاجادة اطعامهم. فانى اكدت بعد عودتى من زيادة البلدان الاوروبية عام ١٩٨٤ ايضا امام الكوادر على ضرورة بناء مصنع المواد المغذية للاطفال بسرعة. يتوجب علينا ان ننتج المواد المغذية للاطفال مثل اللحوم وبيض الدجاج بالجملة مهما كلف الامر لكى نربى جميع الاطفال فى البلاد اصحاء.

شاهدت مؤخرا فيلما لاحد البلدان حيث رأيت ان الناس فى ذلك البلد يأكلون الارز مرة ويتناولون الشعيرية اساسا كل يوم. الاطعمة المصنوعة من الطحين سهلة الهضم ونسبة امتصاصها عالية.

فلا بد من صنع الشعيرية عالية الجودة من الذرة فى بلادنا ايضا حتى يجب على الشعب تناولها فيما بعد. ينبغي اجادة مزاوله زراعة الذرة وتربية البط كثيرا فى الريف حتى يأكل الشعب شعيرية الذرة مع لحم البط.

يجب صنع الشعيرية من الذرة بعد تكييف صفتها. بلغنى ان الناس فى احد البلدان يتناولون الشعيرية سريعة التحضير كغداء لهم فى الورشة. تتحول هذه الشعيرية الجافة الى شعيرية دافئة او باردة حسب نوعية الماء الممزوج بها. ينبغي علينا نحن ايضا ان نصنع كثيرا من الشعيرية سريعة التحضير. حينئذ فقط، يمكننا ان نجعل الشعب يتناول الاطعمة اللذيذة المصنوعة من الطحين ونخفف الاعباء المنزلية عن كاهل النساء. الاطعمة المصنوعة من الطحين مفيدة للصحة ايضا.

ينبغي تناول الذرة فيما بعد بعد تكييف صفتها والا فلا يتم امتصاصها بسهولة. ان السبب فى عسر هضم الذرة وتدنى نسبة امتصاصها يعود الى احتوائها على كمية كبيرة من البروتينات غير القابلة للتحليل. واذا تم تكييف صفتها فان تلك البروتينات كلها خاضعة للتحليل، مما يسهل هضمها ويرفع نسبة امتصاصها. مذاق الكعك المصنوع من طحين الذرة بعد تحويل صفتها لا يقل عن كعك الارز الغروى.

من اجل تزويد الشعب بشعيرية الذرة بعد تغيير صفتها، لا بد من صنع آلات مختصة به بالجملة. ذات مرة، زرت قرية زونغيو من قضاء زانكانغ بمحافظة زاكانغ حيث عرجت على احد البيوت وقرأت فيه رسالة ارسلها ابنه الذى يخدم الجيش. كان افراد عائلته يحافظون على الشعيرية المجففة المصنوعة من الذرة بعد تغيير صفتها ويتناولونها مع المرق البارد بعد نقعها فى الماء الساخن ولكن لا يصنعون الآن حتى آلات صنع تلك الشعيرية. يجب تخطيط انتاج تلك الآلات وتزويد كل الحارات والقرى بها فى المستقبل. يجب تقديم تلك الآلات الى الريف اولا وقبل غيره. ولكن لا يجوز طلب صنع صنف واحد من الآلات وتزويد كل القرى الريفية به، بل يجب الحرص على صنعها بما يتفق والواقع. بما ان طحن الذرة ايضا يعد نوعا من تكييف صفتها، يجب الحرص على صنع آلات طحن الذرة وصنع الشعيرية اولا وصنع الآلات الحديثة لتغيير صفة الذرة بالتدريج، دون الفرض على صنع الآلات الحديثة دفعة واحدة فى كل القرى.

نسبة الارز الابيض الآن عالية عند تموين الحبوب فى مدينة بيونغ يانغ وبعض المدن الاخرى. حسنا يتناول سكان المدن وجبات الارز الابيض. فلا يجوز زيادة نسبة تموين الذرة، بدعوى التشجيع على اكل الشعيرية المصنوعة من الذرة المكيفة. مهما يكن من الامر، يجب تزويد كل الحارات بآلات تغيير صفة الذرة، ما دمنا نمون الذرة وغيرها من الحبوب لسكان المدن ايضا.

رأيت، اثناء زيارتى الاخيرة لمحافظة هامكيونغ الشمالية، كثيرا من الاشياء التى تثير اهتمامى بما فى ذلك نبات دود القز(نويكوت) وتجفيف اوراق التبغ بحرارة الشمس وزراعة عرق السوس وصنف من الذرة كثيرة الاكواز والسرغوم وفول الصويا ايضا. من المرتقب ان تبلغ غلة فول الصويا المزروع فى الحقول التجريبية حوالى خمسة اطنان لكل هكتار على الاقل. هذا عظيم حقاً. يزرع فول الصويا الآن فى بلادنا الى حد ما، لكن غلته قليلة. بما ان محافظة هامكيونغ الشمالية تملك صنفا ممتازا من بذوره يجب عليها ان تنشره على نطاق واسع حتى تزرعه المحافظات الاخرى ايضا.

ناقشنا اليوم مسألة انتاج الملح بالاستفادة من الحرارة المسترجعة، فمن الحرى ان يزور مشاركو الاجتماع الاستشارى محطة ١٦ حزيران الكهرحرارية بصحبة الامين المسؤول للجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية بعد ارفض الاجتماع ويسمعوا اليه مرة ثانية بهذا الشأن قبل عودتهم.

نظرا لان مجال الزراعة فى محافظة هامكيونغ الشمالية قد ادى اعمالا كثيرة، استدعيت جميع الامناء المسؤولين والامناء المضطلعين بالشؤون الزراعية للجان الحزبية ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى للمحافظات بغرض مشاهدة تلك الاعمال واستعراض نتائج زراعة هذا العام واعداد زراعة العام القادم. اذا جاء الكوادر المزمع مشاركتهم فى الاجتماع الاستشارى بشأن المسألة الزراعية، اود ان ناقش معهم المسألة الزراعية فى اليوم الخامس والعشرين بعد ان يتفقدوا الحقول التجريبية قبل ظهر يوم الغد، وفى اليوم السابع والعشرين او نحوه اود ان ابحث الشؤون الاقتصادية لمحافظة هامكيونغ الشمالية. خلال هذه الفترة، يجب تحضير وثائق لازمة بعد تحرى حالة انجاز المهام التى كلفت بها هذه المحافظة فى العام الماضى.

على الكوادر ان يعملوا باخلاص من اجل الحزب والزعيم، ولاجل الوطن والشعب

حديث الى الامين المسؤول للجنة الحزبية لمحافظة زاكاتغ

ومديرة منشأة ادارة التجارة فى قضاء زونتشون

١٩ ايلول ١٩٩١

استدعيتكما لنتناول معا غداء اليوم. لفرأقنا الطويل كنت اشتاق اليكما، ووددت ان احضر لكما وجبة طعام.

سألتمانى عن صحة الرفيق كيم جونج ايل، فانه فى صحة تامة ويقود الثورة والبناء على نحو جيد. نظرا لانه يحل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء متحملا كل المسؤولية عنها، انصرف كثيرا الى اسداء توجيهاتى الميدانية.

قلتما انكما ستعملان كثيرا من اجل الوطن والشعب تحت قيادة الرفيق كيم جونج ايل. ليس ثمة عمل اكبر شرفا وطيبة من العمل باخلاص وتفان من اجل الزعيم والحزب، والوطن والشعب.

يصادف العام القادم الذكرى الخمسين لميلاد الرفيق كيم جونج ايل. حقا انه مخلص للوطن والشعب وابن بار صادق بى. لذلك، اقول للكوادر دائما ان من واجبه ان يحتذوا حذو اخلاصه. الآن يعمل جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة جاهددين للتعلم من اخلاصه الصادق اللامتناهى للزعيم. هذا امر طبيعى. رغم ان كل البلدان الاشتراكية الاوروبية قضى عليها بين ليلة وضحاها، الا ان بلادنا ظلت تدافع

عن الاشتراكية دون اى تردد. هذا الفضل يعود الى انى قد عززت الحزب فى الماضى وعمل الرفيق كيم جونج إيل على توطيد الاسس التنظيمية والفكرية للحزب ويقود الثورة والبناء بحكمة جيلا بعد جيل.

عند اختيار خلف سليم للزعيم فقط، يمكن صون المآثر الثورية التى حققها الزعيم حتى النهاية، والا، تصاب الثورة والبناء بالدمار وتنهيار البلاد فى النهاية. الآن يغبط علينا كثير من الناس فى العالم ويقول رجالنا ايضا بعد زيارة البلدان الاخرى ان زعيمنا وحزبنا افضل ووطننا وشعبنا واشتراكيتنا ايضا افضل. ينبغى عليكما ان تعملنا من اجل اكمال ثورتنا حتى النهاية وفاء تاما لقيادة الرفيق كيم جونج إيل.

بلغنى ان محافظة زاكانغ قد عملت على اجادة ترتيب جبل زانغزا الذى كان الرفيق كيم جونج إيل يقيم فيه فى فترة حرب التحرير الوطنية كموقع تاريخى ثورى وتربى به اعضاء الحزب والشغيلة والطلبة الشباب والاطفال. اود ان ازوره انا ايضا فيما بعد مختطفا من وقتى.

والرفيقة جونج تشون سيل ما زالت نابضة بالقوة والحيوية. اذا بلغت ٤٩ عاما من العمر، فانك تكونين الآن فى ريعان عمر العمل. لا بأس ان يكون لك اثنان من البنين واثنان من البنات. تتحمل دولتنا كل المسؤولية عن تربية الاطفال. ليس فى الدنيا مثل هذا البلد ما عدا بلادنا. ان نظامنا الاشتراكى هو الافضل.

عاينت عرائيس الذرة التى حصدها منشأة ادارة التجارة فى قضاء زونتشون فى الحقول الخاصة بها. كانت كبيرة جدا الى حد ان قشورها انحسرت من تلقاء ذاتها. رغم ان بذورها ليست من المصنف الهجين الاول، لكن اكواها تثير فضولى لغاية كبرها. اذا بلغت نسبة غرسات الذرة التى حمل كل منها كوزين ٦٠ بالمائة فان غلة الذرة لكل هكتار ستكون عظيمة حقا. اذا انتجت منشأة ادارة التجارة فى قضاء زونتشون ١٣ طنا من الذرة لكل هكتار عن طريق تجويد الحقول التى تركها الآخرون لتربتها الماحلة فانها احسنت جدا فى الزراعة. يجب على الجيش الشعبى ان يجرب على زرع بذور هذه الذرة. سيكتفى له طنان من بذور الذرة. ساحفظ

بالاثنتين من عرانييس الذرة لكى اتباهى بهما امام مشاركى اجتماعات منعقدة فى المستقبل. احسنت منشأة ادارة التجارة فى قضاء زونتشون صنعا، حين انتجت الذرة كل سنة بمقدار مئات الاطنان وانفقتها لاطعام المواشى وقدمت حتى الآن ما يقرب من ٢٠٠٠ طن من فائض عن حاجتها للدولة.

واذا انتجت ١٢ طن من فيالج دود القز لكل هكتار من حقول اشجار التوت فانه امر عظيم. يستحق بنا ان نفاخر الرفيقة جونج تشون سيل امام كل منتجى فيالج دود القز فى البلاد على انتاجها ١٢ طن من فيالج دود القز لكل هكتار من حقول اشجار التوت. اذا اجادت محافظة زاكانغ تربية دود القز مثل الرفيقة جونج تشون سيل، يمكن انتاج ١٠ آلاف طن من الفيالج. ولكن يجب عليها لانتاج هذه الكميات من الفيالج ان تجهد اكبر من الآن.

ومن اجل انتاج فيالج دود القز بكميات كبيرة، لا مفر من زيادة انتاج اوراق اشجار التوت. تجربة الرفيقة جونج تشون سيل فى تربية دود القز هى انتاج اوراق اشجار التوت بوفرة وافرة وتغذية ديدان القز بها. اذا ربت محافظة زاكانغ دود القز بزيادة انتاج اوراق اشجار التوت وزرع نبات دود القز على نطاق واسع فى المستقبل يمكنها ان ترفع انتاج الفيالج لكل هكتار بصورة ملحوظة.

قالت الرفيقة جونج تشون سيل انها انشأت ١٢ هكتارا من بساتين اشجار التوت وشرعت بتربية دود القز فور تكليفى محافظة زاكانغ بمهمة انشاء حقول اشجار التوت الواسعة واجادة تربية دود القز. انها لعبت دورا طليعيا فى تربية دود القز. كانت تؤدى دورا طليعيا فى كل الامور حتى الآن. حين قابلتها لأول مرة كانت فتاة يافعة قصيرة الشعر، لكنها صارت اليوم بطة العمل لمرتين. هذا ليس امرا بسيطا. فيما مضى، قال لى الكوادر بضرورة تعيين الرفيقة جونج تشون سيل كادرة لتعمل فى بيونغ يانغ، لانها مجدة فى العمل، لكننى منعتهم من ذلك. اذا نقلت الى بيونغ يانغ لتعمل فيها ككادرة فانها ستبتعد عن موقع الانتاج. فحرصت على ان تبقى فى موقع عملها. يجب عليها ان تبقى فى قضاء زونتشون وتؤدى جيدا دور البطلة باستمرار. حسنا جدا فعل العاملون فى منشأة ادارة التجارة فى قضاء زونتشون حين

زودوا عام ١٩٨٤ كل الاسر داخل القضاء باقمشة النايلون المطرزة بالزهور والاحرمة الحريرية واللحاف الصوفى واقمشة البدلة عن طريق اعادة تربية دود القز، تنفيذاً لما كلفت به محافظة زاكانغ من مهمة تحسين معيشة الشعب بكسب المبالغ الكبيرة من العملات الاجنبية باعادة تربية دود القز.

من يعملون حسب تعليماتى هم مخلصون. قامت الرفيقة جونغ تشون سيل باستصلاح الاراضى الجديدة باستنهاض العاملين فى منشأة ادارة التجارة وانتجت ١٣ طنا من الذرة لكل هكتار منها. مثلها بطل ومخلص. اذا كثر المخلصون مثلها فان كل الامور ستسير على خير ما يرام. رغم ان الرفيقة جونغ تشون سيل اصبحت عضوة الحزب بكفالة منى، لكن الرفيق كيم جونغ إيل هو الذى رباها ككادرة. انها على الحق، حين قالت ان الرفيق كيم جونغ إيل رباها كمخلصة. انه ربي كثيرا من الناس مخلصين ناهيك عن الرفيقة جونغ تشون سيل.

الامين المسؤول للجنة الحزبية فى محافظة زاكانغ هو ايضا واحد ممن ربيناهم. انه قال ان الحزب قد رباه، كعضو للحزب، رئيس لجنة خلية وامين مسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة وعضو للجنة المركزية للحزب ونائب لمجلس الشعب الاعلى، رغم انه ولد من اسرة عامل الحراجه وكان يعاني كل الالهانة والاحتقار تحت وطأة الجوع والفقر قبل التحرير. هذا كلام صحيح. انى اتمنى لكما ان تعملوا باخلاص من اجل الحزب والزعيم، والوطن والشعب فى المستقبل ايضا.

يجب على اللجنة الحزبية لمحافظة زاكانغ ان تعمل بصورة افضل. اذا عملت هذه المحافظة حسبما كلفتها من المهام هذه المرة يمكنها ان تعيش برخاء.

حتى لو انتجت ٥٠٠٠ طن من الفيالغ بانتاج ٥٠٠ كلف منها لكل من ١٠ آلاف هكتار من حقول اشجار التوت عن طريق اعادة الاعتناء بها، يمكنها ان تكسب ١٢ مليون دولار من العملات الاجنبية ببيع تلك الفيالغ الى بلد آخر. ويمكن بهذه المبالغ شراء ما يقرب من ١٢٠ الف طن من الذرة او ١٠٠ الف طن من القمح.

حتى بزراعة المحصولات الصناعية فى اراضى اوسودوك عن طريق تجويد تربتها، يمكن لهذه المحافظة ان تكسب اموالا كبيرة. عزمتم هذه المرة على اكساء

اراضى اوسودوك بتربة جديدة وزراعة المحاصيل الصناعية فيها. هذا ممكن تماما. واذا بنت محافظة زاكانغ مصنعا للاسمدة بطاقة ٣٠٠ الف طن واستعملت ١٠٠ الف طن منها لنفسها وباعت ٢٠٠ الف طن منها الى بلد آخر، سيكون باستطاعتها ان تكسب ما يقرب من ١٢ مليون دولار من العملات الاجنبية. واذا انتجت هذه المحافظة فيالج دود القز والمحاصيل الصناعية والاسمدة وباعتها الى بلد آخر، يمكنها ان تشتري الحبوب وكل ما تريد شراءه بذلك الثمن فى المستقبل. حينئذ يكون بإمكان سكانها ان يعيشوا برخاء على الارز الابيض وحساء اللحوم فى البيوت المسقوفة بالقرميد مرتدين الملابس الحريرية باستغناء عن الحبوب التى تنتجها المحافظة. لقد قلت فى المرة السابقة داخل القطار، فيما ارى المساكن الرائعة المشيدة على جانب الخطوط الحديدية فى قضاء هوايونغ ان امنية شعبنا هى العيش برخاء فى مثل تلك المساكن الرائعة على تناول الارز الابيض ومرق اللحوم وارتداء الملابس الحريرية. لا بد لمحافظة زاكانغ ان تحقق هذه الامنية مهما كلف الامر بانجاز المهام التى كلفتها بها.

مفروض بهذه المحافظة ان تنهى بناء محطاتى هونغزو وويزين الكهربائيتين حتى ربيع العام القادم. لقد حرصت على حل المواد الخام والمعدات اللازمة لبناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة بما فى ذلك المحطتان المذكورتان، مثل الاسمنت والمواد الفولاذية والاشخاب من احتياطى الدولة. اود ان ارى هنا فى العام القادم محطة هونغزو الكهربائية التى تم بناؤها. سازور محافظة زاكانغ كل سنة الى ان يعيش سكانها برخاء بانجاز المهام الثلاث التى طرحتها هذه المرة، اى انتاج ٥٠٠٠ طن من الفيالج عن طريق غرس اشجار التوت بكثافة فى ١٠ آلاف هكتار من حقولها وزرع نبات دود القز، وزراعة المحاصيل الصناعية بتجويد تربة اراضى اوسودوك، وبناء مصنع الاسمدة بطاقة ٣٠٠ الف طن.

ان مدينة كانغكى وقضائى زونتشون وسونغكان ومدينتى مانبو وهيتشون داخل هذه المحافظة مناطق صناعية يتركز فيها افراد الطبقة العاملة. ينبغى لنا ان نجعلهم يعيشون برخاء باى وسيلة.

بلغنى ان مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة تقوم الآن بالتشغيل التجريبي

لمعداتھا التي تم توسيعھا وتحديثھا، وهى تشتغل جيدا. اخطط لان اشارك فى حفل
تدشين تلك المؤسسة فى العاشر من تشرين الاول واقیم مأدبة تهنئة لنجاح البناء.
وفى الثالث والعشرين من ايلول ساقابل الوفد القادم من اليابان، وفى الرابع
والعشرين منه سazor قضاء زونتشون حيث ساتفقد مبنى مخزن البضائع الصناعية
المشيد باکبر حجم من السابق فى مكانه الاصلى الذى زرتہ سابقا، ثم سazor المصانع
فى هذا القضاء مثل مصنع زونتشون لمناقب الصخور ومصنع زونتشون للكبريت. وفى
طريقى الى قضاء زونتشون سأتعرج على المصانع والمؤسسات داخل قضاء سونغكان.
سيكون من الحرى نقل الدب الذى قدمت لى الرفيقة جونج تشون سيل كهديه
الى قصر كومسوسان للاجتماعات. حينئذ، يممکننى ان اراه مرارا.
على الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة ان يذهب غدا الى اوسودوك مرة
اخرى للوقوف على اكساء اراضيها بتربة جديدة. طالما اننا عزمنا على تجويد تربة
اراضى اوسودوك، لا بد ان يولى هذا العمل اهتماما دائما. يجب على رجال الجيش ان
يضطلعوا بمهمة اكساء اراضى اوسودوك بتربة جديدة وارواء حقولها غير الارزية.
اذا ارسلنا ٥٠٠ جندي مسرح الى اوسودوك، فيجب الحرص على ان يتعلم
٢٠٠ شخص منهم طريقة زراعة المحاصيل الصالحة للصناعة ويبنى ٣٠٠ شخص
منهم المساكن فى اوسودوك. اذا تزوج اولئك الجنود المسرحون فان عدد الايدى
العاملة من الشباب سيبلغ ١٠٠٠ نسمة، حتى تجيش اوسودوك بالحوية والنشاط.
اشكركما على اقتراحكما بشرب نخب صحتى الموفورة ومديد عمرى. لنشرب
معا نخب صحة الرفيق كيم جونج ايل، ونخب وحدة وتلاحم حزبنا ونخب الانتصار
النهائى لثورتنا.
اتمنى لكما ان تعيشا حياة مخلصين ابديين فى المستقبل ايضا، واضعين
نفسيكما تحت قيادة الرفيق كيم جونج ايل.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس دار "ايوانامى" للنشر فى اليابان

٢٦ ايلول ١٩٩١

يسعدنى ان ارحب بكم احر ترحيب فى ربوع بلادنا. ها انتم تزورون بلادنا مرة اخرى فى الوقت الذى يتعمق فيه التفاهم بين الشعبين الكورى واليابانى، وتتعاظم وسط شعبى البلدين الاصوات المطالبة بتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان تعاضما لم يسبق مثيل له. وانه لمن دواعى سرورى ان التقى بكم، ايها الصديق القديم، مرة اخرى، بعد مرور ست سنوات من لقائنا السابق واتبادل معكم الحديث. وانا الآن مستعد للرد على الاسئلة التى تودون طرحها.

سؤال: يدرك البشر جميعا اليوم ادراكا عميقا انهم يعيشون فى دوامة منعطف تاريخى عظيم.

اعتقد ان هذا هو عصر التحولات الكبرى التى لم تقتصر على انعطاف النظام الدولى الذى ساد منذ الحرب العالمية الثانية، بل تراكمت فيها مع اقتراب القرن العشرين من نهايته، عوامل انعطاف المجتمع الحديث.

وانتم، يا سيادة الرئيس المحترم، سياسى بارز لا مثيل له فى العالم يرى بأى عينيهِ

انعطاف السياسة الدولية وهو يقود امته كزعيم عظيم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا.

فما هو رأيكم، يا سيادة الرئيس، حول عصر التحولات هذا وما هي آفاقه؟

جواب: تطرأ اليوم تغيرات كثيرة على العالم. تنهار علاقات المواجهة بين الشرق والغرب التي كان محورها العلاقة بين الدولتين الكبريين، وهي العلاقات التي استمرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتتشكل علاقات دولية جديدة متعددة الاقطاب، ويتخذ الوضع السياسى العالمى طابعاً شديداً التعقيد. وتتوالى الاحداث المفاجئة تباعاً فى بعض الاحيان. ويمكن القول، بالاجمال، انها دوامة مؤقتة فى حركة التاريخ وفى سياق تقدم الانسانية نحو عالم مستقل جديد.

وللوصول الى تقويم صحيح لواقع عصرنا الراهن، ينبغى استشفاف مسار تطور التاريخ ككل مترابط، وليس النظر الى ظواهر معزولة معينة، بل رؤية جوهرها. فمن المؤسف ان يفسر بعض الناس انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وتراجع الاشتراكية فى بعض البلدان كما لو ان القديم قد انتصر فى النضال بين الجديد والقديم، وان مسار التاريخ قد تغير. من الخطأ النظر الى المشكلة على هذا المنوال. قد يعانى التاريخ الالتواءات والتعرجات فى مساره، ولكن لا يمكن لاتجاه تطور التاريخ ان يتغير البتة.

ان المثل العليا للبشر، المستندة الى الطبيعة الاجتماعية للانسان المستقل، هى العيش، على قدم المساواة، حياة سعيدة فى عالم حر مسالم خال من السيطرة والاستعباد والعدوان والحرب، وان السعى نحو هذا العالم الجديد هو الاتجاه الاساسى لتطور التاريخ. ولان طبيعة الانسان الاجتماعية لا يمكن ان تتغير، فانه لا يمكن ان تتغير كذلك المثل العليا للبشر، ولا اتجاه تطور التاريخ على الاطلاق. وعندما نقول ان عصرنا الراهن هو منعطف وعصر تحولات، يجب علينا ان نعتبر ذلك انعطافاً الى عالم مستقل جديد وتحولاً لتحقيق هذا الانعطاف.

فالبشر لا يتطلعون الى عالم حر ومسالم وحسب، وانما يهيئون بأنفسهم

الظروف الاجتماعية والمادية لبناء ذلك العالم الجديد. وليس هنالك اليوم من يقبل بنظام السيطرة والاستعباد القديم الذى ينتهك استقلالية الانسان، لانه اصبح نظاما منبوذا فى كل مكان باعتباره من مخلفات العصر القديم. ان التطور السريع للعلوم والتقنية الحديثة ونتائج عمل الشعوب الخلاق توفر للبشر امكانيات كافية لبناء عالم جديد حر ومسال، يعيش فيه الجميع حياة سعيدة. وبالرغم من ذلك، فان تطلعات البشر الاستقلالية وجهودهم المكرسة لتحقيقها تواجه اليوم عقبات كبيرة وتحديات خطيرة.

وعلى الرغم من ان اجواء الحرب الباردة القائمة على المواجهة بين الدولتين الكبريين انتهت، الا ان القوى الامبريالية القديمة ما زالت على حالها وما زال الامبرياليون يلهثون وراء اطماعهم للسيطرة على العالم. فهم يتآمرون، اولا وقبل كل شىء، بصورة سافرة لفرض سيطرتهم وحدهم على العالم مع الحفاظ على نظام السيطرة والاستعباد القديم على حاله، معتمدين فى ذلك على التفوق العسكرى. فالعنف هو الوسيلة الاخيرة للامبريالية. وتتضح اليوم بجلاء رجعية الامبريالية بصفقتها قوة قديمة تعاكس تيار العصر الجديد.

ان التاريخ لا يتحرك الا الى الامام فقط. هذا قانون. وليس هناك قانون يعود التاريخ بموجبه الى الوراء بحجة وجود عراقيل فى طريق التقدم. وسيد العالم هو جماهير الشعب فى جميع الاحوال، وهذه الجماهير هى الذات الفاعلة التى تدفع عجلة التاريخ الى الامام ايضا. علينا بالتالى ان لا نياس او نقلق امام التغيرات التى تحدث على مسرح التاريخ عشية القرن ٢١، بل علينا ان نتقدم الى الامام، تحذونا ثقة اكيدة بان مستقبل البشرية المنير يدنو نحونا، وعلينا ان نمهد طريق التقدم امام التاريخ واثقين بقوى جماهير الشعب ومعتمدين عليها. فالتاريخ يسير حتما نحو الاستقلال والسلم، وستنصر قضية استقلالية الشعوب بالتاكيد.

سؤال: ارى ان قضية توحيد الامة الكورية تدخل اليوم مرحلة جديدة، حيث تظهر امكانيات ملموسة لتحقيقها.

وذلك، فى اعتقادى، اولاً لان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اعتبرت على الدوام ان توحيد الامة هو اسمى مهمة لها. وهى تتخذ من هذه المهمة اسمى معيار لكل نشاطاتها.

انى معجب بذلك.

وقد طرأت، من جانب آخر، تغيرات على السياسة الدولية، اضافة الى تحقق نشر الديمقراطية الى حد ما فى جنوبى كوريا، مما أتاح للاصوات المطالبة بتوحيد كوريا ان تملأ اكثر فاكثراً وان تتوطد ثقتها بتوحيدها.

ولكن، ما هو السبب فى عدم تحقيق تقدم كبير حقيقى فى هذا الصدد؟ هناك اصوات تعبر عن تأييدها المطلق لموقف بلادكم الثابت من جهة، وهناك من جهة اخرى، من يطالب بتناسلات جريئة واجراءات ايجابية للتقدم فى المفاوضات بين شمالى كوريا وجنوبها بسرعة اكبر.

ارجوكم يا سيادة الرئيس ان تحدثونا مرة اخرى عن آرائكم القيمة حول مبادئ توحيد كوريا والافكار المطروحة لتحقيقه والعوامل التى تعيقه.

جواب: طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا دائماً مسألة توحيد الوطن باعتبارها اسمى مهمات الامة وأكثرها اهمية والحاحاً، وبذلك كل ما فى وسعهما لتحقيقه. ان المبادئ الاساسية التى نتمسك بها دائماً فى النضال الرامى الى توحيد الوطن هى المبادئ الثلاثة: الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى. وقد قدمنا عدداً من المقترحات المعقولة لحل مسألة توحيد الوطن على اساس هذه المبادئ.

ومع نمو القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا وحدثت تغيرات جديدة فى العلاقات الدولية، اصبح ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ومواطنونا فيما وراء البحار ايضا يدركون بمزيد من العمق الموقف الثابت لحزبنا وحكومة جمهوريتنا وصحة مقترحاتهما لتوحيد الوطن، وينطلقون الى النضال لتوحيد الوطن بشجاعة اكبر مع الايام. والواقع ان حواجز الانقسام تنهار، وتتحقق المصالحة والوحدة القومية فيما بين ابناء شعبنا فى الوقت الراهن سواء أ كانوا فى الشمال او فى الجنوب او فيما

وراء البحار. وعلى هذا النحو، يتم اعداد الذات الفاعلة لعموم الامة لتوحيد الوطن اعدادا متينا. ان مسؤولية عدم تحقيق تقدم اكبر فى حل مسألة توحيد بلادنا لا تعود الى ابناء الشعب اطلاقا، وانما السبب فى ذلك هو الموقف الخاطئ للانقساميين الذين لم يتخلصوا من طريقة التفكير القديمة التى كانت سائدة فى زمن الحرب الباردة. فأبناء الشعب موقنون بان ما سيفقدونه بتوحيد الوطن هو مأساة الانقسام فقط، اما الانقساميون فهم قلقون لانهم سيفقدون سيطرتهم وامتيازاتهم فى حالة توحيد بلادنا، ولهذا فانهم يسعون الى وضع العقبات والمصاعب الاصطناعية امام توحيد الوطن.

ان مسألة توحيد بلادنا ليست مسألة غالب ومغلوب، بل هى مسألة اعادة ربط شرايين الامة التى قطعت اوصالها القوى الاجنبية، وبسط سيادة امتنا على البلاد كلها. لهذا السبب بالذات، لا بد، فى سبيل تحقيق توحيد الوطن، من تحقيق الوحدة القومية الكبرى، كما لا بد من اخضاع المصالح والمطالب الطبقية او الفئوية الضيقة داخل الامة لمصالح الامة جمعاء ومطالبها. كما ينبغى ان تتجه نشاطات الامة كلها الى تحقيق قضية توحيد الوطن. انطلاقا من هذا الموقف المبدئى، ندعو الى تحقيق وحدة امتنا الكبرى وتحقيق توحيد الوطن فى اسرع وقت ممكن بالتسامى فوق الاختلاف فى الافكار والانظمة والطبقات والفئات والمعتقدات الدينية.

وعلى الرغم من ان شمالي كوريا وجنوبها قد انضما الى الامم المتحدة كل على حدة، بدلا من انضمامهما اليها بمقعد واحد وفقا لموقفنا العادل الرامى الى توحيد الوطن، فان كوريا واحدة فى كل الاحوال، وليس هناك ادنى تغير فى موقفنا الهادف الى تحقيق توحيد بلادنا فى كوريا واحدة حتما. وسنواصل تمسكنا الثابت بالموقف المستقل للامة ومبدأ الوحدة القومية الكبرى، ونمضى فى بذل الجهود بصبر وناة من اجل تحقيق توحيد البلاد باقامة الاتحاد الفدرالى القائم على امة واحدة – دولة واحدة ونظامين – حكومتين.

سؤال: سبق ونوهم، يا سيادة الرئيس، بان تحسين العلاقات الكورية الامريكية يستأثر بأهمية بالغة الشأن فى تحقيق توحيد الامة الكورية وضمان الامن الجديد فى الشرق الاقصى.

وتفيد الانباء بان هناك مساع تبذل فى السنوات الاخيرة، لتحقيق الاتصالات بين كوريا والولايات المتحدة.

على ضوء الواقع الحالى، حيث تنتهى الحرب الباردة، هل لديكم نية لبدء المفاوضات مع الولايات المتحدة؟ وما هى الشروط الكفيلة بتحسين العلاقات الكورية الامريكية؟

جواب: لقد بذلت جمهوريتنا وتبذل جهودها الدؤوب من اجل تحسين العلاقات الكورية الامريكية. ذلك لان الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية المباشرة عن تقسيم كوريا، وحل مسألة توحيد بلادنا مرتبط ارتباطا وثيقا بسياسة الولايات المتحدة حيال كوريا.

فعندما كانت الولايات المتحدة تحتل جنوبى كوريا احتلالا عسكريا، حدث انقسام كوريا، ولما حولته الى قاعدة عسكرية نووية، تعاظم خطر الحرب فى شبه الجزيرة الكورية ونشأت العراقيل الخطيرة فى وجه توحيد الوطن. هذه حقيقة معروفة للقاصى والدانى.

وعلى ضوء مبادئ العدالة الدولية، فان العلاقات الحالية بين كوريا والولايات المتحدة لا تتسم بالانصاف.

لم يحدث قط ان مست جمهوريتنا بمصالح الولايات المتحدة الامريكية ولا يمكن حدوث ذلك مطلقا. لقد حاولت الولايات المتحدة الامريكية الى الآن ان تفرض آراءها علينا من طرف واحد، ولم تحاول ارغامها على الرضوخ لارادتنا مطلقا.

لقد كانت الولايات المتحدة تتذرع، عندما كانت الدولتان الكبريان تتجابهان، بحجة انه من الضرورى لها استخدام جنوبى كوريا كقاعدة عسكرية لمجاهة الشيوعية، الا ان هذه الذريعة تلاشت تماما فى الوقت الحاضر. ومع ذلك، فان الولايات المتحدة تحافظ على قاعدتها العسكرية النووية فى جنوبى كوريا الى الآن وتهدد وتتوعد جمهوريتنا عسكريا. وتحاول الولايات المتحدة فى الوقت نفسه التملص من مسؤوليتها فى حل المسألة الكورية، وتصر على انها مسألة يجب حلها بين شمالي كوريا وجنوبيها. وهذا موقف مغلوط لا يمكن اقناع احد به فى الوقت الحاضر.

لقد قلنا سابقا، انه يوجد فى العالم بلدان كبيرة وبلدان صغيرة، وامم متطورة

وامم متخلفة، ولكن لا يمكن ان يكون فيه بلد رفيع وبلد وضع وتكون هناك امة مسيطرة وامة خاضعة لها. نعتقد انه قد حان الوقت لان تبذل الولايات المتحدة سياستها حيال كوريا. هذا هو ما يطالب به شعبها فى الوقت الراهن وهو امر يتفق ومصالح شعب الولايات المتحدة فضلا عن مصالح الشعب الكورى وينسجم تماما مع الرغبات المشتركة لشعوب العالم.

اذا ما اعادت الولايات المتحدة النظر فى سياستها حيال كوريا بما يتفق وتيار العصر، وسارت على طريق المساعدة فى توحيد كوريا، فانها ستحظى بترحيب الشعب الكورى وشعوب العالم، الامر الذى يفتح آفاقا جديدة امام تحسين العلاقات الكورية الامريكية.

واعتقد ان بعض الاحتكاكات التى جرت مؤخرا بين الدبلوماسيين الكوريين والامريكيين هى امر طيب، فمن خلالها ينقل البلدان آراءهما لبعضهما البعض، بالرغم من انها محدودة. اننا نأمل ان يرتقى هذا الاحتكاك بين الدبلوماسيين الكوريين والامريكيين الى محادثات لحل المسائل الجذرية بين البلدين، كوريا والولايات المتحدة بما فيها مسألة عقد اتفاقية السلام.

سؤال: ان تحسين العلاقات بين اليابان وكوريا والعلاقات بين اليابان والولايات المتحدة، مرتبط بما يسمى "التفتيش على المنشآت النووية" فى بلادكم. وهذه قضية تثير اهتماما واسعا على نطاق العالم.

اننى ارتاب من اصرار الحكومة اليابانية، وبعض وسائل الاعلام التى تؤيدها، على ادراج هذه المسألة كبنء اساسى فى جدول اعمال المحادثات لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين اليابان وكوريا.

يجب على اليابان ان تطالب بتحويل جنوبى كوريا وشمالها الى مناطق خالية من الاسلحة النووية، وان تسعى جاهدة لتحويل نفسها الى منطقة خالية من الاسلحة النووية. ومن الخطأ تماما ان تصر من جانب واحد على هذه المسألة عند بحث العلاقات الثنائية اليابانية الكورية.

لقد سبق وكررت، يا سيادة الرئيس، عرض منهج بلادكم الخاص بعدم امتلاك الاسلحة النووية ووضحتكم خطتكم لتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام.

ما هو رأيكم، يا سيادة الرئيس، بمسألة "التفتيش على المنشآت النووية"؟

جواب: جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي دولة لا تملك اى نوع من الاسلحة النووية. وانطلاقا من رغباتها السامية في ازالة خطر اندلاع الحرب النووية في شبه الجزيرة الكورية واستتباب السلم والامن في آسيا والعالم، تقدمت حكومة جمهوريتنا بمشروع تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، وهي تعمل جاهدة لوضعه موضع التطبيق.

ليس لدينا نية في تطوير الاسلحة النووية وليس لنا قدرة على ذلك. ولذا، فاننا لا نعارض التفتيش على المنشآت النووية. ان ما نعارضه ليس التفتيش على المنشآت النووية بحد ذاته، وانما نعارض سلوك بعض الناس الجائر الذى يحاولون من خلاله اخضاع منشآتنا النووية وحدها للتفتيش فقط، بشكل احادى وبما يتعارض مع العدالة الدولية. اننا لا نمارس التهديد النووى على احد، بل ان بلدنا هو الذى يتعرض للتهديد النووى. وليس سرا ان ما يربو على ١٠٠٠ رأس نووى امريكى قد نشرت فعلا على ارض جنوبى كوريا. لذا، لكى يكون التفتيش على المنشآت النووية منصفاء، فانه يتحتم عدم تطبيقه علينا وحدنا حصرا، بل ان يشمل كذلك قواعد الاسلحة النووية القائمة فى جنوبى كوريا ايضا.

ان محاولة بعض البلدان فرض التفتيش على المنشآت النووية عندها هو انتهاك صارخ لسيادة بلادنا. ثم ان مسألة التفتيش على المنشآت النووية هي، اصلا، مسألة يجب ان نحلها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بصورة مستقلة، وليست مسألة ذات طابع يتيح معالجتها بضغط دولى. ان الاستقلالية هي روح الدولة المستقلة ذات السيادة. وانه لمن البديهي الا يسمح البلد الذى يعتبر الاستقلالية روحه، للبلدان الاخرى بممارسة الضغط عليه والتدخل فى شؤونه الداخلية ويقبل به.

ان مسألة التفتيش على المنشآت النووية ليست بالمسألة التى ينبغى طرحها على بساط البحث فى المحادثات الهادفة الى تطبيع العلاقات الدبلوماسية ما بين كوريا واليابان. ومن المغالطات ان اليابان التى ترغب فى اقامة العلاقات الودية مع بلادنا، لا تتعاطف مع بلدنا المتضرر الذى يتعرض دوما للتهديد النووى ولا تؤيده، وانما، على النقيض من ذلك، تحاول ممارسة الضغط علينا تمشيا مع طلبات غير عادلة من الخارج.

طالما اننا لا نعارض مبدأ التفتيش على المنشآت النووية، فستلقى مسألة التفتيش على المنشآت النووية حلا تلقائيا اذا استبعدت ممارسة الضغط الجائر علينا وضمنت العدالة.

سؤال: لقد فتح صدور البيان المشترك للحزب الثلاثة باب تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين اليابان وكوريا. وهو ما كنا نتلهف اليه خلال سنين طويلة. ومع ذلك، فان الجانب اليابانى يتخذ موقفا خاليا من الاخلاص والاستقلالية بشأن تصفية اخطائه التاريخية التى ارتكبها فى الماضى، وعليه فانى اعرب بصفتى احد اليابانيين عن قلقى العميق من ذلك.

لقد قلتم، يا سيادة الرئيس: "لا يوجد هناك اى عوائق تعترض سبيل المحادثات لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين اليابان وكوريا" وانكم متفائلون بشأن مستقبلها.

فما هو برأيكم، يا سيادة الرئيس، الشئ الهام فى ايجاد الحلول السريعة لهذه المحادثات؟ حبذا لو تفضلتم بالتحدث لينا حول القضايا العملية بهذا الصدد.

وفى الختام، ارجو منكم، يا سيادة الرئيس المحترم، ان توجهوا الكلمات التى ترونها مناسبة الى ابناء الشعب اليابانى على ضوء الظروف الراهنة التى تتسم بالركود، ولكنها تزخر بالأمال.

جواب: ان تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان هو مسألة بالغة الاهمية ولا تحتل اى تأجيل، سواء بالنظر لمتطلبات ومصالح شعبى البلدين، كوريا

واليابان او نظرا لاتجاه تطور الوضع العالمى. لهذا السبب بالذات، وبمبادرة من حزب العمل الكورى والحزب الديمقراطى الليبرالى فى اليابان والحزب الاشتراكى اليابانى، تم اقرار البيان المشترك للحزب الثلاثة، الامر الذى حظى بالترحيب الحار والتعاطف العظيم من شعبى بلدينا والشعوب المحبة للسلام فى العالم.

ان جوهر مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان والمبادئ الواجب التزامها فى حل هذه المسألة، اتضحت فى البيان المشترك للحزب الثلاثة، كما اوضحناها مرارا وتكرارا.

ان جمهوريتنا التى تتخذ من الاستقلال والسلام والصدافة مثلا عليا رئيسية فى سياستها الخارجية، ترغب فى تطبيع العلاقات مع اليابان المجاورة، والتى تربطها بها علاقات عميقة على امتداد التاريخ. وهذا امر طبيعى حقا. لقد ناضلت زمنا طويلا ضد الامبريالية اليابانية من اجل تحرير امتنا، ومع ذلك لم يحدث البتة ان عارضت الشعب اليابانى. كان لدينا فى الماضى اصدقاء يابانيون يؤيدون الشعب الكورى فى نضاله العادل، وما يزال لدينا عديد منهم اليوم ايضا. انى اقدر على التقدير النشاطات العادلة التى يقوم بها هؤلاء الاصدقاء اليابانيون.

ان المنطلق لحل مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان يكمن فى تعبير اليابان عن اعتذارها المخلص عن ماضيها الخاطئ. ففى سبيل اقامة العلاقات الطيبة وتطويرها، سواء بين الافراد او بين البلدان، لا بد لمن أخطأ من الاعتذار عن ماضيه الخاطئ واستخلاص الدروس منه. واذا استطاعت اليابان، بصفتها بلدا مهزوما فى الحرب، ان تعيد بناء نفسها وتتطور بسرعة نسبيا بعد الحرب، فيمكن القول ان السبب فى ذلك يعود الى انها انطلقت فى طريق جديد بعد نبذ سياستها العسكرية والعنوانية التى كانت تنتهجها فى الماضى. وما دام الامر كذلك، فاننى ارى انه اذا كان لليابان، الدولة الكبرى اقتصاديا، ان تقطع اليوم طريقا جديدا من التطور، لا يجوز لها ان تكرر ماضيها الخاطئ فى علاقاتها مع البلدان الاخرى ايضا، بل تعتذر عن ماضيها الخاطئ وتسلك طريق تطوير العلاقات الودية الصادقة معها.

يقول المثل القديم الكورى: يمكن ادراك عشرة من خلال الواحد. فان الشعوب التقدمية فى آسيا والعالم ستتابع الطريقة التى ستحل بها اليابان مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية الكورية اليابانية والمثل العليا والمبادئ التى ستنتقل منها فى ذلك، وستستخلص هذه الشعوب اشياء كثيرة من خلال ذلك. يوجد هناك فى اليابان عدد غير قليل من الساسة بعيدى النظر. لذا فاننا لا نزال متفائلين فى ان اليابان ستسعى جاهدة لحل مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين كوريا حلا مرضيا انطلقا من الموقف المستقل، وبالتغلب على التدخل والعراقيل الخارجية.

ان كوريا واليابان كبلدين آسيويين، لهما، على حد سواء، مصالح فى تطور آسيا وازدهارها. اذا تفاهم شعبا البلدين، كوريا واليابان، وهما بلدان متجاوران يفصلهما جغرافيا البحر ويملكان قدرة كامنة عظيمة، أقول اذا تفاهما فيما بينهما وضافرا قواهما، فانهما سيسهمان بقسط كبير فى انجاز القضية المشتركة للشعوب الآسيوية الرامية الى بناء آسيا جديدة وحررة ومسالمة.

اننى أمل ان يتلاحم شعبا البلدين، كوريا واليابان، ويتعاونوا فيما بينهما من اجل احلال السلام فى آسيا وازدهارها. كما انتهز هذه الفرصة لابعث بتحياتى الحارة الى الشعب اليابانى.

حول تطوير التجارة الخارجية بما يتفق والظروف المتغيرة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر

القياديين فى الحزب والدولة والاقتصاد

٢٣ و ٢٦ تشرين الثانى ١٩٩١

تغيرت اليوم ظروف التجارة الخارجية فى بلادنا الى حد كبير. نظرا لانتكاس الاشتراكية وانبعاث الرأسمالية فى الاتحاد السوفيتى والبلدان الاوروبية الشرقية التى كانت تبنى الاشتراكية فى الماضى، تلاشت السوق الاشتراكية فى العالم. الآن تنتقل هذه البلدان الى اقتصاد سوق رأسمالية وتعتمد الاسلوب الرأسمالى فى التجارة الخارجية ايضا. ورغم ان بعض البلدان الاشتراكية الاخرى تواصل سيرها على طريق الاشتراكية، الا انها تعتمد الاسلوب الرأسمالى ولا الاشتراكى فى التجارة الخارجية. انهم يطلبون منا ايضا فى التجارة مع بلادنا الحساب بالدولار. ينبغى لنا ان نعدل اسلوب التجارة الخارجية بما يتفق ومتطلبات الظروف المتغيرة.

حينما كانت ثمة السوق الاشتراكية فى الماضى، استخدمناها اساسا والسوق الرأسمالية ثانويا فى التجارة الخارجية. ولكن لا نستطيع ان نقوم الآن بالتجارة الخارجية بالاسلوب الاشتراكي، طالما ان السوق الاشتراكية قضى عليها وتعتمد جميع البلدان الاسلوب الرأسمالى فى التجارة الخارجية. على ضوء ضرورة قيامنا

بالتجارة مع السوق الرأسمالية ولا السوق الاشتراكية، لا يسعنا الا ان نعدل بدورنا اسلوب التجارة بما يتلاءم مع ذلك. يطلب منا الوضع المتغير ان ننطلق بجرأة الى السوق الرأسمالية العالمية ونحدث انعطافا فى التجارة الخارجية. من اجل تطوير التجارة الخارجية مع السوق الرأسمالية، ينبغى استنباط الكثير من مصادر الصادرات القابلة لبيعها فيها.

لقد وضعنا الاهداف المستقبلية للجان المجلس التنفيذى ووزاراته عن كسب مبالغ معينة من العملات الاجنبية سنويا عن طريق زيادة التصدير فيها. لكن مؤشرات تصدير العام القادم للجان والوزارات التى وضعها المجلس التنفيذى هذه المرة ما زالت غير كافية. بغية بلوغ اهداف التصدير التى حددناها، لا مناص من شن نضال قوى لاستنباط مصادر التصدير بنشاط وزيادة انتاج سلع التصدير فى كل الميادين.

فى بلادنا كثير من مصادر سلع التصدير التى يمكن بيعها فى البلدان الاخرى. اذا شغل الكوادر عقولهم وبذلوا جهودهم، يمكن تحقيق دخل كبير من العملات الاجنبية فى كل الميادين عن طريق زيادة انتاج سلع التصدير.

تتوفر مثلا فى وزارة السكك الحديدية ايضا ظروف كفيلة بالحصول على الكثير من العملات الاجنبية. لقد بنت هذه الوزارة مصنعا كبيرا للحاويات. فاذا انتجت فيه الحاويات بعد تجهيزه بأطقم المعدات اللازمة وباعتها فى البلدان الاخرى، يمكنها ان تكسب مبالغ طائلة من العملات الاجنبية. بيع الحاويات اجدى لكثر من عدة اضعاف من بيع المواد الفولاذية كما كانت عليه. يقولون انه لا يمكن كسب الا ٧٠٠ دولار ببيع المواد الفولاذية اللازمة لصنع حاوية واحدة، ولكن يمكن كسب ٢٠٠٠ دولار ببيع حاوية يتم صنعها بتلك المواد. كما يمكن لوزارة السكك الحديدية ان تنتج وتبيع عجلات القطار ومحاور العربات ايضا، فضلا عن الحاويات. كثير من البلدان تطلبها الآن. سمعت ان سعر عجلة القطار الواحدة تقدر ٤٠٠ دولار، فاذا انتجنا حوالى ١٠٠ الف عجلة يمكن الحصول على ٢٠ مليون دولار ببيع ٥٠ الف منها فقط مع استخدام البقية منها داخل البلاد. رأينا حتى الآن ان وزارة السكك

الحديدية لا تملك مصادر تستحق الذكر لكسب عملة اجنبية. لكن الامر ليس كذلك. يمكن لهذه الوزارة ايضا ان تكسب كثيرا من العملات الاجنبية. يقولون ان ميدان النقل بالسكك الحديدية يتطلب حوالى ١٠٠ الف طن من المواد الفولاذية خلال سنة. لا بد لها ان تتجه الى اتجاه شراء المواد الفولاذية اللازمة لها عن طريق كسب عملة اجنبية بنفسها.

نصدر الآن مقادير كبيرة من خبث المغنيسيا. فاذا صنعنا به الطوب الحرارى وبعناه دون ان نبيع المواد كما هى عليه، يمكننا الحصول على قدر اكبر من العملات الاجنبية. اذا بعنا خبث المغنيسيا كما هو عليه، لا يمكننا ان نكسب الا ٦٠ دولارا لقاء طن واحد. لكن اذا صنعنا به الطوب الحرارى وبعناه، يمكننا ان نكسب اكثر من اربع مرات من بيع المواد الخام. رواج الطوب الحرارى كبير فى العالم، لانه يستخدم فى جميع الافران الصناعية لصهر او تسخين المعادن الخام والفلزات. يمكن لبلادنا ان تصنع الطوب الحرارى بسهولة وتبيعه لانها تنتج كثيرا من خبث المغنيسيا وتتوفر فيها مقادير كبيرة من الطفال. ليس من الصعب صنع الطوب الحرارى. يكفى صنعه بالمكبس. يمكن لبلادنا ان تصنع بنفسها المكابس اللازمة لانتاج الطوب الحرارى. ما دمنا قد صنعنا المكبس بقوة ١٠ آلاف طن، ليس لدينا شرط يمنعنا من انتاج المكابس اللازمة لصنع الطوب الحرارى.

بغية كسب الكثير من العملات الاجنبية، لا بد من تطوير صناعة التحويل مرتين بصورة حاسمة. بلغت اليوم صناعتنا مستوى عاليا جدا بما لا يقارن عن فترة انتاج ١٢٠ الف طن من المواد الفولاذية بمدلفنة النورات بطاقة ٦٠ الف طن فى مصنع كانغسون للفولاذ بعد الحرب باظهار روح المثابرة فى النضال الشاق. نصنع الآن كل الآلات والمعدات العادية بقوانا الذاتية. انجزنا هذه المرة عملية تكبير المعدات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة اشهر، فبنينا البرج الضخم لتكوين الامونيا وصنعنا كل المعدات مثل الضاغطة بقوة ٤٠٠٠ حصان والصمامات عالية الضغط بقوانا الذاتية. لقد شاهدت بالفيديو المعدات الجديدة التى تعمل بعد تركيبها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، فكانت المعدات جيدة. اذا عززنا مصانع الآلات مثل مؤسسة ريونغسونغ العامة للآلات ومؤسسة

دايان المتحدة للآلات الثقيلة بصورة اكثر وانشأنا عديدا من مصانع التحويل مرتين عن طريق انتاج التجهيزات المحددة فيها، يمكننا انتاج الكثير من المنتجات الجيدة وبيعها دون بيع المواد الخام كما هي عليه.

وكذلك، يمكننا تحقيق دخل كبير من العملات الاجنبية، حين ننتج ادوية كوريو التقليدية ونبيعها عن طريق زرع مختلف النباتات الطبية.

يعتبر الانسام مصدرا رائعا لكسب العملة الاجنبية. يقولون انه اذا انتجنا طنا واحدا من الانسام الابيض يمكن شراء ١٥٠ طنا من الذرة، وعند بيعه بعد تحويله الى انسام احمر، يمكن شراء ٥٠٠ طن من الذرة، وعند بيع الخمر من الانسام يمكن شراء ١٤٠٠ طن منها. لكن رجالنا لا يسعون جاهدين لانتاج الكثير من الانسام. لقد اكدت منذ زمن بعيد على توسيع حقول الانسام في مدينة كايسونغ وزرع الكثير منه. لكن ذلك لا ينفذ كما ينبغي.

ينتج الآن احد البلدان مقادير كبيرة من الادوية بالعقاقير الطبية مثل الانسام وقرن الابل وبيعها بأسعار غالية. ليست في بلادنا جهة جديرة بالذكر تنتج ادوية كوريو التقليدية وتبيعها، ما عدا مؤسسة ماننيون العامة للصحة. هذا يدل على ان رجالنا لا يعرفون حتى الآن طريقة كسب الاموال.

ولا بد من زيادة انواع سلع التصدير بصورة حاسمة. يجب الانتفاع من كل مصادر التصدير حتى ولو تافهة. يبيع احد البلدان مثل الجريس والفجل واليقطين ايضا بثمن عال، بعد وضعها في الاكياس البلاستيكية في حالة مملحة او بشرائح مجففة. عند تصدير مختلف البضائع باستخدام كل الوسائل الممكنة على هذا النحو، يمكن كسب الكثير من الاموال. رغم اننا نملك مصادر كثيرة لكسب الاموال، الا اننا لا نحصل على اكبر قدر من الاموال التي يمكن كسبها، نظرا لاننا لم نتخلص بعد من الروتين القديم في التجارة الخارجية.

سمعت ان الاجانب يقولون، بعد زيارتهم لبلادنا، انه يوجد في كوريا كثير من مواضع الربح. اذا اجدنا صنعا، يمكننا ان نكسب مبالغ طائلة من العملات الاجنبية ببيع ما يتوفر في بلادنا من مياه الينابيع والرمال والحجر. يوجد في مختلف ارجاء

بلادنا كثير من مياه الينابيع الجيدة مثل مياه سيندوك. فى منطقة كيونغسونغ بمحافظة هامكيونغ الشمالية وفى قضاء تايان بمحافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا، توجد مياه الينبوع الجيدة. يجب بيع مياه الينابيع بمقادير كبيرة حسبما تطلبه البلدان الاخرى. وتطلب البلدان الكثيرة شراء مختلف الاحجار مثل الجرانيت والرخام. توجد فى بلادنا كثير من الاحجار المختلفة لان ٨٠ بالمائة من ارضها تقريبا تتألف من الجبال. ينبغى لنا ان نستخرج كثيرا من الجرانيت والرخام ومختلف المعادن غير الفلزية ونبيعها بعد تحويلها. لا تقتصر مصادر كسب العملة الاجنبية على ذلك، بل يوجد كثير منها. اذا استتبطننا مصادر التصدير على نطاق واسع، يمكننا ان نحصل على عشرات مليارات الدولارات سنويا. فى كل الميادين، يجب العمل النشط للعثور على كثير من مصادر التصدير. وبغية تطوير التجارة الخارجية، لا بد من شن نضال قوى لرفع جودة سلع التصدير.

لبيع سلعنا فى السوق الرأسمالية، يجب رفع جودتها بحزم. لكن جودة سلعنا الحالية غير عالية. اذا ارسلنا السلع منخفضة الجودة الى السوق الرأسمالية، لا يشتريها احد. تعمل البلدان الاخرى ايضا بجد لرفع جودة السلع. لكن رجالنا يهتمون الآن العمل لرفع جودة المنتجات، حتى لا يتم رفع جودتها رغم امكانيته. لا بد لنا ان نشدد النضال لرفع جودة سلع التصدير لتبلغ جودة كلها مستوى كفيلا يبيعها فى السوق الرأسمالية. ومن المهم جدا رفع جودة المنتجات الآلية فى ميدان صناعة الآلات. جودة بعض الآلات والمعدات التى نصنعها ليست عالية الى حد كبير. يقولون ان مؤسسة ريونغسونغ العامة للآلات لا تستطيع رفع جودة المنتجات لانها لا تجرى الاختبار عليها بسبب نقص المعدات اللازمة لذلك. فيجب تجهيزها بمعدات الاختبار. سنؤمن العملات الاجنبية الضرورية لشراء معدات الاختبار فى هذه المؤسسة. سيكون من المستحسن شراء معدات الاختبار بسرعة وتركيبها حتى ١٥ نيسان فى العام القادم. يجب الحرص على ان كل المعدات المنتجة فى مؤسسة ريونغسونغ العامة للآلات تصبح مقبولة من الآن وصاعدا.

ومن اجل تطوير التجارة الخارجية، لا بد من تحسين تعبئة سلع التصدير. هذا مهم جدا. لكى نبيع السلع التى ننتجها فى السوق الرأسمالية، ينبغى اجادة توضيبيها فى آن مع رفع جودتها. اذا كان توضيب السلع سيئا حتى وان كانت نفس السلع، لا يمكن تلقى اسعارها كما هو مطلوب. فيجب اجادة توضيب السلع بما يتناسب مع اذواق اهالى البلدان الرأسمالية. وفى سبيل تطوير التجارة الخارجية بما يتفق والظروف المتغيرة، لا مناص من تعديل نظام عملها.

لقد حرصنا على انتقال بعض الشركات التجارية التابعة لوزارة التجارة الخارجية الى عهدة لجان المجلس التنفيذى ووزاراته. سيكون ذلك مفيدا بالنسبة للجان والوزارات بحيث يمكنها ان تعيش بنفسها عن طريق قيامها بالتجارة الخارجية. نظرا لان التجارة مع البلدان الرأسمالية تجرى مع الرأسماليين الافراد، سيكون بالحرى ان تقوم اللجان والوزارات بالتجارة من خلال شركاتها التجارية كل على حدة.

يتوجب على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته ان تشتري المواد الخام والاولية اللازمة للمصانع والمؤسسات فى ميادينها حتى يجرى الانتاج بانتظام فيها، وذلك عن طريق قيامها بالتجارة الخارجية بنفسها من خلال شركاتها التجارية. وعليها ان تتخذ شراء وتأمين المواد الخام والاولية اللازمة لانتاج المصانع والمؤسسات فى ميادينها فى الوقت المناسب اساسا لها فى التجارة الخارجية. وازافة الى ذلك، ينبغى لها ان تحصل على كثير من العملات الاجنبية عن طريق العثور على مصادر التصدير على نطاق واسع واجادة التجارة الخارجية بمختلف الطرق.

ولو اجدنا عمل التجارة الخارجية على هذا النحو منذ فترة بعيدة، لاستطعنا ان نحل المسائل العالقة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى فى الوقت المناسب ونجرى الانتاج فى المصانع والمؤسسات على اسس طبيعية. تعرضت محافظة ريانغكانغ هذا العام لقدر غير قليل من الخسائر فى زراعة البطاطس بسبب حشرات الدسوقة. ولو اشترت لجنة الزراعة او هذه المحافظة مبيداتها من خلال التجارة الخارجية بقواها الذاتية ورشتها فى حينه، لما حدث مثل هذا الامر.

ومن المهم توزيع مؤشرات التجارة توزيعا رشيدا بما يتلاءم مع انتقال الشركات التجارية الى اللجان والوزارات. يجب التحديد الواضح لكميات وانواع التصدير والاستيراد من قبل اى لجنة او وزارة. مثلا، رغم ان المطاط الخام يستخدم فى مختلف الميادين مثل ميدان الصناعة الخفيفة، الا انه يمكن الحرص على ان الوزارة المنجمية تستورده بقدر مطلوب على نطاق البلاد كلها بالاموال التى كسبتها لقاء تصدير خبث المغنيسيا، فضلا عن المواد الخام والاولية اللازمة لانتظام الانتاج فى ميدانها. واذ كانت الوزارة المنجمية عاجزة عن صنع الطوب الحرارى رغم انها تنتج خبث المغنيسيا، يمكن لوزارة صناعة المعادن ان تنتجه وتصدره وتشتري بثمنه ما يلزمها. وكذلك، يمكن توزيع مؤشرات التجارة ذاتها على مؤسسات عديدة. لا تنتج الآن الاحذية كما ينبغى جراء عدم استيراد المطاط الخام فى الوقت المناسب. فاذا حرصنا على اضطلاع مختلف الشركات التجارية باستيراده لن تحدث مثل تلك الظاهرة.

طالما ان اللجان والوزارات تؤدى التجارة الخارجية من خلال شركاتها التجارية، ينبغى لوزارة التجارة الخارجية ان تجيد توجيه مجمل شؤون التجارة الخارجية والاشراف عليها من الآن وصاعدا. وخاصة، من المهم تشديد الرقابة على اسعار التجارة الخارجية، حتى لا تتنافس الشركات التجارية للجان والوزارات على اسعار نفس البضائع فى السوق العالمية، بحيث لا تكابد الدولة خسائر فادحة فى التجارة مع البلدان الاخرى.

اما مشروع التصدير للعام القادم الذى وضعه المجلس التنفيذى بعد تشاور مسألة التصدير فلا يجوز اقراره نهائيا، نظرا لوجود كثير من الاحتياطات حتى الآن، بل يجب العثور على المزيد من مصادر التصدير اثناء تنفيذه واضفائه اليه.

خطاب القى فى المأدبة للتهنئة باكمال مشاريع تكبير المعدات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة

١ كانون الاول ١٩٩١

اننى باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا اتقدم،
بادئ ذى بدء، بالشكر الحار الى افراد الطبقة العاملة فى مؤسسة ريونغسونغ العامة
للآلات ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة
ومؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ومؤسسة سونغزين المتحدة للفلوآز ومؤسسة
تشوليم المتحدة للفلوآز والمؤسسة المتحدة لتكريب المعدات، والى العلماء والتقنيين
واعضاء جماعات التوجيه الحزبى وافراد فرق الصدام وسكان مدينة هامهونغ
وسائر مشاركى المشروع الذين اكملوا عمليات تكبير المعدات وتحديثها فى مؤسسة
هونغنام المتحدة للاسمدة لمدة قصيرة من الزمن وضمنوا تدشينها بنجاح، حاملين فى
قلوبهم روح الاخلاص العالى للحزب والزعيم.

اثناء قيامى بالتوجيه الميدانى لمحافظة هامكيونغ الجنوبية فى تموز الماضى،
عقدت العزم على تكبير المعدات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة
ودعوت طبقتنا العاملة وكوادرنا لانجاز هذا المشروع لمدة قصيرة. تلبية لنداء
الحزب، انطلق عمالنا وعلماؤنا وتقنيونا واعضاء جماعات التوجيه الحزبى وسكان

مدينة هامهونغ الى هذا المشروع كرجل واحد وشنوا نضالا مشددا، حتى فرغوا منه لمدة ثلاثة اشهر، واخيرا انتجوا دفعة اولى من الامونيا فى ٨ تشرين الاول الماضى. انجاز هذا المشروع الضخم لمدة ثلاثة اشهر امر نادر يدهشنا حقاً. ان العمال والعلماء والتقنيين واعضاء جماعات التوجيه الحزبى وسكان مدينة هامهونغ الذين اشتركوا فى هذا المشروع ادوا عملا عظيما. انى مسرور جدا لذلك.

فى مجرى تنفيذ مشروع تكبير المعدات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، تبين بوضوح مدى شدة قدرة النظام الاشتراكي والاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا التى اتحد فيها الزعيم والحزب وال جماهير بقلب واحد ومدى عظمة قوة جماهير الشعب وعلى رأسها طبقتنا العاملة. من خلال هذا المشروع ايضا، نحس من اعماق قلوبنا بان شعار "الحزب يقرر ونحن ننفذ!" شعار عادل يعكس عكسا حيا واقع بلادنا التى يشكل فيها الزعيم والحزب وال جماهير كلا متلاحما بقلب واحد وشعار طيب يستقر فى اعماق قلوب شعبنا. تأكدت هذه المرة من جديد انه اذا قرر الحزب ليس امامه اى عمل مستحيل وجددت ثقتى.

ينبغى لنا ان نواصل تقدمنا بسرعة عالية، دون ان نترأخى عن تلك الروح الثورية المرتفعة خلال هذا المشروع، ونحدث نهضة ثورية كبيرة اخرى فى البناء الاشتراكي.

تتوفر لدينا قوة كافية لاحداث نهضة ثورية كبرى فى البناء الاشتراكي. توجد لدينا الطبقة العاملة الرائعة والشعب الطيب اللذان ينفذان اى عمل صعب دون قيد او شرط اذا قرر الحزب، كما لدينا جيش كبير من العلماء والتقنيين والاختصاصيين الذين اهلناهم، وكثير من المصانع والمؤسسات الحديثة مثل مؤسسة ريونغسونغ العامة للالات ومؤسسة دايان المتحدة للالات الثقيلة. وفى هذه الظروف، اذا اقبلنا على العمل بعزم اكيد، يمكننا ان نخلق تجديدات ومعجزات جديدة فى بناء الاقتصاد الاشتراكي ونبلغ هدف الاشتراكية بكل سهولة.

هدف الاشتراكية الذى حددناه ليس عاليا الى حد كبير وليس لامر بعيد جدا. بل انه بلوغ حياة جميع ابناء شعبنا مستوى حياة الفئات المتوسطة فى الايام الخوالى.

وبعبارة اخرى، نجعلهم يعيشون على الارز الابيض ومرق اللحم فى البيوت المسقوفة بالقرميد مرتدين الملابس الحريرية. هذه امنية شعبنا العائدة الى قرون. تحتل الصناعة الكيميائية ولا سيما المصانع الكيميائية فى مدينة هامهونغ مكانة هامة فى حل مسألة الغذاء والكساء والسكن لشعبنا. فاذا انتجت المصانع الكيميائية فى مدينة هامهونغ مثل مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون مقادير كبيرة من الاسمدة الكيميائية والمنتجات الكيماوية الاخرى مثل البينالون والصودا الكاوية وكلوريد الفينيل، سيحدث انعطاف كبير فى حل مسألة الغذاء والكساء والسكن لشعبنا.

اتمنى لافراد الطبقة العاملة فى قطاع الصناعة الكيميائية فى مدينة هامهونغ وسائر افراد الطبقة العاملة فى القطاعات المختصة به ان يسهموا اسهاما كبيرا فى حل مسألة الغذاء والكساء والسكن لشعبنا، معتصمين تماما ببناء الحزب الخاص باحداث نهضة ثورية كبرى مرة اخرى.

اولا وقبل كل شىء، يجب الاستمرار فى النضال الشديد لزيادة انتاج الاسمدة. كما اقول واردد دائما، ان السماد هو بالذات ارز، والارز هو بالذات شيوعية. عندما يتوفر السماد بكثرة، يمكن انتاج كميات كبيرة من الحبوب واللحوم عن طريق اجادة الزراعة، وابتعد من ذلك، بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح. ستلاقى الآن مسألة الاسمدة حولا الى حد كبير، نظرا لاكمال مشروع تكبير المعدات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة.

السبب فى قصور الزراعة فى السنوات الاخيرة يرجع الى نقص السماد ولا الى نقص الآلات الزراعية او سوء النظام الاقتصادى الريفى. لقد اقيم فى ريف بلادنا نظام متقدم للاقتصاد الريفى الاشتراكى ويوجد فيه كثير من الآلات الزراعية ايضا. بغية تطوير الاقتصاد الريفى وبناء الاشتراكية، لا بد من تعوين الزراعة ولا يجوز الاعتماد على اقتصاد فلاحي فردى. فباللجوء الى الاقتصاد الفلاحي الفردى، لا يمكن تعميم الرى ومكننة الزراعة ولا زيادة انتاج الحبوب. ينبغى لنا ان نعتز بنظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى القائم فى بلادنا، ونطور الاقتصاد الريفى على طريقتنا

نحن. اذا انتجنا كثيرا من الاسمدة على اساس توطيد نظام الاقتصاد التعاوني الاشتراكي، يمكننا جنى محصولات وافرة في الزراعة.

تؤكد محافظة هامكيونغ الجنوبية على انه يمكن انتاج مليون طن من الحبوب في العام القادم، بشروط توفير الاسمدة لها بمقدار نثر ٨٠٠ كغ في كل هكتار من الحقول. الشيء المهم في زراعة هذه المحافظة هو اجادة دراسة وادخال الطريقة الزراعية المناسبة في مناطق الساحل الشرقي، فضلا عن نثر الكثير من الاسمدة. الاساس في الطريقة الزراعية المستقلة هو مسألة انبات شتلات الارز الجيدة والتسميد الصائب واجادة ادارة المياه. لكن هذه المسائل خارج الدراسة المفصلة في زراعة مناطق الساحل الشرقي. تتضح تماما زراعة مناطق الساحل الغربى مثل كيفية انبات شتلات الارز وفترة نقلها الى الحقول ومقدار نثر السماد ووقت التسميد وكيفية ادارة المياه، لانى كنت اتولى التوجيه والاشراف عليها دائما. لكن الزراعة في مناطق الساحل الشرقي ليس كذلك، لاننى لم اوجهها مرارا وان الكوادر ايضا لم يولوها اهتماما كبيرا. لذلك كلفت هذه المرة الامين المضطلع بالشؤون الزراعية فى لجنة الحزب المركزية ورئيس لجنة الزراعة بمهمة دراسة الطريقة الزراعية المناسبة فى مناطق الساحل الشرقى.

رغم حل مسألة الاسمدة الى حد كبير، نتيجة لتكبير المعدات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، لا نستطيع ان نرضى بذلك. قدما يزداد انتاج الاسمدة يفيدنا ذلك. اذا انتجنا الاسمدة بكميات كبيرة، يمكننا كسب الاموال ببيعها فى البلدان الاخرى وشراء المواد اللازمة لنا. فى ظروف انبعث الرأسمالية فى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاوروبية الشرقية فى الفترة الاخيرة وانقطاع التبادل الاقتصادى معها، لا بد لنا ان ندخل سوق جنوب شرقى آسيا بالسماد الكيمايى وما شابهه. تتطلب هذه البلدان مقادير كبيرة من الاسمدة الكيمايية او المبيدات الزراعية لانها تقوم بالزراعة كثيرا. اذا بعنا الاسمدة فيها، يمكننا ان نشترى منها كثيرا من المطاط الخام وزيت النخل.

فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، يجب شن النضال لزيادة قدرة انتاج

الاسمدة الى مليون طن، دون التراخى عن الروح البادية فى تكبير معداتها وتحديثها. تفقدت امس هذه المؤسسة، فوجدت فيها ارض خلاء لوضع ضواغط اخرى. اذا وضعنا فيها نحو ضاغطتين اخريين بقوة كل منهما ٤٠٠٠ حصان، يمكننا زيادة قدرتها لانتاج الاسمدة الى مليون طن. واطافة الى ذلك، يجب على العمال والبنائة فى المصانع والمؤسسات مثل مؤسسة ريونغسونغ العامة للالات ومؤسسة دايان المتحدة للالات الثقيلة ان يقبلوا على النضال لتحقيق قدرة انتاج الاسمدة بمقدار ٩٠٠ الف طن فى مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون.

بغية زيادة قدرة انتاج الاسمدة، لا بد للمصانع والمؤسسات التى تنتج المعدات المحددة مثل مؤسسة ريونغسونغ العامة للالات ان تنتج وتوفر الضواغط بقوة كل منها ٤٠٠٠ حصان فى الوقت المناسب.

اذا زدنا قدرة انتاج الاسمدة فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة الى مليون طن ووفرنا قدرة انتاج الاسمدة بمقدار ٩٠٠ الف طن فى مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون وانشأنا قاعدة جديدة اخرى لانتاج الاسمدة بقدرة ٣٠٠ الف طن فى محافظة زكانغ، يمكننا انتاج حوالى ثلاثة ملايين طن من السماد الأزوتى سنويا فى بلادنا. اذا توفر لدينا هذا المقدار من السماد الأزوتى، يمكننا بيع حوالى مليون طن منه فى البلدان الاخرى، نظرا لان مليونى طن كافيان للوفاء بحاجتنا المحلية، على افتراض نثر طن واحد فى كل هكتار من اراضيها المزروعة.

ويجب الاسراع بمشروع تحديث المعدات فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون. هذه المؤسسة تعتبر قاعدة مستقلة للصناعة الكيميائية تعتمد تماما على موادنا الخام المحلية. تنتج فيها مختلف انواع المنتجات الكيميائية مثل البينالون عن طريق صنع الكريبد بحجر الكلس وفحم الانتراسيت. وبالكريبد، يمكن انتاج اللدائن مثل كلوريد الفينيل، القابلة لانتاج الاحذية والاعباب وغيرها من مختلف الضروريات الشعبية. تزخر بلادنا بالمواد الخام لانتاج الكريبد، حجر الكلس وفحم الانتراسيت، ولا سيما لا ينضب معين حجر الكلس. اذا استخرجنا حجر الكلس واستفدنا منه استفادة فعالة، يمكننا ان نعيش برحاء جيلا بعد جيل. اننا نقدر الدكتور لى سونغ كى على التقدير، لانه اسهم فى

بناء الصناعة الكيميائية الذاتية التي تنتج مختلف المنتجات الكيماوية مثل البينالون بحجر الكلس وفحم الانتراسيت المتوفر بوفرة في بلادنا. لا يجوز لنا ان نستعين بصناعة الكريبد، بل علينا ان نتجه نحو تطويرها باستمرار. بهذا المعنى، يمكن القول ان مشروع تحديث المعدات في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون له اهمية بالغة.

الشئ المهم في تحديث المعدات في هذه المؤسسة هو بناء ورشة فرازة الاوكسجين بسرعة ونفخ الاوكسجين في فرن الكريبد الكهربائي محكم السد. ذلك لانهما مفيدان من مختلف النواحي. اذا تم نفخ الاوكسجين في فرن الكريبد الكهربائي محكم السد، لا يمكن الاقتصاد في انفاق الكهرباء الى حد كبير فحسب، بل يمكن انتاج الميثانول بالغاز الصادر عنه. واذا انتجت هذه المؤسسة الميثانول، يمكنها ان تنتج البينالون دون جلب الميثانول من محافظة هامكيونغ الشمالية، ويمكن انتاج لدائن الفورمالين والاعلاف البروتينية ايضا.

اذا انتجنا هذه الاعلاف بالميثانول، يمكننا ان نحل مسألة اعلاف الحيوانات الداجنة. اننا لا ننتج اللحوم بمقادير كبيرة ولا نمد الشعب بها لنقص الاعلاف. حل مسألة اعلاف الحيوانات الداجنة بالحبوب فقط من خلال الزراعة امر مرهق لنا في ظروف بلادنا الحالية. قبل ان ننتج اكثر من ١٠ ملايين طن من الحبوب، يتعذر علينا توفير الاعلاف اللازمة لانتاج اللحوم بقدر كاف. اذا اردنا انتاج اللبن بفول الصويا لتغذية الاطفال به وتخصيصه حتى لانتاج الاعلاف البروتينية، يلزمنا حوالي ٢٥٠ الف طن منه. انتاج هذا المقدار من فول الصويا ليس بالامر السهل. نظرا لان الهكتار الواحد لا يوجد اكثر من طنين من فول الصويا في احسن الاحوال من خلال زراعته في بلادنا، لا بد ان يكون لنا ١٠٠ الف هكتار من الحقول على اقل تقدير، بغية انتاج ٢٥٠ الف طن منه. ولكن من الصعب اقتطاع هذه المساحة من الحقول لزراعة فول الصويا، على ضوء بلادنا قليلة الاراضى الزراعية.

رغم صعوبة حل حتى مسألة الاعلاف البروتينية بزراعة فول الصويا، ولكن يمكن حل مسألة انتاج اللبن او الجبنة به لاطعام الاطفال. نظرا لان وجود حوالي ١٠٠ الف طن من فول الصويا كاف لانتاجهما، يمكن زرعه في نحو ٥٠ الف هكتار

عن طريق تخصيص حوالى ٥٠٠٠ هكتار فى كل محافظة. وكذلك، يمكن شراء ١٠٠ الف طن من فول الصويا من الخارج. يلزم لشراء هذا المقدار من فول الصويا ٣٠ مليون دولار، على افتراض ٣٠٠ دولار لطن منه.

يجب حل مسألة الاعلاف البروتينية بطريقة انتاجها بالميثانول ولا بطريقة زرع فول الصويا او استيراده من البلدان الاخرى. فالاعلاف البروتينية المنتجة بالميثانول مفيدة جدا لانها تحتوى على ضعفى البروتين بالمقارنة مع فول الصويا. اذا تم اكمال تحديث المعدات فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون فى مرحلته الاولى، فيمكن انتاج ٣٠ الف طن من الاعلاف البروتينية، ويمكن بها حل مسألة الاعلاف اللازمة لانتاج اللحوم الكفيلة بتموينها لسكان مدينة هامهونغ ومنطقتى دانتشون وكوون. لا تنتج الآن مزرعة كوانغبو الآلية للبط قدرا مطلوباً من اللحوم لنقص الاعلاف. فاذا توفرت الاعلاف البروتينية فى المستقبل، يجب عليها ان تنتج اللحوم بها وتمون سكان مدينة هامهونغ باللحوم. ينوى حزبنا اطعام كل فرد من السكان بمقدار ١٠٠ غرام من اللحوم يوميا فى المرحلة الحالية. وفى مدينة هامهونغ، يجب اطعام كل فرد من سكانها بمقدار ١٠٠ غرام من اللحوم فى البداية ثم زيادتها الى ٢٠٠ غرام، حينما تتوفر لديها الاعلاف البروتينية. هذا يتطلب شن نضال. ينبغى لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تقبل على مشروع تحديث المعدات فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون وتكملها بسرعة، بتلك الروح المتبدية اثناء تنفيذ مشروع تكبير المعدات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة لمدة قصيرة. ولا بد، اولاً، من الاسراع ببناء ورشة فرازة الاوكسيجين واكمالها بسرعة. نظرا لوجود كل المعدات مثل فرازة الاوكسيجين فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، فمن المهم تركيبها بسرعة.

وكذلك، يجب الاسراع بمشروع تحويل كل افران الكريبد الكهربائى محكمة السد التى توجد فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، الى افران قابلة لنفخ الاوكسيجين فيها. اذا كان انتاج الميثانول بطريقة نفخ الاوكسيجين فى فرن الكريبد الكهربائى محكم السد مفيدا، نود القيام به على نطاق واسع فى المستقبل. اذا نصبت

حوالى عشرة افران الكريد الكهربائية محكمة السد الاخرى اثناء المرحلة الثانية من مشروع تحديث المعدات فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، يمكن انتاج كثير من الميثانول وزيادة انتاج الاعلاف البروتينية ومختلف انواع المنتجات مثل لدائن الفورمالين بواسطته. اما فرازة الاوكسيجين اللازمة لذلك المشروع، فلا يثار اى مشكلة لاننا ننتجها محليا.

بغية انتاج الميثانول بالغاز المتحصل من افران الكريد الكهربائية محكمة السد، لا بد من صنع ضاغطة تعمل بالطرد المركزى بسعة ٤٠ الف متر مكعب بسرعة. فهذه الضاغطة معدة رئيسية لا غنى عنها لانتاج الميثانول بالغاز الصادر عن افران الكريد الكهربائية محكمة السد. اذا كنا بحاجة الى واحدة او اثنتين من تلك الضواغط، يمكننا ان نستورد من الخارج. لكنها مطلوبة فى المؤسسات العديدة مثل مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومحافظة هامكيونغ الشمالية والجهات الاخرى ايضا. طالما اننا نحتاج الى كثير من ذلك النوع من الضواغط، لا بد لنا ان نصنعها بقوانا الذاتية. فمن واجب مؤسسة ريونغسونغ العامة للآلات ومؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة ان تصافرا قواهما لصنعها. تعترم مؤسسة ريونغسونغ العامة للآلات على انتاج وتأمين تلك الضواغط المطلوبة فى مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون وغيرها. هذا امر طيب. اذا نظمت مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة ايضا العمل لانتاج ماكانت عالية الجودة لمضاعفة السرعة، لازمة لهذه الضواغط فانها احسنت صنعا.

وفى محافظة هامكيونغ الجنوبية، يجب شن النضال لصيانة وترتيب مؤسسة سينهونغ المتحدة الكيميائية المشكلة حديثا وانتظام الانتاج فيها. نظرا لضخامة حجم مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون اكثر من اللازم، حرصت على فصل بعض المصانع منها واستحداث مؤسسة جديدة واطلقت عليها اسم مؤسسة سينهونغ المتحدة الكيميائية وذلك اثناء زيارتى الاخيرة لمحافظة هامكيونغ الجنوبية.

المهمة العاجلة التى تواجهها هذه المؤسسة هى ترميم المعدات وصيانتها. ينبغى لها ان تؤدى هذه العملية بشكل شامل ولا بأسلوب سلبى كرفع سروال بال.

ولا بد من انتظام انتاج الصودا الكاوية فى مؤسسة سينهونغ المتحدة الكيميائية فى اسرع وقت. فبدون الصودا الكاوية، يستحيل تشغيل المصانع الكيميائية كما ينبغى، لانها مواد خام اساسية للصناعة الكيميائية. لا تشتغل الآن المصانع الكيميائية مثل مؤسستى سينويزو وتشونغزين المتحدتين للالياف الكيميائية بكامل طاقتها لافتقارنا اليها.

لكى تنتج مؤسسة سينهونغ المتحدة الكيميائية الصودا الكاوية بالقدر المطلوب، لا مناص من بناء مصنع الملح بسرعة. تنتج بلادنا الآن الملح فى الملاحات، وبذلك لا يمكن سد الحاجة اليه. ففى الملاحات الموجودة فى بلادنا، لا يمكن انتاج الملح الا بمقدار مليون طن تقريبا فى السنة على احسن تقدير. نظرا لان الملاحات تتأثر بالطقس كثيرا فى الاصل، يزداد انتاج الملح عند الجفاف وينخفض انتاجه عند نزول المطر بغزارة. فباعتقاد الملاحات فقط، يتعذر علينا حل مسألة الملح حلا مرضيا.

بغية حل مسألة نقص الملح، يجب بناء مصنع الملح. اصلا ان هذه المسألة نشأت، حينما كان الرفيق جونج جونغ تاىك على قيد الحياة، وبنينا محطة ١٦ حزيران الكهربائية ايضا بهدف انتاج الكهرباء اللازمة لمصنع الملح. لكن بناء مصنع الملح لم يتم حتى الآن لنقص الكهرباء فى البلاد. بلغنى ان علماءنا اكملوا دراسة طريقة انتاج الملح باستخدام الألواح البلاستيكية لتبادل الايونات دون استهلاك الكثير من الكهرباء. كان صنع هذه الألواح اكبر مشكلة فى انتاج الملح بهذه الطريقة، لكن علماءنا نجحوا فى صنعها ايضا. هكذا اذا ادخلت التكنولوجيا العلمية الجديدة فى الانتاج بعد النجاح فى ابحاثها، يمكن حل كل المسائل العالقة. مفروض بنا ان نولى العلوم أهمية كبيرة على الدوام ونوجه جهودا كبيرة لتطويرها. والا فلا نخطو نحن الذين نعيش عصر العلوم خطوة واحدة الى الامام. نظرا لحل كل المسائل العالقة فى بناء مصنع الملح، ينبغى لنا ان نسرع بناءه بكل الوسائل الممكنة ونحل بذلك مسألة الملح.

ويجب مواصلة النضال المشدد للقضاء على التلوث قضاء تاما فى مدينة هامهونغ. اذ انه احدى المسائل الرئيسية المطروحة امام مدينة هامهونغ. ينبغى لها ان تولى اهتماما خاصا على الدوام للقضاء على التلوث، نظرا لوجود الكثير من المصانع الكيميائية فيها.

أكدت منذ زمن بعيد على تصفية هذه المدينة من التلوث. لكنها لم تتخلص منه بعد تماما. كان الهدف الرئيسى لتكبير المعدات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ايضا يكمن فى القضاء على التلوث، فى آن مع زيادة انتاج الاسمدة. مطلوب من الكوادر ان يعملوا جيدا لمدة حوالى سنة حتى تتحول هامهونغ الى مدينة خالية تماما من التلوث والى مدينة طيبة للعيش يتمتع فيها جميع السكان بالسعادة بملء رغبتهم دون ان يعرفوا التلوث.

بغية القضاء على التلوث تماما فى مدينة هامهونغ، لا بد للكوادر ان يملكوا نظرة سليمة حيال ذلك. عدم القضاء التام عليه حتى الآن فى هامهونغ يتعلق الى حد كبير بان الكوادر لا يخوضون نضالا ديناميكيا لذلك، مفكرين بان التلوث امر لا مفر منه نظرا لوجود الكثير من المصانع الكيميائية فيها. اذا كانت لديهم هذه النظرة لا يمكن القضاء عليه تماما فى اى وقت. على كل امرئ يسكن فى مدينة هامهونغ ان ينطلق بنشاط فى النضال للقضاء على التلوث تماما، راسخا فى ذهنه ضرورة الحيلولة دون التلوث.

ومن اجل القضاء على التلوث، يجب حل مسألة الحشوات المسيسة. فى المصانع الكيميائية، يترشح الآن الغاز بقدر غير قليل بسبب سوء الحشوات. فمن المطلوب صنع الحشوات بصورة جيدة حتى لا يتسرب الغاز فى المصانع الكيميائية. وكذلك، يجب صنع معدات المصانع الكيميائية جيدا. والا، فيصعب القضاء على التلوث رغم اثاره صخب عنه. يتوجب على الكوادر والعمال فى المصانع والمؤسسات التى تنتج كثيرا من معدات المصانع الكيميائية مثل مؤسسة ريونغسونج العامة للآلات ومؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة ان يؤدوا العمل على نحو مسؤول حتى يحسنوا جودة المنتجات تحسينا حاسما. من خلال النظر الى المشروع الاخير لتكبير معدات مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة وتحديثها ايضا، يمكننا ان نعرف ان جودة المعدات ليست عالية. يبدو لى انه من الحرى تعليق شعارى رفع جودة المنتجات والحيلولة دون التلوث فى كافة مصانع الآلات والعمل طبقا لذلك. ولا بد من تجهيز مصانع الآلات بمعدات الاختبار لفحص الآلات المنتجة.

وبدون معدات الاختبار، لا يمكن رفع جودة المنتجات فى مصانع الآلات. فانخفاض جودة المنتجات التى تصنعها مصانع الآلات يتعلق كذلك بنقص معدات الاختبار الى حد غير قليل. سمعت قبل ايام ان مؤسسة ريونغسونغ العامة للآلات بحاجة الى العملة الاجنبية لاعداد معدات الاختبار، فحرصت على تأمينها. يجب تأمين كل الاموال اللازمة لرفع جودة المنتجات فى تلك المؤسسة.

فى مؤسسة ريونغسونغ العامة للآلات، يجب تشديد النضال لرفع جودة المنتجات الآلية بعد اعداد معدات الاختبار. لا ترتفع جودة المنتجات من تلقاء ذاتها بمجرد اعداد معدات الاختبار لفحص المنتجات الآلية. من المهم فحص الآلات بدقة بعد صنعها، لكن اهم من ذلك هو صنعها جيدا منذ البداية.

سيكون من المستحسن انتاج الكثير من الدراجات فى مدينة هامهونغ وبيعها للسكان.

تعتبر الدراجة وسيلة مؤاتية لحركة المرور. فاستخدامها نافع اقتصاديا لعدم الحاجة الى الوقود، كما انه مفيد لصحة الناس.

تستخدم الآن الدراجات على نطاق واسع فى البلدان الاخرى. حينما ذهبت مؤخرا الى الصين، رأيت فيها كثيرا من السكان يسرون بالدراجات.

بغية حل مسألة الدراجات فى مدينة هامهونغ، لا بد من انشاء قاعدة متينة لانتاجها. بلغنى ان مصنع هامهونغ للدراجات قادر على انتاج ١٠ آلاف دراجة سنويا. لكن ذلك اقل من اللازم. بانتاج هذا العدد من الدراجات فى السنة، لا يمكن الوفاء حتى بحاجة حى واحد من احياء المدينة. بغية سد حاجات المدينة، لا بد من انتاج مئات آلاف دراجات. يجب امداد مصنع هامهونغ للدراجات بمقادير كافية من المواد الخام حتى يمكن انتاج اعداد كبيرة من الدراجات. انتاج الدراجات لا يتطلب كثيرا من المواد. حتى فى الايام الصعبة من حرب التحرير الوطنية الماضية، انشأنا قاعدة انتاج الدراجات وانتجنا فيها الدراجات.

سمعت ان مؤسسة ريونغسونغ العامة للآلات تنتج الدراجات. فيجب بيعها للعمال. اذا بدأت مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة ايضا بانتاج الدراجات فانه امر

طبيب. نظرا لان الطرق فى مثل مدينة نامبو جيدة، يمكن للعمال فيها ان يستفيدوا من الدراجات اثناء ذهابهم بها الى العمل وعودتهم منه او تحركهم الى اماكن اخرى، اذا انتجت مؤسسة دايان المتحدة للالات الثقيلة اعدادا كبيرة من الدراجات وباعتها لهم. ومن المطلوب شن نضال ايجابى للاقتصاد فى استهلاك فحم الانتراسيت.

تستخدم الآن معظم البيوت السكنية فحم الانتراسيت كوقود. ارى انه فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا كثير من تلك البيوت. حتى بافترض وجود ٤ ملايين شقة فى بلادنا، يستخدم فيها قدر لا يستهان به من فحم الانتراسيت سنويا. عند تقدير استهلاك طنين منه سنويا فى اسرة واحدة، يعنى ذلك استهلاك ٨ ملايين طن على نطاق البلاد كلها. اذا استخدم فحم الانتراسيت حتى فى المساكن كوقود، لا يمكن ضمانه. اذا استهلكناه كما هو الآن، فقد تنضب موارده عن قريب.

لعدم استخدام فحم الانتراسيت فى المساكن كوقود، يجب تجهيزها بنظام التدفئة المركزية. اذا جهزناها بنظام التدفئة المركزية واستخدمنا الغاز فيها فلن تستخدم اى اسرة فحم الانتراسيت، حتى اذا طلب استخدامه منها. طبعا تكون ثمة للتدفئة المساكن مختلف الطرق مثل الانتفاع من حرارة الشمس وطريقة استخدام الكهرباء بعد انتاجها ببناء محطة كهروائية، دون تجهيزها بالتدفئة المركزية. لكنها بعيدة عن الواقع. وردت فى مجلة احد البلدان مقالة عن التدفئة وطبخ الطعام بالاستفادة من حرارة الشمس. فقرأتها باهتمام. لكن انجاز ذلك مستحيل فى الوقت العاجل. تنتشر فى مجلات البلدان الاخرى مختلف المعلومات مثل انتاج الكهرباء بالاستفادة من امواج البحر، فضلا عن حرارة الشمس. لكن ذلك ما هو الا فى مرحلة الدراسة. نفس الامر ينطبق على انتاج الكهرباء ببناء محطة كهروائية. قال لى الكوارد فى السابق، بعد زيارتهم لبلد آخر، ان ذلك البلد ينتج الكهرباء ببناء محطة كهروائية ويستخدمها. فحرصت على شراء تلك المعدات واستخدامها. لكن المولدات لم تولد الكهرباء كما ينبغى. فان نظام التدفئة المركزية افضل واكثر واقعية فى حل مسألة تدفئة المساكن.

اما المراحل المستخدمة فى تجهيز المساكن بالتدفئة المركزية، فيجب صنعها لاحراق اى شىء بما فيه عيدان الذرة وقش الارز. فالبلدان الاخرى ايضا تصنع

المراحل التي تتغذى بعيدان الذرة او قش الارز لتدفئة المساكن. ينبغي لنا نحن ايضا ان نصنع كثيرا من المراحل التي لا تتغذى بفحم الانتراسيت ونغرس اعدادا كبيرة من امثال اشجار الاكاسيا لاستخدامها كوقود لها.

اكبر مشكلة فى تجهيز المساكن بالتدفئة المركزية هى الانابيب. لكن تلك المشكلة يمكن حلها بصنع الانابيب الملحومة واستخدامها.

يعتبر حزبا تطوير الصناعة الكيميائية كمسألة هامة فى النضال لحل مسألة الغذاء والكساء والسكن للشعب ولا سيما يعلق آمالا كبيرة على المصانع الكيميائية فى مدينة هامونغ. اذا انتجت مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة سينهونغ المتحدة الكيميائية كميات كبيرة من الاسمدة الكيميائية وسائر المنتجات الكيماوية مثل البينالون وكلوريد الفينيل عن طريق انتظام الانتاج فيها، ستلقى مسألة الغذاء والكساء لشعبنا حولا غير قليلة ويمكننا ان نبني الاشتراكية بمزيد من النجاح.

يعتزم الامين المسؤول للجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية على انجاز المهام التى كلفت بها هذه المرة تلك المحافظة فى الموعد المحدد مهما كلف الامر واكمال مشروع تحديث المعدات فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون وتدشينها فى ١٠ تشرين الاول من العام القادم وذلك باستنهاض السكان فى المحافظة بنشاط عن طريق اجادة تنظيم العمل والتربية الفكرية بينهم. فيجب العمل على هذا النحو.

اوجه مرة اخرى شكرى الى كل افراد الطبقة العاملة والعلماء والتقنيين واعضاء جماعات التوجيه الحزبى وافراد فرق الصدام الذين اجتروا المآثر الرائعة فى العمل مساهمين فى مشروع تكبير المعدات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، واقترح بان نشرب هذه الكأس من اجل صحة جميع الرفاق الحاضرين هذا المكان.

لنرفع مستوى حياة الشعب الغذائية عن طريق زيادة انتاج المنتجات البحرية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر
المسؤولين فى ميدان صيد الاسماك
٣ كانون الاول ١٩٩١

كثيرا ما ناقشنا مسألة انتاج المنتجات البحرية فى الماضى، لكننا لم نفعل ذلك خلال عدة السنوات الاخيرة. فاستدعيت اليوم، بمناسبة مجيئى الى محافظة هامكيونغ الجنوبية هذه المرة، الكوادر المسؤولين فى ميدان صيد الاسماك للاطلاع على حالة ميادين الصيد مثل المؤسسة العامة لصيد الاسماك فى محافظة هامكيونغ الجنوبية واتخاذ الاجراءات لزيادة انتاج المنتجات البحرية.

تزويد الشعب بقدر كاف من الاسماك والنباتات البحرية عن طريق زيادة انتاجها يستأثر باهمية بالغة فى بلوغ هدف الاشتراكية المتمثل فى جعل جميع ابناء الشعب يعيشون على الارز الابيض ومرق اللحوم مرتدين الملابس الحريرية فى البيوت المسقوفة بالقرميد. اذا سألنى الاجانب عما هو هدف الاشتراكية فى كوريا، فانى اجيبهم بانه جعل جميع ابناء الشعب يعيشون على هذا النحو دون فرق بين الاغنياء والفقراء. هدف الاشتراكية الذى طرحناه هو رفع مستوى معيشة الشعب الى مستوى الفئة المتوسطة فى الماضى. كان مستوى حياة الفلاحين المتوسطين فى بلادنا فى الماضى يقتصر على تناول ثلاث وجبات من الارز يوميا. فيمكن القول ان

مستوى حياة شعبنا الحالي اعلى من مستواهم. الا اننا لا نزود الشعب حتى الآن باللحوم والمنتجات البحرية بقدر كاف. انوى اطعام شعبنا بمقدار ١٠٠ غرام من اللحوم يوميا عن طريق اجادة الزراعة بكل الوسائل الممكنة. استطعنا ان نربى اعدادا كبيرة من الخنازير لان المزارع التعاونية جنت محاصيل وافرة نسبيا هذا العام. فاذا زدنا الشعب بما يكفى من المنتجات البحرية مثل الاسماك، فان انعطافا كبيرا سيحدث فى تحقيق هدف الاشتراكية.

انتاج وتوفير كميات كبيرة من المنتجات البحرية امر لا غنى عنه لاثراء حياة الشعب الغذائية وتطويل قامات الاطفال وتربيتهم جيدا فى صحة تامة. اذا تناول الاطفال قدرا كافيا من الاطعمة التى تحتوى على كثير من البروتينات مثل الاسماك فى مرحلة نموهم، فان قاماتهم تكبر سريعا وتغدو عظامهم متينة.

كثيرا ما شاهدت فى الماضى العروض الفنية التى يؤدها التلاميذ والاطفال فى البلاد كلها حيث رأيت التلاميذ القادمين من سينبو اطول قامة وامتن عظاما من سواهم. كانت قامات التلميذات ايضا، فضلا عن التلاميذ، اطول بكثير من قامات التلميذات اللواتى قدمن من المناطق الاخرى. ذلك لانهم تناولوا كثيرا من الاسماك.

ما لم يتناول الاطفال اطعمة تحتوى على قدر كاف من المواد المغذية اللازمة لنموهم، لا تنمو قاماتهم. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى كانت قامات معظم الجنود فى سرية الاطفال صغيرة، نظرا لانهم ترعرعوا جانعين منذ طفولتهم ولم يتغذوا كما ينبغى بعد التحاقهم بسرية الاطفال ايضا. كان بين التلاميذ الذين التحقوا بمدرسة مانكيونغداى الثورية ايضا فى الماضى كثير ممن تغدو قاماتهم صغيرة. اذ انهم لم يتغذوا بالطعام كما هو مطلوب اثناء نموهم. لكن صحتهم اصبحت جيدة وقاماتهم طويلة بعد ان تغدوا كما ينبغى منذ التحاقهم بالمدرسة.

طالما ان دولتنا تتحمل مسؤولية تربية جميع الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس منذ ولادتهم، ينبغى للكوادر ان يعملوا لتربية الاطفال الناشئين تربية جيدة لتغدو قاماتهم طويلة وصحتهم سليمة. والا فانهم لم يكونوا قد ادوا واجبه كخدم اوفياء للشعب بل قد ارتكبوا جريمة بحقه.

لكن كوارنا لا يمونون الآن الاطفال والشغيلة بالقدر المطلوب من المنتجات البحرية كالاسماك. منذ عدة سنوات، لا يزداد انتاج المنتجات البحرية. ترجع التبعة فى ذلك الى الكوادر فى ميدان صيد الاسماك. حينما كان شخص آخر يعمل رئيسا للجنة صيد الاسماك فى الماضى، ازداد انتاج المنتجات البحرية باستمرار وتم اصطياد اكثر من ١٠ مليون طن من الاسماك خلال السنة فى الاحوال الكثيرة.

عدم اصطياد الاسماك بمقادير كبيرة جراء تقلص مواردها فى الوقت الراهن ليس سوى ذريعة. اذا تقلصت موارد بعض الاسماك، يكفى صيد الاسماك الغنية بمواردها بدلا منها. ورد فى المعلومات ان موارد الاسماك فى بحرنا الغربى مستقرة. اذا اجاد الكوادر المسؤولون فى ميدان صيد الاسماك تنظيم العمل، يمكن صيد الاسماك بكميات كبيرة فى البحر الغربى ايضا. سمعت ان الاجانب يأتون الآن الى بحرنا الغربى ويصطادون فيه كثيرا من الاسماك. وبالنظر الى ذلك، فان عدم صيد الاسماك لنقص مواردها منافع للعقل.

يقولون انهم لا يصطادون الاسماك بمقادير كبيرة لعدم توفر الوقود فى ميدان صيد الاسماك. هذا ايضا ليس سوى ذريعة. فبدون الوقود، يمكن صيد الاسماك. اذا كان الوقود ناقصا، يمكن صيد الاسماك على نطاق صغير بقوارب المجذاف. وبهذه الطريقة ايضا، يمكن صيد الاسماك بكميات كبيرة اذا اجيد العمل.

نظرا لان النورس يحلق كثيرا فوق البحر قبالة مازون فى صباح الامس، اشترت جنود الجيش الى وضع الشبكة بشكل دلو على مسار السمك. ففعلوا حسب كلامى بزورق، واصطادوا حوالى ٢٠٠ كغ من الاسماك. وبعده، حرصت على وضع اربع شبك فى جوار بلاج مازون مرة اخرى. واصطادوا حوالى ٨٠٠ كغ من السمك الفضى، ما عدا الاسماك الاخرى.

يمكن صيد الاسماك على نطاق صغير، اذا توفرت الشباك والزوارق الصغيرة ذات المجذاف. بالصيد صغير النطاق، يمكن صيد مئات كيلو غرامات من الاسماك فى ليلة. اذا اصطادت محافظة هامكيونغ الجنوبية الاسماك بهذه الطريقة وامتدت بها العمال فى مدينة هامهونغ، كانوا مسرورين جدا. انه لامر منافع

للمنطق اننا لا نمد الشعب بالاسماك بالقدر المطلوب فى بلادنا المحاطة بالبحار. ان السبب فى عدم صيد الاسماك بمقادير كبيرة فى بلادنا فى الوقت الراهن يرجع الى ان الكوادر فى ميدان صيد الاسماك لا يؤدون عملهم كما ينبغى. نظرا لانهم يعيشون براحة البال دون اى قلق او هم فيما هم يتلقون من الدولة الرواتب والحبوب الغذائية كل شهر، لا يسعون جاهدين لصيد الكثير من الاسماك. لو قام الصيادون فى جنوبى كوريا بالعمل كرجالنا فى ميدان صيد الاسماك، لماتوا جميعا جوعا. اذ انهم لا يستطيعون العيش دون صيد الاسماك. فانهم يحرون للصيد مهما تكن الظروف سيئة، لانهم لا يستطيعون تعليم الاولاد ولا استخدام اى دواء حتى اذا مرضت زوجاتهم دون الصيد. بغية سد رمقهم، يصطادون الاسماك حتى ولو بالصنارة. بيد ان رجالنا فى ميدان صيد الاسماك يعلمون الاولاد مجانا ويتلقون العلاج الطبى دون اى مقابل رغم عدم صيد الاسماك ويعيشون مرتاحى البال دون ان يعرفوا كلمة ضريبة منذ زمن بعيد. لو لا يستطيعون العيش دون الصيد فى بلادنا ايضا، ليعملون جميعا بجد. ومع ذلك، لا يمكننا ان نجعل الناس يعملون من اجل كسب المال كما كان الامر فى المجتمع الرأسمالى. اصيبت الاشتراكية بالدمار فى البلدان الاوروبية الشرقية بسبب تبنى الاسلوب الرأسمالى، بدلا من اذكاء افكار الناس لاجادة العمل وتوخى الدقة فى تنظيم العمل الاقتصادى. لا يجوز لنا ان نقبل الاسلوب الرأسمالى، بل علينا ان نتبنى الاسلوب الاشتراكى لنطلق العنان لتفوق نظامنا الاشتراكى الافضل فى العالم الى اقصى حد. هذا يتطلب من جميع الناس ان يعملوا باخلاص بالموقف الجدير بالسادة وينجزوا المهام الثورية الموكولة اليهم على نحو مسؤول.

فى ميدان صيد الاسماك، يجب العمل لتخصيص ١٥٠ غراما من الاسماك يوميا لكل فرد من السكان. ولتغذية الشعب بقدر كاف من الاسماك، لا بد من تخصيص ٢٠٠ غرام يوميا لكل فرد.

وكذلك، يجب انتاج الكثير من النباتات البحرية فى ميدان صيد الاسماك، حتى يخصص ٥٠ غراما من النباتات البحرية اليابسة يوميا لكل فرد من السكان. انتجنا هذا العام عدة مئات آلاف اطنان من النباتات البحرية، لكنها ليست كبيرة عند حسابها يابسة.

إذا عمل ميدان صيد الاسماك لتخصيص ١٥٠ غراما من الاسماك و ٥٠ غراما من النباتات البحرية اليابسة يوميا لكل فرد من السكان، سيرتفع مستوى حياة شعبنا الغذائية الى مرحلة اعلى وستطول قامات الاطفال الناشئين بدرجة ملحوظة.

ان ما طرحته اليوم من هدف تخصيص ١٥٠ غراما من الاسماك و ٥٠ غراما من النباتات البحرية اليابسة يوميا لكل فرد من السكان مقدار يجب على جميع الناس ان يتلقوه فى الواقع. ولكن لا يجوز ضم المنتجات البحرية المزمع تصديرها الى البلدان الاخرى ومقدار الخسارة الى ما ينوب لكل فرد من كميات السمك والنبات البحرى اليابس. اذ ان ذلك يؤدى الى تقليص مقدار ما ينوب للشعب بالفعل. فالهدف الذى حددته هو مقدار الاسماك والنباتات البحرية التى يجب امداد كل اسرة بها واقعيا من خلال المخازن.

ونظرا لان رجال الجيش الشعبى ايضا من ضمن عدد سكان بلادنا، يجب تخصيص الاسماك والنباتات البحرية لهم ايضا كما ينبغى بل اولا وقبل سواهم. ولا بد من اصدار خطة صائبة لانتاج المنتجات البحرية. عندئذ فقط، يمكن للعاملين فى قطاع صيد الاسماك ان يعطوا زخما قويا لزيادة انتاج المنتجات البحرية.

ولكن لا تصدر الآن خطة سليمة لانتاج المنتجات البحرية. يصدر قطاع صيد الاسماك خطة صيد الاسماك حسب عدد الصيادين الذين يصطادون مباشرة فى البحر على ظهر السفن وليس حسب عدد المشتغلين فى المؤسسة المعنية. لهذا السبب، تغدو كمية انتاج الاسماك لكل فرد من المشتغلين فى قطاع صيد الاسماك قليلة، فضلا عن القصور فى الصيد صغير النطاق والاستزراع البحرى.

لا تتجاوز خطة انتاج الاسماك لكل فرد من المشتغلين فى قطاع صيد الاسماك فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ١٠ اطنان هذا العام. هذا يدل على ان الخطة خاطئة. لا يضع رجال لجنة الدولة للتخطيط خطة صائبة لانتاج الاسماك، لانهم لا يضعونها على اساس اطلاعهم الصحيح على حالة الوحدات الدنيا بعد النزول اليها، بل يضعونها على اساس المعلومات المقدمة منها. اذا كانت كمية انتاج الاسماك لكل فرد

من المشتغلين فى قطاع الصيد حوالى ١٠ اطنان سنويا، لا يمكن امداد الشعب بقدر كاف منها. لكى نمد الشعب بقدر كاف من الاسماك، يجب ان تكون كمية انتاجها السنوى لكل فرد من المشتغلين فى قطاع الصيد ١٥ طنا.

عندئذ فقط، يمكن شراء الوقود ومعدات الصيد ببيع جزء منها فى البلدان الاخرى وامداد الشعب بالاسماك بمقادير كافية. فلا بد ان تكون تلك الكمية معيارا لانتاج الاسماك السنوى لكل فرد من المشتغلين. ولكن لا يجوز ضم المنتجات الاخرى ما عدا الاسماك الى هذه الكمية. بعد تحديد الهدف على هذا النحو فى قطاع صيد الاسماك، يجب شن النضال القوى لصيد الاسماك. ينبغى لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تحدد صيد ٥٤٦ ألف طن من الاسماك هدفا لها فى العام القادم، وعلى المحافظات التى تحدها البحار، هامكيونغ الشمالية و كانغون وبيونغآن الجنوبية والشمالية وهوانغهاي الجنوبية ان تضع خطة انتاج الاسماك على معيار صيد كل فرد من المشتغلين ١٥ طنا سنويا.

وكذلك، يجب وضع خطة انتاج النباتات البحرية ايضا على معيار عدد المشتغلين فى قطاع صيد الاسماك. يجب تحديد مقدار خطة انتاجها لكل فرد من المشتغلين من خلال المناقشة المستفيضة بين الكوادر المختصين.

يتعين على قطاع صيد الاسماك ان يحل المسائل المطروحة على صعيد زيادة انتاج المنتجات البحرية بقواه الذاتية. وبعبارة اخرى، يجب على المؤسسة العامة لصيد الاسماك او مديريات ادارته ان تفكر فى العيش بقواها الذاتية عن طريق اجادة ادارة الشؤون الاقتصادية. ها هى المسألة التى اود التنويه بها بصورة خاصة فى هذا الاجتماع الاستشارى. ما لم يكن وقود فى قطاع صيد الاسماك، فينبغى له ان يبيع الاسماك ويشتري الوقود لقاءها، حتى يتمكن من صيد الاسماك. كما عليه ان يصلح سفن الصيد ايضا حسب الضرورة ويحل مسألة نقص معدات الصيد مثل الشباك ومستلزمات الصيد بقواه الذاتية. يجب على الدولة، بحكم طبيعتها، ان تؤمن ما يلزمه قطاع صيد الاسماك حسب الضرورة. ولكن لا يجوز لهذا القطاع ان يمد ايديه الى الدولة فقط بل عليه ان يعمل بهمة من اجل انتاج الكثير من المنتجات البحرية عن

طريق اجادة صيانة معدات الصيد والسفن المتواجدة حاليا ورفع فعالية استخدامها. وينبغي عليه ان يحدث انعطافا حاسما فى انتاج المنتجات البحرية عن طريق حل المسائل الناشئة بقواه الذاتية اساسا، بغير ان يقتصر على التشكى من نقص الوقود ومعدات الصيد.

وفى العام القادم ساعمل مباشرة على استعراض حصيلة تنفيذ المهام التى طرحتها اليوم امام قطاع صيد الاسماك. ينبغي للكوادر المسؤولين فى هذا القطاع ان يقدموا لى آنذاك تقريراً انهم قد مونوا الاسماك والنباتات البحرية وفقا لما اشرت اليه اليوم.

اعتزم رئيس لجنة صيد الاسماك ومدير المؤسسة العامة لصيد الاسماك فى محافظة هامكيونغ الجنوبية على انتاج الاسماك والنباتات البحرية حسب المهام التى كلفتهم بها اليوم عن طريق استنهاض جميع الكوادر والمشتغلين، وامداد الشعب بها. وهذا امر طيب. ارجو امداد الشعب بالمنتجات البحرية دون نفاذ منذ العام القادم.

حول مهام الموجهين السياسيين لسرايا الجيش الشعبى

خطاب القى فى مؤتمر الموجهين السياسيين

لسرايا الجيش الشعبى الكورى

٢٥ كانون الاول ١٩٩١

اود، بادئ ذى بدء، ان انقل قرار الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة الى مشاركى مؤتمر الموجهين السياسيين لسرايا الجيش الشعبى الكورى والى جميع ضباط وجنود الجيش الشعبى من خلال هذا المؤتمر.

فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية التى جرت بالامس، تم تعيين الرفيق كيم جونج ايل قائدا اعلى للجيش الشعبى الكورى، نزولا على الرغبة الاجماعية من جميع رجال الجيش الشعبى والشعب.

نظرا لانى متقدم فى السن بلغت ثمانين عاما من عمرى، يتعذر على ان اقود الجيش كله واشرف عليه كقائد اعلى له، ساهرا الليالى. سأودى، من الان فصاعدا، دور المستشار كرئيس للجنة العسكرية للجنة الحزب المركزية. ارجو من جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده ان يعتبروا اوامر القائد الاعلى كيم جونج ايل كأوامر لى ويخضعوا لها خضوعا مطلقا ويدعموا قيادته باخلاص من صميم قلوبهم.

مؤتمر الموجهين السياسيين لسرايا الجيش الشعبى الكورى مؤتمر عقد لأول مرة منذ تأسيس الجيش الشعبى. انى اهنى بحرارة هذا المؤتمر.

وبهذه المناسبة، اتوجه بشكرى الحار الى جميع قادة السرايا وموجهيها السياسيين فى الجيش الشعبى الذين يربون الجنود ويدربونهم مشاطرينهم الحياة، مستجيبين من نداء الحزب الخاص بتقوية السرايا من اعماق قلوبهم.

الجيش الشعبى هو جيش الثورة. هذا يعنى انه جيش الحزب، وجيش الشعب. بغية تحويل الجيش الشعبى الى جيش للثورة والحزب والشعب بصورة تامة، لا بد من تنشئة كل الجنود كجنود يواجه كل فرد منهم مائة من العدو وتثوير الجيش كله.

بهدف تقوية الجيش الشعبى، قد طرحت منذ زمن بعيد شعار "على كل فرد من الجيش ان يعادل مائة من العدو". يجب رفع هذا الشعار باستمرار فى الجيش الشعبى.

ان جيشنا الشعبى جيش يواصل التقاليد المجيدة للنضال الثورى المناهض لليابان. رغم انه تم تأسيسه فى ٨ شباط ١٩٤٨ كقوات مسلحة نظامية، حرصت على تحديد يوم ٢٥ نيسان، يوم تأسيس الجيش الثورى الشعبى الكورى كعيد تأسيس الجيش الشعبى، لانه تشكل مواصلة لتقاليد النضال الثورى المناهض لليابان. ينبغى للجيش الشعبى ان يحول صفوفه الى صفوف ثورية كاملة عن طريق مواصلة التقاليد المجيدة للنضال الثورى المناهض لليابان.

وفى تقوية الجيش الشعبى وتطويره الى جيش للثورة والحزب والشعب، تكون السرايا على جانب كبير من الاهمية فى مكانتها ودورها. اذ انها منظمات قاعدية للجيش الشعبى ووحدة قتالية اساسية له. يمكن القول ان السرايا فى الجيش الشعبى شبيهة بخلايا الجسد العضوى. مثلما يتشكل الجسد العضوى من الخلايا، تتشكل الكتيبة والفوج والفرقة والفيلق من السرايا حتى يتشكل الجيش الشعبى. مثلما لا يكون الانسان بصحة الا عندما تكون كل الخلايا المؤلفة من جسمه سليمة وتؤدى دورها كما ينبغى، لا يمكن تقوية الجيش الشعبى بغير ان تكون كل السرايا التى يتكون الجيش الشعبى منها سليمة وتؤدى دورها كما ينبغى. فمن المهم جدا تقوية السرايا فى تعزيز الجيش الشعبى.

ان الموجهين السياسيين للسرايا قيمون جدا. اذ انهم ينظمون حياة اعضاء

الحزب فى السرايا ويوجهونها بوصفهم مسؤولى خلايا الحزب - المنظمة القاعدية لحزبنا، كما انهم يوجهون منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى السرايا ايضا. ويساعدون قادة السرايا فى عملهم ويربون جنودها سياسيا وايدىولوجيا وهم يشاطرونهم الحياة والتدريب العسكرى.

يمكن القول ان الموجه السياسى للسرية فى الجيش الشعبى شبيه باخت كبرى، فيما يكون قائدها اخا اكبر. حبذا لو سميناه اما للسرية، لكنى ارى ان ذلك مبالغة التسمية، فسيكون من الحرى ان نسمى اختا كبرى لجنود السرية. فى الاسرة، تقود اخت كبرى اخوانها واخواتها بدفء وهى تعنى بغذائهم وكسائهم وتحبهم وتربيهم. فمن واجب الموجهين السياسيين للسرايا ان يعتنوا بحياة جنودهم بقلب الاخت الكبرى الدافئ، ويربوهم تربية جيدة. اتمنى لجميع الموجهين السياسيين لسرايا الجيش الشعبى ان يصبحوا اخوات كبرى لطيفات ودقيقات للجنود.

ومن اجل تقوية سرايا الجيش الشعبى، ينبغى لموجهيها السياسيين ان يؤدوا واجبهم ودورهم كما ينبغى. تثوير السرايا بمواصلة التقاليد الثورية المناهضة لليابان هو بالتحديد اهم واجب ملقى على عاتق موجهيها السياسيين. فمن واجبهم ان يعملوا مركزين جهودهم على تثوير السرايا، رافعين شعار تثوير الجيش الشعبى. اذا ادوا واجبهم كما ينبغى، فان خلايا الحزب فى السرايا ستتعزيز وتتحول السرايا الى صفوف ثورية. عندئذ، يمكن تحويل الجيش الشعبى الى جيش حقيقى للثورة والحزب والشعب.

لكى يؤدى الموجهون السياسيون للسرايا واجبهم كما ينبغى، ينبغى تحقيق بعض المهام التالية بصورة كاملة.

اولا، على الموجهين السياسيين للسرايا ان يشددوا من التربية السياسية والايدىولوجية للجنود.

فما كانت اكبر المهام لقائد السرية هى تشديد التدريب العسكرى للجنود، تكون اكبر المهام لموجهها السياسى هى اجادة التربية السياسية والايدىولوجية بينهم. فى الحقيقة، لا يمكن الحديث عن اى مهمة خطيرة لهم بعيدا عن تشديد هذه التربية.

يلجأ الامبرياليون الآن الى كل محاولات لتفكيك البلدان الاشتراكية من الداخل وارجاعها الى طريق الرأسمالية عن طريق ممارسة استراتيجية "الانتقال السلمى". رغم حدوث حالة خطرة لانتكاس الاشتراكية وانبعثت الرأسمالية فى مختلف البلدان من جراء مؤامرات الامبرياليين الخبيثة، الا ان الاشتراكية فى بلادنا صامدة امام اى رياح عاصفة ولا تعرف اى زعزعة. هذا نتاج عن نضال حزبنا المشدد للاستيلاء على الحصنين الفكرى والمادى للشيوعية تحت الراية الخفاقة للثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.

بغية بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح، لا بد من الاستيلاء على الحصن الفكرى، فضلا عن الحصن المادى. هدف نضالنا هو بلوغ الحصنين الفكرى والمادى على حد سواء. نظرا لاننا نناضل من اجل بلوغ حصنى الشيوعية على حد سواء، تتوطد اشتراكيئتنا المتمحورة على جماهير الشعب باستمرار حتى تغدو ما لا يمكن النيل منه وستتقدم على طريق النصر بعد النصر فى المستقبل ايضا.

ان النظام الاشتراكى الذى اقمناه نظام متفوق فى الواقع. تعجبني جدا اغنية "ما احسن بلدى" التى تم انشاؤها مؤخرا. كما ورد فى كلماتها، رغم سعة ارض العالم فان بلدى الذى اعيش فيه افضل. ان بلادنا التى يدافع عنها رجال الجيش الشعبى احسن بلد يطيب العيش فيه، ونظامنا الاشتراكى افضل نظام، وحزبنا اروع حزب. يتعين على الموجهين السياسيين للسرايا ان يشددوا من التربية السياسية والايديولوجية بين الجنود، حتى يظهروا جميعا قدرتهم على مواجهة كل فرد منهم مائة من العدو دون تحفظ فى المعارك للدفاع عن وطننا وصون نظامنا الاشتراكى. لا اود ان اتحدث مطولا اليوم عن كيفية القيام بالتربية السياسية والايديولوجية بين الجنود.

الاتجاه الرئيسى لهذا العمل هو تشديد التربية بفكرة زوتشيه وبالتقاليد الثورية والتربية الطبقيّة والشيوعية. واهم منها تشديد التربية بفكرة زوتشيه وبالتقاليد الثورية وبعده يجب اعادة التربية الطبقيّة والشيوعية. اذا قام الموجهون السياسيون للسرايا بهذه التربية على نحو فعال دون توقف، يمكننا تقوية جيشنا الشعبى وتطويره الى قوات ثورية

يعادل كل فرد منها مائة من العدو. مضامين وطرق التربية السياسية والفكرية للجنود اتضحت بالتفصيل فى مؤلفاتى ومؤلفات الرفيق كيم جونج ايل. فمن واجب الموجهين السياسيين للسرايا ان يدرسوها بعمق ويستوعبونها تماما بحيث يمكن تربية الجنود بها. وكذلك عليهم ان يقرأوا الصحف والمجلات ومختلف الكتب بكثرة. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، لم يكن ثمة كتب جديرة بدراستها الا قليلا. الا ان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان انكبوا على الدراسة. فاذا وردت صحيفة الكومنترن مثلا بين ايديهم، قرئت متنقلة من شخص الى آخر حتى تهترئ الى حد لا تتبين معه حروف. ولكن يوجد الآن الكثير والكثير من الصحف والمجلات والكتب التى يمكن للجنود ان يدرسوها، بالمقارنة مع تلك الفترة، ومنها صحيفة "رودونغ سينمون" وصحيفة الجيش الشعبى ومختلف المجلات. اذا قرأ الموجهون السياسيون للسرايا الصحف والمجلات ومختلف الكتب بكثرة، يمكنهم ان يحصلوا على كثير من المعلومات المفيدة لتربية الجنود.

ثانيا، على الموجهين السياسيين للسرايا ان يحرصوا على ان يظهر الجنود العادات الجميلة للوحدة بين الضباط والجنود، وبين الجيش والشعب، وبين اعضاء الحزب واطباء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الى ابعد حد.

ذلك لانه سمة رئيسية لجيشنا الشعبى. الوحدة بين اعضاء الحزب واطباء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هى مسألة طرحتها جديدا هذه المرة. بمجرد التحلى بالعادات الجميلة للوحدة بين الضباط والجنود، وبين الجيش والشعب فقط، لا يمكن القول ان الجيش الشعبى مستعد تماما روحيا واخلاقيا. ما دام فى الجيش اعضاء الحزب واطباء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، لا بد من ضمان الوحدة فيما بينهم ايضا. فمن واجب الموجهين السياسيين للسرايا ان يعملوا على ضمان الوحدات الثلاث بين الضباط والجنود، وبين الجيش والشعب، وبين اعضاء الحزب واطباء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تماما فى حياة الجنود.

الوحدة بين الضباط والجنود تعنى عادة تتمثل فى انهم يتحدثون بتراس كرفاق ثوريين ويعتزون ويحبون بعضهم بعضا ويشاطرون السراء والضراء، الحياة

والموت. نظرا لان جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده هم ابناء وبنات الشعب العامل مثل العمال والفلاحين، لا يجوز ان يكون بينهم اى تباعد. لا يجوز لقادة الجيش الشعبى ان يتصرفوا متميزين او متعجرفين بدعوى انهم ضباط، بل عليهم ان يشاطروا الجنود الحياة نوما واكلا على الدوام.

منذ فترة النضال المسلح المناهض لليابان، طلبت من القادة ان يشاطروا الجنود طعاما فى نفس القدر. واذا تناولوا طعاما فى قدر خاصة بدعوى انهم قادة فانهم يصبحون كائنات متميزين. لم يكن مثلهم بين قادة وحدات جيش حرب العصابات المناهض لليابان. بل كانوا يشاطرون الجنود ذرة غير مجروشة او دخنا مسلوqa او حساء او جذور اعشاب. فلم يكن ادى تباعد بين القادة والجنود فى جيش حرب العصابات.

اذ انى تعودت على الحياة مع الجنود منذ فترة النضال المسلح المناهض لليابان، عشت دائما حياة متواضعة مع الشعب بعد تحرر البلاد ايضا. فاذا تناول الشعب دخنا مسلوqa، فانى ايضا تناولته.

لعلكم تعرفون اذا شاهدتم الفيلم الروائى "حنينا الى ضوء الشمس"، جاءنى ريو وون هيونغ من جنوبى كوريا بعد التحرير مباشرة. كان آنذاك، فى الستين من عمره. تبادلته معه التحية وتعرفت عليه من خلال الحديث. وبعد ذلك فكرت فيما اذا جعلته يرجع ام ادعوه الى مطعم الشعبية لاكمه بها، لكن ذلك قد يجعله يشعر باسف فانى فضلت احضاره الى بيتى. وقلت له ان يشاطرنى الطعام فى بيتى. حينئذ سر سرورا عظيما قائلا انه سعيد لان يتناول الطعام فى بيت القائد. ولكن لم يكن فى بيتى فى الواقع ما يستحق تقديمه اليه ما عدا الدخن المسلوq. فى تلك الفترة كان شعبنا ياكل الدخن المسلوq وانا ايضا تناولته. بعد ان تناول ريو واون هيونغ فى بيتى الدخن المسلوq وشوربة عجينة فول الصويا وعجينة المقلية التى اعدتها الرقيقة كيم جونج سوك، عاد متأثرا بحياتنا المتواضعة.

يجب على الموجهين السياسيين للسرايا ان يجسدوا الوحدة بين الضباط والجنود فى حياتهم اليومية دون التنبويه بها بالكلام فقط. عليهم ان يعتزوا بالجنود ويحبوا

عليهم من صميم قلوبهم كاخوانهم الحقيقيين وهم يشاطرونهم الحياة. ينبغى لهم ان يبقوا جائعين حين كان الجنود جائعين. عندئذ فقط، يمكن القول انهم تحلوا بالشيم الثلاثة بالاخوات الكبرى.

الوحدة بين الجيش والشعب تعنى العادة المتمثلة فى انهما يحترمان ويحبان ويساعدان بعضهما ببعض منصهرين فى كيان واحد. تشكلت العادة الجميلة التقليدية للوحدة بين الجيش والشعب بالاضافة الى الوحدة بين الضباط والجنود فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان. فى تلك الفترة، اقمنا روابط القربى مع الشعب تحت شعار "لا يستطيع جيش حرب العصابات ان يعيش بمعزل عن الشعب، مثلما لا يمكن السمك ان يعيش خارج الماء". لا يمكن لجيشنا الشعبى الذى ورث التقاليد الثورية المناهضة لليابان ان يعيش بعيدا عن الشعب. فمن واجب الموجهين السياسيين للسرايا ان يعملوا جاهدين لضمان الوحدة بين الجيش والشعب.

ولا يجوز وجود فرق بين اعضاء الحزب واطباء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى الخدمة العسكرية. ينبغى لاطباء الحزب ان يبذلوا قوتهم فى الحياة العسكرية دون ان يتصرفوا بكبرياء او يلوحوا بالسلطة بدعى انهم اعضاء الحزب وان يساعدوا اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ويقودوهم جيدا على الدوام.

ثالثا، على الموجهين السياسيين للسرايا ان يسعوا جاهدين لتعزيز التدريب العسكرى فى السرايا.

تعزيز التدريب العسكرى مهمة بالغة الاهمية يواجهها قادة السرايا وموجهوها السياسيون. فى السرايا، يجب تركيز الجهود على تشديد التدريبات الثلاثة على الرماية والتكتيك والعروض العسكرية.

ولا بد، اولا وقبل كل شىء، من تشديد التدريب على الرماية. لا بد للجنود الذين يمسكون بايديهم السلاح، بحكم طبيعتهم، ان يشددوا هذا التدريب ليرفعوا فن رمايتهم باطراد. اذا كان الجندى قاصرا فى فن الرماية، لا يمكنه ان يؤدى دوره تماما كجندى يمسك بالسلاح. فمطلوب من السرايا ان تشدد التدريب على الرماية بحيث يحوز جميع الجنود بفن الرماية التى لا يخطئون بها فى اصابة اى هدف.

ومن بعد، يجب اعادة التدريب على التكتيك والعروض العسكرية. اعادة التدريب على التكتيك امر لا غنى عنه لاستيعاب الطرق الحربية المستقلة. تشديد التدريب على العروض العسكرية يستأثر باهمية بالغة فى ضمان الانضباط والنظام فى الجيش الشعبى.

ومن اجل تشديد التدريب العسكرى فى السرايا، يجب على موجهيها السياسيين ان يتعاونوا مع قادة السرايا ويساعدوهم جيدا فى العمل. عليهم ان يصبحوا اكبر مساعدين موثوقين لقادة السرايا فى تنظيم تدريبات السرايا وقيادتها. ينبغى لهم ان يساعدوا عمل قادة السرايا بنشاط ليس فى ضمان التدريب العسكرى فقط، بل فى تعزيز انضباطها وغيره من انجاز المهام الموكولة اليها، بحيث يثق بهم قادة السرايا اكبر ثقة يحدهم الوعى بانهم لا يستطيعون القيام باى شىء بمعزل عنهم. رابعا، على الموجهين السياسيين للسرايا ان يعملوا جاهدين لتشديد الانضباط فيها.

الانضباط هو حبل حياة الجيش ومصدر القدرة القتالية. وبدونه، لا يمكن ضمان وحدة الجيش فكرا وسلوكا. لا يمكن القول ان الجيش الخالى من الانضباط جيش فى المعنى الحقيقى. توجد فى الجيش الشعبى مختلف اللوائح مثل اللوائح الداخلية ولوائح الانضباط. حينما يحيا جميع الجنود ويسلكون وفقا لمتطلبات اللوائح العسكرية، يمكن ارساء الانضباط الفولاذى داخل صفوف الجيش.

بغية تشديد الانضباط فى السرايا، لا بد من رفع دور موجهيها السياسيين. ينبغى لهم ان يستوعبوا كل اللوائح العسكرية ويبدوا قدوة فى مراعاتها ويشددوا الطلب لجميع الجنود على ان يعيشوا ويتصرفوا طبقا لمتطلباتها.

خامسا، على الموجهين السياسيين للسرايا ان يعتنوا جيدا بحياة جنود سراياهم. يخدم معظم الشباب فى بلادنا الجيش الشعبى. وهم شباب صغار السن قد يتدللون امام آبائهم وامهاتهم. طالما ان قادة السرايا وموجهيها السياسيين يتحملون مسؤولية عن تنشئتهم، ينبغى لهم ان يحلوا محل آبائهم وامهاتهم ليجبوهم ويعتنوا بحياتهم جيدا. ومن ذا يفعلون على هذا النحو ما عداهم؟ اذا اعتنى الموجهون

السياسيون للسرايا بحياة الجنود اعتناء جيدا، يمكنهم جميعا ان يجيدوا التدريب العسكرى فى صحة جيدة، وعندئذ، سيلون بلاء حسنا فى المعارك.

اذا وقع مريض او من يصوم الطعام بين الجنود، يجب على الموجه السياسى للسرية ان يتعرف على اى مرض اصابه وما هو السبب فى عدم تناول الطعام ويتخذ اجراءات لازمة فى حينه. كما على الموجهين السياسيين للسرايا ان يطلعوا دائما على حالة التهوية فى الثكنات وما هو منقوص فى حياة الجنود ويتخذوا اجراءات لازمة. وينبغى لهم ان يعملوا متعاونين مع المساعدين الاولين، لتوفير ظروف كافية لاجراء حياة الجنود وفقا لمتطلبات اللوائح.

اذا نفذ الموجهون السياسيون للسرايا هذه المهام الخمس تنفيذا جيدا، فان جيشنا الشعبى سيتعزز ويتطور الى قوات ثورية مستعدة تماما سياسيا وفكريا، عسكريا وتقنيا، روحيا واخلاقيا.

ناقشنا هذه المرة فى الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة نتائج الجولة الخامسة من المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب والمهام لتنفيذ "الاتفاق حول المصالحة وعدم الاعتداء والتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب". اذا تم احلال السلام فى بلادنا وتوفرت شروط مسبقة لتوحيد الوطن مستقلا وبالطرق السلمية نتيجة لتنفيذ هذا الاتفاق فان ذلك امر طيب. ولكن ما دام الجيش الشعبى قوات مسلحة تدافع عن البلاد فى اى حال من الاحوال، يجب عليه ان يجيد الاستعداد للقتال دائما.

بلغنى ان حاكم جنوبى كوريا تجول فى وحدات الجيش المرابطة فى الجبهة فور انتهاء الجولة الخامسة من المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب وصدور الاتفاق بينهما ليقول ان المسألة لن تجد حلا تاما بمجرد صدور الاتفاق من خلال المحادثات مع الشيوعيين. فينبغى لكم ان تكونوا على اتم استعداد للحرب. وما دام الامر هكذا، فكيف نبقى مكتوفى الايدى دون استعداد للقتال؟

نسير الآن على طريق الاشتراكية بثقة اكيدة رافعين عاليا راية الثورة، واشتراكيتنا اكثر تفوقا واقتدارا فى العالم. هذا هو السبب فى ان الامبرياليين

والرجعيين يتحنون فرصة الاعتداء على الشطر الشمالى من الجمهورية قائلين انه يجب اسقاط النظام الاشتراكى فى شمالى كوريا بغية القضاء على الاشتراكية تماما. مهما تكن مكائد الاعداء يائسة، لا يمكن طمس قضيتنا الاشتراكية. اذ ان هذه القضية عادلة، ولا يمكن للشعوب ان تنعم بالحياة المستقرة والسعيدة الا حينما تتقدم على طريق الاشتراكية. هذا ما يدل عليه بوضوح واقع مختلف البلدان التى تسير على طريق انبعاث الرأسمالية بعد تخليها عن الاشتراكية. ينبغى علينا ان نمضى بخطى ثابتة باستمرار على طريق الاشتراكية دون اى تردد فى اية رياح تهب عاتية. والدفاع عن وطننا ونظامنا الاشتراكى وحزبنا هو واجب مشرف لجيشنا الشعبى. فمن واجب جميع رجال جيشنا ان يفكروا دائما كيف يمكن الدفاع عن وطننا ونظامنا الاشتراكى وحزبنا بثبات وكيف يمكن سحق العدو بضربة واحدة حين ينقض علينا، ويجيدوا الاستعداد للقتال. اذا كان جميع الجنود على استعداد تام للقتال، فان قدرة الجيش الشعبى ستتعزيز بنفس القدر ولن يتهور العدو بجنون. ينبغى للجيش الشعبى ان يجيد التدريب العسكرى وبناء المشاريع الدفاعية بصورة اكثر، فى آن مع متابعة تحركات العدو بنظرة ثاقبة تملأه درجة عالية من اليقظة، حتى يكون على استعداد لسحق الامبرياليين وعمالهم دفعة واحدة، حين يصدر القائد الاعلى الاوامر عند الطوارئ.

انى على ثقة راسخة بان الجيش كله سينفذ اوامر القائد الاعلى كيم جونج ايل تنفيذا كاملا ويخلص له كل الاخلاص فيما بعد.

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٩٢

ايها الرفاق الاعزاء،

ايها الاخوة والاخوات المواطنين،

نستقبل اليوم العام الجديد ١٩٩٢ مفعمين بالافتخار الكبير والاعتزاز العظيم بان نشق طريق الاشتراكية بنجاح رافعين عاليا راية الثورة.

اذ نستقبل عاما جديدا بالغ الدلالة، اود ان اتقدم بأحر التهاني والتحيات الى جميع ابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية واخوتنا فى الجنوب والى سائر المغتربين بمن فيهم المواطنون المقيمون فى اليابان.

ويمناسبة حلول العام الجديد، اتقدم بتحيات العام الجديد الى الشعوب التقدمية والاصدقاء فى العالم الذين يحبون العدالة والسلام ويتطلعون الى عالم جديد مستقل.

كان عام ١٩٩١ عاما من المحن القاسية ولكن عاما من النضال المثمر وحافلا بالانتصارات المجيدة بالنسبة لشعبنا.

فى العام الماضى، ركز الامبرياليون والرجعيون رأس رمح الهجوم على جمهوريتنا- حصن الاشتراكية ولجؤوا الى كل الوسائل والطرق الممكنة لاعاقة سبيل حركاتنا المتقدمة. الا ان اية تحديات او محن كانت عاجزة عن تحطيم ايمان حزبنا وشعبنا وارادتهما الثورية. بما ان حزبنا وشعبنا يناضلان متلاحمين بقلب واحد و ارادة واحدة فيما يثق الاول بالثانى والثانى بالاول، يحافظ على قضيتنا الاشتراكية

برسوخ وتتقدم قدما بخطى حثيثة دون توقف. انى اشعر بفخر واقدر تقديرا عاليا بما اظهر شعبنا دون تحفظ من الروح البطولية الجديرة بالشعب الثورى وصمود كوريا زوتشيه بعد التغلب على محن التاريخ متحدا بتراس حول الحزب.

ناضل شعبنا بنكران الذات فى العام الماضى يحدوه الايمان والارادة الفولاذية بان "الحزب يقرر ونحن ننفذ!" حتى اظهر اخلاصه غير المحدود للحزب والثورة وحقق مآثر رائعة فى بناء الاشتراكية.

ان افراد الطبقة العاملة البطلة وجنود الجيش الشعبى وغيرهم من البناة الذين انطلقوا الى معركة البناء الكبير من اجل خطة بعيدة النظر للوطن وتوفير حياة رغيدة للشعب أججوا لهيب التجديدات مشتعلًا فى بناء العاصمة وسائر مواقع البناء فى كل انحاء البلاد متغلبين بشجاعة على الصعاب والمشقات. بعد ان استجاب عمالنا وتقنيونا من اعماق قلوبهم نداء الحزب الخاص بزيادة قدرة الانتاج فى قطاعات الاقتصاد الوطنى الاساسية والاسراع بتحديثها، انجزوا مشروع توسيع قدرة مؤسسة موسان المتحدة للمناجم، وعلى اثر ذلك، انهوا بنجاح مشروع تكبير التجهيزات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة وبناء ورشة فرازات الاوكسجين التابعة لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون فى المرحلة الاولى لمدة قصيرة من الزمن، مما زاد قدرة اقتصادنا الوطنى المستقل وفتح الأفاق لاحداث نهضة جديدة فى الانتاج. وهب شغيلتنا الزراعيون والمساعدون للريف هبة رجل واحد تلبية لنداء الحزب حتى انجزوا عمل تحويل الطبيعة الرامى الى اخصاب الاراضى الزراعية الى ابعد حد باكساء الحقول فى البلاد كلها بتراب جديد وجنوا محاصيل وافرة فى زراعة العام الماضى. كما اسهم مثقفونا بدورهم مساهمة ايجابية فى بناء الثقافة الاشتراكية باذلين كل ما لديهم من الذكاء والمواهب الخلاقة يغمرهم الايمان الراسخ بقضية الاشتراكية.

وفى العام الماضى، دخل الكوادر القياديون للحزب والدولة والاقتصاد فى اعماق الجماهير تحت شعار الحزب "نحن فى خدمة الشعب!" ليساعدوها ويقودوها بهمة ضاربين بانفسهم قدوة لها فى كل الاعمال، مشاطرينها السراء والضراء. فى

سياق النضال المثمر الذى يطبق فيه الكوادر القياديون وال جماهير سياسات الحزب وخطه مشكلين كلا واحدا، توطدت الوحدة والتلاحم الفكرى والارادى بين الحزب وجماهير الشعب بصورة اكثر حتى غدا قوة لا تقهر.

ان الانتصارات التى حققها شعبنا تحت قيادة حزبنا تعتبر اكثر قيمة وباعثة على الفخر لانه تم احرازها فى وضع بالغ الصعوبة والتعقيد ووسط المجابهة الاكثر تفاقما مع العدو، وتغدو برهانا دامغا على تفوق وحيوية اشتراكيّتنا المتمحورة على جماهير الشعب التى تجسد فكرة زوتشيه.

اننى اود ان اتقدم بالشكر الحار الى جميع ابناء شعبنا بمن فى ذلك العمال والفلاحون والجنود والمثقفون العاملون والى الكوادر القياديين للحزب والدولة والاقتصاد لانهم قد اسهموا فى العام الماضى اسهاما تاريخيا فى الدفاع عن قضية الاشتراكية ودفع عجلتها الى الامام بصورة ظافرة متحدين مع حزبنا بقلب واحد وارادة واحدة.

ان ابناء شعبنا الذين تدربوا وعجم عودهم فى خضم المحن القاسية يدخلون اليوم فى معركة العام الجديد مغممين بالثقة تنتابهم الحماسة العالية علو السماء. ينبغى لنا ان نحدث نهضة جديدة فى بناء الاشتراكية عن طريق تعبئة الحزب والدولة والشعب كله بحيث نجعل هذا العام عظيم الدلالة اروع اعوام انتصارات فى تاريخ وطننا.

اتجاهنا العام الحالى فى بناء الاشتراكية هو ترسيخ الذات الوطنية بمزيد من القوة فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية عن طريق تقوية الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، بحيث يمكن مواجهة الوضع المتغير سريعا بالمبادرة منا. حين اقيمت الذات الوطنية على وجه الرسوخ فى كل المجالات ويؤدى جميع ابناء الشعب مسؤوليتهم ودورهم بكونهم سادة الدولة والمجتمع متحدين بتراص حول الحزب، فان اشتراكيّتنا ستواصل تقدمها الظافر مهما عنت العواصف.

يجب علينا ان نطبق بالكامل خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل الذى تأكدت صحته اليوم باكثر جلاء فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، حتى نعزز قدرة البلاد الاقتصادية ونحل مسألة غذاء الشعب وكسائه وسكنه على وجه الرضا بما يلبي المقتضيات الاشتراكية.

أخطر مهمة وأكثرها إلحاحاً في بناء الاقتصاد الاشتراكي هذا العام هي زيادة انتاج الطاقة الكهربائية والفحم وتطوير النقل بالسكك الحديدية.

فمن واجب قطاع صناعة الطاقة الكهربائية ان يزيد من انتاج الطاقة الكهربائية الى ابعد حد عن طريق اجادة ترميم وصيانة معدات توليد الطاقة الكهربائية وتشغيلها بكامل طاقتها ويزيد القوى على بناء المحطات الكهربائية التي هي الآن على قيد البناء للتعجيل بموعد تشغيلها ويعمل على بناء محطات كهرومائية وكهروحرارية جديدة باعداد اكبر. ويجب على قطاع صناعة الفحم ان يضمن الانتاج في المناجم بانتظام على مستوى عال ويقوم باستثمار مزيد من المناجم الجديدة حتى يضاعف انتاج الفحم بحزم.

النقل هو بالذات انتاج وبناء. فعلى ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يعكف على تحديث الاسس المادية والتقنية للسكك الحديدية اكثر ويتوخى الدقة في تنظيم النقل بحيث يسد حاجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطني المتزايدة الى النقل بالقدر المطلوب في حينه.

وان من واجب الكوادر القيايين الاقتصاديين ان ينظموا العمل الاقتصادي هذا العام بناء على مبدأ اعطاء الاسبقية القاطعة لصناعة الطاقة الكهربائية وصناعة الفحم والنقل بالسكك الحديدية وإيلاء عمل الامداد لهذه الميادين اهتماماً اولياً.

الهدف الهام الذي ينبغي علينا بلوغه عاجلاً في البناء الاشتراكي هو تحقيق امنية شعبنا الدهرية للعيش جميعاً بالتساوي على وجبات الارز الابيض ومرق اللحوم في البيوت المسقوفة بالقرميد مرتدياً الملابس الحريرية.

اذا كان لنا ان نحل مسألة الغذاء والكساء والسكن باكثر رضا ونرفع مستوى معيشة الشعب باطراد، يجب علينا ان نبذل جهوداً كبيرة متواصلة في الزراعة والصناعة الخفيفة. فقرر حزبنا هذا العام كعام من اولوية الزراعة واتخذ اجراءات ايجابية لزيادة الانتاج الزراعي بشكل ملحوظ. علينا ان نزيد هذا العام من الانتاج الزراعي بحزم عن طريق رفع مستوى تعميم الري والكهربة في الاقتصاد الريفي وتحقيق ميكنته وكيماته بهمة ونقل مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة الى حيز

الواقع. ويجدر بقطاع الصناعة الخفيفة ان ينتج كميات اكبر من السلع الاستهلاكية الشعبية عالية الجودة بشتى انواعها بما فى ذلك الاقمشة اعتصاما تاما بمنهج الحزب الخاص باحداث ثورة فى الصناعة الخفيفة، حتى تمتلئ المخازن بها.

ينبغى علينا هذا العام ايضا خوض النضال القوى لبناء المساكن الحديثة على نطاق واسع فى مدينة بيونغ يانغ وغيرها من المدن والريف.

اجادة بناء الثقافة الاشتراكية تستأثر باهمية بالغة الشأن فى حماية قضية الاشتراكية وتطويرها فى الوقت الحاضر.

فمن واجب العلماء والتقنيين ان يناضلوا بحزم من اجل تنفيذ الخطة الثلاثية لتنمية العلوم والتكنولوجيا باظهار درجة عالية من الحماسة الثورية والمبادرات الخلاقة حتى يطورو المجالات العلمية والتقنية الهامة الى مرحلة جديدة اعلى ويساهموا مساهمة ايجابية فى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته. ولا سيما فى العام الحالى الذى يوافق الذكرى الخامسة عشرة لصدور "موضوعات عن التربية الاشتراكية"، يجدر بميدان التعليم ان يقطع اشواطا بعيدة الى الامام فى تعليم الجيل الناشئ وتأهيل الكوادر الوطنيين عن طريق تحسين مضمون التعليم ورفع مستواه النوعى بما يلبي متطلبات الواقع المتطور. وعلينا ان نطور بسرعة الادب والفن الثوريين وسائر القطاعات لبناء الثقافة الاشتراكية حتى نظهر باكثر تفوق الحياة الثقافية الاشتراكية الغنية والسليمة التى يتمتع بها شعبنا.

المفتاح الاساسى لاطلاق عنان تفوق النظام الاشتراكى ودفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام هو تقوية الذات الفاعلة للثورة واعلاء دورها باطراد. فيتوجب علينا ان نوطد الوحدة السياسية والفكرية بين الحزب وال جماهير بكل السبل الممكنة ونحرص على ان يظهر جميع الشغيلة حماسهم الثورية ومبادراتهم الخلاقة دون تحفظ، عن طريق اعلاء الدور القيادى للحزب وتطبيق خطه الجماهيرى الثورى فى كل اوجه الحياة الاجتماعية. هذا يفرض على الكوادر القياديين للحزب والدولة والاقتصاد ان يدخلوا فى اعماق الجماهير بما تقتضيه روح وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايان حيث يؤدون رسالتهم المشرفة ودورهم بكونهم خدما مخلصين

للشعب حتى يدفعوا بالشغيلة بقوة الى العمل الابداعى المثمر واجتراح المآثر.

ان الخصلة الثورية الباعثة على الفخر، التي يتحلى بها شعبنا الذى اجتاز تلال المحن الكثيرة مع الحزب هى ان يتحد باكثر ترابا ويناضل باكثر همة كلما كان الوضع عسيرا ومعقدا. حينما يقود حزبنا الشعب باستراتيجيته وتاكتيكاته المستقلة المظفرة دائما وينطلق جميع ابناء الشعب كرجل واحد تحت قيادة الحزب، لن تكون ثمة مصاعب لا تذلل ولا قلعة يستحيل بلوغها. اننى لعلى يقين راسخ من ان جميع اعضاء الحزب والشغيلة سيناضلون ببطولة هذا العام ايضا باظهار درجة عالية من الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق مستجيبين تماما لنداء الحزب حتى يخرجوا منتصرين شرفاء فى البناء الاشتراكى.

وفى العام الماضى، شهد تقدم كبير فى انجاز قضية توحيد الوطن ايضا بفضل النضال الدؤوب الذى خاضه المواطنون فى الشمال والجنوب وفى الخارج.

ناضل الطلبة الشباب وابناء الشعب الوطنيون من مختلف الطبقات والفئات فى جنوبى كوريا دون خضوع باظهار الشجاعة ونكران الذات رافعين عاليا شعار الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن حتى فى الظروف الصعبة التى استمر فيها القمع والاضطهاد. اسهم المواطنون المغتربون ايضا اسهاما كبيرا فى توسيع النضال الرامى الى توحيد الوطن وتطويره الى حركة تشمل الامة كلها واعين شرفهم ومسؤوليتهم كابناء الامة الكورية. اننى اعرب عن احترامى لابناء الشعب فى جنوبى كوريا وسائر المغتربين الذين يبذلون كل ما لديهم من الجهود للنضال من اجل الاسراع بتوحيد الوطن - رغبة امتنا البالغ عدد افرادها ٧٠ مليوناً، تحذوهم الروح الوطنية السامية.

يصادف هذا العام الذكرى العشرين لصدور البيان الشمالى الجنوبى المشترك المؤرخ بالربع من تموز ومضمونه الاساسى هو المبادئ الثلاثة للاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى. تعتبر هذه المبادئ برنامجا مشتركا للامة من اجل التوحيد وتتجلى صحتها وحيويتها باكثر مع مر الايام. فى اواخر العام الماضى، صدر "الاتفاق حول المصالحة وعدم الاعتداء والتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب". هذا

انتصار كبير شهدته امتنا فى نضالها من اجل تطبيق المبادئ الثلاثة وحدث تاريخى يوفر معالم جديدة على طريق تحقيق توحيد الوطن. يعد هذا الاتفاق الى جانب البيان الشمالى الجنوبى المشترك المؤرخ بالربع من تموز برنامجا اكثر عدالة لتوحيد الوطن لانه يعكس عكسا صحيحا رغبة امتنا الاجماعية فى توحيد الوطن مستقلا وبطرق سلمية وتيار العصر الراهن الذى يصبو الى الاستقلالية والسلام. نفخ هذا الاتفاق املا وثقة بتوحيد الوطن فى قلوب جميع ابناء امتنا الذين يتوقون الى توحيد الوطن ويحظى بتأييد وترحيب من جانب الشعوب التقدمية فى العالم.

فلا بد للشمال والجنوب ان يلتزما التزاما مخلصا بهذا الاتفاق على اساس المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن بما يتفق وامانى امتنا كلها وآمال شعوب العالم بحيث يمكن الاسراع بتوحيد الوطن فى اقرب وقت ممكن.

الموقف المستقل موقف اساسى ينبغى التمسك به حتما فى تنفيذ الاتفاق الشمالى والجنوبى وانجاز قضية توحيد الوطن.

كان انقسام بلادنا مفروضا من قبل القوى الخارجية ونضال شعبنا من اجل توحيد الوطن نضال من اجل وضع حد لسيطرتها وتحقيق استقلالية الامة. فان الموقف المستقل هو نقطة انطلاق النضال من اجل توحيد الوطن، فلا يمكن بمعزل عنه حل اية مسألة متعلقة بتوحيد الوطن بما يلبي مصالح امتنا ومطالبها. نظرا للانطلاق من مبدأ استقلالية الامة، كان من الممكن اصدار هذا الاتفاق بما يتلاءم مع مطلب الامة، ومدى اظهار حيويته العظمى فى فتح باب توحيد الوطن فى المستقبل ايضا يتوقف على كيفية تمسك الشمال والجنوب بهذا المبدأ.

يتوجب على من يرغبون بالاسهام فى توحيد الوطن ان يرفضوا تماما افكار التعويل على القوى الخارجية ويقفوا الموقف الوطنى المستقل ويعتمدوا على القوى الذاتية للامة بدلا من الاعتماد على القوى الخارجية وهى المدبر الرئيسى لانشطار امتنا. ويجدر بهم خاصة ان يؤيدوا ويساندوا بنشاط ابناء الشعب الوطنيين الذين يناضلون من اجل توحيد الوطن بصورة مستقلة ضد تدخل القوى الخارجية فى شؤوننا الداخلية ويكفوا عن قمعهم اكثر من الآن.

وثمة مسألة هامة ينبغي حلها أولا وقبل غيرها على صعيد توحيد الوطن هي توفير الشروط المقدمة لتحقيقه بطرق سلمية.

وفى ظروف توصل الشمال والجنوب الى الاتفاق حول عدم الاعتداء فيما بينهما، يكون من الاهمية بمكان اتخاذ تدابير فعلية جديرة باحلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية وتوفير الشروط المقدمة لتحقيق التوحيد السلمى. فلا بد للشمال والجنوب ان يكرسا كل جهودهما من اجل تخفيض التسليح وتخفيف حدة التوتر وتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلام – منطقة خالية من الاسلحة النووية وفقا لروح الاتفاق.

طالما ان مسألة توحيد كوريا مسألة تاريخية ترتبط بالعلاقات الدولية، لا غنى عن تعاون الدول المتعلقة بها فى تنفيذ الاتفاق الشمالى والجنوبى. فيجدر بتلك الدول ان تحترم روح هذا الاتفاق وتساعد امتنا بنشاط على حل مسألة توحيد الوطن بصورة مستقلة وبطرق سلمية. هذا اليوم الذى هدمت فيه علاقات التناحر بين الشرق والغرب وترتفع حماسة امتنا لتحقيق التوحيد السلمى ارتفاعا لا سابقة له، يكون السعى لمعالجة المسألة الكورية انطلاقا من موقف القوة وبالانساق الى نظرة قديمة سائدة فى عصر الحرب الباردة نوعا من اسلوب التفكير الخاطئ الذى ينطوى على مفارقة تاريخية.

وخاصة فان فرض الضغوط الجائرة علينا بذريعة مسألة التفتيش النووى امر لا يغتفر ابدا. تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلام – منطقة خالية من الاسلحة النووية هو موقفنا الثابت. لقد صرحنا اكثر من مرة بانه ليس لدينا اى رغبة ولا قدرة على تطوير الاسلحة النووية وان نكون مستعدين لقبول التفتيش النووى فى ظروف ضمان العدالة فقط. اننا لا نتفوه بكلام فارغ. ننفذ ما صرحنا تنفيذه ولا ننفذ ما صرحنا عدم تنفيذه. ان الاستقلالية هى حبل حياة الانسان وحياة البلاد والامة. اذا ما ناضلنا فترة طويلة من الزمن متحملين شتى صنوف المشقات والصعاب، فذلك لاننا كنا نهدف الى حماية كرامة الانسان وتحقيق استقلالية البلاد والامة. لن يحدث ابدا ان لا نفعل ما ينبغي القيام به ونفعل ما لا يجوز القيام به لمجرد فرض الآخرين

ضغوطا علينا. فى المجتمع الدولى الحالى لا يحق لاحد ان ينتهك حرمة سيادة بلد آخر. تكون جميع البلدان متكافئة والقيت على عاتق البلدان الكبيرة خاصة مسؤولية اكبر من سواها عن الاخلاص لمبادئ العدالة والمساواة الدولية. اذا فرض اى بلد طلبه الجائر على بلدان اخرى دون اى اعتبار بدعوى انه دولة عظمى فان ذلك سيكون تحديا لشعوب العالم التى تدافع عن الاستقلالية وسيلاقى مقاومة لائقة وسيحمل ذلك البلد مسؤولية عن عواقب غير متوقعة تترتب على ذلك امام التاريخ. طالما ان الذات الفاعلة لتوحيد الوطن امة كورية بأسرها، يكون تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى ضمانا اساسية للتوحيد.

فيتوجب على جميع ابناء الامة الكورية ايا كانوا ان يتحدوا بناء على الحب للوطن وروح استقلالية الامة دون اعتبار التباين فى الافكار والآراء السياسية والمعتقدات الدينية واضعين مصالح الامة المشتركة فى المقام الاول ومسخرين لها كل شيء. ولا بد لمواطنينا المقيمين فى الشمال والجنوب وفى الخارج بشتى اوساطهم ان يسهموا اسهاما متميزا بكونهم ابناء الامة الكورية فى قضية توحيد الوطن بما يتوفر لديهم من القوة او المعارف او المال بما يتفق ووضعهم وظروفهم الخاصة.

وفى تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، القيت على عاتق رجال السلطة مسؤولية كبيرة. يجدر بهم ان يعملوا بنشاط من اجل تحطيم الجدار القائم بين نفس الامة وازالة سوء التفاهم وعدم الثقة فيما بينها وتطوير الحوار واسع النطاق والتعاون والتبادل متعدد الجوانب بما يلبي طموحات الامة المشتركة وآمالها. ويجب عليهم ان يسهموا اسهاما فعالا فى الاسراع بتوحيد الوطن باذلين كل اخلاصهم وجهودهم لتنفيذ الاتفاق الشمالى والجنوبى الذى تم اقراره هذه المرة دون ان يبقى حبرا على الورق، ويؤدوا بذلك مسؤوليتهم وواجباتهم الجسيمة التى يضطلعون بها امام الامة.

على جميع المواطنين فى الشمال والجنوب وفى الخارج ان يناضلوا بهمة هذا العام مضاعفين نزوعهم الى توحيد الوطن بحيث يمكنهم ان يفتحوا مجالا حاسما لتوحيد الوطن. ومن المهم تطوير العلاقات الخارجية على نحو سليم لمواجهة الوضع الدولى الراهن المعقد.

ما يزال التاريخ يتطور اليوم على طريق الاستقلالية على الرغم من مكائد الامبرياليين والرجعيين لارجاع حركة تقدمه. بعد ان رؤوا الاشتراكية انهارت فى بعض البلدان راحوا يتحدثون بصخب كما لو ان ذلك يعنى "انتصار" الرأسمالية على الاشتراكية و"نهاية الاشتراكية". لكن ذلك ما هو الا سفسطة ناجمة عن حماية النظام القديم تبين جهالتهم لقوانين تطور التاريخ. طبعاً، يشكل انتكاس الاشتراكية، وانبعثت الرأسمالية فى بعض البلدان خسارة كبيرة فى انجاز قضية استقلالية الشعوب، لكن ذلك ليس انكاراً لصحة قضية الاشتراكية ورجعية الامبريالية. ما لم تتجسد المبادئ الاشتراكية تماماً فى البناء الاشتراكي، لا بد ان تنهار الاشتراكية، واذا انبعثت الرأسمالية فان الشعب يلقى ما لا يوصف من الآلام والشقاء. هذا درس جدى تبينه الحقائق التاريخية وهو بالذات دليل على تفوق الاشتراكية عن الرأسمالية. ان الاشتراكية مثل عليا تجسد طبيعة الانسان الاجتماعى التى تتطلب العيش على السواء باستقلالية بعد التخلص من استغلال واضطهاد الانسان للانسان، فمما لا شك فيه انها تملك قوة جاذبية اكبر بقدر ما يتقدم التاريخ وترتفع استقلالية الانسان وابداعه حتى تتكامل بالنصر حتماً. وبخلاف ذلك، تتحول الرأسمالية القائمة على المبدأ القاضى بان المال يسيطر على الانسان، الى مجتمع غير انسانى بدرجة قصوى يوماً بعد يوم، حتى تدفنها الشعوب المستقلة الواعية فى النهاية. لا يجوز لنا ان ننظر الى مجرى تغير الوضع الحالى بنظرة التشاؤم، بل علينا ان نراه بنظرة التفاؤل، ونمضى قدماً بخطى حثيثة اكثر على طريق الاستقلالية تحدونا قناعة اكيدة بالاشتراكية.

الهدف الاستراتيجى الذى يبتغيه الامبرياليون اليوم هو خلق الاشتراكية تماماً وتحقيق سيطرة الامبريالية على العالم ببعث النظام الاستعمارى. للتوصل الى هذا الهدف، يلجؤون الى اساليب توجيه الضغوط والتهديد عسكرياً وسياسياً وتقديم الرشاوى والاستعباد اقتصادياً والافساد فكرياً وثقافياً والتقسيم والتفكيك. لمواجهة ذلك، ينبغى على شعوب العالم ان تتحد تحت راية الاستقلالية ضد الامبريالية وتناضل من اجل بناء عالم جديد حر يعمه السلام ساحقة سياسة الامبرياليين الاستعمارية.

اننا سنعمل على تطوير العلاقات الخارجية فى المستقبل ايضا على اساس المثل العليا للاستقلالية والسلام والصداقة وسنساهم مساهمة ايجابية فى القضية المشتركة للبشرية من اجل تحقيق استقلالية العالم.

وسنوطد الوحدة والتضامن مع البلدان الاشتراكية انطلاقا من مبدأ الاستقلالية وروح التعاون الرفاقى وسنمضى فى النضال كتفا بكتف مع شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة فى سبيل انتصار قضية الاشتراكية.

ان حركة عدم الانحياز من حيث هى حركة تعارض السيطرة والعبودية وتدافع عن استقلالية كل بلد من البلدان وكل امة من الامم ما زالت تستأثر باهمية بالغة. وسنعمل على توطيد الصداقة والتعاون مع البلدان غير المنحازة اكثر من دى قبل وسنجهد لتوطيد حركة عدم الانحياز وتطويرها بما يتفق وتطلعات شعوب العالم لبناء عالم جديد مستقل لمواجهة الوضع الحالى المتغير.

فى الظروف الحالية التى ما يزال فيها الامبرياليون يلجؤون الى سياسة القوة وراء ستار "السلام"، من المهم تطوير حركة مناصرة السلام اكثر من دى قبل وسنعمل بكل جهودنا متحدين مع جميع شعوب العالم المحبة للسلام من اجل ردع واحباط مؤامرات الامبرياليين العدوانية والتدخلية والتخريبية والغاء اسلحة الدمار الشامل مثل الاسلحة النووية التى تهدد وجود البشرية ولاجل صيانة السلام والامن فى آسيا والعالم.

حتما ان النصر سيكون مع شعبنا الذى يناضل متحدا بقلب واحد وارادة واحدة تحت قيادة الحزب المحنكة واعيا بعمق عدالة قضيته، فلنناضل بقوة من اجل انتصار جديد تحت راية فكرة زوتشي متحدين بتراص حول اللجنة المركزية للحزب.

حول انتهاج السياسة لرفع رواتب جميع العمال والتقنيين والموظفين وزيادة دخل الفلاحين التعاونيين

مرسوم لجنة الشعب المركزية فى جمهورية
كوريا الديمقراطية الشعبية
١٣ شباط ١٩٩٢

زيادة رفاهية الشعب باطراد هو المبدأ الأعلى لنشاطات حزبنا وحكومة
جمهوريتنا واحد المطالب الرئيسية للبناء الاشتراكى.
كان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يمارسان دائما مختلف السياسات الشعبية
لتعزيز القدرة الاقتصادية للبلاد عن طريق بناء الاقتصاد الوطنى الاشتراكى
المستقل، وعلى اساس ذلك تحسين حياة الشعب بانتظام.
بفضل القيادة السديدة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا وسياساتهما الشعبية، يتمتع
جميع ابناء شعبنا بالحريات السياسية والحقوق الديمقراطية الحقيقية والحياة المادية
والثقافية السعيدة الجديرة بسادة الدولة والمجتمع فى ظل نظامنا الاشتراكى الاشد
تفوقا.

تضمن الدولة اليوم لابناء شعبنا كل الظروف المادية والثقافية اللازمة للغذاء
والكساء والسكن وتتوفر لجميعهم اعمال مستقرة بحيث يفتحون ازهار حياة العمل
والخلاق حسب مرامهم.

يتلقى شعبنا الحبوب الغذائية بأسعار زهيدة تكاد تكون مجانية، وينعم بمختلف المنافع من الدولة والمجتمع مثل التعليم المجاني والطبابة دون مقابل، ويعيش دون ان يعرف حتى كلمة الضرائب لالغاء نظام الضرائب بشتى انواعها.

يتمتع جميع افراد المجتمع بالحياة السعيدة والمثمرة دون ان يعرفوا القلق والهموم بشأن المعيشة ويناضلون بصمود من اجل اكمال قضية الاشتراكية حتى النهاية متحدين بقلب واحد حول الحزب والزعيم ومفعمين بثقة اكيدة وتفاؤل راسخ. تواجهنا اليوم مهمة بالغة لرفع مستوى حياة الشعب الى مرحلة اعلى بما يتفق والمتطلبات الاشتراكية عن طريق توطيد وتطوير النجاحات الكبيرة المحققة فى ضمان حياة الشعب المادية والثقافية.

تحت القيادة الحكيمة لحزبنا، اندفعت عملية البناء الاشتراكي الكبرى بقوة الى الامام فى السنوات الاخيرة حتى ارتفعت الكثير من الصروح المعمارية فى مختلف ارجاء البلاد وتعززت الاسس المادية والتقنية للاشتراكية بصورة اكثر.

وفى وضع شهدت فيه نجاحات جديدة فى البناء الاشتراكي وتعززت القدرة الاقتصادية للبلاد بصورة اكثر، اتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا الاجراءات الحاسمة لرفع رواتب جميع العمال والتقنيين والموظفين الى حد كبير وزيادة دخل الفلاحين التعاونيين وتقديم المزيد من منافع الدولة الى الشعب.

تكون هذه الاجراءات تجسيدا للسياسة التى يسير عليها حزبنا وحكومة جمهوريتنا دون ان يحيدا عنها بغية تأمين حياة مستقلة وخلاقة افضل لشعبنا واجراءات تاريخية تظهر تفوق اشتراكتنا المتمحورة على جماهير الشعب وصلابتها.

تصدر لجنة الشعب المركزية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قرارا تاليا من اجل زيادة ايرادات الشغيلة وتحسين معيشة الشعب ككل بما يتلاءم مع المتطلبات الواقعية للبناء الاشتراكي فى بلادنا.

١- تتخذ الدولة الاجراءات لرفع رواتب جميع العمال والتقنيين والموظفين والمعاش التقاعدى لمن احيلوا الى التقاعد والمنح الدراسية للطلبة وزيادة دخل الفلاحين التعاونيين.

أ) ارتفاع رواتب العمال والتقنيين والموظفين بمعدل ٤٣ر٤ بالمائة وسطيا.
ب) ارتفاع المعاش التقاعدى لمن احيلوا الى التقاعد بمعدل ٥٠ر٧ بالمائة
وسطيا.

ج) ارتفاع المنح الدراسية للطلبة فى المدارس على اختلاف مستوياتها بما فيها
الجامعات والمعاهد بمعدل ٣٣ بالمائة وسطيا.

د) بغية زيادة الدخل الموزع على الفلاحين التعاونيين، يتم رفع اسعار شراء
الارز من قبل الدولة بنسبة ٢٦ر٢ بالمائة والذرة بنسبة ٤٤ر٨ بالمائة وبعض
المحاصيل الزراعية الاخرى ايضا.

لكن اسعار تموين الحبوب للسكان لا تتغير كما هى عليه حاليا.

٢- تطبق هذه الاجراءات ابتداء من يوم الاول من آذار ١٩٩٢.

٣- يتخذ المجلس التنفيذى التدابير الادارية والعملية لوضع هذا المرسوم
موضع التنفيذ الصحيح.

قصيدة التمجيد

بمناسبة الذكرى الخمسين لميلاد الرفيق كيم جونغ إيل

١٦ شباط ١٩٩٢

白頭山頂正日峯
小白水河碧溪流
光明星誕五十週
皆贊文武忠孝備
萬民稱頌齊同心
歡呼聲高震天地

من جبل بايكدو، نطل قمة جونغ إيل
تنساب، يا سوبايك، مياهك الزرقاء
ههنا، قبل خمسين حولاً
سطع نجمه، فاض سناه على الدنيا
فتنة الناس، مخلص أديب، عسكري أريب
تهفو القلوب اليه، وتهتف باسمه الارض والسماء

لنشق طريقا لاحتلال السلام فى البلاد وتوحيدها بتضافر قوى الشمال والجنوب

حديث الى ممثلى الطرفين من المحادثات رفيعة

المستوى بين الشمال والجنوب

٢٠ شباط ١٩٩٢

يسرنى ان التقى اليوم بـممثلى الطرفين الذين انتهوا بنجاح من الجولة السادسة للمحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب.

اننى مرتاح لما بذلتموه من الجهود المشتركة حتى يسرى مفعول "الاتفاق حول المصالحة وعدم الاعتداء والتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب" و"الاعلان المشترك عن نزع الاسلحة النووية فى شبه الجزيرة الكورية"، واقدرها تقديرا عاليا.

يعد سريان مفعولهما حدثا فاتحا لعصر جديد يقوم كمعلم على طريق التقدم نحو احتلال السلم فى البلاد وتوحيدها.

ويبدء سريان مفعول الاتفاق والاعلان المشترك بين الشمال والجنوب صار بامكان الشمال والجنوب ان يضعوا حدا للماضى الحافل بالرؤية والمجابهة ويهيأ تاريخا جديدا للمصالحة ويفتحا آفاقا مشرقة لاحتلال السلام فى البلاد وتوحيدها السلمى بازالة خطر اندلاع حرب.

ان تعهد الشمال والجنوب بالمصالحة والتعاون دون محاربة بينهما والتقدم

سوية نحو التوحيد، يبرهن بجلاء على انه لا يمكن لاي قوى خارجية او اى تباين فى الافكار والانظمة ان تقسم امتنا المتوارثة بعروق الدم الواحدة عبر آلاف السنين الى شطرين.

يعتبر جميع الكوريين فى الشمال والجنوب وخارج البلاد نجاحهم فى المحادثات نجاحا مشتركا للامة وانتصارا تاريخيا للمثل العليا الوطنية، ويؤيدونه ويرحبون به بحرارة.

بمناسبة هذه الجولة السادسة من المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب، خطت امتنا خطوة قيمة حقا نحو توحيد الوطن مستقلا وبطرق سلمية. لا يجوز لنا ان نفتصر على هذه الخطوة ولا ان نتردد بل علينا ان نتواصل حتما الى التوحيد فى الغد.

لهذا الغرض، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من الالتزام الثابت بالموقف المستقل. ينبغى لامتنا ان تضع حدا لانقسام بلادنا الذى فرضته القوى الخارجية، بقواها الذاتية فى اى حال من الاحوال.

اذا اعتمد احد الطرفين على القوى الخارجية وسمح بتدخلها، فى ظروف انشطار البلاد شمالا وجنوبا، لا يمكننا ان نعتبر ذلك موقفا للتوحيد، بل هو موقف للمجابهة. بذلك الموقف لا يمكن تطبيق البنود المتفق عليها ما بين الشمال والجنوب كما ينبغى ولا اجراء حوار قابل للثقة يتحمل كل من الطرفين مسؤولية عنه. طالما ان كليهما قد تعهدا بالمصالحة، يجب عليهما من الآن ان يتخليا عن وعى المجابهة ويثقا بالامة ذاتها ويعتمدا على قواها المستقلة دون الاعتماد على القوى الخارجية. كذلك ينبغى للشمال والجنوب ان يوليا اهتماما اوليا لحل مسألة السلام ويتخذوا اجراءات واقعية لاحتلال السلام فى البلاد.

طالما ان الشمال والجنوب قد اتفقا على عدم الاعتداء فيما بينهما، ينبغى عليهما ان يوقفا سباق التسلح ويحققا تخفيض التسلح. ههنا بالذات تكمن ضمانة اكثر ثقة لعدم الاعتداء ويكمن ايضا سبيل لازالة المخاوف من خطر غزو الشمال او "غزو الجنوب" الى غير رجعة. ليس ثمة الآن اى مبرر لوجود قوات اجنبية او قاعدة

عسكرية اجنبية فى بلادنا. ارى انه حان الوقت لان نصدر قرارا نهائيا لهذه المسألة. وينبغى حل المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية.

لا نستطيع ان نعرف الآن عما اذا بقيت الاسلحة النووية فى جنوبى كوريا حتى الآن او انسحبت كلها. لا تزيح هذه الحالة حتى الآن فلقنا الشديد من التهديد النووى الذى تعرضنا له اكثر من ٣٠ عاما.

كما اكدنا اكثر من مرة، ليس لدينا سلاح نووى فى الواقع ولا نصنعه ولا حاجة بنا الى صنعه. ليست لدينا فكرة فى المواجهة النووية مع الدول الكبيرة المجاورة لنا، واكثر من ذلك، فان تطوير الاسلحة النووية القابلة لابادة نفس الامة امر لا يمكن حتى تصوره اطلاقا. لا جدال لأى ارتياب عن ذلك.

ضمان الوحدة الوطنية الكبرى روح اساسية للاتفاق الشمالى والجنوبى. اذا اراد الشمال والجنوب المصالحة والتوحيد بينهما، لا بد حتما من تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى متساميين فوق اختلاف الافكار والانظمة.

لن يأتى الابعاد والتعادى فيما بينهما بدعوى الاختلاف فى الافكار والمثل العليا الا بتجزئة الامة. يتوجب على الكوريين ايا كانوا ان يضعوا المصلحة المشتركة للامة فى المقام الاول ويخضعوا كل شىء لها ويتحدوا على اساس الحب للوطن وروح استقلالية الامة.

يجب علينا ان نحطم حواجز الايديولوجية والنظام وننتهج سياسة الوطنية والوحدة الوطنية الكبرى الواسعة النطاق التى تهدف الى تلاحم الامة كلها.

وثائق الاتفاقات التى تعلن سريان مفعولها فى الجولة السادسة من المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب تعهد عقده رجال السلطة المسؤولون فى الشمال والجنوب امام الامة.

ستعتبر حكومة جمهوريتنا هذه الوثائق التاريخية ثمرا قيمة تحققت فى سياق العمل لتوحيد الوطن مستقلا وبطرق سلمية وستعمل بكل جهودها من اجل نقلها الى حيز الواقع.

اننا على يقين راسخ من انه اذا عمق الشمال والجنوب ثقة فيما بينهما من خلال

ممارستهما الفعلية دون ان يحيدا قيد انملة عن مبادئ الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، يكون باستطاعتهما ان يأتيا بسعادة اكبر الى ابناء شعبنا فى المستقبل ويحققا بالتأكيد التوحيد الذى ترغب فيه الامة بأسرها فى التسعينات من هذا القرن.

ختاماً، ارجو ان يشق الشمال والجنوب طريقاً لاحتلال السلام فى البلاد وتوحيدها بمزيد من القوة بجهودهما المتضافرة وان تحققوا، انتم ممثلى الطرفين، نجاحاً اكبر فيما بعد.

حول عمل تشونغريون

حديث الى افراد بعثة التهنة للكوريين المقيمين

فى اليابان احتفالا بالذكرى الخمسين

لميلاد الرفيق كيم جونج ايل

٢٤ شباط ١٩٩٢

يملأنى سعادة ان جاءت بعثة التهنة للكوريين المقيمين فى اليابان الى الوطن واحتفلت مع شعب الوطن بالذكرى الخمسين لميلاد الرفيق كيم جونج ايل احتفالا بالغ الاهمية.

بمناسبة لقائى بكم اليوم، اود ان اتحدث بايجاز حول عمل تشونغريون (الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان).

ينبغى لتشونغريون، اولا وقبل كل شىء، ان تشدد التربية الفكرية بين كوادرها والمواطنين.

فى الماضى، قامت تشونغريون بالتربية الفكرية الدؤوبة بين المواطنين حتى شهدت نجاحات كبيرة فى جمع شملهم فى منظماتها بثبات. اما تشونغريون فهى منظمة الجالية المقتدرة لجمهوريتنا فى الخارج. لجأ الرجعيون اليابانيون فى الماضى الى اعمال يائسة لقمع تشونغريون وتخريبها وهم يتعادون جمهوريتنا. لكن تشونغريون صدت بشجاعة اعمالهم القمعية هذه بقوة متحدة لجماهير المواطنين ودافعت عن منظماتها بثبات. هذا امر باعث على الافتخار الكبير اضى القاء على كرامة الامة وشرفها. يعبر الاجانب

ايضا عن اعجابهم بما لدينا من منظمة تشونغريون المقتدرة فى ارض اليابان.
نرى ان منظمة تشونغريون لن تنزعزع مهما كانت محاولات الرجعيين فى الداخل
والخارج شديدة واية رياح تهب عاتية. ومع ذلك، لا يجوز للكوادر العاملين فى
تشونغريون ان يركنوا قانعين ابدًا. يتهور عملاء جنوبى كوريا الآن بجنون لتخريب
منظمة تشونغريون. بلغنى انهم استدعوا اليهم قبل ايام ايضا مسؤولى منظماتهم "ميندان"
(منظمة الكوريين الجنوبيين فى اليابان) وامروهم بتخريب تشونغريون بالتعاون مع
الرجعيين اليابانيين قائلين لم لا يدمرون تشونغريون بالتوافق مع انهيار الاشتراكية فى
كل البلدان الاوروبية الشرقية. وبتحريض من الولايات المتحدة الامريكية، يمارس
الرجعيون اليابانيون ضغوطا على تشونغريون باستمرار، منحازين الى جانب عملاء
جنوبى كوريا. كلما تشدد مؤامرات العدو التخريبية، لا بد لتشونغريون ان تشدد التربية
الفكرية بين المواطنين من اجل جمع شملهم فى منظماتها بتراص.

الشيء المهم فى التربية الفكرية لكوادر تشونغريون والمواطنين هو جعلهم
يملكون ثقة اكيده باشتراكيتنا.

يتأمر الامبرياليون والرجعيون للقضاء على الاشتراكية تماما فى قلوب
الشعوب، صارخين بصخب عن حادثة انهيار الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى
السابق والبلدان الاوروبية الشرقية كما لو انها تعنى "نهاية الاشتراكية". لكن
الاشتراكية لن تزول اطلاقا ما دامت جماهير الشعب موجودة، ذلك لانها فكرة تجسد
متطلباتها للاستقلالية ومثل عليا للبشرية. انهارت الاشتراكية فى بعض البلدان بسبب
اصابتها بالفساد على ايدى خونة الثورة.

تختلف الاشتراكية القائمة فى بلادنا اختلافا جذريا عما هى فى البلدان الاخرى.
اذ انها اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب تجسد فكرة زوتشيه. اشتراكيتنا اشد
تفوقا ولا تقهر، اذ ان شعبنا قد اختارها بمحض ارادته وبنهاها بقواه الذاتية بما يتفق
وواقع بلادنا، وتتقدم قدما بالقوة المتلاحمة بقلب واحد بين الزعيم والحزب
والجماهير. فبالرغم من ان الامبرياليين والرجعيين يجن جنونهم لطمس اشتراكيتنا،
الا انها تمضى دون تردد بالصعود والنصر المطرد.

يلجأ العدو الى كل محاولات لعزل جمهوريتنا وتفكيكها من الداخل بأية وسيلة. رغم ان العدو يحاول الآن حصار جمهوريتنا اقتصاديا، الا اننا لا نخاف منه نظرا لاننا قد ارسينا اسسا متينة للاقتصاد الوطنى المستقل. قبل ايام، طلب منا احد اصحاب العمل الذى جاء من جنوبى كوريا ان نتيح له فرصة زيارة مصانع السيارات والآلات الصانعة والغزل والنسيج. فقلت لرجالنا ان يسمحوا له بزيارتها. بعد ان تفقد مختلف المصانع القائمة فى المناطق المحلية، قال لاحد رجالنا ان الاقتصاد فى الشمال اقتصاد وطنى مستقل متكامل، فقد ارسيت فيه اسس متينة كفيلة باختراق اى حصار. واستطرد قائلا ان الاقتصاد فى الشمال ليس موضع قلق، لكن الاقتصاد فى الجنوب يصاب بالدمار فور انقطاع صلته مع البلدان الاخرى او تعرضه للحصار، نظرا لانه اقتصاد يكيف منتجات البلدان الاخرى بالاجرة مثل الخياطة بالاجرة او يركب قطع الغيار بعد نقلها من الخارج ويبيعها. يقلق اهالى جنوبى كوريا من انهيار اقتصادهم اذا تعرض للحصار لانه تابع للاقتصاد الاجنبى، لكننا مستعدون لاختراق اى حصار لاننا قد بنينا الاقتصاد الوطنى المستقل. اذا كان لنا ما ينقصنا الى حد ما فان ذلك هو نقص بعض منتجات الصناعة الخفيفة مثل الحاجيات المعيشية. لذا، نود ان نحل هذه المسألة فى غضون ٢ الى ٣ سنوات مقبلة عن طريق احداث ثورة فى مجال الصناعة الخفيفة.

يبدو لى ان الولايات المتحدة عرفت الآن ان محاولاتها اليائسة لعزل جمهوريتنا وتفكيكها من الداخل لا تجدى نفعا. فتنوى الآن اقامة علاقات حسنة معنا. طالما انها تنوى اقامة علاقات حسنة معنا، نود نحن ايضا تحسين علاقات معنا. ينبغى لتشونغريون ان تعرف الكوادر والمواطنين بالتفوق الجوهري لاشتراكتنا وقدرتها القاهرة بصورة جيدة حتى يثقوا بالوطن الاشتراكى بثبات كعماد روحي فى حياتهم.

وفى عمل تشونغريون للتربية الفكرية، من المهم جعل الكوادر والمواطنين يملكون ثقة بقضية تشونغريون الوطنية.

كوادر تشونغريون والمواطنون المقيمون فى اليابان هم سادة تشونغريون

والمضطهعون بالحركة الوطنية. عندما يملك هؤلاء ايماننا اكيدا بقضية تشونغريون الوطنية فقط، يمكن حماية منظماتها بمتانة واطهار النشاط والمبادرة الخلاقة فى العمل الوطنى الى اقصى حد. يتعين على تشونغريون ان تشرح للكوادر والمواطنين صحة قضيتها الوطنية جيدا حتى يساهموا فى العمل الوطنى مدفوعين بالثقة بحتمية النصر والتفاؤل الثورى.

وعليها ان تكثر من تنظيم الزيارات الى الوطن الاشتراكى، جنباً الى جنب مع تشديد التربية الفكرية بشتى انواعها بين المواطنين. زيارة الوطن الاشتراكى لها اهمية بالغة فى مشاهدة المواطنين المقيمين فى اليابان لواقع الوطن بأعينهم وانماء الروح الوطنية فى قلوبهم. ما لم يعرف المرء وطنه، لا يمكنه ان يصبح وطنيا حقيقيا.

على ضوء تجربتى الكفاحية ايضا، من المهم جدا المعرفة الجيدة بالواقع. فى الماضى، كان فى موسكو جامعة الشيوعية التى يديرها الكومنترن، ودرس فيها من اختيروا فى مختلف البلدان. فى بداية نشاطاتى الثورية ايضا، نصحنى الكومنترن ورفاقى بان اذهب اليها للدراسة. ارى ان ذلك حدث فى احد الاعوام من اوائل الثلاثينات. اجتمع كثير من الرفاق مثل تشا كوانغ سو وباك سو سيم وقالوا لى انهم يهنتوننى من صميم قلوبهم ذهابى الى خارج البلاد للدراسة. فأكدت لهم انه لامر جدير بالشكر ان تسعى المنظمة ورفاقى لارسالى للدراسة، ولكن لى اذهب طالما انه يوجد هنا ايضا كثير من مؤلفات ماركس ولينين. فلماذا اذهب الى الاتحاد السوفييتى لقراءتها هناك. يجب ان نتعلم طريقة الثورة من خلال الواقع بعد النزول وسط الشعب. كيف يمكن القيام بالثورة الكورية على نحو سليم بمجرد التعلم من تجارب الاتحاد السوفييتى فانى اود التوغل بين شعبنا مع رفاقى والتعلم منه وايجاد خطط الثورة الكورية ومناهجها فى خضم ممارسة النضال بدلا من الذهاب الى الاتحاد السوفييتى. كنت صحيحا كل الصحة حين فعلت آنذاك على هذا النحو لاجد خطط الثورة الكورية ومناهجها المستقلة فى الواقع. لو ذهبت آنذاك الى الاتحاد السوفييتى، لما كنت اوجه الثورة الكورية توجيهها صائبا.

ينبغي لتشونغريون ان تنظم الزيارات الى الوطن الاشتراكى على نطاق واسع حتى يعاين كثيرون من مواطنينا المقيمين فى اليابان واقع الوطن ويختبروه عن كثب. وخاصة، من المهم الحرص على ان يشاهد الطلبة الشباب والتلاميذ واقع الوطن بأعينهم، لانهم ولدوا فى اليابان ولم يوطؤوا ارض الوطن بأقدامهم. سمعت ان تشونغريون تنظم زيارة الطلبة الى الوطن الاشتراكى مرة فى مرحلة دراستهم الثانوية ومرة اثناء دراستهم الجامعية، وتجعل الطلبة فى كلية الاقتصاد السياسى وفى قسم التعليم التربوى لمدة ثلاث سنوات بكلية تربية المعلمين بجامعة كوريا يقيمون فى الوطن لمدة ستة اشهر لرؤية الواقع. ارى ان ذلك امر طيب. يتعين على تشونغريون ان تحرص على ان يزور عدد اكبر من المواطنين والطلبة الشباب الى الوطن قدر الامكان ليشاهدوا المعالم المشهورة مثل جبال بايكدو وكومكانغ وميوهيانغ ويتفرجوا الجمباز الجماعى ويزوروا المؤسسات التعليمية والثقافية والطبية ايضا، حتى يعرفوا بوضوح التفوق الحقيقى لنظامنا الاشتراكى المتمحور على جماهير الشعب من خلال تجربتهم الواقعية.

بغية حسن تنظيم زيارة كوادر تشونغريون ومواطنينا فى اليابان للوطن الاشتراكى، يجب تأمين ظروف النقل كما هو مطلوب. فى الماضى، زار مواطنونا المقيمون فى اليابان الى الوطن الاشتراكى بواسطة السفن فى الاحوال الكثيرة. ولكن نظرا لفتح الخطوط الجوية بين بلدنا واليابان، يستطيع زوار الوطن ان يستخدموا الطائرات ايضا من الآن وصاعدا. سمعت ان سفينة الشحن والركاب "مانكيونغبونج - ٩٢" التى يتم بناؤها جديدا سريعة السرعة وحديثة الشكل بحيث يمكن حمل كثير من الركاب وعشرات السيارات ايضا. اذا تم ابحار هذه السفينة فانها ستقدم تسهيلات لمواطنينا المقيمين فى اليابان لزيارة الوطن.

ولا بد لكوادر تشونغريون ان يجيدوا العمل مع الناس.

الاساس فى عمل تشونغريون هو اجادة العمل مع الناس. رغم ان الرأسماليين يحركون الناس بالمال، ولكن لا يمكن شراء قلوب الناس بالمال. بغية تحريك قلوب الناس، لا بد من اجادة العمل مع الناس. لذلك، اقول واردد دائما لكوادرنا الحزبيين

ان الاساس فى العمل الحزبى هو العمل مع الناس. اذا اجيد العمل مع الناس، تجرى كل الامور على خير ما يرام.

ومن اجل صنع الثورة، يجب كسب كثير من الرفاق عن طريق اجادة العمل مع الناس. بدأنا بالنضال الثورى المناهض لليابان بكسب الرفاق من لا شىء دون حزب ودولة، وقاتل المناضلون الثوريون المناهضون لليابان طوال عشرين سنة، متغلبين على شتى المصاعب القاسية وهم يثقون ويتحابون بعضهم بعضا حتى احرزوا انتصارا فى النهاية. لكى نعيش ونصنع الثورة بالروح المبدية فى تلك الفترة، طرحنا اليوم شعار "ليكن الانتاج والدراسة والحياة باسلوب جيش حرب العصابات المناهض لليابان!" ونجسده فى الواقع.

ينبغى لكم ان تجيدوا العمل مع الناس باستمرار، وتعلموا خاصة الجيل الناشئ طريقة العمل مع الناس حتى يجيدوا هذا العمل خلفا لأبائهم.

تقولون ان عمل تشونغريون يشهد تطورا كيفيا بقيادة الرفيق كيم جونج إيل وتجري كل امورها على خير ما يرام. هذا امر طيب. فالرفيق كيم جونج إيل لا ينسى دائما مواطنينا المغتربين ويولى اهتماما عميقا لتطور حركة جالياتنا فى الخارج. يقود الرفيق كيم جونج إيل الآن مجمل شؤون الحزب والدولة والجيش بدأب ومثابرة، ليل نهار.

الرفيق كيم جونج إيل شخص موهوب بالشؤون الادبية والعسكرية ومخلص وفى. يتصلع الرفيق كيم جونج إيل بالسياسة وقيادة الجيش وبالعلوم الاجتماعية مثل الفلسفة والاقتصاد والسياسة ويتقن فى تأليف كتب ايضا. الرفيق كيم جونج إيل مخلص للوطن والشعب وابن بار لى. انه يقول دائما لمروسيه انه يجب اسعاد الزعيم باجادة العمل ويبدى لهم قدوة فى ذلك. يقوم الرفيق كيم جونج إيل بالعمل الحزبى، العمل مع الناس بحنكة ومهارة، حسبما اشرت اليه. نظرا لانه يقوم بالعمل مع الناس بمهارة بالغة، تجرى كل الامور الآن فى وطننا على خير ما يرام.

يحترم الرفيق كيم جونج إيل المناضلين والكوادر القداماء الذين قاموا بالنضال الثورى معى لمدة طويلة ويعتنى جيدا بعملهم وحياتهم. كما انه يبرز بنشاط

المناضلين القدماء الذين ساهموا فى النضال الثورى المناهض لليابان ويحيط بهم عناية كبرى. انه يرسل المناضلين القدماء الى دار الاستجمام كل عام، فيما يرفض ذلك لنفسه. رغم ان الكوادر الذين عملوا معى منذ عقب التحرير تجاوزوا الآن سبعين عاما من اعمارهم، الا ان الرفيق كيم جونج ايل يقودهم ويراعهم لكى يعملوا باخلاص حتى النهاية. نظرا لانه يقود المناضلين والكوادر القدماء جيدا ويعتنى بهم اعتناء دافئا ويحل كل المسائل التى يتقدمون بها، فانهم يعتزون به ويحبونه ويدعمونه من اعماق قلوبهم. لذلك أقول دائما ان الرفيق كيم جونج ايل مخلص وفى نموذجى على الجميع ان يقتدوا به. ينبغى لكم ان تدعموه جيدا، رغم ان اية رياح تهب عاتية فى المستقبل.

وينبغى على تشونغريون ان تعمل جيدا ليساعد الكوادر والمواطنون الوطن الاشتراكى ماديا.

الوطن الاشتراكى هو حضن الام الحقيقى للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان ورمز لكرامة الامة وشرفها. فمساعدة الوطن الاشتراكى ماديا واجب قومى سام لكوادر تشونغريون ومواطنينا فى اليابان وفى الوقت ذاته، عمل مشرف ومثمر لهم. ذلك لانه عمل وطنى يسهم فى اغناء الوطن وتقويته وتأمين حياة اكثر غنى للشعب كله وليس لتوفير احسن غذاء وكساء وسكن لاي شخص فردى.

لقد اقيمت فى مختلف ارجاء الوطن مصانع متشربة بروح وطنية مواطنينا المقيمين فى اليابان وهى تأتى الآن بالفوائد. اننا ممتنون لمواطنينا المقيمين فى اليابان ومن ضمنهم التجار والصناعيون الذين ارسلوا الى الوطن تجهيزات المصانع تعبيرا عن اخلاصهم الحار للوطن، ونعتقد انهم سيؤدون فى المستقبل ايضا مزيدا من الاعمال المفيدة من اجل اغناء الوطن الاشتراكى وزيادة منفعته وتطويره وفى سبيل سعادة الشعب.

ينبغى لتشونغريون ان تحرص على ان يعطى الكوادر والمواطنون زخما قويا لحركة توحيد الوطن. يصرخ مؤخرا حكام جنوبي كوريا عما يسمى "السياسة حيال الاقطار الشمالية". يقصدون بها الى دمج جمهوريتنا عبر الابتلاع من خلال عزلها.

هذه السياسة التى يتحدث بصخب عنها حكام جنوبى كوريا من صنع الولايات المتحدة. رغم انهم يسعون لتحقيق مطامعهم الشريرة "للتوحيد عبر الابتلاع" بتحريض من الولايات المتحدة، مجمععين عن "السياسة حيال الاقطار الشمالية"، الا انهم لن يستطيعوا ان يفعلوا شيئا على اشتراكيتنا التى يتحد فيها الزعيم والحزب والجماهير ككيان واحد.

يرتفع الآن نزوع مواطنينا فى الشمال والجنوب وفى الخارج الى توحيد الوطن اكثر من اى وقت مضى. لا يستطيع الامبرياليون الامريكيون والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا ان يعيقوا نزوع امتنا الى توحيد الوطن، مهما تكن محاولاتهم يائسة. لا بد ان يتحقق توحيد بلادنا باسلوب النظام الفدرالى. ليس ثمة سبيل آخر فى تحقيق توحيد الوطن مستقلا وبطرق سلمية ما عدا تأسيس دولة اتحادية واحدة باسلوب النظام الفدرالى القائم على امة واحدة ودولة واحدة ونظامين وحكومتين، بغض النظر عن الاختلاف فى الافكار والمثل العليا والانظمة المتواجدة فى الشمال والجنوب. اننا على ثقة بان توحيد الوطن سيتحقق باسلوب النظام الفدرالى.

ينبغى لمنظمات تشونغريون ان تجمع شمل مختلف الطبقات والفئات من جماهير المواطنين بتراس كقوى وطنية للتوحيد عن طريق تشديد تلاحم افراد امتنا فى اليابان، وتشن بمزيد من النشاط شتى اشكال حركات جماهير المواطنين من اجل التعجيل بتوحيد الوطن.

ارجو منكم ان تمضوا باطراد فى تمتين منظمة تشونغريون واجادة العمل الوطنى لازدهار الوطن الاشتراكى ورخائه وتوحيد البلاد.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مدير تحرير صحيفة "اساهى شيمبون" اليابانية

٣١ آذار ١٩٩٢

يسعدنى ان ارحب بكم فى زيارتكم لبلادنا. لقد نشرت صحيفة "اساهى شيمبون" على صفحاتها فيما مضى العديد من المقالات الممتازة التى تعرف الناس على بلادنا. وأود ان اعرب عن شكرى لكم على ذلك.

اود الآن ان اجيب عن الاسئلة التى تقدم بها السيد مدير التحرير.

سؤال: سيادة الرئيس كيم ايل سونغ، ستحتفلون عما قريب بالذكرى الثمانين لميلادكم، وقد قدمت الثورة الكورية واسهمت بقسط كبير فى الثورة العالمية خلال مدة تنوف على ٦٠ عاما. ما هى المسائل التى لمستموها على نحو اكثر شدة خلال تلك المدة.

جواب: لقد ناضلت، كما تعرفون، مدة طويلة من الزمان من اجل تحقيق رغبة جماهير الشعب فى ان تعيش حياة مستقلة متخلصة من شتى اشكال التبعية والقيود. وفى هذا السياق، كان لا بد لى من مواجهة كثير من المحن والصعاب، وقد عشت احداثا كثيرة، بعضها مفرح وبعضها الآخر مؤلم، وهى احداث لا تمحى من الذاكرة الى الابد.

اننا نعود بذاكرتنا الى الماضى رغبة منا فى استخلاص العبر وتسريع تقدمنا الى الامام. وما ارغب التحدث فيه انطلاقا من موقفنا هذا، هو ان الناس الذين يناضلون فى سبيل تحقيق استقلالية جماهير الشعب يجب عليهم، بطبيعة الحال، ان يولوا اهتماما اوليا من اجل رفع مستوى الوعى الفكرى المستقل لدى الشعب.

ان مبادئ فلسفة زوتشيه التى قدمناها تقول ان الانسان هو سيد كل شىء وانه هو الذى يقرر كل شىء، وغنى عن القول ان الظروف الموضوعية والبيئة تلعب دورا هاما فى صياغة مصير الانسان، الا ان الانسان ذاته يؤدى دورا حاسما فى كل الاحوال. وعندما نقول ان الانسان يؤدى دورا حاسما، فان ذلك يعنى فى نهاية المطاف، ان وعى الانسان الفكرى يؤدى دورا حاسما. وبالرغم من ان الناس يركزون، عموما، على القول بان تنمية قدرة الانسان الخلاقة تستأثر باهمية كبرى فى اعلاء دوره، الا انهم لا يعيرون الا قدرا ضئيلا من الاهتمام الى حقيقة ان الوعى الفكرى غير المرئى يلعب دورا اكثر اهمية. ان القدرة الخلاقة للانسان يحددها ايضا الوعى الفكرى. فاذا استطاع الانسان ان يقوم بنشاطه الخلاق بما يتفق ومقتضياته المستقلة، فان الفضل فى ذلك يعود الى تمتعه بالوعى الفكرى المستقل. وكما ان تطور القدرة الخلاقة للانسان ليس محدودا، فان تطور وعية الفكرى المستقل لا يقف عند حد ايضا.

وخليق بجماهير الشعب التى صارت سيدة الدولة والمجتمع بعد الاطاحة بالمجتمع الاستغلالي البالى ان تتحلى بوعى فكرى ارقى مما كان عليه فيما مضى. من المهم ان تمتلك هذه الجماهير الافكار المعادية للاستغلال والاضطهاد فى مرحلة النضال الهادف الى الاطاحة بالنظام الاجتماعى البالى ولكن، بعد اقامة النظام الاشتراكى، يصبح من المهم ان تتسلح بالفكرة الجماعية الاشتراكية المتمثلة فى ان تناضل معا وتتعاون رفاقيا فيما بينها، تحدوها درجة عالية من الوعى اللائق بسيد الدولة والمجتمع فى آن واحد مع شنّها النضال ضد الاستغلال والاضطهاد. وما لم تتحل جماهير الشعب بهذه الدرجة العالية من الوعى الفكرى فى المجتمع الاشتراكى، فانه لن يكون بإمكانها ان تضطلع بمسؤوليتها ودورها تماما على نحو خليق بسيد

الدولة والمجتمع، ولن يختلف هذا المجتمع عندئذ في شيء عن المجتمع الذي لا سيد له. ومثلما يتسلل السارق الى بيت هجره صاحبه، سيكون من المحتمل ان يتسرب الماء المعادى للاشتراكية من الخارج الى ذلك المجتمع الذي ليس فيه صاحب ويشطأ البذر المناهض للاشتراكية فى الداخل. ويمكننا القول ان السبب فى انهيار الاشتراكية فى بعض البلدان التى كانت تتقدم نحو الاشتراكية يرجع بالضبط الى ما ذكرته آنفا.

على ضوء الاحداث غير المنتظرة التى طرأت على الحلبة الدولية فى السنوات الاخيرة، لمسنا على نحو اكثر شدة ان الفكر هو حبل الوريد بالنسبة للمجتمع الاشتراكى، وانه ليس هناك اى شيء اهم من رفع الوعى الفكرى لجماهير الشعب فى الثورة والبناء. ويمكن القول انه اذا كانت بلادنا قد استطاعت ان تبني الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب، والتى ضربت فيها الفكرة الاشتراكية جذورها عميقا فى وجدان الشعب وتجسدت فى الحياة الواقعية واذا استطاعت اشتراكيتنا ان تتوطد وتتطور باستمرار دون تردد حتى فى أشد الاوضاع تعقيدا، فيمكن القول بان الفضل فى ذلك يعود فى نهاية المطاف، الى اننا اقمنا الذات الوطنية فى الفكر وبذلنا قصارى الجهود فى تطور وعى الناس الفكرى.

سؤال: سيادة الرئيس كيم إيل سونغ، تؤكدون دائما على ضرورة بناء آسيا الجديدة المستقلة والمسالمة والمزدهرة، فما هو رأيكم حول آفاق احلال السلم والامن وتحقيق التعاون الاقتصادى فى آسيا؟

جواب: ان بناء آسيا الجديدة المستقلة والمسالمة والمزدهرة هو الرغبة المشتركة لشعوب آسيا. وللوصول الى تحقيق القضية المشتركة للبشرية الرامية الى بناء عالم جديد مستقل وخال من السيطرة والاستعباد ومن العدوان والحرب، يتوجب على الشعوب الآسيوية ان تحول آسيا، اولا وقبل سواها، على نهج الاستقلال. فتحويل آسيا على نهج الاستقلال امر لا غنى عنه لتطور البلدان الآسيوية على جناح

السرعة وبشكل متواز ولاسهامها فى قضية تحويل العالم كله على نهج الاستقلال. ان لدى آسيا قدرات كامنة هائلة تساعد على تطويرها سريعا. فآسيا هى اكبر قارة فى العالم، ويطنها اكثر من نصف سكان العالم. تملك آسيا قدرا لا ينضب من الثروات الطبيعية وشروطا مؤاتية لتطوير الاقتصاد والثقافة. والشعوب الآسيوية هى شعوب مجتهدة وذكية وموهوبة. ولدى شعوب آسيا تاريخ عريق وفى حوزتها خبرات وافرة فى خلق الثقافة الرائعة التى كانت قد اسهمت اسهاما عظيما فى تطور البشرية. واليوم، تلج الشعوب الآسيوية طريق التطور الجديد يحدها وعيها كسيادة لمصيرها، وتقطع شوطا بعيدا على طريق التقدم فى كافة ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة. فاذا ما استنبطت جميع الشعوب فى آسيا الشروط المؤاتية والقدرات الكامنة الوافرة وانتفعت بها الى اقصى حد وهى متحدة ومتعاونة فيما بينها، فسيكون فى مقدورها ان تحقق نهضة سريعة لآسيا وتبنى بنجاح آسيا الجديدة التى ينعم فيها الجميع بالسعادة والرفاهية على حد سواء. وليس من باب الصدفة ان يقول الناس ان القرن القادم سيكون عصر آسيا.

ما زال قدر لا يستهان به من مخلفات العصر القديم التى خلفتها الامبريالية باقيا فى آسيا. ومن اجل بناء آسيا الجديدة لشعوب آسيا، لا مندوحة من الغاء القواعد العسكرية والقواعد النووية العدوانية التى تهدد السلم والامن فى آسيا، ولا بد من وضع حد للنظام القديم الذى تم وضعه لخدمة مصالح الامبرياليين، ونبذ كل اشكال سيظرتهم وتدخلهم.

طالما ان الشعوب الآسيوية بالذات هى سيادة آسيا، فعليها ان تحل مشاكل آسيا بما يتفق ومتطلباتها ومصالحها المشتركة. هنالك من بين البلدان الآسيوية بلدان كبيرة وبلدان صغيرة، بلدان متطورة وبلدان متخلفة، بلدان غنية بالموارد وبلدان فقيرة. الا ان لكل بلد منها امكانياته الخاصة التى يستطيع ان يسهم بها فى بناء آسيا الجديدة. المسألة مرهونة بان تتحد كافة البلدان فى آسيا بصدق وتتعاون بنزاهة فيما بينها من اجل الازدهار المشترك. لا يجوز، فى العلاقات بين البلدان فى آسيا، السماح بالمظاهر مثل النزوع الى المطالبة التسلطية ومعاملة الآخرين بعدم مساواة بوحى من الشعور

بالتفوق القومى. يتعين على كافة البلدان فى آسيا ان تعيش فى احترام متبادل وان يتعلم بعضها من بعض وان تتحد بتراس وتتعاون بنشاط من اجل القضية المشتركة، وذلك على اساس مبادئ السيادة والمساواة والمنفعة المتبادلة الصادقة.

سؤال: شهدت الايام الاخيرة تقدما فى حل المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية، فما هو موقف حكومة الجمهورية حول هذه المسألة؟

جواب: ان المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية حدثت، فى الاصل، بادخال الولايات المتحدة الامريكية الاسلحة النووية الى جنوبى كوريا. ان جمهوريتنا، الدولة غير النووية، لم تحد عن الدعوة الى تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، وهذا معروف للجميع. اما مسألة التفتيش على المنشآت النووية فهى لم تبق الا مسألة اجرائية فقط. واذا جرت مناقشة اتفاقية الضمان الملحقه بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية والموافقة عليها فى دورة مجلس الشعب الاعلى التى ستعقد بعد ايام، ستحل هذه المسألة حلا مرضيا حسب اجراءات محددة.

موقفنا من التفتيش على المنشآت النووية واضح، وليس هناك اى شرط يثير الشكوك فيه. ورغم ذلك كله، فان محاولة البعض تشويه صورة جمهوريتنا فى المجتمع الدولى باتارة الضوضاء حول هذه المسألة لا يمكن ان نعتبرها الا محاولات للوصول الى اهداف اخرى من ورائها. ان الدولة النووية الكبيرة التى تشكل تهديدا حقيقيا على وجود البشرية تسير فى طليعة ممارسة الضغط الجائر على بلاندا، الدولة غير النووية، انما ما هو الا تعبير عن تكبر وعجرفة هؤلاء الناس المعتادين على تجاهل العدالة ومبدأ المساواة وفرض ارادتهم من جانب واحد على الآخرين فى العلاقات الدولية.

سؤال: لقد اجرىتم مفاوضات رفيعة المستوى مع الولايات المتحدة الامريكية، فما هو رأيكم عن تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة؟

جواب: كنا نهتم بتحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة وسعينا لتحقيق ذلك، لان الولايات المتحدة بلد يتحمل مسؤولية مباشرة عن المسألة الكورية، ومسألة توحيد كوريا مرتبطة بسياسة الولايات المتحدة ازاء كوريا. واليوم، حيث انتهت الحرب الباردة، تخلق ظروف جديدة فى تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة ايضا. ويمكن القول ان الولايات المتحدة لم تعد بحاجة اليوم الى مواصلة الالتزام العنيد بسياستها السابقة الخاطئة ازاء كوريا، وتلاشت لها ذريعة لذلك ايضا. وفى هذه الظروف، جرت قبل امد قريب المفاوضات رفيعة المستوى بين البلدين كوريا والولايات المتحدة. هذه تستأثر بقدر لا بأس به من الاهمية فى تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة، الا انها لا يعدو كونها خطوة اولى فقط. سنبذل الجهود المستمرة لتحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة فيما بعد. والمسألة مرهونة بكيفية تغيير الولايات المتحدة لسياستها ازاء كوريا، وبمدى ايجابيتها فى تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة. اذا قدرت الولايات المتحدة الوضع المتغير وتيار تطور التاريخ تقديرا صائبا، واذا امتلكت الجرأة على تغيير سياستها ازاء كوريا بما يتفق ومصالح الشعب الامريكى ورغبات الشعوب المحبة للسلام فى العالم، فان العلاقات بين البلدين كوريا والولايات المتحدة ستتحسن دون ريب.

سؤال: ما هى فى رأيكم المسائل التى لا بد من حلها لتحقيق توحيد كوريا فى ظروف ابرام الاتفاق الشمالى - الجنوبى وبدء سريان مفعوله؟

جواب: ان ابرام "الاتفاق حول المصالحة وعدم الاعتداء والتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب" وبدء سريان مفعوله، انما يعتبر نجاحا ثميناً تم تحقيقه بفضل الجهود المشتركة التى بذلتها الامة فى النضال لتحقيق توحيد الوطن. والمسألة الهامة لحل مسألة توحيد بلادنا الآن، هى وضع الشمال والجنوب للاتفاق الشمالى - الجنوبى موضع التنفيذ المخلص فى جميع الميادين السياسية والعسكرية، والاقتصادية والثقافية وغيرها، وبذل الجهود الايجابية المشتركة للتوصل الى توحيد الوطن.

ان وضع الاتفاق الشمالى – الجنوبى موضع التنفيذ هو عمل مهم ومسؤول للغاية لفتح باب توحيد الوطن على مصراعيه، والتوصل الى التوحيد الذى تتلهف اليه الامة كلها.

ان رجال السلطات فى كل من الشمال والجنوب مكلفون بمهمة خطيرة فى تنفيذ الاتفاق الشمالى – الجنوبى. ويتعين على رجال السلطات الذين يتحملون مسؤولية جسيمة امام الامة ان يضعوا الاتفاق الشمالى – الجنوبى موضع التنفيذ المخلص انطلاقا من موقف استقلالية الامة الثابت، وبما يتفق مع تطلعات الامة ورغباتها. وطالما انهم تعهدوا امام الامة بفتح الطريق امام توحيد الوطن، فمن واجبهم ان يتخلوا عن النظرة القديمة المتمثلة فى الاعتماد على القوى الخارجية والتناحر، وان يتصالحوا ويتعاونوا بصدق على اساس روح استقلال الامة، ويعملوا جاهدين لحل مسألة توحيد البلاد حلا واقعيا. عندئذ فقط سيكون بالامكان رفع الستار عن مفاوضات القمة ما بين الشمال والجنوب، وافتتاح الافق المشرق امام تحقيق توحيد الوطن عن طريق انشاء اتحاد فدرالى.

ان توحيد الوطن قضية تخص الامة كلها، وينبغى لامتنا ان تكون الذات الفاعلة فى تحقيقها.

وتكمن الضمانة الرئيسية لفتح باب توحيد الوطن بعد التغلب على شتى انواع المصاعب التى تعترض طريق التوحيد، تكمن فى تحقيق وحدة الامة كلها. عندما يناضل جميع المواطنين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار متحدين بتراس ككيان واحد وعلى اساس مبدأ وضع المصالح المشتركة للامة فى المقام الاول واخضاع كل شئ لها، يصبح ممكنا وقف تدخل القوى الخارجية وازالة شتى انواع العراقيل المعادية للامة والتعجيل بتحقيق توحيد الوطن.

سؤال: تبنى جمهوريتكم الاشتراكية الفريدة من نمطكم، هل يمكن ان تحدثوا عن وضع بناء الاشتراكية فى بلادكم وآفاقه؟

جواب: ان اشتراكيتنا هى اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب، وهى تجسيد لفكرة زوتشيه.

عندما يتحدث الناس عن الاشتراكية على وجه العموم، فانهم يعنون فى اغلب الاحوال، انها مجتمع خال من استغلال واضطهاد الانسان للانسان حيث يتمتع الجميع بالعيش حياة متساوية. طبعاً، هذا القول صحيح. بيد ان الميزة الجوهرية للاشتراكية لا تكمن فى ان الاشتراكية هى المجتمع المتساوى الخالى من الاستغلال والاضطهاد فقط، بل فى انها مجتمع تتمتع فيه جماهير الشعب بالحياة المستقلة والابداعية المتفقة مع طبيعة الانسان الاجتماعى، متحدة اتحاداً رفاقياً متماسكا بصفتها سيدة مشتركة للدولة والمجتمع.

ان الميزة الاساسية لاشتراكيئتنا التى تم بناؤها بتجسيد فكرة زوتشييه، تكمن فى انها مجتمع تحتل فيه جماهير الشعب مكانتها بصفتها سيدة الدولة والمجتمع، وقد انصهرت هذه الجماهير انصهاراً تاماً فى كيان اجتماعى سياسى حى واحد تتقاسم فيه المصير فى الحياة والموت على اساس المبدأ الاخلاقى الثورى والمحبة الرفاقية وتحقق متطلباتها المستقلة فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة بصورة كافية. فى بلادنا، تتطور الحياة السياسية والمادية والثقافية على حد سواء تطورا متناسقا ويصبح كل ابناء الشعب مبدعين حقيقيين للحياة الاشتراكية ومتمتعين حقيقيين بها.

ان ابناء شعبنا كلهم يشغلون فى اعمال مستقرة ومناسبة لقدراتهم، ويبدلون كل ما لديهم من طاقات من اجل المجتمع وانفسهم، ويعيشون حياة متساوية لا تفاوت فيها بين الغنى والفقير، مطمئنين تماماً لجهة الغذاء والكساء والسكن. وبفضل نظام التعليم الالزامى المجانى ونظام العلاج الطبى المجانى، يدرس ابناء شعبنا كلهم ما يرغبون فى دراسته، ويستمتعون بالصحة الجيدة ومديد العمر ويتمتعون بالحياة الثقافية الاشتراكية الوافرة. كما ان للحياة السياسية اهمية خاصة فى حياة شعبنا الاشتراكية. ويتمتع شعبنا بالحقوق السياسية الحقيقية بكونه سيداً للسلطة، ويؤلق الجميع حياتهم السياسية الاجتماعية الثمينة فى ظل حب الجماعة وثقتها من خلال الانضمام الى احدى المنظمات الاجتماعية السياسية.

ويعيش شعبنا حياة مستقلة متخلصاً من شتى انواع السيطرة والاستعباد

الخارجى والداخلى، وينعم بالحياة السعيدة والمثمرة الحقيقية اللانقطة بالانسان، متحررا من القلق من الفقر والبطالة وغيرهما من انواع القلق المعيشى والشور الاجتماعى ويعود الفضل فى تنعم شعبنا بهذه الحياة الاشتراكية الى اننا بنينا مجتمعا اشتراكيا مستقلا تتجسد فيه مبادئ اقامة الذات الوطنية فى الفكر والسيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى.

وبغية تحقيق المتطلبات المستقلة لجماهير الشعب بصورة تامة، لا بد لنا من مواصلة دفع عجلة بناء الاشتراكية. ونحن نيزل الجهود الاساسية الآن من اجل تقوية الذات الفاعلة المستقلة عن طريق تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين، وفى الوقت نفسه، ندفع عجلة البناء الاقتصادى الرامى الى توطيد الاسس المادية التقنية للاشتراكية ورفع مستوى معيشة الشعب ماديا وثقافيا، وتطوير العمل الهادف الى تحسين ادارة الدولة والمجتمع بتطوير الديمقراطية الاشتراكية. ان خط حزبنا العام الخاص بدفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام الى جانب توطيد السلطة الشعبية ومواصلة اعلاء وظائفها ودورها، انما هو السبيل الاساسى للنجاح فى بناء الاشتراكية عن طريق اعادة تكوين الطبيعة والمجتمع والانسان وفقا لما تقتضيه فكرة زوتشيه. اننا لعلى يقين راسخ من انه عندما نتمسك تمسكا ثابتا بالخط العام لحزبنا فى بناء الاشتراكية وننقله الى حيز الواقع بصورة متكاملة، يكون بمقدورنا النجاح فى بناء الاشتراكية دون اى انحراف واكمال قضية الاشتراكية.

سؤال: ما هو رأيكم حول مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين اليابان وكوريا، وكيف ترون آفاق المفاوضات بين الحكومتين؟

جواب: لقد سبقت وتحدثت اكثر من مرة حول الاهمية التاريخية لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان والمسائل المبدئية المطروحة على صعيد وضع ذلك موضع التحقيق. الآن، لا تشهد المفاوضات بين حكومتى البلدين لتطبيع

العلاقات الدبلوماسية تقدما يستحق الذكر، واطن ان السبب فى ذلك يرجع الى عدم التوصل حتى الآن الى ادراك وفهم مشتركين لاهمية تحسين العلاقات بين كوريا واليابان والمسائل المبدئية المتعلقة بذلك.

ان تصفية بقايا الماضى التى ما زالت تلقى بظلالها على العلاقة بين كوريا واليابان وتطوير علاقات الصداقة والود هما مطلب مشترك لشعبى البلدين يتفق مع تيار العصر الراهن الذى ينزع الى الاستقلال والسلام والصداقة. لذا، يعمل الساسة بعيدو النظر جاهدين لتحسين العلاقات بين كوريا واليابان انطلاقا من الفهم المشترك لهذه المسألة. ان البيان المشترك الذى توصل حذب العمل الكورى والحزب الديمقراطى الليبرالى فى اليابان والحزب الاشتراكى اليابانى الى اتفاق عليه واصداره ما هو الا نتاج عن هذا الفهم والجهود المشتركة. واعتقد ان مزيدا من الناس سيفهمون هذه المسألة فهما صائبا مع مرور الايام، وستجد مسألة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان حلولا رائعة بتأييد ومساندة جم غفير من الساسة والشعوب.

اننى اود ان انتهز هذه الفرصة لاتقدم بالتحيات الحارة الى الساسة والشعب فى اليابان الذين يبذلون جهودهم المخلصة فى سبيل تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان وتوطيد الصداقة بينهما.

الدستور الاشتراكي

لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

اقرته الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى ٢٧ كانون الاول ١٩٧٢ ، وافر تعديله فى الدورة الثالثة لمجلس الشعب الاعلى التاسع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى ٩ نيسان ١٩٩٢

الباب الاول السياسة

المادة ١ : جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى دولة اشتراكية ذات سيادة تمثل مصالح الشعب الكورى كله.

المادة ٢ : جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى سلطة ثورية ورثت التقاليد الباهرة التى خلقت ابان النضال الثورى المجيد ضد المعتدين الامبرياليين فى سبيل استعادة الوطن وتحقيق حرية الشعب وسعادته.

المادة ٣ : تهتدى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى نشاطها بفكرة زوتشييه، وهى النظرة الى العالم المتمحورة على الانسان والفكرة الثورية الهادفة الى تحقيق استقلالية جماهير الشعب.

المادة ٤ : تعود السيادة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين وسائر ابناء الشعب العامل.

يمارس الشعب العامل السيادة عن طريق اجهزة تمثيله الا وهى مجلس الشعب الاعلى ومجالس الشعب المحلية فى كل المستويات.

المادة ٥: تشكل كل اجهزة الدولة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتسير وفق مبدأ المركزية الديمقراطية.

المادة ٦: تنتخب اجهزة السلطة على كل المستويات من مجالس الشعب فى الاقضية وحتى مجلس الشعب الاعلى وفق مبدأ الانتخاب العام والمتساوى والمباشر بالاقتراع السرى.

المادة ٧: يحافظ النواب فى اجهزة السلطة من كل المستويات على الروابط الوثيقة مع الناخبين وهم مسؤولون عن عملهم امام الناخبين. وفى حالة حجب الثقة عن النائب، يحق للناخبين الذين انتخبوه ان يعفوه فى اى وقت.

المادة ٨: النظام الاجتماعى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو نظام اجتماعى متمحور على الانسان حيث جماهير الشعب العامل تغدو صاحبة كل الاشياء، وكل شىء فى المجتمع يخدم مصلحة جماهير الشعب العامل. تحمى الدولة وتصون مصالح العمال والفلاحين والمتقنين العاملين الذين تحرروا من الاستغلال والاضطهاد واصبحوا اسيادا للدولة والمجتمع.

المادة ٩: تناضل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية عن طريق تمتين السلطة الشعبية ودفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بعنفوان الى الامام فى الشطر الشمالى، ومن اجل تحقيق توحيد الوطن وفقا لمبادئ الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى.

المادة ١٠: تستند جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى الوحدة السياسية والفكرية للشعب بأسره، القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة.

تقوم الدولة عن طريق تقوية الثورة الفكرية بتثوير كل افراد المجتمع وتحويلهم

على نمط الطبقة العاملة وبجعل المجتمع كله جماعة واحدة ينصهر الجميع فيها انصهارا رفاقيا.

المادة ١١: تمارس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كل نشاطاتها تحت قيادة حزب العمل الكورى.

المادة ١٢: تدافع الدولة بحزم عن السلطة الشعبية والنظام الاشتراكى من المؤامرات التخريبية للعناصر المعادية الداخلية والخارجية عن طريق التمسك بالخط الطبقي وتمتين الدكتاتورية الشعبية الديمقراطية.

المادة ١٣: تجسد الدولة الخط الجماهيرى وتطبق فى كل ما تعمله روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى التى تضمن مساعدة الوحدات العليا للوحدات الدنيا، والنزول الى اعماق الجماهير لايجاد السبل لحل المسائل، واستنهاض حماسة الجماهير الواعية باعطاء الاولوية للعمل السياسى وهو العمل مع الناس.

المادة ١٤: تسرع الدولة بالبناء الاشتراكى الى اقصى حد عن طريق شن الحركات الجماهيرية القوية بما فيها حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث.

المادة ١٥: تحمى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين الكوريين المغتربين وحقوقهم المشروعة المعترف بها فى القانون الدولى.

المادة ١٦: تضمن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الحقوق المشروعة للاجانب ومصالحهم فى منطقة اشرافها.

المادة ١٧: الاستقلال والسلم والصداقة هى المثل العليا الرئيسية للسياسة الخارجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ومبدأ نشاطها الخارجى.

تقيم الدولة علاقات دبلوماسية وكذلك علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مع كل البلدان التى تعامل بلادنا معاملة ودية، على مبادئ المساواة التامة والاستقلالية والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية والمنفعة المتبادلة.

تتضامن الدولة مع شعوب العالم المناهضة عن الاستقلالية وتؤيد وتساند شعوب كل البلدان بنشاط فى كفاحها ضد شتى اشكال العدوان والتدخل فى الشؤون الداخلية وفى سبيل سيادتها وتحررها الوطنى والطبقى.

المادة ١٨: يعكس القانون فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ارادة الشعب العامل ومصالحه وهو سلاح اساسى لادارة الدولة.
ان احترام القانون والتقيد الصارم به وتنفيذه التام هو واجب على جميع هيئات ومؤسسات وجمعيات البلاد ومواطنيها.
تستكمل الدولة الانظمة القانونية الاشتراكية وتمتن الحياة القانونية الاشتراكية.

الباب الثانى الاقتصاد

المادة ١٩: تستند جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى علاقات الانتاج الاشتراكية واسس الاقتصاد الوطنى المستقل.

المادة ٢٠: ان وسائل الانتاج فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى ملك للدولة والجمعيات التعاونية وحدها.

المادة ٢١: تعود ملكية الدولة للشعب كله.
يوسع الدولة حيازة اية ملكية بلا تحديد.

تملك الدولة وحدها موارد البلاد الطبيعية كلها، والمصانع والمنشآت الرئيسية، والمرافئ والمصارف، ووسائل النقل، ومؤسسات المواصلات.

تعطى الدولة الاولوية لحماية وتنمية ملكية الدولة التى تؤدى دورا رئيسيا فى تنمية البلاد الاقتصادية.

المادة ٢٢: ملكية الجمعيات التعاونية هى ملكية جماعية للشغيلة المشمولين بالاقتصاد التعاونى.

يمكن للجمعيات التعاونية ان تملك الارض، وحيوانات الجر، وادوات الزراعة، ومراكب صيد الاسماك، والابنية الخ، وكذلك المصانع والمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

تحمى الدولة ملكية الجمعيات التعاونية.

المادة ٢٣: ترفع الدولة وعى الفلاحين الفكرى ومستواهم التقنى والثقافى

وتصهر صهرا عضويا الملكيتين، اى ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية، فى اتجاه تعزيز الدور القىادى لملكية الشعب بأسره ازاء الملكية التعاونية وتعمل على توطيد النظام الاقتصادى التعاونى الاشتراكى وتنميته عن طريق تحسين توجيه الاقتصاد التعاونى وادارته وعلى تحويل ملكية الجمعيات التعاونية بالتدريج الى ملكية الشعب بأسره وفق طوعية اعضاء الجمعيات التعاونية اجمعين.

المادة ٢٤: الملكية الشخصية هى ما يملكه الشغيلة لاستهلاكهم الشخصى. تتولد الملكية الشخصية للشغيلة عن طريق التوزيع الاشتراكى وفق ما يؤدونه من عمل، وعن طريق المنافع الاضافية من جانب الدولة والمجتمع. وتكون منتجات الاقتصاد الاضافى الفردى للاهلين بما فيها منتجات قطع الارض التى تخص اعضاء المزارع التعاونية هى الاخرى ملكية شخصية. تحمى الدولة الملكية الشخصية للشغيلة وتضمن حقهم فى وراثتها بموجب القانون.

المادة ٢٥: تعتبر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان المبدأ الاسمى لنشاطها هو تحسين معيشة الشعب المادية والثقافية باطراد. تستخدم ثروة المجتمع المادية المتنامية باستمرار فى بلادنا حيث تمت ازالة الضرائب، كليا لتحسين رخاء الشغيلة.

توفر الدولة لجميع الشغيلة كل ما يلزمهم فى المأكل والملبس والسكن.

المادة ٢٦: ان اسس الاقتصاد الوطنى المستقل التى تم بناؤها فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى الرصيد المتين لضمان حياة الشعب الاشتراكية السعيدة وتطور الوطن المستقل.

تعمل الدولة على الاسراع باستقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته، متمسكة بخط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى، بغية جعل الاقتصاد الوطنى اقتصادا مستقلا على درجة عالية من التطور وارساء الاسس المادية والتقنية الملائمة للمجتمع الاشتراكى المتكامل.

المادة ٢٧: ان الثورة التقنية هى حلقة رئيسية لتنمية الاقتصاد الاشتراكى. تضع الدولة، فى كل نشاطاتها الاقتصادية، مسألة تطوير التقنية فى المقام الاول

دائما وتعمل على تحرير الشغيلة من العمل الشاق والصعب، وتقليل الفوارق ما بين العمل الجسدى والعمل الذهنى عن طريق تسريع تطوير العلوم والتقنية واعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى وخوض حركة التجديد التقنى الجماهيرى بقوة.

المادة ٢٨: تعمل الدولة على تصنيع الزراعة بدفع عجلة الثورة التقنية الريفية قدما، وعلى اعلاء دور الاقضية وتشديد توجيهها ومساعدتها للريف لازالة الفوارق ما بين المدينة والريف والفوارق الطبقة ما بين الطبقة العاملة والفلاحين. وتبنى الدولة على نفقتها المنشآت الانتاجية للمزارع التعاونية والمنازل الحديثة فى الريف.

المادة ٢٩: تبنى الجماهير العاملة الاشتراكية والشيوعية بعملها الخلاق. ان العمل فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو عمل مستقل وخلق للشغيلة المتحررين من الاستغلال والاضطهاد. تعمل الدولة على جعل عمل شغيلتنا الذين لا يعرفون البطالة، امرا فرحا، وامرا مثمرا يعملون فيه فى سبيل المجتمع والجماعة وفى سبيل انفسهم، باذلين حماسة واعية ومبادرة خلاقة.

المادة ٣٠: يعمل الشغيلة ثمانى ساعات فى اليوم. تخفض الدولة ساعات يوم العمل تبعا لمشقة العمل ولظروف خاصة اخرى. تضمن الدولة الاستخدام التام لساعات العمل عن طريق التنظيم الملائم للعمل وتمتين الانضباط فيه.

المادة ٣١: الحد الأدنى لسن العمل للمواطنين فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو السادسة عشرة.

تحرم الدولة تشغيل الاحداث الذين هم دون سن العمل.

المادة ٣٢: تتمسك الدولة، فى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته، تمسكا ثابتا بمبدأ المضافرة الصحيحة ما بين التوجيه السياسى والتوجيه الاقتصادى والتقنى، وما بين توجيه الدولة الموحد وابداعية كل وحدة، وما بين القيادة الوحيدة والديمقراطية، وما بين الحافز السياسى والاخلاقى والحافز المادى.

المادة ٣٣: تعمل الدولة على توجيه الاقتصاد وادارته وفق نظام دايان للعمل وهو شكل لادارة الاقتصاد الاشتراكي يسير بموجبه على نحو علمي ورشيد وعلى اساس القوة الجماعية لجماهير المنتجين، ووفق نظام التوجيه الزراعي حيث يجرى توجيه الاقتصاد الريفي بطرق ادارة الصناعة نفسها.

المادة ٣٤: الاقتصاد الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو اقتصاد مخطط.

تضع الدولة الخطط لتنمية الاقتصاد الوطنى وتنفذها وفق قوانين تنمية الاقتصاد الاشتراكي، بحيث يمكن حفظ التوازن على نحو صائب ما بين التراكم والاستهلاك، وتسريع البناء الاقتصادى والاستمرار فى اعلاء مستوى معيشة الشعب، وتمتين قدرة الدفاع الوطنى.

تضمن الدولة سرعة النمو العالية فى الانتاج، والتوازن فى تنمية الاقتصاد الوطنى، عن طريق تطبيق منهج التخطيط الموحد والتخطيط التفصيلى.

المادة ٣٥: تعد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ميزانية الدولة وتنفذها بموجب مخطط تنمية الاقتصاد الوطنى.

تزيد الدولة التراكم لديها على نحو منهجى، وتعمل على توسيع الملكية الاشتراكية وتنميتها عن طريق تشديد الكفاح فى سبيل زيادة الانتاج والتوفير، وممارسة الرقابة المالية الدقيقة فى كل الميادين.

المادة ٣٦: تجرى التجارة الخارجية فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من قبل الدولة او تحت اشرافها.

تنمى الدولة التجارة الخارجية وفق مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

المادة ٣٧: تشجع الدولة مؤسسات الاستثمار المشترك وانشاء المؤسسات المشتركة بين هيئات بلادنا ومؤسساتها ومنظماتها والمنظمات الاجنبية المعترف بها قانونيا والافراد الاجانب.

المادة ٣٨: تتبع الدولة سياسة جمركية ترمى الى حماية الاقتصاد الوطنى المستقل.

الباب الثالث الثقافة

المادة ٣٩: تساهم الثقافة الاشتراكية المزدهرة والمتطورة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى زيادة القدرة الخلاقة للشغيلة وسد احتياجاتهم الثقافية والعاطفية السليمة.

المادة ٤٠: تقوم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، عن طريق تحقيق الثورة الثقافية على نحو شامل، بجعل كل الناس بناء للاشتراكية والشيوعية، ذوى معرفة عميقة بالطبيعة والمجتمع ومستوى عال من الثقافة والتكنولوجيا، وتعمل على ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

المادة ٤١: تبنى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ثقافة شعبية وثورية حقيقية تخدم الشغيلة الاشتراكيين.

وفى بناء الثقافة القومية الاشتراكية، تعارض الدولة تغلغل الامبريالية الثقافى والنزعة الانبعاثية، وهى تحمى تراث الثقافة القومية وترثه وتطوره بما ينسجم مع الواقع الاشتراكى.

المادة ٤٢: تعمل الدولة على ازالة نمط الحياة الموروث عن المجتمع القديم، واقامة نمط الحياة الاشتراكى الجديد فى كل الميادين على نحو شامل.

المادة ٤٣: تنقل الدولة مبادئ علم التربية الاشتراكى الى حيز الواقع، بحيث تربي افراد الجيل الصاعد كثوريين ثابتين يناضلون فى سبيل المجتمع والشعب، وكاناس جدد من النمط الشيوعى ذوى معرفة وافرة واخلاق سامية وجسد سليم.

المادة ٤٤: تعطى الدولة الاولوية للتربية الشعبية ولتأهيل الكوادر الوطنيين على كل الاعمال الاخرى، وهى تربط وثيقا التربية العامة بالتربية التكنولوجية، والتربية بالعمل المنتج.

المادة ٤٥: تطور الدولة التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، بما فيه التعليم الالزامى ما قبل المدرسة لمدة سنة واحدة، على مستوى عال وبما يتفق واتجاه التطور العلمى والتكنولوجى الحديث والمتطلبات الواقعية لبناء الاشتراكية.

المادة ٤٦: تطور الدولة نظام التعليم النظامى المختص بالدراسة واشكالا مختلفة من نظم التعليم مع مزاولة العمل وتقوم باعداد التكنولوجيين والخبراء الاكفاء عن طريق رفع المستوى العلمى والنظرى للتربية التكنولوجية وتربية العلوم الاجتماعية وتربية العلوم الاساسية.

المادة ٤٧: توفر الدولة التعليم مجانا لجميع الطلبة وتقدم منحاً دراسية الى طلاب الجامعات والمدارس المتخصصة.

المادة ٤٨: تقوم الدولة بتقوية التربية الاجتماعية وتوفر كل الظروف الدراسية اللازمة لجميع الشغيلة.

المادة ٤٩: تربي الدولة الاطفال الذين هم دون سن الدراسة فى دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع.

المادة ٥٠: تعمل الدولة على تطوير العلوم والتكنولوجيا فى البلاد الى مستوى عالمى عن طريق اقامة الذات الوطنية فى البحث العلمى، وادخال العلوم والتكنولوجيا المتقدمة على نحو نشيط، وشق فرع جديد من فروع العلوم والتكنولوجيا.

المادة ٥١: تعمل الدولة على تسريع تقدم البلاد العلمى والتكنولوجى عن طريق وضع المخطط الصحيح لتقدم العلوم والتكنولوجيا وترسيخ الانضباط لانجازه التام، وتوثيق التعاون الخلاق ما بين العلماء والتكنولوجيين والمنتجين.

المادة ٥٢: تعمل الدولة على تنمية الآداب والفنون الثورية المستقلة، قومية من حيث الشكل واشتراكية من حيث المضمون.

تشجع الدولة النشاط الابداعى للمبدعين والفنانين لابداع الكثير من الاعمال ذات المستوى الفكرى والفنى الرفيع، وتعمل على اجتذاب الجماهير العريضة الى النشاط الادبى والفنى على نطاق واسع.

المادة ٥٣: توفر الدولة ما يكفى من المرافق الثقافية الحديثة بما يتفق

ومتطلبات تطور الناس المستمر روحيا وجسديا، بحيث يستمتع جميع الشغيلة بالحياة الثقافية والعاطفية الاشتراكية كما يحلو لهم.

المادة ٥٤: تذود الدولة عن لغتنا من شتى مؤامرات محو اللغات القومية وتعمل على تطويرها بما يتفق ومقتضيات العصر.

المادة ٥٥: تعد الدولة الشعب كله اعدادا كاملا للعمل والدفاع الوطنى، عن طريق تطبيق منهج نشر التربية البدنية والرياضة بين الجماهير وجعلها نشاطا يوميا، وتعمل على تطوير تقنيات الرياضة البدنية بما يتفق وواقع بلادنا واتجاه تطور تقنيات الرياضة البدنية الحديثة.

المادة ٥٦: تعمل الدولة على توطيد نظام العلاج الطبى المجانى العام وتنميته، وتمتين نظام تفرغ طبيب لكل منطقة، وهى تطبق منهج الوقاية الطبية بحيث تحمى حياة الناس وتنهض بصحة الشغيلة.

المادة ٥٧: تعطى الدولة الاولوية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية البيئة على الانتاج وتعمل على حفظ البيئة الطبيعية وخلقها، وهى تحول دون تلوث البيئة، بحيث توفر لابناء الشعب الظروف والشروط الثقافية والصحية فى حياتهم وعملهم.

الباب الرابع الدفاع الوطنى

المادة ٥٨: تستند جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى نظام دفاعى يضم الشعب بأسره ويشمل البلاد كلها.

المادة ٥٩: تضطلع القوات المسلحة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية برسالة حماية مصالح الشعب العامل، والدفاع عن النظام الاشتراكى والمكتسبات الثورية من الاعتداء الاجنبى، وصيانة حرية الوطن واستقلاله والسلم فيه.

المادة ٦٠: تطبق الدولة الخط العسكرى الخاص بالدفاع الذاتى، مضمونه الاساسى تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها وتحويل الجيش كله الى جيش

من الكوادر وتحديثه، على اساس اعداد الجيش والشعب سياسيا وفكريا.

المادة ٦١: ترسخ الدولة الانضباط العسكري والانضباط الجماهيري داخل الجيش وتطلق العنان للسلمات التقليدية الجميلة السامية من الوحدة بين الضباط والجنود وبين الجيش والشعب.

الباب الخامس الحقوق والواجبات الاساسية للمواطنين

المادة ٦٢: يحدد المواطن لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وفقا لقانون الجنسية.

تحمى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مواطنيها بغض النظر عن اماكن اقامتهم.

المادة ٦٣: تقوم حقوق المواطنين وواجباتهم فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على اساس المبدأ الجماعى "الواحد للجميع والجميع للواحد".

المادة ٦٤: تضمن الدولة حقا الحقوق والحريات الديمقراطية الحقيقية وكذلك الحياة المادية والثقافية السعيدة لكل المواطنين.

تتعاضم حقوق المواطنين وحرياتهم فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مع توطد النظام الاشتراكى وتطوره.

المادة ٦٥: ينعم المواطنون كافة بحقوق متساوية فى جميع ميادين حياة الدولة والمجتمع.

المادة ٦٦: لجميع المواطنين الذين بلغوا السابعة عشرة من العمر الحق فى الانتخاب والترشيح، بغض النظر عن الجنس او العرق او المهنة او مدة الاقامة او الملكية والمستوى التعليمي او الانتماء الحزبي او الرؤية السياسية والدينية.

للمواطنين الذين يخدمون فى الجيش ايضا الحق فى الانتخاب والترشيح.

لا يحق الانتخاب والترشيح لمن حرمتهم المحاكم من حق الاقتراع وللمعتوهين العصبيين.

المادة ٦٧: يتمتع المواطنون بحرية الكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر وتأسيس الجمعيات.

تضمن الدولة ظروف النشاط الحر للأحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية.

المادة ٦٨: يتمتع المواطنون بحرية المعتقد الدينى. ويضمن هذا الحق بالسماح بتشييد المباني الدينية واجراء المراسيم الدينية وغيرها.
لا يمكن لاحد ان يستعمل الدين لجلب القوى الاجنبية وتقويض انظمة الدولة والمجتمع.

المادة ٦٩: للمواطنين ان يقدموا الشكاوى والعرائض.
ينبغى البحث فى الشكاوى والعرائض ومعالجتها وفقا للاجراءات المحددة وخلال الموعد الذى يحدده القانون.

المادة ٧٠: للمواطنين حق العمل.
يختار جميع المواطنين القادرين على العمل مهنا تلائم رغباتهم ومواهبهم وتوفر لهم اشغال مستقرة وظروف العمل.
يعمل المواطنون حسب قدرتهم ويتلقون جزاء عملهم كما وكيفا.

المادة ٧١: للمواطنين حق الراحة. يضمن هذا الحق بنظام ساعات يوم العمل، والراحة فى يوم الاحد، والاجازة المدفوعة الاجر، والاقامة فى دور الاستجمام ودور الراحة على نفقة الدولة ومختلف شبكة الخدمات الثقافية الأخذة بالاتساع المستمر، والخ.

المادة ٧٢: للمواطنين الحق فى العلاج الطبى المجانى، والاعانة المادية حق للأشخاص الذين لا قدرة لهم على العمل بسبب الشيخوخة او المرض او الاعداد، وللشيوخ والاطفال الذين لا معيل لهم. يضمن هذا الحق بنظام العلاج الطبى المجانى، وبالمستشفيات والمصحات والمؤسسات الطبية الاخرى الأخذة بالاتساع المستمر، ونظامى التأمين الاجتماعى والاعالة الاجتماعية التابعين للدولة.

المادة ٧٣: للمواطنين الحق فى التعليم. يضمن هذا الحق بنظام التعليم المتقدم، واجراءات الدولة الشعبية للتعليم.

المادة ٧٤: للمواطنين حرية النشاط العلمى والادبى والفنى.

تبذل الدولة عناية للمخترعين والمبتكرين المبدعين.

يحمى القانون حقوق التأليف والاختراع.

المادة ٧٥: ينعم المقاتلون الثوريون، وعائلات الشهداء الثوريين والشهداء

الوطنيين، وعائلات رجال الجيش الشعبى، والجنود الجرحى المكرمون بحماية

خاصة من الدولة والمجتمع.

المادة ٧٦: للنساء مكانة اجتماعية وحقوق مساوية لما للرجال.

توفر الدولة حماية خاصة للامهات والاطفال عن طريق ضمان اجازة الامومة

قبل الولادة وبعدها، وتقليص ساعات يوم العمل للامهات كثيرات الاولاد، والتوسع

فى اقامة دور التوليد ودور الحضانه ورياض الاطفال، وغيرها من الاجراءات.

توفر الدولة للنساء كل الظروف للمشاركة فى الحياة الاجتماعية.

المادة ٧٧: تحمى الدولة الزواج والعائلة.

تبذل الدولة عناية كبيرة لتوطيد العائلة، وحدة الحياة القاعدية للمجتمع.

المادة ٧٨: تضمن للمواطنين الحصانة الشخصية والمنزلية وسرية المراسلة.

لا يمكن احتجاز اى مواطن او اعتقاله او تفتيش منزله الا بموجب القانون.

المادة ٧٩: تحمى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الاجانب الذين يطلبون

اللجوء عقب نضالهم من اجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية

ومن اجل حرية العلم والثقافة.

المادة ٨٠: على المواطنين ان يصونوا بحزم وحدة الشعب وتلاحمه السياسى

والفكرى.

المادة ٨١: على المواطنين ان يلتزموا بقوانين الدولة وبمعايير الحياة الاشتراكية

ويدافعوا عن شرفهم وكرامتهم بصفتهم مواطنى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المادة ٨٢: الجماعية هى اساس الحياة الاجتماعية الاشتراكية.

على المواطنين ان يعتزوا بمنظمتهم وجماعتهم، ويطلقوا العنان لروح العمل

المتفانى فى سبيل المجتمع والشعب.

المادة ٨٣: العمل واجب مقدس على المواطنين وشرف لهم.
على المواطنين ان يشاركوا فى العمل طوعية وباخلاص، ويلتزموا التزاما دقيقا بضباطة العمل وساعات العمل.
المادة ٨٤: على المواطنين ان يعتنوا ويتعلقوا بملكية الدولة والملكية العامة، ويكافحوا كل اشكال الاختلاس والتبذير ويدبروا حياة البلاد الاقتصادية بشكل منسق انطلاقا من موقف السيد.
ملكية الدولة والجمعيات التعاونية الاجتماعية ذات حصانة.
المادة ٨٥: على المواطنين ان يشحذوا دائما يقظتهم الثورية ويناضلوا بتفان من اجل امن الدولة.
المادة ٨٦: الدفاع الوطنى هو واجب المواطنين الاعظم وشرفهم الاسمى.
على المواطنين ان يدافعوا عن الوطن ويخدموا فى الجيش كما ينص القانون.
خيانة الوطن والشعب هى اشد الجرائم فداحة، ويعاقب خونة الوطن والشعب عقابا صارما بموجب القانون.

الباب السادس اجهزة الدولة

الفصل الاول مجلس الشعب الاعلى

المادة ٨٧: مجلس الشعب الاعلى هو اعلى هيئات السيادة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.
هيئة الرئاسة فى حال عدم انعقاد دورة مجلس الشعب الاعلى هى هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى.
المادة ٨٨: يمارس مجلس الشعب الاعلى وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى السلطة التشريعية.

المادة ٨٩: يتألف مجلس الشعب الاعلى من نواب منتخبين وفق مبدأ الانتخاب العام والمتساوى والمباشر بالاقتراع السرى.

المادة ٩٠: مدة ولاية مجلس الشعب الاعلى خمس سنوات.
ينتخب مجلس الشعب الاعلى الجديد بناء على قرار هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى قبل انتهاء مدة ولايته.

عندما تحول ظروف القاهرة دون الانتخاب، تمدد الولاية الى ان يتم الانتخاب.

المادة ٩١: يتولى مجلس الشعب الاعلى الصلاحيات التالية:

- ١- تعديل الدستور،
- ٢- اقرار القوانين وتعديلها،
- ٣- الموافقة على القوانين التى اقترتها هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى بين دورتى انعقاد مجلس الشعب الاعلى،
- ٤- وضع المبادئ الاساسية لسياسات الدولة الداخلية والخارجية،
- ٥- انتخاب او اعفاء رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،
- ٦- انتخاب او اعفاء نواب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بناء على توصية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،
- ٧- انتخاب او اعفاء رئيس لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،
- ٨- انتخاب او اعفاء نائب الرئيس الاول ونواب الرئيس واعضاء لجنة الدفاع الوطنى، بناء على توصية رئيس لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،
- ٩- انتخاب او اعفاء امين واعضاء لجنة الشعب المركزية،
- ١٠- انتخاب او اعفاء امين واعضاء هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى،
- ١١- انتخاب او اعفاء الرئيس ونواب الرئيس واعضاء اللجان الفرعية لمجلس الشعب الاعلى،
- ١٢- انتخاب او اعفاء رئيس المحكمة المركزية،

- ١٣- تعيين او عزل النائب العام فى دائرة النيابة العامة المركزية،
- ١٤- انتخاب او اعفاء رئيس المجلس التنفيذى بناء على توصية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،
- ١٥- تعيين نواب رئيس المجلس التنفيذى ورؤساء اللجان والوزراء والاعضاء الآخرين بناء على توصية رئيس المجلس التنفيذى،
- ١٦- بحث خطط الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى والتقارير حول تنفيذها والموافقة عليها،
- ١٧- بحث ميزانية الدولة والتقارير حول تنفيذها والموافقة عليها،
- ١٨- عند الضرورة، الاستماع الى سير اعمال هيئات الدولة المركزية التى نظمها مجلس الشعب الاعلى واتخاذ الاجراءات اللازمة،
- ١٩- النظر فى المعاهدات التى تقدم لمجلس الشعب الاعلى وتقرير الموافقة عليها او الغائها،
- ٢٠- تقرير مسائل الحرب والسلام.
- المادة ٩٢:** يعقد مجلس الشعب الاعلى دورات عادية واستثنائية.
- تدعى الدورة العادية للانعقاد مرة او مرتين فى العام من قبل هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى.
- تدعى الدورة الاستثنائية للانعقاد متى رأت هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ضرورة ذلك، او بناء على طلب ما لا يقل عن ثلث مجموع عدد النواب.
- المادة ٩٣:** يكتمل نصاب دورة مجلس الشعب الاعلى بحضور اكثر من ثلثى مجموع النواب.
- المادة ٩٤:** ينتخب مجلس الشعب الاعلى رئيسه ونواب رئيسه.
- يرأس رئيس المجلس الدورة ويمثل مجلس الشعب الاعلى فى العلاقات الخارجية.
- يعاون نواب رئيس المجلس رئيسه فى عمله.
- المادة ٩٥:** المواضيع التى تنظر فيها دورة مجلس الشعب الاعلى تقدم من رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ولجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا

الديمقراطية الشعبية، وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى، ولجنة الشعب المركزية، والمجلس التنفيذي، ولجان مجلس الشعب الاعلى.

ويمكن للنواب ان يقدموا المواضيع للنظر فيها ايضا.

المادة ٩٦: تنتخب دورة اولى يعقدها مجلس الشعب الاعلى لجنة اعتماد تأهيل النواب وتتخذ القرارات بشأن الاعتراف بصحة انتخاب النواب تبعا لتقارير هذه اللجنة.

المادة ٩٧: يتخذ مجلس الشعب الاعلى القوانين والقرارات.

يتم اقرار القوانين والقرارات فى مجلس الشعب الاعلى بموافقة اكثر من نصف النواب الحاضرين فى دورته برفع الايدى.

يتم تعديل الدستور بموافقة اكثر من ثلثى مجموع عدد النواب فى مجلس الشعب الاعلى.

المادة ٩٨: يشكل مجلس الشعب الاعلى لجنة وضع القوانين ولجنة الميزانية ولجنة الدبلوماسية ولجنة سياسة التوحيد وغيرها من اللجان الضرورية.

تتألف لجان مجلس الشعب الاعلى من رئيس ونواب للرئيس واعضاء.

تضع لجان مجلس الشعب الاعلى سياسة الدولة ومشاريع القوانين او تبحثها وتتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها، موازنة لعمل مجلس الشعب الاعلى.

تعمل لجان مجلس الشعب الاعلى تحت قيادة هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى خارج دورة انعقاد مجلس الشعب الاعلى.

المادة ٩٩: تضمن الحصانة للنائب فى مجلس الشعب الاعلى بحق النائب.

لا يمكن اعتقال او معاقبة اى نائب فى مجلس الشعب الاعلى الا بموافقة مجلس الشعب الاعلى، او فى حال عدم انعقاده، بموافقة لجنته الدائمة.

المادة ١٠٠: تتألف هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى من رئيس ونواب للرئيس، وامين واعضاء.

رئيس مجلس الشعب الاعلى ونواب رئيسه هم فى الوقت نفسه رئيس ونواب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى.

مدة ولاية هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ماثلة لمدة ولاية مجلس الشعب الاعلى.

- المادة ١٠١:** تتولى هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى الوظائف والصلاحيات التالية:
- ١- بحث مشاريع القوانين المطروحة ومشاريع تعديل القوانين السارية وقرارها خارج دورة انعقاد مجلس الشعب الاعلى، والحصول على موافقة الدورة التالية لمجلس الشعب الاعلى عليها،
 - ٢- فى حال اقرار مشاريع القوانين الجديدة ومشاريع تعديل القوانين، الغاء القوانين والقواعد المخالفة لها،
 - ٣- تفسير القوانين السارية،
 - ٤- دعوة دورة مجلس الشعب الاعلى للانعقاد،
 - ٥- اجراء انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى،
 - ٦- العمل مع النواب فى مجلس الشعب الاعلى،
 - ٧- العمل مع لجان مجلس الشعب الاعلى،
 - ٨- تنظيم انتخابات نواب مجالس الشعب المحلية،
 - ٩- انتخاب او اعفاء القضاة والمحلفين الشعبيين فى المحكمة المركزية،
 - ١٠- العمل مع برلمانات البلدان الاجنبية واجهزة البرلمان الدولى وغيره من الشؤون الخارجية.

- المادة ١٠٢:** تتخذ هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى القرارات وتصدر التوجيهات.
- المادة ١٠٣:** بعد انتهاء مدة ولاية مجلس الشعب الاعلى، تواصل هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى القيام بوظائفها الى ان يتم انتخاب هيئة الرئاسة الجديدة لمجلس الشعب الاعلى.
- المادة ١٠٤:** هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى مسؤولة عن نشاطها امام مجلس الشعب الاعلى.

الفصل الثانى رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

- المادة ١٠٥:** رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو رئيس الدولة ويمثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المادة ١٠٦: مدة ولاية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ماثلة لمدة ولاية مجلس الشعب الاعلى.

المادة ١٠٧: يتولى رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الوظائف والصلاحيات التالية:

- ١- توجيه عمل لجنة الشعب المركزية،
 - ٢- الدعوة عند الضرورة، لعقد اجتماعات المجلس التنفيذي وتوجيهها،
 - ٣- اصدار القوانين التى يقرها مجلس الشعب الاعلى، وقرارات هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى والمراسيم والقرارات الهامة للجنة الشعب المركزية،
 - ٤- له الحق فى منح العفو الخاص،
 - ٥- اصدار ابرام المعاهدات المعقودة مع البلدان الاجنبية او الغائها،
 - ٦- اصدار تعيين الممثلين الدبلوماسيين المقيمين فى البلدان الاجنبية او اعفائهم،
 - ٧- قبول اوراق اعتماد مبعوثى البلدان الاجنبية واوراق اعفائهم.
- المادة ١٠٨:** يصدر رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الاوامر.
- المادة ١٠٩:** رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مسؤول عن عمله امام مجلس الشعب الاعلى.
- المادة ١١٠:** يعاون نواب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الرئيس فى عمله.

الفصل الثالث لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

المادة ١١١: لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى الجهاز القىادى العسكرى الاعلى لسيادة الدولة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المادة ١١٢ : تتألف لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من رئيس ونائب اول للرئيس ونواب للرئيس واعضاء.

مدة ولاية لجنة الدفاع الوطنى مماثلة لمدة ولاية مجلس الشعب الاعلى.

المادة ١١٣ : يتولى رئيس لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قيادة كل القوات المسلحة.

المادة ١١٤ : تتولى لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الوظائف والصلاحيات التالية:

١ - قيادة كل القوات المسلحة وتوجيه عمل البناء الدفاعى فى الدولة،

٢ - تعيين كبار الكوادر العسكريين او عزلهم،

٣ - احداث الالقاب العسكرية ومنح الالقاب العسكرية من رتبة جنرال فما فوق،

٤ - اعلان حالة الحرب واصدار اوامر التعبئة فى حالات الطوارئ.

المادة ١١٥ : تقرر لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية القرارات وتصدر الاوامر.

المادة ١١٦ : لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مسؤولة عن عملها امام مجلس الشعب الاعلى.

الفصل الرابع لجنة الشعب المركزية

المادة ١١٧ : لجنة الشعب المركزية هى الجهاز القيادى الاعلى لسيادة الدولة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المادة ١١٨ : يرأس رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لجنة الشعب المركزية.

المادة ١١٩ : تتألف لجنة الشعب المركزية من رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ونواب رئيسها ومن امين لجنة الشعب المركزية واعضاؤها. مدة ولاية لجنة الشعب المركزية مماثلة لمدة ولاية مجلس الشعب الاعلى.

المادة ١٢٠: تتولى لجنة الشعب المركزية الوظائف والصلاحيات التالية:

- ١- صوغ سياسات الدولة واتخاذ الاجراءات لتنفيذها،
- ٢- توجيه عمل المجلس التنفيذي ومجالس الشعب المحلية ولجان الشعب المحلية،
- ٣- توجيه عمل اجهزة القضاء والنيابة العامة،
- ٤- توجيه اجهزة الدولة لمراعاة القوانين وتنفيذها ومعالجة المسائل التي تواجه تنفيذ القوانين،
- ٥- الاشراف على تنفيذ الدستور، والقوانين والقرارات التي يقرها مجلس الشعب الاعلى، وقرارات هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى وتوجيهاتها، واوامر رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وقرارات لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واوامرها، ومراسيم لجنة الشعب المركزية وقراراتها وتوجيهاتها، وايقاف تنفيذ ما يخالفها من قرارات مجالس الشعب المحلية، وابطال ما يخالفها من قرارات اجهزة الدولة وتوجيهاتها،
- ٦- احداث او الغاء لجان المجلس التنفيذي ووزاراته وهى الهيئات التنفيذية الادارية الفرعية،
- ٧- تعيين نواب رئيس المجلس التنفيذي او عزلهم، وكذلك رؤساء لجان المجلس التنفيذي والوزراء وسائر اعضاء المجلس التنفيذي، بناء على توصية رئيس المجلس التنفيذي خارج دورة انعقاد مجلس الشعب الاعلى،
- ٨- تعيين اعضاء اللجان الفرعية للجنة الشعب المركزية او عزلهم،
- ٩- ابرام المعاهدات المعقودة مع البلدان الاجنبية او الغاؤها،
- ١٠- اقرار تعيين الممثلين الدبلوماسيين المقيمين فى البلدان الاجنبية او اعفائهم،
- ١١- احداث الاوسمة والميداليات، والقاب الشرف، والمراتب الدبلوماسية، ومنح الاوسمة والميداليات والقاب الشرف،
- ١٢- لها الحق فى منح العفو العام،

١٣- احداث التقسيمات الادارية او تغييرها.
المادة ١٢١: تتخذ لجنة الشعب المركزية المراسيم والقرارات وتصدر التوجيهات.
المادة ١٢٢: يمكن للجنة الشعب المركزية ان تشكل اللجان الضرورية التى تساعدنا فى عملها.
المادة ١٢٣: لجنة الشعب المركزية مسئولة عن عملها امام مجلس الشعب الاعلى.

الفصل الخامس المجلس التنفيذى

المادة ١٢٤: المجلس التنفيذى هو الهيئة الادارية والتنفيذية لجهاز السيادة الاعلى.
يعمل المجلس التنفيذى بارشاد رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ولجنة الشعب المركزية.
المادة ١٢٥: يتألف المجلس التنفيذى من رئيسه ونوابه ورؤساء اللجان والوزراء ومن اعضاء آخرين حسب الحاجة.
مدة ولاية المجلس التنفيذى مماثلة لمدة ولاية مجلس الشعب الاعلى.
المادة ١٢٦: يتولى المجلس التنفيذى الوظائف والصلاحيات التالية:
١- توجيه عمل اللجان والوزارات والاجهزة التى تشملها سلطة المجلس التنفيذى مباشرة، ولجان الادارة والاقتصاد المحلية،
٢- احداث الاجهزة التى تشملها سلطة المجلس التنفيذى مباشرة او الغاؤها،
٣- وضع مخطط الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى واتخاذ الاجراءات لوضعه موضع التطبيق،
٤- اعداد ميزانية الدولة واتخاذ الاجراءات لتنفيذها،
٥- تنظيم وتنفيذ اعمال الصناعة، والزراعة، والبناء، والنقل، والمواصلات،

والتجارة، والتجارة الخارجية، وتنظيم الارض، وادارة المدن، والتربية، والعلم، والثقافة، والصحة، وحماية البيئة، والسياحة، وغيرها من الميادين الاخرى المختلفة،
٦- اتخاذ الاجراءات لتوطيد النظام النقدي والمصرفي،

٧- عقد المعاهدات مع البلدان الاجنبية وتسيير الشؤون الخارجية،

٨- اتخاذ الاجراءات لحفظ النظام العام، وحماية ملكية الدولة والجمعيات التعاونية ومصالحها، وحفظ سلامة حقوق المواطنين،

٩- ابطال قرارات وتوجيهات اجهزة الادارة والاقتصاد التى تتعارض مع قرارات المجلس التنفيذى وتوجيهاته.

المادة ١٢٧: يعقد المجلس التنفيذى الدورة الكاملة ودورة هيئة رئاسته.

تتألف الدورة الكاملة للمجلس التنفيذى من اعضاء المجلس التنفيذى كافة، وتتألف دورة هيئة رئاسة المجلس التنفيذى من رئيس المجلس التنفيذى ونوابه واطاعاء المجلس التنفيذى الاخرين الذين يعينهم رئيس المجلس التنفيذى.

المادة ١٢٨: تناقش الدورة الكاملة للمجلس التنفيذى ما ينشأ من مسائل جديدة وهامة فى ادارة الدولة وتتخذ القرارات بشأنها.

تناقش دورة هيئة رئاسة المجلس التنفيذى ما توكله اليها الدورة الكاملة للمجلس التنفيذى من شئون وتتخذ القرارات بشأنها.

المادة ١٢٩: يتخذ المجلس التنفيذى القرارات ويصدر التوجيهات.

المادة ١٣٠: يتحمل المجلس التنفيذى المسؤولية عن عمله امام مجلس الشعب الاعلى، ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ولجنة الشعب المركزية.

المادة ١٣١: يقسم رئيس المجلس التنفيذى المنتخب، اليمين، نيابة عن اعضاء المجلس التنفيذى، امام رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى دورة مجلس الشعب الاعلى.

المادة ١٣٢: كل لجنة ووزارة فى المجلس التنفيذى هى هيئة تنفيذية فرعية لدى المجلس التنفيذى.

تصدر لجان المجلس التنفيذى ووزاراته التوجيهات.

الفصل السادس مجلس الشعب المحلى ولجنة الشعب المحلية

- المادة ١٣٣:** مجالس الشعب فى المحافظة (او المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (او حى المدينة)، والقضاء هى اجهزة محلية للسيادة.
- المادة ١٣٤:** يتألف مجلس الشعب المحلى من نواب ينتخبون وفق مبدأ الانتخاب العام والمتساوى والمباشر بالاقتراع السرى.
- المادة ١٣٥:** مدة ولاية مجالس الشعب فى المحافظة (او المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (او احياء المدينة)، والقضاء اربع سنوات.
- المادة ١٣٦:** يمارس مجلس الشعب المحلى الوظائف والصلاحيات التالية:
- ١- بحث المخطط المحلى لتنمية الاقتصاد الوطنى والتقرير عن تنفيذه والموافقة عليهما،
 - ٢- بحث الميزانية المحلية والتقرير عن تنفيذها والموافقة عليهما،
 - ٣- اتخاذ الاجراءات لتطبيق قوانين الدولة فى نطاق الجهة المعنية،
 - ٤- انتخاب رئيس ونواب رئيس وامين واعضاء لجنة الشعب فى المستوى الموافق او اعفاؤهم،
 - ٥- انتخاب رئيس لجنة الادارة والاقتصاد فى المستوى الموافق او اعفاؤه،
 - ٦- تعيين نواب رئيس وامين واعضاء لجنة الادارة والاقتصاد فى المستوى الموافق او عزلهم،
 - ٧- انتخاب القضاة والمحلفين الشعبيين فى محكمة المستوى الموافق او اعفاؤهم،
 - ٨- ابطال القرارات والتوجيهات غير الملائمة التى تتخذها لجنة الشعب فى المستوى الموافق ومجالس الشعب ولجان الشعب فى المستويات الدنيا.
- المادة ١٣٧:** يعقد مجلس الشعب المحلى دورات عادية واستثنائية.
- تدعى الدورة العادية للانعقاد مرة او مرتين فى السنة من قبل لجنة الشعب فى المستوى الموافق.

وتدعى الدورة الاستثنائية الى الانعقاد متى رأت لجنة الشعب فى المستوى
الموافق ضرورة ذلك او بناء على طلب ما لا يقل عن ثلث مجموع عدد النواب.
المادة ١٣٨: يكتمل النصاب لاجتماع مجلس الشعب المحلى بحضور اكثر من
ثلثى مجموع عدد النواب.

المادة ١٣٩: ينتخب مجلس الشعب المحلى رئيسه.

يرأس رئيس المجلس الدورة.

المادة ١٤٠: يتخذ مجلس الشعب المحلى القرارات.

تعلن لجنة الشعب المحلية فى المستوى الموافق قرار مجلس الشعب المحلى.

المادة ١٤١: لجان الشعب فى المحافظة (او المدينة التابعة للسلطة المركزية
مباشرة)، والمدينة (او حى المدينة)، والقضاء، هى اجهزة السيادة المحلية التى تعمل
خارج اوقات انعقاد دورات مجالس الشعب فى المستوى الموافق.

المادة ١٤٢: تتألف لجنة الشعب المحلية من رئيس، ونواب للرئيس، وامين
واعضاء.

مدة ولاية لجنة الشعب المحلية ماثلة لمدة ولاية مجلس الشعب الموافق.

المادة ١٤٣: تمارس لجنة الشعب المحلية الوظائف والصلاحيات التالية:

- ١- الدعوة الى عقد دورة مجلس الشعب المحلى،
- ٢- عمل انتخاب نواب مجلس الشعب،
- ٣- العمل مع النواب فى مجلس الشعب،
- ٤- اتخاذ الاجراءات لوضع قرارات مجلس الشعب الموافق ومجالس الشعب
ولجان الشعب فى المستويات الاعلى موضع التنفيذ،
- ٥- توجيه عمل لجنة الادارة والاقتصاد فى المستوى الموافق،
- ٦- توجيه عمل لجان الشعب فى المستويات الدنيا،
- ٧- توجيه عمل الاجهزة والمؤسسات والجمعيات فى نطاق الجهة المعنية،
- ٨- ابطال القرارات والتوجيهات غير الملائمة من جانب لجنة الادارة والاقتصاد
فى المستوى الموافق ولجان الشعب ولجان الادارة والاقتصاد فى المستويات الدنيا،

ووقف تنفيذ القرارات غير الملائمة التى تتخذها مجالس الشعب فى المستويات الدنيا،
٩- تعيين نواب رئيس لجنة الادارة والاقتصاد وامينها واعضاؤها فى المستوى
الموافق او عزلهم خارج اوقات انعقاد دورات مجلس الشعب الموافق.
المادة ١٤٤: يتخذ مجلس الشعب المحلى القرارات ويصدر التوجيهات.
المادة ١٤٥: بعد انتهاء مدة ولاية مجلس الشعب الموافق ايضا، تواصل لجنة
الشعب المحلية وظائفها الى ان يتم انتخاب لجنة الشعب الجديدة.
المادة ١٤٦: تعمل لجنة الشعب المحلية بارشاد مجلس الشعب فى المستوى الموافق
ومجالس الشعب ولجان الشعب فى المستويات الاعلى، وتكون مسؤولة عن عملها امامها.

الفصل السابع لجنة الادارة والاقتصاد المحلية

المادة ١٤٧: لجان الادارة والاقتصاد فى المحافظة (او المدينة التابعة للسلطة
المركزية مباشرة)، والمدينة (او حى المدينة)، والقضاء هى الهيئات الادارية
والتنفيذية لجهاز السيادة المحلى.
المادة ١٤٨: تتألف لجنة الادارة والاقتصاد المحلية من رئيس ونواب للرئيس
وامين واعضاء.
مدة ولاية لجنة الادارة والاقتصاد المحلية ماثلة لمدة ولاية مجلس الشعب الموافق.
المادة ١٤٩: تمارس لجنة الادارة والاقتصاد المحلية الوظائف والصلاحيات
التالية:

- ١- تنظيم كل الشؤون الادارية والاقتصادية وتنفيذها فى الجهة المعنية،
- ٢- تنفيذ قرارات وتوجيهات مجلس الشعب ولجنة الشعب فى المستوى الموافق،
ومجالس الشعب ولجان الشعب ولجان الادارة والاقتصاد فى المستويات الاعلى،
والمجلس التنفيذى،
- ٣- وضع المخطط المحلى لتنمية الاقتصاد الوطنى واتخاذ الاجراءات لتنفيذه،
- ٤- اعداد الميزانية المحلية واتخاذ الاجراءات لتنفيذها،

- ٥- اتخاذ الاجراءات لحفظ النظام العام، وحماية ملكية الدولة والجمعيات التعاونية ومصالحها، وحفظ سلامة حقوق المواطنين فى الجهة المعنية،
- ٦- توجيه عمل لجان الادارة والاقتصاد فى المستويات الدنيا،
- ٧- ابطال القرارات والتوجيهات غير الملائمة التى تتخذها لجان الادارة والاقتصاد فى المستويات الدنيا.
- المادة ١٥٠:** تتخذ لجنة الادارة والاقتصاد المحلية القرارات وتصدر التوجيهات.
- المادة ١٥١:** تتحمل لجنة الادارة والاقتصاد المحلية مسؤولية عملها امام مجلس الشعب ولجنة الشعب فى المستوى الموافق.
- تضع لجنة الادارة والاقتصاد المحلية للجان الادارة والاقتصاد الاعلى منها وللمجلس التنفيذى.

الفصل الثامن القضاء ودائرة النيابة العامة

- المادة ١٥٢:** تدبر القضاء المحكمة المركزية، ومحكمة المحافظة (او المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمحكمة الشعبية والمحكمة الخاصة.
- يصدر الحكم باسم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.
- المادة ١٥٣:** مدة ولاية رئيس المحكمة المركزية ماثلة لمدة ولاية مجلس الشعب الاعلى.
- مدة ولاية القضاة والمحلفين الشعبيين فى المحكمة المركزية ومحكمة المحافظة (او المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة) والمحكمة الشعبية تماثل مدة ولاية مجلس الشعب فى المستوى الموافق.
- المادة ١٥٤:** تعين المحكمة المركزية رئيس المحكمة الخاصة وقضااتها وتعزلهم.
- ينتخب المحلفون الشعبيون للمحكمة الخاصة فى اجتماعات رجال الجيش او اجتماعات الشغيلة فى المجال الموافق.

المادة ١٥٥: يمارس القضاء الوظائف التالية:

- ١- حماية سيادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والنظام الاشتراكي القائم فيها، وملكية الدولة والجمعيات التعاونية الاجتماعية، وحقوق ابناء الشعب كما يضمنها الدستور، وحياتهم وملكيتهن عن طريق النشاط القضائي،
- ٢- ضمان التزام الاجهزة والمؤسسات والجمعيات والمواطنين كافة التزاما دقيقا بقوانين الدولة، ومكافحتهم النشطة للاعداء الطبقين ولكل مخالفى القانون،
- ٣- تنفيذ الاحكام ونتائج التحقيق فى ما يخص الملكية، والقيام بعمل الكتابة بالعدل.

المادة ١٥٦: يجرى القضاء فى محكمة تتألف من قاض واحد ومحلفين شعبيين اثنين. وقد تكون مؤلفة من ثلاثة قضاة فى حالات خاصة.

المادة ١٥٧: تجرى المحاكمات علنا ويضمن للمتهم حق الدفاع.

يمكن حجب المحاكمات عن الجمهور بمقتضى القانون.

المادة ١٥٨: تتم اعمال القضاء باللغة الكورية.

بوسع الاجانب ان يستخدموا لغاتهم الخاصة فى الاجراءات القضائية.

المادة ١٥٩: القضاء مستقل فى المحاكمات، وتجرى الاجراءات القضائية وفق القانون.

المادة ١٦٠: المحكمة المركزية هى اعلى جهاز قضائى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

تشرف المحكمة المركزية على العمل القضائى للمحاكم كافة.

تعمل المحكمة المركزية بارشاد لجنة الشعب المركزية.

المادة ١٦١: المحكمة المركزية مسؤولة عن عملها امام مجلس الشعب الاعلى، ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ولجنة الشعب المركزية.

محكمة المحافظة (او المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة) والمحكمة الشعبية، مسؤولتان عن عملهما امام مجلس الشعب الموافق.

المادة ١٦٢: تجرى شئون النيابة العامة فى دائرة النيابة العامة المركزية،

ودوائر النيابة العامة فى المحافظة (او المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (او حى المدينة)، والقضاء، وفى دائرة النيابة العامة الخاصة.

المادة ١٦٣: مدة ولاية رئيس دائرة النيابة العامة المركزية تماثل مدة ولاية مجلس الشعب الاعلى.

المادة ١٦٤: يعين النواب العامون او يعزلون من قبل دائرة النيابة العامة المركزية.

المادة ١٦٥: تمارس دائرة النيابة العامة الوظائف التالية:

١- الاشراف على صحة التزام الاجهزة والمنشآت والجمعيات والمواطنين بقوانين الدولة،

٢- الاشراف على مطابقة قرارات اجهزة الدولة وتوجيهاتها للدستور والقوانين والقرارات التى يقرها مجلس الشعب الاعلى، ولقرارات هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى وتوجيهاتها، ولاوامر رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ولقرارات لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واوامرها، ومراسيم لجنة الشعب المركزية وقراراتها وتوجيهاتها، ولقرارات المجلس التنفيذى وتوجيهاته،

٣- عرض كشف المجرمين وغيرهم من مخالفى القانون الآخرين واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم، على نحو يحمى سيادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والنظام الاشتراكى القائم فيها وملكية الدولة والجمعيات التعاونية الاجتماعية وحقوق ابناء الشعب كما يضمنها الدستور، ويحمى حياتهم وملكيته.

المادة ١٦٦: تدار شئون النيابة العامة بقيادة موحدة، من جانب دائرة النيابة العامة المركزية وتخضع دوائر النيابة العامة الدنيا كلها لدوائرها العليا، ولدائرة النيابة العامة المركزية.

تعمل دائرة النيابة العامة المركزية بتوجيه من لجنة الشعب المركزية.

المادة ١٦٧: دائرة النيابة العامة المركزية مسؤولة عن عملها امام مجلس الشعب الاعلى ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ولجنة الشعب المركزية.

الباب السابع شعار الدولة، علم الدولة، نشيد الدولة والعاصمة

المادة ١٦٨ : يزدان شعار الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بصورة محطة كهربائية كبيرة تقع تحت جبل بايكدو، الجبل المقدس للثورة والضوء الساطع المنبعث من نجمة خماسية الرؤوس حمراء، يحيط بها اطار بيضوى يحمل سنابل من الارز عقدت حولها عصابة حمراء كتب عليها "جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية".

المادة ١٦٩ : يتألف علم دولة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من عصابة حمراء عريضة فى الوسط تليها من جانبيها العلوى والسفلى عصابتان بيضاوان ضيقتان تليهما فى الحاشيتين عصابتان زرقاوان، وتقع فى الجزء الاحمر وفى جهة السارية نجمة حمراء خماسية الرؤوس داخل دائرة بيضاء. نسبة عرض العلم الى طوله هى ١ الى ٢.

المادة ١٧٠ : نشيد الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو "النشيد الوطنى".

المادة ١٧١ : عاصمة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى بيونغ يانغ.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحتها بعثة صحيفة "واشنطن تايمز" الامريكية

١٢ نيسان ١٩٩٢

يسعدنى ان ارحب بكم فى بلادنا.
واود ان اعرب لكم عن شكرى على تهنئتكم لى بمناسبة يوم ميلادى.
اود الآن ان اجيب، باختصار، عن الاسئلة التى قدمتموها.

سؤال: ظهرت مؤخرا بعض الجهود الرامية الى تحسين العلاقات بين شمالى كوريا والولايات المتحدة.
يا سيادة الرئيس، ما هو تقديركم للعلاقات الحالية بين البلدين، وما هى آمالكم بتحسين العلاقات بين جمهوريتكم والولايات المتحدة؟

جواب: لقد بدأت مؤخرا تحركات تهدف الى تحسين العلاقات بين البلدين، كوريا والولايات المتحدة، الامر الذى يسترعى انتباه العالم. فالعلاقات غير الطبيعية ظلت سائدة حتى الآن بين البلدين، كوريا والولايات المتحدة، ويمكن القول، باختصار، ان ذلك كان مرتبطا بالحرب الباردة بين الشرق والغرب. ومن الطبيعى ان تدرج الآن مسألة تحسين العلاقات غير الطبيعية بين كوريا والولايات المتحدة على جدول الاعمال، نظرا لانتهااء الحرب الباردة.

يتحدث البعض عن انتهاء الحرب الباردة بشكل يوحي وكأن هناك طرف منتصر وآخر مهزوم. الا اننا نعتبر ان هذا الرأى يأخذ الحقائق التاريخية المتغيرة بظواهرها فقط. فطالما ان الحرب الباردة كانت، فى الاصل، سباقا خاطئا للتفوق فى القوى، لا يمكن، اليوم حيث تم افلاس الحرب الباردة ذاتها، ان تطرح مسألة وجود طرف منتصر وطرف مهزوم.

من خلال تطور التاريخ العالمى، يمكن لنا ان نقدر ان وضع حد للحرب الباردة هو، بحد ذاته، بمثابة افلاس لسياسة القوة، كما انه كان يشكل شرطا مسبقا هاما لتحويل العالم على نهج الاستقلال. فاذا سار اى طرف على طريق حفاظ وتوسع نظام السيطرة والاستعباد القديم بالاعتماد على سياسة القوة، وتصرف كما لو انه قد احتكر القوة على صعيد العالم بعد تغلبه على الطرف الآخر، فسيصطدم بمقاومة الشعوب المحبة للسلام فى العالم وينبذ من زملائه الذين كانوا يتبعونه حتى الآن، وسيؤدى فى نهاية المطاف الى هلاكه هو. اما اذا تخلت الولايات المتحدة التى اصبحت دولة كبرى وحيدة، عن سياسة القوة من تلقاء نفسها بعد وضع حد للحرب الباردة، ومضت فى احترام مبادئ العدالة والمساواة العالميتين وتجسيدها فستحظى بتأييد الشعوب وسيندفع نشر الديمقراطية فى المجتمع العالمى وتحويل العالم على نهج الاستقلال الى الامام بسرعة بهذا المقدار.

اذا تحلى الساسة المسؤولون عن مصير الولايات المتحدة، ببعد النظر، وقاموا بتغيير سياستهم ازاء كوريا بما يتفق وتيار عصرنا المتطلع نحو الاستقلالية، فستحل مسألة تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة بسهولة. نرجو ان تتجرأ الولايات المتحدة على تغيير سياستها ازاء كوريا وتسهم بالقسط المترتب عليها فى تحقيق توحيد كوريا السلمى، وابتعد من ذلك، نأمل فى انها ستنضم بنشاط الى التيار التاريخى لتحويل العالم على نهج الاستقلال.

سؤال: يستجمع العالم كله اليوم كل اعصابه بشأن تطوير الاسلحة النووية فى شمالي كوريا.

وتتحدث الحكومة الامريكية كما لو ان لديها معلومات مؤكدة عن تطوير الاسلحة النووية فى شمالي كوريا.

لقد اوضحت حكومتكم مرارا وتكرارا موقفها من المسألة النووية. فضلا عن ذلك، ناقشت دورة مجلس الشعب الاعلى الاخيرة مسألة الموافقة على اتفاقية الضمان المرافقة لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التى عقدتها حكومتكم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووافقت عليها.

هل تستطيعون، يا سيادة الرئيس بصفتكم قائد شمالي كوريا، ان تقدموا للولايات المتحدة والعالم كله ضمانا مسؤولة فى انه سيجرى التفتيش الذى يمكن للعالم ان يصدقها؟

جواب: قد ناقشت الدورة الثالثة الاخيرة لمجلس الشعب الاعلى التاسع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اتفاقية الضمان المرافقة لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ووافقت عليها. لذلك يمكننا ان نقول ان المسألة الخاصة بالاجراءات القانونية بشأن التفتيش على المنشآت النووية قد حلت تماما. وارى انه لا ضرورة منذ الآن لمزيد من الجدل حول مسألة التفتيش على المنشآت النووية لانها ستحل دون عثرة فى المستقبل القريب.

سؤال: خلال السنتين الماضيتين، اعيد رفات جنديين يعتبران قتيلين فى فترة الحرب الكورية الى الولايات المتحدة عبر بانمونجوم. وكان لهذا الامر فى الولايات المتحدة اثر انساني طيب للغاية.

اريد ان اعرف عما اذا كان هناك فى بلادكم رفات قتلى امريكيين آخرين سيعاد فى المستقبل. خصوصا وان اعادة رفات القتلى من الجنود الامريكيين ستكون اشارة طيبة للغاية فى تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة.

ارجوكم، يا سيادة الرئيس، ان تتحدثوا الينا عن رأيكم القيم بشأن هذه المسألة.

جواب: حتى بعد انتهاء ارسال الرفات من كوريا الى الولايات المتحدة وفقا

لاتفاقية الهدنة الكورية، واصلت حكومة جمهوريتنا البحث عن رفات الجنود الأمريكيين بلا توقف انطلاقا من الموقف الانساني، وارسلت رفات عدد منهم الى الولايات المتحدة فى السنوات الاخيرة. وارى ان هذه المسألة ستحل بصورة اكثر رضا مع تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة فى المستقبل.

سؤال: يرى كثير من الناس فى العالم اليوم ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية توسع علاقاتها الاقتصادية مع العالم الخارجى اكثر فاكثرا، وتتجه نحو الانفتاح الاقتصادى. ارجوكم، يا سيادة الرئيس، ان تتحدثوا الينا عن رأيكم القيم بشأن آفاق الانفتاح الاقتصادى فى شمالى كوريا والاستثمارات الاجنبية والتجارة الخارجية.

جواب: ان خطنا الخاص ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل يعارض التبعية الاقتصادية على يد البلدان الاخرى، الا انه لا يعارض التبادل والتعاون الاقتصاديين مع البلدان الاخرى. ان منهج حكومة جمهوريتنا الذى لا تحيد عنه هو تطوير علاقات التعاون الاقتصادى مع البلدان الاخرى انطلاقا من مبادئ الاستقلال والمساواة والمنفعة المتبادلة.

وفى السنوات الاخيرة، تطور التعاون والتبادل الاقتصاديين مع البلدان الاخرى بصورة اكثر ايجابية. وهذا امر طبيعى على ضوء الاتجاه العالمى، حيث يتوسع ويتطور التبادل والتعاون الاقتصادى والتقنى بين البلدان مع انتهاء الحرب الباردة. ان قيامنا بتوسيع وتطوير الروابط الاقتصادية مع البلدان الاخرى لا يعنى اى تغيير فى موقفنا المبدئى بشأن الدفاع عن الاستقلال الاقتصادى. وسنمضى فى المستقبل ايضا بخطى حثيثة فى التبادل والتعاون الاقتصاديين والتقنيين مع كل البلدان التى تعامل بلادنا معاملة ودية انطلاقا من الموقف المستقل.

سؤال: هناك، فى اغلب الاحوال، نزعة الى اعتبار الصين نموذجا للتطور الاقتصادى الاشتراكى.

ونعرف ان قادة جمهوريتكم قد زاروا المناطق الخاصة الاقتصادية فى الصين ايضا. ارجوكم، يا سيادة الرئيس، ان تتحدثوا الينا عن رأيكم حول طريقة الصين فى الانفتاح الاقتصادى وما هى العلاقة بينها وبين سياسة شمالى كوريا بشأن الاستثمار الاقتصادى والانفتاح.

جواب: ان الصين هى جارتنا الصديقة ورفيقنا القديم فى السلاح. لقد اراق شعبنا والشعب الصينى الشقيق الدماء معا فى النضال المشترك ضد الامبريالية فى الماضى، واليوم يؤيد كل منهما الآخر ويتعاونان تعاوننا وثيقا فى النضال من اجل بناء الاشتراكية ايضا.

نحن نتمنى من صميم قلوبنا ان تسير كل الامور فى الصين على خير ما يرام. نشعر بالسعادة للنجاحات الكبيرة التى حققها الشعب الصينى الشقيق فى السنوات الاخيرة فى البناء الاشتراكى تحت قيادة الحزب الشيوعى الصينى. اما بالنسبة للطريقة الملموسة فى بناء الاشتراكية فلا يمكن لكل بلد ان يتبنى نمودجا جاهزا من اى بلد آخر نظرا لاختلاف كل بلد فى الحجم ومستوى التطور والواقع الملموس. فمن واجب كل بلد ان يبحث عن الاسلوب الملائم لواقعه الملموس فى بناء الاشتراكية. نحن نرى ان سياسة البناء الاقتصادى التى تنتهجها الصين متفقة مع واقع الصين ونؤيدها تأييدا ايجابيا.

سؤال: هل يمكنكم، يا سيادة الرئيس، ان تتحدثوا الينا عن آرائكم الثمينة حول آفاق الحوار بين الشمال والجنوب بعد ابرام الاتفاق الشمالى الجنوبى، وآفاق توحيد شبه الجزيرة الكورية وامكانيته، وامكانية اقامة سفارة للولايات المتحدة فى بيونغ يانغ؟

جواب: ان اقرار الاتفاق الشمالى الجنوبى يعد تقدما كبيرا فى سياق نضال امتنا لتوحيد الوطن. وتجرى الآن الحوارات فى مختلف الميادين بين الشمال والجنوب لنقل هذا الاتفاق الى حيز الواقع. ومن الضرورى تطبيق الاتفاق الشمالى الجنوبى بشكل جيد،

للتمكن من تطوير الحوار بما يلائم رغبة الامة كلها فى الوصول الى توحيد الوطن.
بالرغم من ان مسألة توحيد كوريا مرتبطة، تاريخيا، الى حد كبير بالعوامل الخارجية، الا ان الذات الفاعلة لتوحيد الوطن هى امتنا فى جميع الاحوال. فاذا ما ناضل جميع المواطنين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار، متحدين مع بعضهم البعض كالبنيان المرصوص على اساس مبدأ الوحدة القومية الكبرى، فسيتسنى لهم ان يحققوا حتما قضية توحيد الوطن، متغلبين على تدخل القوى الخارجية وشتى صنوف العراقل التى تعترض سبيل توحيد الوطن.
اما امكانية اقامة سفارة للولايات المتحدة فى بيونغ يانغ فهى مسألة مرهونة بكيفية تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة فى المستقبل.

سؤال: يتحدث اناس كثيرون عن وجوب انسحاب الولايات المتحدة من آسيا ومن "جمهورية كوريا" لاسباب اقتصادية. ولكن اذا حدث ذلك، فانه سيؤدى الى سير اليابان نحو اعادة تسليحها لانه سيترتب عليها عندئذ ان تتحمل بنفسها مسؤولية الدفاع عن بلدها.
هل يمكنكم، يا سيادة الرئيس، ان تحدثونا عن آرائكم الثمينة بهذا الشأن؟

جواب: ان انسحاب الجيش الامريكى من آسيا فى اى وقت، هو مسألة ينبغي ان ننظرها فى المستقبل. ولكن، لا داعى البتة لتحول اليابان الى دولة عسكرية كبرى عن طريق اعادة تسليحها بحجة انسحاب الجيش الامريكى من آسيا.
ثمّة بلدان ترغب الآن فى تطوير التعاون الاقتصادى مع اليابان التى اصبحت دولة اقتصادية كبرى، الا انه ليس هناك بلد يهدد اليابان عسكريا ولا بلد يرحب بتحول اليابان الى دولة عسكرية كبرى.

واذا ما سلكت اليابان طريق التحول الى دولة عسكرية كبرى، متجاهلة العبر التاريخية الجدية الماضية، فان ذلك لن يكون منافيا لاتجاه عصرنا الراهن فحسب، بل وسيكون أشبه باختيارها طريق هلاكها بنفسها. لهذا، لا يجوز لابناء الشعب والاساسة التقدميين فى اليابان ان يسمحوا باحياء العسكرية اليابانية.

سؤال: يقولون عادة ان القرن الحادى والعشرين هو عصر المحيط الهادئ. كما يقولون ان القوة الرئيسية للاقتصاد العالمى المقبل تكمن فى آسيا. هل ترون، يا سيادة الرئيس، ان جمهوريتكم ستغدو واحدة من الدول المتقدمة اقتصاديا فى عصر المحيط الهادئ؟ واذا لم يكن الامر كذلك، هل تظنون انه ليس امامكم خيار آخر سوى التنازل عن زمام المبادرة الاقتصادية فى آسيا الى الصين او اليابان؟ هل يمكنكم ان تتحدثوا الينا عن حالة شبه الجزيرة الكورية فى عصر المحيط الهادئ؟

جواب: اعتقد انه عندما يقول الناس ان القرن الحادى والعشرين المقبل سيكون عصر المحيط الهادئ، وان القوة الرئيسية للاقتصاد العالمى المستقبلى تكمن فى آسيا، فانهم يأخذون بعين الاعتبار حقيقة ان لهذه المنطقة قدرات كامنة كبيرة لتنمية الاقتصاد، وان الشعوب فى هذه المنطقة تلج طورا جديدا من التطور. فاذا ارادت البلدان الآسيوية ان تطور آسيا لتغدو القوة الرئيسية فى الاقتصاد العالمى، باستخراج القدرات الكامنة لتطویر آسيا والاستفادة منها بصورة تامة، يتوجب عليها ان تتعاون تعاوننا نزيها فيما بينها استنادا الى مبادئ الاستقلال والمساواة والمنفعة المتبادلة. ولا يجوز السماح لای بلد بان يحاول جعل البلدان الاخرى تابعة له اقتصاديا، وان ينفرد بامساك زمام المبادرة الاقتصادية، دع عنكم عدم السماح له بان يحاول السيطرة على البلدان الاخرى سياسيا وعسكريا. وحين تمضى البلدان الآسيوية فى التعاون النزيه فيما بينها من أجل ازدهارها المشترك، سيكون بمقدورها ان تتغلب على الفوارق فى مستوى التطور فيما بينها، وتسير جميعها على طريق التطور الجديد والتقدم.

وشعبنا لا يسعى جاهدا من اجل ازدهار بلده فحسب، بل انه سيناضل كتفا الى كتف مع كل الشعوب الآسيوية فى سبيل الازدهار المشترك لآسيا ايضا. واذا ما تحقق توحيد الوطن – امنية امتنا فى المستقبل، فان بلادنا ستسهم بقسط اكبر فى تحقيق الازدهار المشترك لآسيا بثقافتها وقدرتها الاقتصادية المتطورتين بصفتها عضوا مشرفا فى آسيا.

سؤال: يرى كثير من الناس ان انهيار الاتحاد السوفيتى ومختلف البلدان الاوروبية الشرقية يعنى فشل الاشتراكية. الا انكم، يا سيادة الرئيس، قد قلتم فى خطابكم الاخير ان انهيار الاتحاد السوفيتى واوروبا الشرقية ليس اعلان فشل للاشتراكية.

فما هو تحليلكم ورأيكم اذن، يا سيادة الرئيس، حول انهيار الاتحاد السوفيتى والشيوعية الاوروبية الشرقية؟ وسأكون شاكرا لو تحدثتم عن طابع الاشتراكية على النمط الكورى وخاصيتها.

جواب: قد تواجه الاشتراكية الالتواءات والتعرجات مؤقتا فى مجرى تطورها، ولكن لن تتغير المثل الاشتراكية العليا المجسدة لطبيعة الانسان الاجتماعية فى ان يعيش جميع الناس حياة سعيدة مستقلة متساوية تماما بعد تصفية استغلال واضطهاد الانسان للانسان. وكلما يتطور المجتمع، تتطور طبيعة الانسان الاجتماعية المطالبة بالاشتراكية اكثر فاكثرا، وهذا امر طبيعى، وبالتالي فان تقدم الناس نحو الاشتراكية هو قانون لا راد له.

قد تكون هناك اسباب مختلفة لانتكاس الاشتراكية فى بعض البلدان، لكن السبب الرئيسى يعود الى ان هذه البلدان لم تلتزم بالمبدأ الاساسى للاشتراكية. ان المجتمع الاشتراكي هو مجتمع تصبح فيه جماهير الشعب سيادة للدولة والمجتمع، ومجتمع يتطور بفضل الدور الابداعى لجماهير الشعب. المبدأ الاساسى الذى لا بد من التزامه فى البناء الاشتراكي هو جعل جماهير الشعب تحتل مكانة سيد الدولة والمجتمع وتؤدى دورها كاملا بوصفها السيد. وللوصول الى تطبيق هذا المبدأ، لا بد من الحرص على وحدة وتلاحم جماهير الشعب فى جماعة اشتراكية عن طريق تربيتها على الافكار الاشتراكية وتطوير الديمقراطية الاشتراكية على نحو شامل فى ادارة الدولة من خلال تطبيق الخط الجماهيرى تحت قيادة الحزب. بدون هذا، يستحيل الحيلولة دون تسلل التيارات الفكرية المناوئة للاشتراكية، كما لا يمكن لجماهير الشعب ان تؤدى دورها كسيد للدولة والمجتمع بسبب انتشار البيروقراطية، فتعجز الاشتراكية عن اظهار تفوقها. ولم تول بعض البلدان الاهتمام الذى تستحقه هذه المسألة الجذرية التى ينبغى حلها اولا وقبل كل شئ فى بناء الاشتراكية، الامر الذى ادى الى فقدان الاشتراكية حيويتها وانتكاس القضية الاشتراكية فى تلك البلدان.

ان جماهير الشعب هي سيدة العالم والذات الفاعلة للتاريخ. وقد ركزنا على الدوام جهودنا الاولى في تقوية الذات الفاعلة واعلاء دورها في البناء الاشتراكي وقمنا بكل الاعمال لتحويل الطبيعة والمجتمع بما يتفق مع متطلبات الذات الفاعلة. والاشتراكية التي بنيناها هي اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب، يتحد فيها الحزب وجماهير الشعب بتراص ككيان اجتماعي سياسي واحد ويوضع كل شئ فيها في خدمة جماهير الشعب. وتتطور في بلادنا اليوم كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة بشكل متواز وبما يتفق مع المتطلبات المستقلة لجماهير الشعب، ويتمتع جميع افراد المجتمع على حد سواء بحياة مادية مستقرة وحياة ثقافية وفيرة وحياة سياسية وجيهة. وهنا بالذات تكمن الخاصية الجوهرية وتفوق الاشتراكية في بلادنا التي تتطور باندفاع ودون ان تتردد مهما كانت العواصف عاتية.

سؤال: سوف ينتهي القرن الحالي بعد ثمانى سنوات.

وأنتم، يا سيادة الرئيس، تستشفون ملامح القرن الحادى والعشرين، فهل يمكنكم ان تحدثونا عن رأيكم بشأن ذلك؟
ثم، من هو القائد الذى تحترمونه، يا سيادة الرئيس، تاريخيا او فى القرن الحالي، وما هو السبب فى ذلك؟

جواب: ان الاستقلال والسلام والصداقة هي اليوم المثل العليا المشتركة للشعوب التقدمية فى العالم. وفى الظروف الراهنة، حيث وضع حد للحرب الباردة، سوف تجرى اشاعة الديمقراطية فى المجتمع الدولى وتحويله على نهج الاستقلال بسرعة اكبر وسيغدو القرن الحادى والعشرون عصرا تاريخيا جديدا تتمتع فيه شعوب كل البلدان بالسعادة والازدهار على قدم المساواة فى عالم جديد حر ومسال. على امتداد التاريخ، هناك عدد غير قليل من القادة المشهورين الذين نذروا حياتهم كلها فى سبيل حرية الشعب واستقلاله. ولا يختلف هؤلاء القادة من حيث الزمان الذى مارسوا فيه نشاطاتهم ومن حيث الظروف الاجتماعية والتاريخية

فحسب، بل انهم يتصفون كذلك بخصائص متميزة فى شخصياتهم. لذا، يصعب على الحديث عن قائد بعينه منهم وتخصيصه بالاحترام دونهم. انا احترم جميع القادة الذين ناضلوا بتفان فى سبيل قضية استقلالية جماهير الشعب.

سؤال: اهنئكم، يا سيادة الرئيس وانتم تستقبلون الذكرى الثمانين لميلادكم. يقول كثير من الناس بانكم، وانتم فى الثمانين من العمر، تتمتعون بصحة رجل فى العقد السادس من العمر. فما هو السر فى ذلك؟

ارجوكم ان تتحدثوا الينا عن مشاعركم وانتم تستقبلون الذكرى الثمانين لميلادكم. وما هى مشاعركم بصفتم حاكما أمضى اطول مدة فى الحكم بين حكام العالم الذين هم على قيد الحياة؟ كما ارجو منكم ان تحدثونا عن هوايتكم الاساسية وعن اللهو والرياضة البدنية اللذين تمارسونهما.

جواب: كلما يسألنى الناس عن السر فى صحتى، اجيبهم ان السر فى ذلك يكمن فى اننى اعيش حياة متفائلة.

منذ اليوم الاول لانطلاقى فى طريق الثورة، وجدت، واجد، وجاهة حياتى وسعادتى فى اننى اضع الثقة فى الشعب واشاطره الحياة والموت والسراء والضراء. ويمكن القول ان مصدر طبعى المتفائل هو ايمانى بانه ليس هناك شىء مستحيل بالنسبة للمرء عندما يعتمد على قوة الشعب التى لا تنضب، وانه ليس هناك ما هو اكثر وجاهة من تكريس المرء لكل ما لديه من اجل الشعب.

ان سعادتى العظمى هى فى اننى عشت فى ظل حب الشعب وثقته طوال ٨٠ عاما من حياتى، وسأواصل بذل كل جهودى من اجل الرد على ما يعلقه الشعب على من آمال وما يضعه فى من ثقة.

ليس لدى هوى ولهو خاصان يستحقان الافتخار امام الملأ. ويمكن القول ان هواياتى هى ولع بالقراءة والنزول وسط ابناء الشعب لكى اعيش معهم. واخيرا، اتمنى لكم النجاح فى عملكم المقبل.

اعلاء دور جماهير الشعب هو ضمانة لانتصار قضية الاستقلالية

كلمة فى المأدبة التى اقامتها على شرفه حكومة
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٥ نيسان ١٩٩٢

ايها الضيوف الاجانب الكرام المحترمون،
ايها الرفاق والاصدقاء،

يجتمع معنا فى هذا المكان الآن رفاقنا الحميمون فى السلاح واصدقائنا،
الرفيق يانغ شانغ كون، رئيس جمهورية الصين الشعبية، وسيادة الامير نورودوم
سيهانوك، رئيس دولة كمبوديا ورئيس المجلس الوطنى الكمبودى الاعلى، والرفيق
كايسون بومبيهان، رئيس جمهورية لاوس الشعبية الديمقراطية، وسيادة لانسانا
كونتى، رئيس جمهورية غينيا ورئيس دولتها، وسيادة يويرى كاغوتا موسيفينى،
رئيس جمهورية اوغندا، وسيادة يوسف سيد مومو، رئيس جمهورية سيراليون،
وسيادة اوبيانغ نوغيمبا مباسوغو، رئيس جمهورية غينيا الاستوائية. كما يوجد بيننا
اعضاء اكثر من ٤٢٠ وفدا جاءوا من اكثر من ١٣٠ بلدا فى العالم.
اسمحوا لى ان اعرب عن شكرى العميق لرؤساء الدول وكبار قادة الاحزاب
والحكومات والشخصيات المشهورة والاصدقاء من بلدان العالم العديدة الذين جاءوا
ليزورونى ويهنئونى بيوم ميلادى غير عابئين بعد المسافة.

كما اود ان اقدم شكرى الى اعضاء وفد التهنئة من "الجبهة الوطنية الديمقراطية لجنوبى كوريا" ووفد التهنئة من الكوريين المقيمين فى اليابان، والى اعضاء كل وفود التهنئة من المواطنين المغتربين فيما وراء البحار، القادمين من مختلف المناطق، بما فيها الصين واتحاد روسيا واوروبا والولايات المتحدة الامريكية وكندا الذين جاءوا للتهنئة بيوم ميلادى، وابعث تحياتى الحارة الى جميع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا والمواطنين المغتربين فيما وراء البحار.

لقد بلغ عمرى ثمانين سنة، لكننى ما زلت اذكر عبورى نهر آمروك مصمما على الا اعود قبل ان احقق استعادة الوطن، وكأنه حدث امس. حقا اننى متأثر من اعماق قلبى لانى استقبل يوم العيد الثمانينى لميلادى وسط تهنئة هذا العدد الكبير من الرفاق والاصدقاء.

لقد عشت دائما فى ظل حب الرفاق وابناء الشعب وعنايتهم منذ اليوم الاول لانطلاقى على طريق الثورة حتى يومنا هذا. فى ايام النضال الثورى المرير، أحبنى الرفاق الثوريون وابناء الشعب حبا عارما ووفروا لى الحماية الحازمة، ومدوا الى يد العون بمجامع القلوب، والهمونى الشجاعة والثقة الذهنية كلما واجهتتى المحن، وامدونى بالهام وتشجيع. اننى فخور جدا لما حظيت واحظى به من ثقة وحب الرفاق الثوريين المخلصين والشعب الطيب. اسمحوا لى ان انتهز هذه الفرصة ذات المغزى العميق، حيث تتفتح ازهار الواجب الاخلاقى الثورى والمحبة الرفاقية الثورية تفتحا يانعا، لاقدام احر آيات شكرى الى رفاقى الثوريين القدامى الذين شاطرونى الحياة والموت والسراء والضراء على طريق الثورة، والى الرفاق الكوادر الذين ترعرعوا فى بوتقة الممارسات النضالية حتى غدوا اعضاء قياديين موثوقين، والى جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة.

اذا اردت العودة الى الورا وتذكر سنوات حياتى الثمانين، فاننى أقول باختصار انها حياة من النضال كرسنها من اجل الشعب بصفتى ابنا له.

لقد انطلقت فى طريق الثورة عازما على تكريس نفسى كليا من اجل الوطن والشعب، ومنذ ذلك الوقت الى يومنا هذا كان قلبى يتدفق بحب الشعب على الدوام.

وحتى عندما كنت اتعرض لخطر الموت وأكل وجبتى وسط الريح الهوجاء وانام فى العراء، فى ايام الشدائد ابان الثورة المناهضة لليابان، كنت أشدز روحى الكفاحية، بالتفكير فى امتنا التى تقاسى الآلام والعذابات، وحينما نعانى من البرد والجوع بجانب نار المخيم، ضاعفت الشجاعة متصورا الوجوه السعيدة لابناء شعبنا الذين سيعيشون فى الوطن المحرر.

وانطلاقا من النظرة القائلة بان الذات الفاعلة للتاريخ ليست فردا، بل جماهير الشعب، فقد ربطت حياتى بحياة جماهير الشعب دائما ووجدت وجهة الحياة وسر النصر فى مشاطرة جماهير الشعب الحياة والموت. وناضلت متحديا المصاعب ومؤمنا ايماننا راسخا باننى اذا وثقت بالشعب واعتمدت على قواه فى النضال، فاننى سأخرج ظافرا دون شك.

كان عدونا قويا ونضالنا شاقا. وعندما حررنا الوطن بالنضال الشاق الطويل ضد الامبريالية، عم البلاد كلها الفرح والابتهاج، وافاضت قلوب ابناء الشعب بروح الابداع المثمر وبآمال المستقبل السعيد، الا اننا واجهنا البؤس مجددا لانشطار الامة بصورة غير متوقعة واضطررنا الى قتال القوى العدوانية الامبريالية مرة اخرى. كانت حرب التحرير الوطنية التى استمرت ثلاث سنوات ضد غزو الامبريالية الاجنبية المسلح نضالا شاقا. كما كان شاقا كذلك النضال من أجل اعادة بناء المدن والارياض التى تحولت الى انقاض بعد الحرب، والنضال لبناء الاشتراكية. الا اننا لم نخش اى عدو ولم نفقد الامل امام اى نوع من المصاعب والمحن. لقد ناضلنا بثقة راسخة مؤمنين بانه ليس ثمة مستحيل ما دام لدينا الحزب وجماهير الشعب الملتفة بتراس حول الحزب، واستطعنا ان نحقق انتصارات باهرة متغلبين على كل المحن والمصاعب.

ان فكرة زوتشيه التى طرحناها هى فكرة تمثل المصالح والمتطلبات المستقلة لجماهير الشعب، الذات الفاعلة للتاريخ. وقد اتخذنا من فكرة زوتشيه مرشدا هاديا دائما فى كل دروب الثورة والبناء، وتمسكنا بثبات بالموقف والمبدأ المستقل. كما ان تحقيق المتطلبات المستقلة للذات الفاعلة عن طريق تعزيز الذات الفاعلة

واعلاء دورها هو من مبادئ قيادة الثورة والبناء، التى تجسدت فيها فكرة زوتشيه. لقد بذلنا الجهود الاساسية فى تعزيز الذات الفاعلة واعلاء دورها، سواء فى النضال ضد الامبريالية او فى النضال لبناء الاشتراكية، ودفعنا جميع اعمال تحويل الطبيعة والمجتمع الى الامام بما يتفق مع مقتضيات زوتشيه. ان الخط الخاص بتحقيق الذات الوطنية فى الفكر والسيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى، والخط العام للبناء الاشتراكى، القاضى بدفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بعنفوان الى الامام، فى آن واحد مع تقوية السلطة الشعبية ومواصلة اعلاء وظائفها ودورها، هما تجسيد لمبادئ قيادة حزبنا المستقلة ايضا.

ان المجتمع الذى بنيناه هو مجتمع يشكل فيه الحزب وجماهير الشعب المتحدان بقلب واحد الذات الفاعلة المستقلة للثورة، ومجتمع ترسخت فيه الذات الوطنية على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية بثبات، وهو اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب حيث كل شىء مكرس لخدمة مصالح الناس. لهذا السبب بالذات، نتقدم اشتراكيتنا بخطى ثابتة الى الامام، وتظهر تفوقها على الملاء دون ادنى تردد، حتى فى الظروف المعقدة التى تتغير فيها الاوضاع بسرعة ويقوم الامبرياليون والرجعيون دون انقطاع بالمراوغات التآمرية ضد الاشتراكية.

يمكننا القول بان فكرة زوتشيه هى حبل الوريد بالنسبة لحزبنا وشعبنا فى انجاز قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية. ويجب علينا ان نواصل التقدم الى الامام فى المستقبل ايضا رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه، ونتمسك بقوة بمبادئ القيادة المستقلة ونطبقها على نحو لا محيد عنها. حينئذ، وحينئذ فقط، يمكن لقضيتنا ان تحقق انتصارا نهائيا.

ان وحدة وتلاحم الحزب وجماهير الشعب اللتين قد تم تحقيقهما على اساس فكرة زوتشيه فى خضم النضال الطويل والشاق، هما نواة التقاليد الثورية المجيدة لحزبنا. وبشكل جميع اعضاء حزبنا وشغلنا اليوم الذات الفاعلة الصلبة الكفيلة بمواصلة الثورة جيلا بعد جيل، متحدين بمتانة حول الرفيق كيم جونغ ايل ولجنة الحزب المركزية، وراثة للتقاليد الثورية للحزب، الامر الذى يعد ضمانا اساسية

لانتصار ثورتنا النهائية. اننى فى غاية الارتياح لذلك واود ان اقول انه الحصيلة الرئيسية لحياتى التى تمتد الى ثمانين عاما.

ان الشئ الوحيد الذى يشغل بالى اليوم هو اننى لم احل رغبة ابناء الامة فى ان تتمتع جميعا بالسعادة فى الوطن الموحد. وانها لمأساة كبيرة بالنسبة لامتنا انها لم تحقق توحيد الوطن وتعانى من آلام الانقسام حتى اليوم، بعد انقضاء نصف القرن تقريبا على تحرير الوطن. ان توحيد الوطن هو امنية مشتركة لامتنا، وهو فى الوقت نفسه، العهد الذى قطعته على نفسى امام الامة.

لا شك فى ان مسألة توحيد بلادنا ترتبط الى حد كبير بالقوى الخارجية. فانقسام البلاد بالذات فرضته القوى الخارجية، وما زالت تلك القوى الخارجية تشكل عقبة اساسية تعترض سبيل توحيد الوطن حتى اليوم. ومهما يكن من امر، لا بد لنا من ان نحقق توحيد الوطن واثقين بامتنا فى كل الاحوال ومعتمدين على قوة الامة الذاتية. وعلى الرغم من ان مشقات غير قليلة تعترض سبيل توحيد الوطن، الا ان آفاق التوحيد يبرز فجرها شيئا فشيئا. فروح امتنا ذات التاريخ الطويل والتقاليد الثقافية العريقة تحتفظ بحيويتها وتزداد الذات الفاعلة لتوحيد الوطن توطدا ونموا مع مرور الايام فى مجرى النضال الوطنى الذى يخوض غماره المواطنون فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار بقوة وعزيمة. يتوجب على كل ابناء الامة ان يفتحوا باب توحيد الوطن على مصراعيه متحليين بالروح المستقلة المتمثلة فى حب الوطن والامة، الا وهى مفخرة لامتنا ومتحدين بتراص فى كيان واحد تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى.

يجتمع اليوم فى هذا المكان العديد من رفاق السلاح القدامى القادمين من بلدان عديدة فى العالم، والرفاق والاصدقاء ممن يمكننا ان نتقدم معهم يدا بيد فى جبهة النضال من اجل القضية المشتركة. ان هذا ليعد تأييدا والهاما كبيرين بالنسبة لشعبنا. منذ المرحلة الاولى من نشاطاتنا الثورية، اقمنا الروابط الرفاقية التى لا

تفصم مع الشعوب الشقيقة وناضلنا سوية معها كتفا بكتف ضد العدو المشترك. ولن ننسى ابدا الشعوب الشقيقة والرفاق الثوريين الامميين الذين قد ساعدوا ثورتنا بدمائهم.

ان مصير امتنا يرتبط ارتباطا وثيقا بمصير الشعوب فى العالم. وسوف يستمر شعبنا فى اخلاصه، ليس لقضيته وحدها، بل للقضية المشتركة لشعوب العالم ايضا، وسيعارض الانانية القومية ويؤدى واجبه الاخلاقى الاممى على أكمل وجه.

وبالرغم من ان الامبرياليين والرجعيين يرفعون عقيرتهم اليوم كما لو ان قضية استقلالية البشرية قد تقوضت بسبب انتكاس الاشتراكية فى بعض البلدان، الا ان التاريخ يتطور حتما على طريق الاستقلال الذى تتطلع اليه جماهير الشعب. هذا قانون. فالاستغلال والاضطهاد المناقضان للطبيعة المستقلة للانسان ينبذان أكثر فأكثر على مر الايام، بينما تزداد يوما بعد يوم تطلعات الشعوب ومطالبها فى العيش حياة حرة ومسالمة فى عالم يسوده نهج الاستقلال.

ويلقى الامبرياليون المعاصرون آمالهم على التفوق العسكرى، ويحيكون المؤامرات للحفاظ على نظام السيطرة والاستعباد القديم وتوسيعه مغتربين فرصة عدم وجود الخصم العسكرى واختلال توازن القوة، ولكن هذا كله ليس الا اضغاث احلام تنطوى على مفارقة تاريخية. ان احساسهم بالعجرفة والرضا فى السيطرة على الآخرين واضطهادهم بالقوة، يعنى انهم يكشفون من تلقاء انفسهم عن طبيعتهم العدوانية المستندة الى شريعة الغاب وطبيعتهم اللاشعبية، وان تشبثهم المستمر بالنظرة والاسلوب القديمين، سيكون السبيل للتعجيل بهلاكهم فى نهاية المطاف. كما ان فساد الامبريالية المعاصرة ومرضاها داخليا لم يعد يقتصر على تناقضاتها الذاتية المتراكمة خلال مدة طويلة من الزمن فحسب، بل لانها تتعرض كذلك للنزح فى العالم الرأسمالى ايضا، ناهيك عن معارضة الشعوب لها من جراء غطرستها وتصرفاتها التعسفية فى صيرورتها كمسيطرة على العالم. فى الوقت الحاضر، ينتج العالم ثروات مادية هائلة استنادا الى العلوم والتقنية الحديثة المتطورة بسرعة فائقة، وتتوثق الروابط الدولية فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، بحيث تتحول الكرة الارضية الى بيئة حياتية مشتركة للبشرية بأسرها. كل هذا يعنى ان الظروف التاريخية الاجتماعية القادرة على بناء عالم جديد حر ومسالم تزداد نضوجا خلافا للارادة الذاتية للامبرياليين والرجعيين. فيجب علينا ان ننظر الى الوضع الحالى نظرة متفائلة ونقدم بثقة نحو المستقبل.

ان المهمة المشتركة التى تواجهها شعوب العالم التقدمية اليوم هى بناء عالم جديد محول على نهج الاستقلال، الا وهو عالم خال من السيطرة والاستعباد بين البلدان والامم ومن العدوان والحرب، وبعبارة اخرى، عالم جديد يتحقق فيه نشر الديمقراطية فى المجتمع الدولى. ان تحويل العالم كله على نهج الاستقلال لن يؤدى الى ضمان السلام الوطيد فى العالم وتطوير عرى الصداقة والتعاون الشمولى فيما بين الشعوب فحسب، وانما سيفتح الطريق واسعا امام تحقيق استقلالية شعب كل بلد تحقيقا تاما.

ولن يكون بالامكان بناء العالم الجديد المحول على نهج الاستقلال الا بفضل الجهود المشتركة للشعوب المتحدة فى العالم. فاحتكار الرساميل يتوسع اليوم الى نطاق دولى، ويتواطؤ الامبرياليون فيما بينهم ضد قضية استقلالية الشعوب، خلافا للماضى الذى كان فيه احتكار الرساميل ينحصر فى اطار بلد واحد، وقد وجدت الدول الرأسمالية الكبرى نفسها فى علاقات التعادى والتخاصم فيما بينها. نظرا لهذه الظروف فان مسألة تعزيز التضامن بين الشعوب التقدمية فى العالم تطرح نفسها كواجب استراتيجى مهم فى عصرنا هذا.

ان الشعوب التى ظهرت على حلبة التاريخ بصفتها سيدة للعالم وسيدة لمصيرها تطالب بالاستقلال وليس بالتبعية، وتريد السلام وليس الحرب، وترغب فى الصداقة وليس فى التنافر. ان الاستقلال والسلام والصداقة هى المثل العليا السامية المشتركة للبشرية، وهى تشكل اساسا لوحدة شعوب العالم فى نضالها الرامى الى تحويل العالم كله على نهج الاستقلال. وعلى الرغم من اختلاف كل بلد عن سواه فى الظروف الاجتماعية والتاريخية والبيئة المحيطة به، الا ان شعوب العالم تستطيع ان تتحد فيما بينها بسهولة وتشكل قوى عظيمة لوضع حد للعالم القديم وخلق عالم جديد مستقل، اذا ما اتخذت المثل العليا السامية المشتركة للبشرية اساسا لها.

ان الاحزاب التقدمية التى يمثل كل منها المتطلبات المستقلة لشعب بلده ومصالحه، تتحمل مسؤولية هامة للغاية وتؤدى دورا كبيرا فى تحقيق وحدة شعوب العالم. ويتوجب على الاحزاب التقدمية فى مختلف بلدان العالم ان تتحد على اساس

الاستقلالية والمبادئ الاممية وتتعاون تعاوننا وثيقا فيما بينها من اجل وضع الاستراتيجية المشتركة الصائبة بما يتفق والوضع والبيئة اللذين يتغيران، وان تشجع الشعوب بقوة وتقودها بنشاط الى انجاز قضية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

اذا ما ناضلت كل الاحزاب التقدمية والشعوب فى العالم كتفا بكتف ووقفت فى صف واحد، يحدوها اخلاص لقضية الاستقلال وايمان راسخ بها، فسوف تستطيع ان تحبط شتى انواع المكائد التى يحكيها الرجعيون سعيا لارجاع تيار التاريخ الى الوراء، وتأتى بمستقبل مشرق للبشرية.

ان من يقوم بالثورة، يعتبر خدمة الشعب واجبه الاخلاقى الاسمى والمهمة الاساسية الملقاة على عاتقه، وما من عمل اكثر شرفا ووجاهة من تكريس المرء حياته لما فيه مصلحة الشعب. ان رغبتى هى ان اخدم الشعب حتى النهاية وسط حب الشعب وثقته بى.

اننى اقترح بان نشرب نخب انتصار القضية المشتركة للشعوب من اجل تحقيق الاستقلالية،

ونخب صحة رؤساء الدول وكبار قادة الاحزاب والحكومات فى مختلف بلدان العالم،

ونخب صحة المواطنين القادمين من جنوبى كوريا وما وراء البحار وكل الرفاق والاصدقاء.

المناضلون المناهضون لليابان هم جيل ثورتنا الاول الباعث على الفخر

حديث الى مشاركى مأدبة الغداء المقامة احتفالاً بالذكرى المئوية

لميلاد الوالدة كانغ بان سوك

٢١ نيسان ١٩٩٢

يصادف اليوم الذكرى المئوية لميلاد والدتي كانغ بان سوك. انها كرسست طول حياتها من اجل استقلال الوطن وحرية الشعب وسعادته. فمنذ فترة اقامتها فى مانكيونغداى كانت تساعد بنشاط ابى فى عمله الثورى وتجشمت عناء كبيرا فى الخدمة لرجال حركة الاستقلال. كان ابى يتنقل الى الاماكن العديدة من الوطن وحتى شنغهاى ومنطقة تشينتاو بالصين من اجل العمل الثورى وفى كل مرة من ذلك كان يعود برجال حركة الاستقلال. كانت والدتي تعد طعاما وتغسل ثيابا لاولئك الاستقلاليين الذين كانوا يجيئون دون وقت محدد. وبعد وفاة ابى، شاركت مباشرة فى النشاط الثورى وساعدتني انا ورفاقى بهمة فى عملنا الثورى.

لا انسى حتى الآن ما حدث حين قمنا بتأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان فى أنتو. جاءت حينذاك والدتي بصحبة اخى الصغير الى حيث اصطف المغاورون رغم توعك جسمها من اجل رؤية جيش حرب العصابات الذى قمت بتأسيسه. بعد ما ظلت ترقب مظهرهم المقدام بعين جذلة، قالت متلمسة البنادق على اكتافهم انه يمكن مقاتلة الامبرياليين اليابانيين جيدا بهذه البنادق ولا يمكن

تحقيق استقلال الوطن بطريقة جمع النفقات العسكرية من الشعب مثلما يفعل رجال جيش الاستقلال الذين يحملون مسدسات تشبه بساق الدجاج. و اردفت بالقول انه كم يكون سرور امهاتكم كبيرا اذا بلغتهن سعادة اليوم، والامهات الكوريات يذفرن الدموع الحزينة عندما يتصرف ابناؤهن تصرفا احمق او يصنعون الاذى، ولكنهن يشعرن بالبهجة والوجاهة عندما يرين ابناؤهن يشاركون فى النضال الجليل لاستقلال الوطن. فى ذلك الوقت، لم يكن رجال جيش حرب العصابات يتمالكون انفسهم لشدة الفرح مستمدين الهاما من قول الام.

ما ان انتشر الخبر عن تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان حتى جاءنا الشباب الغيارى الذين تبلغ اعمارهم حدود ٢٠ عاما من اجل التحاقهم بجيش حرب العصابات. هذه الرفيقة تشاى سونغ سوك الحاضرة فى هذه الجلسة ايضا غادرت محافظة مولينغ بحثا عنا، رغم انها كانت فتاة بعد، حين بلغها الخبر عن شن حرب العصابات، ولقيت بها فى وانغتشينغ فى الفترة اللاحقة.

بعد عدة ايام من تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، احتفلنا بعيد الاول من ايار. وقتذاك، دخلت على رأس الوحدة الى حاضرة محافظة آنسو، وقمنا بالعرض العسكرى بكل اعتزاز. وبعد ذلك، توجهت توا الى منشوريا الجنوبية بقيادة الوحدة، وذلك بهدف تحقيق الجبهة المتحدة مع وحدة جيش الاستقلال التى تعمل فيها بقيادة ريانغ سى بونغ. اذ انى فكرت ان الجبهة المتحدة مع وحدته يمكن تحقيقها اذا ذهب الى هناك، لان قائدها ريانغ سى بونغ كان صديقا لابى.

قبل انطلاقى الى منشوريا الجنوبية، زرت امى حاملا على ظهرى "مالا" واحدا من الدخن الذى اشتريته بنقود جمعها رفاقى من اجلى. كان مرض امى خطيرا حينذاك، لكنها لم تبد اى اماراة عن ذلك. حين وددت ان اغادر الى منشوريا الجنوبية، لم اكن استطيع ان اخطو قلعا من صحتها. قالت امى لى بصرامة، وانا ادور حول البيت بخطوات ثقيلة ولم اقدم على المغادرة، ان العنكبوت لا ينسج بيته على فم الانسان الحى وحثتنى على الشروع فى المسيرة مع الوحدة على عجل متخلصا من الشؤون العائلية.

لعلكم تعرفون من مشاهدة الفيلم الثورى "نجم كوريا"، ان الجبهة المتحدة مع وحدة جيش الاستقلال لم تتحقق من جراء اعاقه جاسوس الامبرياليين اليابانيين الذى كان يشغل وظيفة ضابط اركان لوحدة جيش الاستقلال التى يقودها ريانغ سى بونغ. بلغ الامر بذلك الوغد حد تدبير مؤامرات لتجريد الاسلحة من رجال جيش حرب العصابات. فغادرنا تلك المنطقة ووصلنا الى وانغتشينغ عبر ليوى ومينغتشيانغ وأنتو. حين عدت الى البيت من حملة منشوريا الجنوبية كانت امى قد توفيت. اصيبت امى بمرض بسبب تعرضها لعناء كبير من اجل تقديم خدمة لرجال حركة الاستقلال. كانت تشكو فى تلك الفترة من وجع صدرها ولكن اعتقد الآن ان مرضها كان سرطانا. كان عمرها حينذاك ٤٠ سنة. هكذا فارقت والدتى الدنيا فى سن مبكرة جدا، دون ان ترى يوم استقلال الوطن الذى كانت تصبو اليه بلهفة وناضلت من اجل ذلك. اذ ان اليوم يصادف الذكرى المئوية لميلاد والدتى، كنت وددت ان ادعو جميع المناضلين الثوريين المناهضين لليابان لاشاطرهم الطعام، ولكن ستتاح لنا فرصة اجتماعنا بعد عدة ايام بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى. فانى فضلت على التجالس مع المناضلات المناهضات لليابان ومساعدات الثورة المناهضة لليابان والكوادر النساء فقط.

اشكركن على تهنئتك بالذكرى الثمانين لميلادى وحيازتى لقب المارشال الاعلى وتمنياتكن بموفور صحتى ومديد عمرى.

قلتن انكن قلقات من صحتى لانى اقوم بالشؤون الخارجية بصورة مفرطة بمناسبة عيد الخامس عشر من نيسان ولكن لا تشغلن بالكن. اشترك فى هذه الاحتفالات اكثر من ٤٢٠ وفدا وآلاف الضيوف الاجانب القادمين من ١٣٠ بلدا ونيف فى العالم. لا يمكننى ان اقتصر على العمل مع الضيوف الاجانب القادمين للتهنئة بى بمجرد اقامة مأدبة جماعية مرة لهم. بما انهم ضيوف جاءوا الينا غير عابئين ببعد مسافات، مفروض بى ان اقابل كلا منهم على انفراد حتى ولو كان ذلك يرهقنى. ما زالت ثمة وفود عديدة يجب على ان اقبلها.

قلتن انكن تشعرن باكبر سعادة حين تريننى فى صحة تامة على شاشة

التلفزيون. انى موفور الصحة. قبل مدة طويلة قلت ان ٦٠ عاما هو عمر الشباب، و ٩٠ عاما ولا ٦٠ عاما هو سن الاحتفال بالشيخوخة. اصلا انى لا اعترف بسن الاحتفال بالشيخوخة فى ٦٠ عاما من العمر. بما اننا لم نبلغ بعد ٩٠ عاما من اعمارنا، لم نحتفل بعد بعيد الشيخوخة.

اذا كان بامكانى ان اواصل العمل الثورى بصحة جيدة حتى هذا اليوم الذى بلغت فيه ٨٠ عاما من عمرى فان هذا الفضل يعود كلية الى رفاقى وابناء شعبى. كان الرفاق الثوريون وابناء الشعب يحبوننى بصدق دائما ويحسوننى ويساعدوننى باخلاص.

فى فترة نشاطاتى فى جيلين، تلقيت كثيرا من مساعدة القس سون جونج دو. حين سجنتم فى سجن جيلين، قام القس سون بحركة اطلاق سراحى عن طريق رشوة تشانغ تسو سيانغ بالمبالغ الهائلة. كان بمقدورى ان اخرج من السجن بمساعدة الاشخاص التقدميين وعلى رأسهم القس سون. ولو بقيت فى سجن جيلين سنة اضافية اخرى، لوقعت فى يد الامبرياليين اليابانيين. ما ان احتلوا منطقة شمال شرقى الصين حتى اتجهوا الى سجن جيلين بحثا عنى، على ما سمعت. بعد ان عرفوا انى قد خرجت منه اطلقوا صيحة الاسى قائلين انهم تأخروا. ولو وقعت حينذاك فى يدهم لما كان بوسعى ان اشن النضال المسلح المناهض لليابان.

كان للقس سون جونج دو ابن اصغر يدعى سون واوون تاي، وهو يزور بلادنا الآن. انه يعيش فى الولايات المتحدة وهو دكتور مختص بالباثولوجيا. التقيت به لأول مرة فى العام الماضى بعد فراقنا فى جيلين. كانت اخته الصغيرة تشغل وظيفة نائبة رئيس منظمة الصليب الاحمر فى جنوبى كوريا حتى قبل وقت وجيز.

اول منظمة انشأناها فى جيلين هى رابطة جيلين للناشئين الكوريين. قد تتذكر الرفيقة هوانغ كوى هون ذلك جيدا، لانها كانت عضوة لتلك الرابطة.

فى فترة نشاطاتى فى ووتشازى ايضا، تلقيت مساعدة كبيرة من الرفاق والشعب. لا يمكننى ان انسى حتى الآن، ما حدث فى تلك الفترة.

فى تلك الفترة اقامت فى بيت الرفيقة مون سوك كون وكنت مدينا لها كثيرا. تناولت الطعام فى بيتها لعدة اشهر. فى كل وجبة كان يوضع على المائدة الثوم المملح. كانت له

نكهة خاصة. ذات مرة من بعد التحرر، قامت الرفيقة مون سوك كون بتمليح الثوم فى بيتى. كانت ووتشازى قاعدة هامة للثورة انشأناها فى فترة بداية نشاطاتنا الثورية. لو لم اعمل على تثوير تلك القرية ولم ارب فيها عددا كبيرا من الشيوعيين الشباب فى ذلك الوقت، لكان من الصعب علينا شن النضال المسلح المناهض لليابان. نظرا لانى كنت اتكلم بالصينية بطلاقة، كانت نشاطاتى فى ووتشازى صالحة جدا. فى فترة طفولتى، طلب منى ابنى ان اتعلم الصينية بجد. بناء على ذلك، تعلمت الصينية. وكان ذلك مساعدة كبيرة لى فى النضال الثورى.

كان فى ووتشازى كيم هاى سان. كان يتردد على بيت الاقطاعى الصينى بكونه طبيبا. ذات يوم، جاءنى وسألنى عما اذا كان بوسعى كتابة ورقة الاتهام لان الاقطاعى الصينى يعانى مشقة من جراء جهل اسلوب كتابة الاتهام لاحالة الاقطاعى الساكن فى المنطقة الاخرى الى المحكمة بعد ان خاصمه بمسألة الارض. حين اجبته بالاجاب، طالبنى بصحبته الى بيت ذلك الاقطاعى. اصلا كان له ابن تخرج من المدرسة الثانوية فى المدينة لكنه لم يكن يعرف كتابة الاتهام من جراء تكاسله فى الدراسة. حين ذهبت مع كيم هاى سان الى بيته ضيفنا بمائدة الطعام السخية وهو يحترمنى بالسيد كيم وطلب منى كتابة الاتهام. بفضل ورقة الاتهام التى كتبتها فاز فى المحكمة. لو هزم فى المحكمة لقد اضاع عشرات الهكتارات من الارض. منذ ذلك الحين دعانى الى بيته فى كل ايام الاعياد وساعد نشاطاتى الثورية بنشاط. تردد جواسيس الامبرياليين اليابانيين فى كونغتشولينغ على بيت ذلك الاقطاعى اكثر من مرة من اجل الحاق الاذى بى بتهمة اننى شيوعى، لكنه كان يرجعهم الى اصولهم قائلا لهم ان السيد كيم انسان طيب فلا يمكنه ان يكون شيوعيا. بحمايته، قمت فى ووتشازى بتثوير ابناء الشعب وتربية عدد غفير من الشباب الصميين واسست جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان باتخاذهم عمادا فقريا له. ادت كيم بونغ هو ابنة كيم هاى سان دور شخصية فى المسرحية "بائعة الزهور" التى قمنا بابداعها وعرضها فى ووتشازى. وبعد التحرير، كانت تعيش فى محافظة بيونغآن الشمالية وتوفيت هناك.

كما تلقيت مساعدة كبيرة من تشانغ وى هوا فى ووتشازى. كان ابنا لثرى يملك مساحة واسعة من الاراضى وجنود حراسته الخاصة فى منطقة فوسونغ، لكنه جاءنا باربعين بندقية كان يملكها جنود حراسة بيته. كان عدد جنودهم ما يقرب من ٢٠٠ جندى، فيما اعتقد.

تشانغ وى هوا انسان لا يمحى فى ذاكرتى قدم لى مساعدة كبيرة فى النشاط الثورى. فى طريقى الى منطقة جبل بايكدو على رأس الوحدة بعد اجتماع نانهوتو المنعقد فى شباط عام ١٩٣٦، عرجت على معسكر مآشيان السرى حيث رأيت افراد رابطة الاطفال يرتدون اسمالا. فى ذلك حين، كنا نعانى المحن الكبيرة فى مسيرة التقدم الى منطقة الحدود الشمالية بعد ان تخلينا عن قواعد حرب العصابات. فكرت مليا من مختلف النواحي لالباسهم ثيابا جديدة. حينذاك لم يكن فى جيبى سوى ٢٠ يوانا من النقود. كانت تلك النقود هى ما اعطتنى الام حين قابلتها قبل انطلاقى الى منشوريا الجنوبية على رأس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان وهى تقول انه يجب على رجل ان يحتفظ بالنقود فى جيبه لمواجهة الطوارئ. كنت احتفظ بها بعناية حتى ذلك الوقت. عزمت على شراء الاقمشة بتلك النقود والباس الاطفال ثيابا جديدة، فكلفت كيم سان هو بمهمة شراء الاقمشة بتلك النقود. لكن الاقمشة المشتراة بها غير كافية لهذا الغرض. فطلبتها من تشانغ وى هوا. فاشترى لى كميات كبيرة من الاقمشة. صنعنا بتلك الاقمشة ملابس الاطفال ورجال جيش حرب العصابات ايضا. وبعد ذلك ايضا قابلته عدة مرات. وفى عام ١٩٣٧، التقيت به فى منطقة فوسونغ على رأس الوحدة، لكن ذلك كان لقاء اخيرا. فى تلك الليلة، بقيت معه ساهرا وانا اعلمه اسلوب العمل السرى واكلفه بمهام جديدة. بعد عودته من لقائى، جاءه الخائن. كان يخدم "لجماعة تشجيع العودة الى الطاعة" بعد ان القى الامبرياليون اليابانيون القبض عليه اثناء القيام بالنضال السرى. اذ ان هذا الخائن كان يتصل باتحاد بايكسان للشباب، يعرف علاقة الصداقة بينى وبين تشانغ وى هوا. قال الخائن له انه يرغب فى ان يقابلنى. صدقه تشانغ وى هوا من غير معرفة منه خيانتة فافشى الى الخائن حقيقة التقائه بى. لو لم ينبس تشانغ وى هوا ببنت شفة

حينذاك لما حدث الامر عليه ولكن نظرا لانه قال له حقيقة مقابلتنا وشى الخائن به الى العدو، مما جعل رجال الدرك يلقى القبض عليه.

فكر تشانغ وى هوا فى احتمال فضح المنظمة السرية فى محافظة فوسونغ من دون صمود التعذيب او كشف موقعى فاقد الصواب، فعزم على الانتحار من اجل كتمان الاسرار. ولكن لم يكن بوسعه الانتحار فى مخفر الدرك فطالب اباه بعودته الى البيت حتى لو بايام محدودة بذريعة علاج المرض. قدم ابوه لرجال الدرك النقود والرشاوى، وعاد بابنه الى البيت.

فى البيت، كتب تشانغ وى هوا وصيته لزوجته وابتلع مادة تسميم الفيلم الفوتوغرافى ولقى حتفه. فى التحليل الاخير، انتحر تشانغ وى هوا من اجل حماية امنى. رغم ان كثيرا من الرفاق الصينيين ناضلوا معى فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، لكن تشانغ وى هوا هو وحيد منهم انتحر من اجل حماية امنى. كان له الابن جين تشوان المولود فى آذار عام ١٩٣٣ والابنة جين لو المولودة فى عام ١٩٣٧.

لم التق بافراد عائلة تشانغ وى هوا حتى بعد التحرير الا قبل عدة سنوات. حين زار الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى بلادنا قبل عدة سنوات، طلبت منه ارسال تشانغ جين تشوان ابن تشانغ وى هوا الى بلادنا لالتقى به. بعد سنة من ذلك، وصل تشانغ جين تشوان الى بلادنا. انه ذكى جدا. بمناسبة عيد الخامس عشر من نيسان هذا العام، وصل الى بلادنا ابن تشانغ وى هوا وابنته معا. فجلست معهما حول مائدة العشاء وتبادلت الحديث لعدة ساعات. جاءنى تشانغ جين تشوان هذه المرة بنفس الخمر الذى شربته مع تشانغ وى هوا فى فوسونغ واحضرت تشانغ جين لو بالجاكتة الصوفية التى حاکتها هدية لى ورجتني ان اليسها دون ارسالها الى معرض الصداقة الدولية. تلبية لرغبتها، لبست تلك الجاكتة والتقطت معهما صورة تذكارية.

فصلت لى الرفيقة جون مون جين البزة العسكرية. حين وصلت على رأس الوحدة الى وانغتشينغ، قالت جنديات مشغل الخياطة هناك انهن يرغبن فى صنع الملابس الفاخرة بايديهن من اجلى ما دام جاء اليهن القائد الشاب، وصنعن لى البزة العسكرية والمعطف. ان ما احاطنى به الرفاق والشعب من الحب والتأييد فى فترة النضال الثورى

المناهض لليابان كان قيما للغاية ولو لم اتمتع بهما لما قاتلت بصمود فى تلك الظروف الشاقة والعصية التى لم يكن مثيل لها حتى تكللنا بالنصر.

كان النضال الثورى المناهض لليابان نضالا ثوريا مجيدا شق طريق قضية زوتشيه والمناضلون المشاركون فى هذا النضال هم جيل ثورتنا الاول الباعث على الفخر. هاهنا بالذات تكمن عزتهم وفخرهم.

ما من احد بين المناضلين المناهضين لليابان الذين شاركوا فى النضال المسلح فى الماضى انطلق الى طريق الثورة سعيا وراء شهرته او مناصبه الرفيعة بل انهم سلكوا الطريق الحافل بالمعارك الدموية من اجل ذلك اليوم الذى سيعيش فيه الشعب بسعادة فى الوطن المحرر.

انا ايضا لم اكن انطلق الى طريق الثورة من اجل شهرتى او منصب رئيس الدولة بعد استعادة الوطن. منذ اول يوم من انطلاقى الى طريق الثورة، ناضلت متغلبا على كل المصاعب من اجل طرد المعتدين الامبرياليين اليابانيين من ارض الوطن واقامة بلد يعيش فيه الشعب كله بسعادة بكونه سيدا له.

طبعاً ان رفاقى كانوا يتمنون فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان ان اكون رئيسا للدولة بعد تحرير الوطن. ذات عام، ذهبت الى موسكو بصحبة الرفاق كيم تشايك وأن كيل وسو تشول للمشاركة فى الاجتماع. اقمنا حينذاك فى احد قصور الضيافة فى موسكو. فى احدى الليالى رأيت فى منامى ان الرفيقة كيم جونج سوك ملأت حجرة كبيرة بالكتب بعد ان عرفت انى ارسل رجال جيش حرب العصابات الى مختلف الاماكن للحصول على الكتب، وطلبت منى اختيار كتاب يعجبني ومطالعته كما اشاء قائلة ان هذه الكتب كافية او اكثر حتى بعد مطالعتى طول حياتى.

حين استيقظت من المنام، كان الوقت حوالى الساعة الثانية عشرة. حتى ذلك الوقت لم يكن رفاقى يؤون الى الفراش. حين رويت لهم حلمى، اجمعوا على القول ان ذلك الحلم يبشر بان اكون رئيسا للدولة فى المستقبل واقترحوا بشرب نخب فى هذا اليوم السار. فطلبنا الخمر من العجوز العامل فى قصر الضيافة حتى جاءنا بزجاجتين من فودكا. بعد ان شربت كوبا من الخمر معهم، نمت فى تلك الليلة. بعد

عودتى من موسكو، تحدثت للرفيقة كيم جونج سوك ايضا عن ذلك الحلم. انها لم تنس ما قلته فى ذلك اليوم، فبعد تحرير البلاد، ملأت الخزانات بالكتب وقالت لى ان اقرأها كما اشاء. حينذاك التقطت صورة تذكارية معها امام خزانات الكتب تلبية لطلبها. ربما حوفظت تلك الصورة حتى الآن.

اعتقد ان اعمار المناضلات المناهضات لليابان تتجاوز الآن ٧٠ عاما. اذا بلغت الرفيقة جون سون هى الآن ٦٩ عاما من عمرها، فانها اصغر سنا بين المناضلين المناهضين لليابان. يجب عليكن انتن من جيل الثورة الاول ان تعمرن بحسن الاعتناء بصحتكن حتى تحافظن باستمرار على ازهار الثورة يانعة. حينئذ فقط، يمكن تأليق شرفكن باطراد بمثابة رجيل اول للثورة.

يجب على الانسان ان يختم نهاية حياته جيدا. حتى لو لم يعيش المرء ماضيه بجدارة امام الوطن والامة، يمكنه ان يحظى بالاحترام والحب من الشعب اذا ختم نهاية حياته جيدا. السيد تشاى دوك سين هو احد من امثال اولئك الناس. رغم انه سلك طريقا مناقضا عنا فى الماضى، لكنه تخطى بجرأة عن ماضيه فى اواخر حياته وانضم الى صفوف حركة توحيد الوطن مع ابناء الامة حتى صارت حياته خالدة بكونه شهيدا وطنيا يتمتع بحب الشعب. تستوحى منه الاجزاء من الاول الى الرابع من مسلسل الفيلم الروائى المنتج مؤخرا "الامة والمصير". وعقيلته ابنة السيد ريو دونغ يول الذى كان معروفا على نطاق واسع فى الماضى. كان يون بونغ كيل الذى القى قنبلة على رؤوس الامبرياليين اليابانيين فى احدى الحقائق العامة فى شنغهاى عام ١٩٣٢ عضوا للجماعة التى ينتمى اليها السيد ريو دونغ يول. اعتقد ان زوجة السيد تشاى دوك سين ستخلص لقضية توحيد الوطن فى المستقبل ايضا على تلك الطريق التى اتخذها زوجها فى اواخر حياته.

احتفلت اليوم معكن بالذكرى المئوية لميلاد امى ببالح اهمية، فيما انا التقط معكن صورة تذكارية واشاطركن الغداء.

اذا كان بوسعكن ان تحتفلن معى اليوم بالذكرى المئوية لميلاد الام كانغ بان سوك ببالح اهمية، فان الفضل فى ذلك يعود الى الاهتمام الكبير الذى يبذله الرفيق كيم جونج ايل. ناقشت معه مساء بالامس مسألة الدعوة لمأدبة الغداء المقامة بمناسبة

الذكرى المئوية لميلاد والدتي. انه اقترح بتوجيه الدعوة للمناضلات المناهضات لليابان ومساعدات الثورة المناهضة لليابان والكوادر النساء. فعملت حسب اقتراحه. ان الرفيق كيم جونج إيل يحترم دائما الكوادر الذين ناضلوا معى فى الماضى ويعتنى بهم كل الاعثناء. انه يحيط المناضلين القدامى المشاركين فى النضال الثورى المناهض لليابان بعنايته الصادقة حتى لا يشعروا باى مضايقة فى حياتهم. يؤمن حتى المناضلين الذين يستريحون فى بيوتهم الملابس الممتازة والسيارات الفاخرة ويحل كل المسائل الناشئة فى حياتهم. كما يعنى بصحتهم عناية كبيرة حتى لا يمرضوا ويرسلهم الى دور الراحة كل سنة. فضلا عن المناضلين القدامى المشاركين فى النضال الثورى المناهض لليابان، يحترم الكوادر الذين عملوا معى منذ التحرير ايضا ويهتم بحياتهم جيدا.

انه لامر طيب للغاية ان يحترم الرفيق كيم جونج إيل الكوادر الذين ناضلوا معى ويعتنى بهم بكل عناية. هذا ما يثلج صدرى. ليس بالامر الهين اطلاقا ان يعتنى بالكوادر الذين ناضلوا معى بكل عناية، فيما هو يقضى اياما مشغولة.

يتميز الرفيق كيم جونج إيل باخلاصه الرفيع للبلاد والشعب وبره الصادق بوالديه. فانى اقول انه مخلص للبلاد والشعب وابن بار بوالديه. بمجرد النظر الى هذه الخصال، يمكن القول انه يتحلى بالملاح والشيم الجديرة بقائد الشعب. اذا لم يكن فى اعتبار قائد دولة اهله والاقدم منه فى صنع الثورة، لا يمكنه ان يؤدى دوره كقائد كما هو الواجب. فى الماضى، لجأ قائد احد البلدان الى تشويه الرواد الثوريين حالما تربع على دست السلطة. فعل ذلك بغرض ابراز نفسه. من يحترم الرواد الثوريين ويخدم الشعب بصدق يدعمه ويبرزه الشعب حتى اذا لم يسع لابراز نفسه، ولكن من يسعى لابراز نفسه فيما لا يعترف به الشعب لا يمكنه ان يتمتع بالحب والاحترام من الشعب.

فى زمن ما اساء الفتويون المناهضون للحزب والثورة الذين تولوا المناصب الهامة للجنة الحزب المركزية الى الثوريين القدامى والكوادر الذين نشق بهم وعيناهم، وفصلوهم عن وظائفهم. من جراء مكائدهم التأمرية تعرض عدد غير قليل من مساعدى النضال الثورى ومشاركى النضال المسلح المناهض لليابان

والكواذر الذين ربيناهم ورقيناهم الى المناصب بعد التحرير للضرر الكبير.

لا يحب الرفيق كيم جونج إيل ابراز نفسه. يعتقد انه يكفي ان يخلص للبلاد والشعب وببر بوالديه. بما انه يخدم الشعب بتفان، يحظى بالاحترام والحب الكبير من الشعب. لذلك، كتبت فى قصيدة التمجيد التى نظمتها هذه المرة بمناسبة عيد ميلاده الخمسين: فتنة الناس، مخلص اديب، عسكرى اريب. فى الحقيقة، يندر قائد شعب مثله يتضلع بكل الشؤون الادبية والعسكرية ويتحلى بروح الاخلاص الوطنى والبنوى معا. مثلما قلتن بالاجماع انه لامر طبيعى ان منح له لقب المارشال لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى.

لقد قلتن حبذا لو اقف انا فى بزة المارشال الاعلى والرفيق كيم جونج إيل فى بزة المارشال على منصة الرئاسة عند الاستعراض العسكرى للاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى، ولكن لن نفعل كذلك. اذا كنا فى ساحة التوحيد بعد انجاز توحيد الوطن، فان الامر قد يختلف، ولكن لا تليق هذه اليزات بنا، ما دامت البلاد غير موحدة.

لم تنته بعد قضية الثورة التى بدأنا بها فى غابة بايكدو. علينا ان نسلك طريقا طويلا للثورة فى المستقبل. فاذا اردنا مواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل، علينا ان ندعم من كل قلوبنا الرفيق كيم جونج إيل الذى يقود الثورة والبناء الى النصر وهو الذى يتضلع بالشؤون الادبية والعسكرية ويتحلى بالاخلاص الوطنى والبنوى. مطلوب من المناضلين المناهضين لليابان ان يساعدوا جيلا افراد الجيل الثانى والثالث والرابع للثورة حتى يخلصوا للرفيق كيم جونج إيل. انى على القناعة الاكيدة من انكن ستناضلن بقوة من اجل البناء الاشتراكى وتوحيد الوطن فى المستقبل ايضا واضاعات انفسكن تحت قيادة الرفيق كيم جونج إيل دون اى تغيير، مثلما سلكتن بصمود طريق الثورة تحت قيادتى حتى الآن.

رسالة تهنئة الى المؤتمر العام السادس عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان

٢١ ايار ١٩٩٢

بمناسبة المؤتمر العام السادس عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان (تشونغريون) الذى ينعقد فى جو من الاهتمام والآمال الكبيرة لجميع المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان وابناء الشعب فى الوطن الام، اتقدم بالتهانى الحارة الى النواب المشاركين فى المؤتمر ببالغ عزتهم القومية وافتخارهم بالمنتصرين والى سبعمائة الف من مواطنينا المقيمين فى اليابان.

خلال الفترة المستعرضة قامت تشونغريون بتوطيد منظماتها على اختلاف مستوياتها تنظيميا وفكريا متغلبة بشجاعة على كل المحن حتى فى الوضع المعقد المحيط بها وانجزت مهامها الوطنية بصورة رائعة حتى ارتقت بحركة الكوريين المقيمين فى اليابان الى مرحلة اعلى.

وقامت تشونغريون بتعميق العمل لاقامة نظام فكرة زوتشيه داخل صفوفها بما يتفق ومطلب الوضع السائد، واعدت الكوادر والمواطنين اعدادا متينا كمواطنين مغتربين حقيقيين للجمهورية، وخاصة، حققت تقدما جديدا فى انماء افراد الجيل الناشئ كمواصلين موثوقين للقضية الوطنية.

ودافعت تشونغريون بنشاط عن الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين وساندت باخلاص البناء الاشتراكي فى الوطن وشنت حركة توحيد الوطن بقوة على هيئة حركة جماهير تشمل جميع المواطنين تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى وادت بذلك دورها كمنظمة طليعية للجاليات تحب الوطن والامة وتخلص لهما.

حقا انها منظمة مواطنينا المغتربين ذات الكرامة والسمعة، التى تقف بثبات فى صفوف النضال المجيد والمثمر من اجل انتصار قضية زوتشيه جنبا الى جنب مع ابناء الشعب فى الوطن الام ونموذج باعث على الفخر لمنظمة الجاليات يغبط عليه جميع المغتربين فى بلدان العالم كلها.

اننى اقدر على التقدير لما تبدى تشونغريون من اخلاصها الوطنى دون تحفظ لقضية الوطن والامة المقدسة رافعة عاليا راية فكرة زوتشيه، واعبر عن شكرى الحار لجميع كوادرها والمواطنين المقيمين فى اليابان.

هذا المؤتمر العام السادس عشر لتشونغريون مؤتمر ذو اهمية بالغة، اذ انه ينعقد فى الفترة التاريخية التى ترتفع فيها سمعة جمهوريتنا بما لا مثيل له وينفتح مجال جديد لاحلال السلام فى الوطن وتوحيده مستقلا وبطرق سلمية.

يجب على تشونغريون ان توطد صفوفها تنظيميا وفكريا وتدفع عجلة كل الاعمال الوطنية بما فى ذلك حركة توحيد الوطن بمزيد من القوة، تحدوها الثقة الاكيدة والتفاؤل لانتصار قضية زوتشيه.

تحقيق توحيد الوطن مستقلا وبطرق سلمية مطلب حيوى لامتنا واهم واجبات القيت على عاتق تشونغريون، تتطلب منها ان تركز قواها من اجل زخمها. مفروض بتشونغريون ان تضاعف عمل التلاحم القومى مع المواطنين على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم وتشن بمزيد من القوة الحركة الجماهيرية للاسراع بوضع الاتفاق بين الشمال والجنوب والاعلان المشترك لنزع الاسلحة النووية موضع التنفيذ ولتأييد ودعم شعب جنوبى كوريا فى نضاله الوطنى العادل من اجل التعجيل بتوحيد الوطن، بما يلبى مع مطلب وضع توحيد الوطن الذى يتطور كل يوم صالحا لنا.

يتوجب على تشونغريون ان تقود المواطنين المقيمين فى اليابان على نحو صحيح على ان يهبوا بعزم فى النضال من اجل الحصول على كل الحقوق الجديرة بهم بكونهم مواطنين مغتربين للجمهورية ويساهموا مساهمة فعالة فى تحقيق رخاء الوطن الاشتراكى وازدهاره مظهرين درجة عالية من الروح الوطنية. واطافة الى ذلك، يجب عليها ان تضاعف النشاطات من اجل توثيق عرى الصداقة مع الشعب اليابانى من اجل توفير جو مؤات لتطبيع العلاقات الكورية اليابانية وتوحيد الوطن بطرق سلمية، وتواصل تركيز قواها على حركة التضامن مع شعوب العالم التقدمية من اجل المضى باطراد فى زيادة صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع قضيتنا الثورية.

من اجل تحسين عمل تشونغريون بما يتفق ومطلب تطور الواقع ولانجاز المهام الوطنية على وجه الرضا، يجب تقوية الذات الفاعلة لحركة الكوريين المقيمين فى اليابان ورفع دورها باطراد.

مفروض بتشونغريون خاصة ان تبذل قصارى جهدها لترسيخ نظام الفكر والقيادة المستقل داخل منظماتها وتبنى صفوف كوادرها بمتانة من عناصر النواة المستعدة لمشاركة المصير مع الوطن الاشتراكى وتعزيز وحدة الصفوف المتلاحمة بقلب واحد وارادة واحدة.

وفى تقوية الذات الفاعلة لحركة الكوريين المقيمين فى اليابان، من المهم للغاية اجادة العمل مع جماهير المواطنين.

يجب على تشونغريون ان تقوم بالعمل التنظيمى والسياسى بمزيد من النشاط فى اعماق جماهير المواطنين من كل اوساطها لكسب عدد اكبر منهم الى جانب القوى الوطنية. وخاصة، يجب اجادة العمل مع الجيل الجديد مثل التجار والصناعيين الشباب وتقوية عمل فروعها وشعبها بصورة حاسمة لكى تحول منظماتها الى منظمات وطنية ومقتدرة تضرب جذورها عميقا وسط الجماهير الغفيرة من المواطنين.

سيكون النصر والمجد دائما على طريق تشونغريون وحركة الكوريين المقيمين

فى اليابان التى تتقدم الى الامام جنبا الى جنب مع الوطن الاشتراكى رافعة عاليا
راية فكرة زونشيه.

اننى على ثقة بان المؤتمر العام السادس عشر لتشونغريون سيكون معلما هاما
فى تقوية منظماتها ودفع عجلة الحركة المستقلة للكوريين المقيمين فى اليابان بمزيد
من القوة، واتمنى نجاحا رائعا فى عمله.

حديث الى رئيس حزب العمال الشيوعيين السويدي

٢٩ حزيران ١٩٩٢

اننى اعبر عن سرورى البالغ بقلائكم المجدد، ايها الرفيق الرئيس، وارجب ترحيبا حارا بزيارتكم لبلادنا. ان زيارتكم الثانية هذه لبلادنا برهان على وثيق الصلة بين حزبينا.

انى ممتن لكم على بعثكم الامين العام لحزبكم الى بلادنا للتهنئة بالذكرى الثمانين لميلادى. قد شارك الامين العام لحزبكم مشاركة فعالة فى وضع بيان بيونغ يانغ واصداره بصحبة ممثلى احزاب مختلف بلدان العالم، اثناء زيارته لبلادنا. اننى اقدر تقديرا عاليا بحزبكم اذ انه يمضى قدما نحو الاشتراكية متمسكا بثبات بالموقف الاستقلالى دون تغير حتى فى وضع المنطقة الاوروبية الحالى المعقد للغاية. انه لامر طيب جدا ان يتواجد ثمة فى صفوف الحركة الشيوعية العالمية حزب ثورى مثل حزبكم يمضى قدما تحت راية سليمة حتى فى الوضع الحالى المعقد. اذا ظل حزبانا يتمسكان بالموقف الاستقلالى باستمرار كما هو الحال فى الوقت الراهن، فانهما سيجدان ثمارا رائعة فى المستقبل.

كما ورد فى بيان بيونغ يانغ، ينبغى للاحزاب النازعة الى الاشتراكية ان تتحد بتراس على اسس جديدة وتنشط حركة انبعاث الاشتراكية بقوة متضافرة. يقول الاميراليون ان الاشتراكية قد انتهت لكنها ما زالت حية فى قلوب الشعوب وتظهر

تحركات جديدة لانبعاث الاشتراكية. نرى انه ينبغي للحزب المتطلعة الى الاشتراكية ان تتحد وتجدد قواها فى هذا اليوم لتتقدم قدما بخطى حثيثة. من بالغ الاهمية، على ضوء الدروس التاريخية لحركة الاشتراكية، التمسك بثبات بالاستقلالية فى النضال الرامى للاشتراكية. وخاصة، ان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية. فيتعين على حزب كل بلد ان يتقدم بثقة على طريق الاشتراكية رافعا عاليا راية الاستقلالية بما يتلاءم مع مقتضيات عصرنا هذا.

ان تاريخ حزبنا الممتد على ما يقرب من ٥٠ سنة يبرهن على انه لا يمكن احراز نجاح باهر فى بناء الاشتراكية الا عندما يتمسك بالاستقلالية فى نشاطات الحزب. رغم اننا قد احرزنا نجاحات كبرى فى بناء الاشتراكية، الا اننا لا نفرض على احزاب البلدان الاخرى احتذاء مثالنا ولا نقوم بالدعاية الواسعة عنا.

نرى انه ليس من الضرورى ان تحاول الاحزاب المتطلعة نحو الاشتراكية لترى اى موضة فى الثورة والبناء. اذ ان وضع كل بلد يختلف فى بعضه عن بعض. لذلك، ليس ولا يمكن وجود وصفة تتناسب تماما مع وضع كل بلد. ليست الماركسية عقيدة جامدة، بل هى نظرية خلاقية. عارض لينين وستالين ايضا معاملة الماركسية بطريقة دوغمائية. نرى ان على الحزب فى كل بلد ان يقوم بالثورة والبناء باسلوبه واقفا الموقف الاستقلالى. فعلى كل من كوريا والسويد ان تقوم بالثورة والبناء باسلوبها الخاص. الامينة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلشفي للاتحاد كله، التى زارت بلادنا بمناسبة الذكرى الثمانين لميلادى قالت هى الاخرى انه من اللازم الالتزام بالاستقلالية فى بناء الاشتراكية. حدثنى انهم سوف يسعون لانبعاث اللينينية وافكار ستالين. هذا ليس سيئا فيما اعتقد. نرى انه اذا انتهج هذا الحزب الخط الذى يريده الشعب الروسى فى الامر بالغرض.

ان تقوية الحزب هى الاساس فى ممارسة الثورة والبناء على نحو مستقل. يتوقف الانتصار فى الثورة والبناء او عدمه على كيفية تقوية الحزب.

لقد اسس لينين الحزب البلشفي حتى احرز الظفر فى الثورة الروسية، كما استطاع ستالين ايضا قهر المانيا الفاشية نظرا لتقوية الحزب الذى اسسه لينين.

بدأ الاتحاد السوفييتى السابق بالانهيار منذ استيلاء التحريفيين المعاصرين على مقاليد الحكم. انهم قد تخلوا عن مبادئ بناء الحزب ولجؤوا الى اضعاف الحزب بانتظام. وفى النهاية، تبنى قادة الحزب الشيوعى السوفييتى الكوسموبوليتية التى يدعو اليها الامبرياليون متحدثين بصخب عن "اسلوب التفكير الجديد". تعنى الكوسموبوليتية شعوبية استخدمها الامبرياليون الامريكيون منذ امد بعيد كأداة فكرية لتحقيق مطامعهم الشرسة للسيطرة على العالم. كان الحزب الشيوعى السوفييتى يناضل ضدها بعناد فى عهد حكم ستالين. بدا لى ان ستالين قد حدس فور ظهور الكوسموبوليتية من قبل الامبرياليين الامريكيين انها تستهدف تحقيق استراتيجية "الانتقال السلمى" المؤدية للسيطرة على العالم. حين ظهرت الانحرافات الكوسموبوليتية فى ميدان الادب والفن للاتحاد السوفييتى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، اكد جودانوف، احد تلاميذ ستالين على ضرورة النضال ضدها، بعد الدخول فى اوساط الكتاب والفنانين والشعب.

كان "اسلوب التفكير الجديد" الذى رفعه قادة الحزب الشيوعى السوفييتى السابق هو اسلوب التفكير الاستسلامى، اذ ان مضمونه كان بالذات من واجب التعايش مع الامبرياليين متعاونين معهم دون محاربتهم. هذا يعنى فى النهاية الاستسلام لهم. لا تتغير طبيعة الامبريالية اطلاقا فى اى وقت. ان الامبريالية هى الرأسمالية الاحتكارية. هذه موضوعة طرحها لينين. اذا تركت الامبريالية القائمة على الرأسمال الاحتكارى كما هى عليه دون النضال ضدها فمن الطبيعى ان تسير باطراد على طريق الغزو والذهب على البلدان الاخرى. الا ان قادة الحزب الشيوعى السوفييتى كانوا يبشرون بالتعاون مع الامبرياليين يحذوهم الوهم حيالهم وفى النهاية، انهيار الاتحاد السوفييتى دون صمود امام هجومهم المعادى للاشتراكية. انهيار الاتحاد السوفييتى بين ليلة وضحاها بعد اكثر من ٧٠ سنة من بناء الاشتراكية هو امر لا يمكن تصويره حقا. لا نجد لدى المرتدين عن الاشتراكية الذين ساقوا الاتحاد السوفييتى الى الدمار شيئا من الضمير القومى، وكرامة الشيوعيين خارج موضوع الحديث بالنسبة لهم. ولو كان لديهم شىء من الروح الوطنية، لما استحال

الاتحاد السوفييتى الى هذا الحد. هؤلاء المرتدون عن الاشتراكية قد فككوا الاتحاد، ويفعلون الآن حسبا يشير اليه الامريكيون.

قلتم انه يبدو ان الروس يسعون لكسب المال مقابل هونيكر، قائد المانيا الديمقراطية السابق الذى يمكث الآن فى موسكو لعلاج المرض. هذا امر محزن للغاية. انه لامر مناف للعقل ان يبيعوا الرفيق لهم مبهورين لحفنة من الدولار.

قبل فترة قليلة، طلب هونيكر منا ان نسمح له ان يتلقى علاجاً طبياً فى بلادنا. تلقت طلبه هذا فى احد الصباح الباكر. فى الساعة الرابعة فجراً على وجه التقريب، قال الرفيق كيم جونج ايل بالهاتف انه اتصل بى تلفونيا لاجبار امر مستعجل لى، واعلمنى ان هونيكر ارسل رسالة كتب فيها انه يود لو يتلقى العلاج الطبى فى بلادنا. كان ذلك امرا لا داعى لمزيد من التفكير. فقلت فوراً انه يجب اخطاره اننا نرحب بعلاج مرضه فى بلادنا وسنتخذ كل الاجراءات اللازمة لعلاج مرضه. بعد ارسال موافقتنا على اقتراح هونيكر، بعثنا بطايرتنا الى موسكو لاجتماعه. ولكن ذلك كان مستحيلا لان الروس رفضوا نقله اليها. انى اعرفه جيدا منذ زمن بعيد. انه فى نفس العمر معى، وعلاقته معه طيبة. يقلقنى مصيره فى المستقبل. نظرا لدمار البلاد، لا يتخلص الناس ايضا من المصير التعس.

يمكن القول ان البلدان الاشتراكية فى اوربا الشرقية انهارت بسببين. احدهما ان قادة هذه البلدان كانوا متلوئين بالتبعية والعبادة للدول الكبرى. كانت تلك البلدان تقلد الاتحاد السوفييتى فى كل شىء فيما مضى، فاذا لفظ الاتحاد السوفييتى "آ" فانها كانت تلفظ "آ" واذا لفظ "با" فانها ايضا لفظت "با". لشدة الاحساس بالعبادة للاتحاد السوفييتى فى المانيا الديمقراطية السابقة، قيل ان الناس فى برلين يمشون بالمظلة حتى فى يوم صاح اذا نزل المطر فى موسكو. كان ذلك كلاما تفوه به شعب ذلك البلد نقدا لانهماك قادة حزبه فى التبعية. نظرا لان البلدان الاشتراكية فى اوربا الشرقية كانت تقوم بكل الامور باسلوب الاتحاد السوفييتى معبدة لها، انهارت فى النهاية.

لماذا كان من واجبا ان تتبع بصورة عمياء الاتحاد السوفييتى الذى يسير على البيرىسترويكا؟

إذا كانت البلدان الاشتراكية السابقة فى اوروبا الشرقية تقوم بكل الامور على غرار الاتحاد السوفييتى، فان السبب الرئيسى فى ذلك يعود الى ان الجيش السوفييتى قد حرر هذه البلدان. ان الناس فى تلك البلدان لم يحرروا بلدهم بقوتهم الذاتية. نظرا لان الجيش السوفييتى قد حرر هذه البلدان ووضع الناس ممن ادعوا بانهم يقومون بالحركة الشيوعية على دست الحكم لم يسعهم الا ان يعبدوا الاتحاد السوفييتى. كان الاتحاد السوفييتى السابق يعتبر البلدان الاشتراكية الاخرى التى لا تشاركه فى انشاد نفس الاغنية سيئة، ووجه الضغط عليها بتهمة الابتعاد عن المبادئ الاشتراكية والاممية.

لكن اى ضغط لم يكن له مفعول بالنسبة لنا. فى السابق، طلب منى خروشوف انضمام كوريا ايضا الى السيف (مجلس التعاضد الاقتصادى للبلدان الاشتراكية)، الا انى رفضت ذلك قائلا له اذا اجدنا بناء الاشتراكية بالاعتماد على انفسنا، ولو دون انضمامنا الى السيف أليس ذلك امرا مخلصا للاممية؟ اذا عشنا بقوانا الذاتية دون ان نطلب مالا من الاتحاد السوفييتى أليس ذلك يخفف اعباءه بنفس القدر؟

ومنذ ذلك الحين، عاملنا السوفييتيون مستخفين. كان الاتحاد السوفييتى يعلق فى الماضى الشعار: "عاشت المجموعة التعاونية الاشتراكية العظيمة " فى الاحتفالات باول ايار او ثورة اكتوبر الاشتراكية. المجموعة التى كانوا يتحدثون عنها هى مجموعة البلدان الاشتراكية المنضمة الى السيف. لذا، فان بقية البلدان الاشتراكية خارج السيف مثل بلادنا لم تكن موضع ذلك الشعار. لذلك، قلنا لهم ذات مرة انه ليس من الصحيح ان تهتفوا بهذا الشعار؛ اذا اردتم الهتاف بالشعار كان من واجبك ان تهتفوا ب "عاشت الدول الاشتراكية". رغم اننا لم ننضم الى السيف، الا اننا بنى الاشتراكية بنجاح. وفى النهاية، انهارت كل البلدان الاشتراكية فى اوروبا الشرقية التى انضمت الى السيف متلثة بالتبعية للدول الكبرى، لكننا نحن الذين لم نلتحق به متمسكين بالاستقلالية ما زلنا نعيش بسلامة.

والسبب الثانى لانهاىر البلدان الاشتراكية فى اوروبا الشرقية يعزى الى ان قادة تلك البلدان مارسوا البيروقراطية الى اقصى حد.

لا يجوز للكوادر القياديين فى المجتمع الاشتراكى ان يمارسوا البيروقراطية. فى المجتمع الرأسمالى تفصل صلاحية ادارة الدولة من ادارة الاقتصاد. فحتى اذا اساء حكام الدولة السياسة ممارسين البيروقراطية، لا يعيق ذلك لكسب المال بالنسبة للآخرين. لكن الوضع يختلف عن ذلك فى المجتمع الاشتراكي حيث تكون جماهير الشعب سيدة لسلطة الدولة ووسائل الانتاج، اذ ينبغى على الكوادر القياديين ان يدخلوا دائما فى اعماق جماهير الشعب للاطلاع على طلبهم ويقوموا بادارة الدولة والاقتصاد وفقا لارادة جماهير الشعب ومطالبها. لكن قادة البلدان الاشتراكية السابقة فى اوروبا الشرقية لم يدخلوا وسط الجماهير كثيرا، بل كانوا ينتهجون السياسة وراء المكاتب مطلعين الى موسكو. اذا لم يقبل الشعب ارادتهم الذاتية التى لا تتناسب مع ارادته والواقع، كانوا يفرضونها عليه عنوة على نحو بيروقراطى. ومن هنا، صاروا مبتعدين عن الشعب وجاءت اخيرا النتيجة الوخيمة لانهايار الاشتراكية فيها. بسبب هذه الاخطاء البيروقراطية والتبعية للدول الكبرى التى ارتكبتها قادة تلك البلدان، اصبحت الاشتراكية فيها بالدمار، وليس بسبب اى مشكلة داخل النظام الاشتراكى نفسه. ليس هذا النظام سيئا.

نرى الآن فى تلك البلدان التى انهارت فيها الاشتراكية وانبعثت الرأسمالية، فقد عدد كبير من الشغيلة عملهم حتى تحولوا الى عاطلين عن العمل، وعلاوة على ذلك يحدث كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الجدية. ظن الناس فى البلدان الاوروبية الشرقية انهم سيعيشون برخاء اذا انضم بلدهم الى المجموعة الاوروبية او ناتو منفصلا عن المصاف الاشتراكية، لكن حلمهم هذا تكسر تماما. قيل ان الناس فى احد البلدان الاوروبية الشرقية قد فكروا انه اذا تبناوا الرأسمالية بعد تخليهم عن الاشتراكية، فان الامريكيين سيقدمون لهم مساعدة كبيرة، لكنهم لم يتلقوا المساعدة من الولايات المتحدة الا مئة مليون دولار فقط حتى الآن. اذ ان الناس فى الاتحاد السوفييتى السابق والبلدان الاوروبية الشرقية قد ذاقوا ما يكفى من مرارة الرأسمالية على غرار الولايات المتحدة، ندموا الآن على تخليهم عن الاشتراكية ويطلبون انبعاث الاشتراكية.

قدرت بنا عاليا قبل قليل على جهودنا الكبيرة المبذولة من اجل اعادة بناء الحركة الشيوعية الدولية وتطويرها. لم نعمل شيئا الا القيام بكل اعمال باسلوبنا نحن.

بعد انتكاس الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى السابق والبلدان الاوروبية الشرقية، يدبر الامبرياليون الامريكيون كل المراوغات لخنق اشتراكيئنا. انهم يتحدثون بصخب عن "الشكوك فى تطوير الاسلحة النووية" ويوجهون الضغط علينا مطالبين بعرض الاسلحة النووية لهم. كما سبق لنا ان اوضحنا اكثر من مرة، فليس لدينا مال ولا تكنولوجيا قادرة على صنع الاسلحة النووية. لا نتكلم، نحن الشيوعيين، كلامين مختلفين بغم واحد. لكن الولايات المتحدة تصر باطراد على التفتيش النووى الجائر مدعية بانه لا يمكن تصديق كلامنا. فاننا طالبنا منها ان تسحب اولا اسلحتها النووية المنصوبة فى جنوبى كوريا. وبعد ذلك اعلنت الشخصيات الرسمية الامريكية انتهاء سحب كل الاسلحة النووية من جنوبى كوريا، فسمحنا بالتالى بقبول التفتيش الضرورى من الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وعلى الرغم من اجراء هذا التفتيش علينا لعدة مرات، لم يكن ثمة اى شىء مثير للشكوك. فجاء الامبرياليون الامريكيون هذه المرة بسفسطة جديدة عن احتمالنا لاختفاء الاسلحة النووية فى اماكن اخرى ليثيروا ضجة صاخبة باستمرار ضد الجمهورية. انهم اتهموا بنا قائلين اننا نصنع الصواريخ ونبيعها الى بلدان اخرى، ويبدو لهم ان سفننا السائرة فى عرض البحر تحمل الصواريخ، فانهم سيلقون القنابل عليها. لكننا واجهناهم بحزم قائلين انه افعلوا كما تشاؤون، ولكن لن نبقى مكتوفى الايدى اذا اصببت سفننا المحملة بالبضائع ولا الصواريخ بالقصف، لا يجوز لكم اطلاقا ان تستخفوا بنا لاننا من بلد صغير. لم يجرأ الامريكيون على قصف سفننا على الرغم من تزمجرهم. انهم يعرفون عنا جيدا لانهم قد سبق ان قاتلونا. لذلك لا يجروون على مهاجمتنا.

هدفهم للاستفزاز المستمر بنا على هذا النحو او ذاك هو عزل اشتراكيئنا وخنقها ولو لا يقولونها علنا، لكنهم لا يستطيعون تقويض اشتراكيئنا مهما تكن محاولاتهم اليائسة.

قد يراوغ الامبرياليون الامريكيون، فيما بعد لتطويق بلادنا اقتصاديا، لكننا لا نخاف من ذلك.

نقوم الآن بالتجارة مع عدد كبير من التجار الفرديين فى البلدان الاخرى، ولا يمكن للامبرياليين الامريكيين ان يشرفوا على كل اولئك التجار الكثيرين. اننا نبيعهم كل ما يحتاجون اليه من الاسمدة والكيماويات الزراعية والاسمنت والمواد الفولاذية، ونوسع بذلك نطاق التجارة الخارجية باستمرار. يزورنا التجار الفرديون الامريكيون ايضا طلبا منا التجارة. فلا نخشى شيئا من اجراءات حصار اقتصادى يتخذها الامبرياليون الامريكيون على بلادنا.

ويكون فى وسعنا، اكثر من ذلك، ان نعيش بقوة انفسنا متغلبين على الحصار الاقتصادى من جانب العدو، اذ اننا قد ارسينا الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل. فكر الكوريون منذ قديم الزمان ان الامر يكفيهم بمجرد العيش على الارز الابيض ومرق اللحم بالملايس الحريرية فى بيوت مسقوفة بالقرميد. حلت فى بلادنا مسألة الغذاء والكساء والسكن للشعب من حيث الاساس منذ زمن بعيد. لا يمكن القول ان شعبنا يحيا حياة مليئة بالوفرة، لكنه يعيش جميعا بيسر دون اى قلق او هم فى المأكّل والملبس والسكن.

تحدثت امس مع نائب رئيس المعهد الامريكى لدراسة الشؤون الاستراتيجية والدولية والمرافقين له الذين يكونون فى زيارة بلادنا. قلت لهم انكم تقولون ان بلدكم امريكا بلد رأسمالى غنى ومتقدم، بيد ان بلادنا ليس بلدا غنيا. لكن جميع ابناء شعبنا يعيشون برخاء على حد سواء. فيما يوجد فى الولايات المتحدة من ينامون فى الهواء الطلق دون مأوى لهم ومتسولون يهيمون على وجوههم فى الشوارع طلبا قطعا نقدية، لا يوجد فى بلادنا اى متسولين ينامون فى الطرقات دون المأوى او يطلبون مالا سواء فى بيوغ يانغ او فى المناطق، كما لا يوجد فى بلادنا من لا يلبسون كما ينبغي. كما قلت، ان تفوق اشتراكيّتنا يكمن فى ان الشعب كله يعيش برخاء على حد سواء دون اى قلق او هم فى المأكّل والملبس والسكن.

نسعى باستمرار لتوفير افضل غذاء وكساء وسكن لشعبنا.

بمبادرة من الرفيق كيم جونج إيل، بنت بلادنا ٥٠ الف شقة من المنازل السكنية وقدمتها لسكان بيونغ يانغ هدية بمناسبة الذكرى الثمانين ليوم ميلادى. اذا زرت الى شارع تونغنيل مرة، فانك ستعرف ذلك بصورة افضل. اننا نخطط لبناء ٢٠٠ الف شقة من المساكن الحديثة كل سنة فى المدن والريف حتى لا يبقى احد يسكن فى منزل ذى غرفة واحدة.

حينما كنت بالامس فى الحديث مع نائب رئيس المعهد الامريكى لدراسة الشؤون الاستراتيجية والدولية والمرافقين له، سألتنى احد منهم ان كوريا قد تشعر بنقص العملات الاجنبية لان الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاوروبية الشرقية التى كانت تقوم بالتجارة معها قد اصببت بالدمار. كيف تحل كوريا هذه المشكلة. فاجبته قائلا اننا قمنا كثيرا بالتجارة مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاوروبية الشرقية ايضا فى الماضى. كانت تجارتنا مع تلك البلدان احتلت نسبة غالبية من التجارة الخارجية لبلادنا. كنا نستورد من الاتحاد السوفييتى فحم الكوك والنفط، وكذلك المواد الخام اللازمة لنا من البلدان الاوروبية الشرقية. لكن التبادل التجارى مع تلك البلدان انقطع بعد انهيارها، مما يضع عقبة امامنا. لكننا نتخذ اجراءات للتغلب على المصاعب الناشئة فى التجارة الخارجية. فنضع سياسة تجارية جديدة ونمضى فى اتجاه تطوير التجارة مع البلدان مثل الهند وباكستان وبنغلادش، ولا سيما نقوم بالتجارة كثيرا مع بلدان العالم الثالث فى جنوب شرقى آسيا، بما فيها تايلاند وماليزيا والفيليبين واندونيسيا. فى الواقع، اننا غيرنا الاتجاه فى التجارة الخارجية وفقا لتغير الوضع. تطلب البلدان فى جنوب شرقى آسيا وهى بلدان رئيسية نقوم بالتجارة معها المنتجات مثل الاسمدة والمبيدات الزراعية والاسمنت باعداد كبيرة، لانها دول زراعية على وجه العموم. فاننا ننتج كميات كبيرة من المنتجات التى تطلبها هذه البلدان ونصدرها اليها. وعلاوة على ذلك، نجهد لخلق طريق التجارة مع البلدان الرأسمالية المتطورة ايضا. فنصنع الملابس ونصدرها الى بعض البلدان الرأسمالية حسب الصفقات، وتحظى هذه الملابس بتقدير من الزبائن ان جودتها افضل من الملابس بصنع اليابان او جنوبى كوريا.

سألتنى عما هى الطريقة لتحطيم النظام غير المتكافئ القائم فى العلاقات الاقتصادية ما بين البلدان الرأسمالية المتطورة والبلدان النامية، فأرى انك قدمت مسألة مثيرة للاهتمام الكبير. تتبع البلدان الرأسمالية المتطورة الآن منتجاتها الصناعية الى البلدان النامية بأسعار غالية مريعة وتنهب المواد الخام من تلك البلدان بأسعار رخيصة، بالاعتماد على النظام الاقتصادى الدولى غير المتساوى. بغية تحطيم هذا النظام غير المتساوى، لا بد للبلدان النامية ان تتمسك بالاستقلالية وتطور اقتصادها بتعبئة مواردها الذاتية، وتعمل فى الوقت ذاته على تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب على اساس مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس. نرى انه ليس ثمة خيار آخر الا هذا الطريق. لذلك، نهتم كثيرا بمؤتمر القمة العاشر للدول غير المنحازة، الذى سينعقد هذه المرة فى اندونيسيا وندعو الى عقد مؤتمرات دولية كثيرة ترمى الى تقوية التلاحم والتعاون بين البلدان غير المنحازة مثل ذلك المؤتمر. سألتنى هل نرى ان نضال البلدان النامية لوضع حد لجور الامبرياليين والدفاع عن الاستقلالية يتقدم قدما باستمرار ام يترجع. اننا نرى نضالها هذا يتقدم باطراد. حقيقة ان الامبرياليين الامريكيين يلجؤون الى الاعمال التعسفية بقسوة اكثر من ذى قبل على الحلبة الدولية. انهم يجبرون على البلدان النامية، بلدان العالم الثالث ان تقبل التعددية السياسية، وخاصة التعددية الحزبية ويوجهون الضغط عليها لاستخدام الاموال من البنك العالمى. كثير من البلدان اصبحت بالدمار بعد قبول التعددية الحزبية. وقعت فى احد البلدان الافريقية حادثة غير طبيعية متمثلة فى طرد رئيسه المتقدم من دست السلطة نتيجة لقبول التعددية الحزبية. فلا بد للبلدان النامية ان تقوم بالتعاون المكثف بين الجنوب والجنوب فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة وتتحدى لجور الامبرياليين الامريكيين بقوة متضافرة. ارى انه ليس من السهل طبعاً ان تفعل على هذا النحو. لكن مكانة الولايات المتحدة من حيث هى الدولة العظمى لن تبقى طويلاً. نرى ان وضعها يزداد صعوبة يوماً بعد يوم. على السؤال الذى وجهته بالامس اثناء الحديث مع الامريكيين، اجابونى ان بلادهم تعاني الآن اكبر الازمة الاقتصادية. ازمتها الاقتصادية ظاهرة لا مفر منها تنجم عن هيمنتها. لا يبلغ عدد

البلدان الرأسمالية المتطورة التى تنهب وتستغل البلدان الاخرى الا ٧ الى ٨ بلدان، بما فيها الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا واليابان، وتكون بينها التناقضات الكثيرة. ففى اوروبا تسعى المانيا وفرنسا وضع اوروبا كلها فى قبضتهما وفى آسيا تحاول اليابان ان تكون سيدها لها، وتجهد الولايات المتحدة للحيلولة دونها. اذا واصلت الولايات المتحدة اللجوء الى الهيمنة، فان وضعها سيكون اكثر صعوبة.

قد تظهر الفاشية فى المانيا مرة اخرى وتنبعث العسكرية فى اليابان ايضا فى المستقبل. فنرى انه من واجبا ان نشدذ يقطتنا حيال ذلك ونشن حركة دولية واسعة النطاق ضدها.

ومن المهم ان تحمل الاحزاب النازعة الى الاشتراكية النظرة الصائبة الى المثقفين وتجيد العمل معهم بغية توسيع وتعزيز القوى الثورية.

يؤدى المثقفون دورا بالغ الاهمية فى تحقيق التقدم الاجتماعى وبناء مجتمع جديد. لا يمكن للاحزاب المتطلعة الى الاشتراكية، بعد الاستيلاء على زمام السلطة، ان تنجح فى بناء مجتمع جديد بالاعتماد على من يعرفون اطلاق النار والعمال والفلاحين وحدهم. حين قمنا بتحرير البلاد عام ١٩٤٥، لم يكن لنا مثقف تخرج من كلية تقنية الا ١٢ شخصا، كما لم يكن لنا اى جامعة. ان المناضلين الذين شاركوا فى النضال الثورى المناهض لليابان كانوا ماهرين جميعا فى اطلاق النار، الا انهم لم يمتلكوا المعارف العلمية الطبيعية والتقنية. بعد شروعا ببناء المجتمع الجديد، كنا فى مسيس الحاجة الى المثقفين ذوى المعارف العلمية الطبيعية والتقنية. لذلك، قررنا انشاء جامعة كيم ايل سونغ فى بيونغ يانغ. لكن نقص الاساتذة كان مشكلة واجهتنا آنذاك. بغية حل هذه المشكلة، احضرنا عددا كبيرا من المثقفين من جنوبى كوريا وافتتحنا بهم جامعة كيم ايل سونغ عام ١٩٤٦. وفيما بعد، ترعرع كثير من المثقفين الجدد بفضل سياسة حزبنا الصائبة الخاصة بتأهيل الكوادر الوطنيين. يكون لدينا الآن جيش كبير من المثقفين بتعداد اكثر من ١٦ مليون شخص. اولئك المثقفون الذين ربيناهم يؤدون الآن مسؤوليتهم ودورهم فى كل ميادين بناء الاشتراكية. يظهر مثقفونا درجة عالية من مبادرتهم الخلاقة فى انجاز الثورة التقنية خاصة بالتعاون مع الطبقة العاملة.

ففى شارة حزبنا رسمت ريشة الكتابة التى ترمز الى المثقفين، الى جانب مطرقة ومنجل يرمزان الى العمال والفلاحين. حين اقترحنا برسم الريشة فى شارة الحزب الى جانب المطرقة والمنجل، فى بداية الامر، عارضها عدد كبير من الناس. كانوا يتحججون بانه لا يمكن تحديد المثقفين كأحد عناصر الحزب المكونة لانهم يشكلون فئة اجتماعية قد تقف الى جانب الرأسماليين متداخلة متذبذبة او الى جانب الطبقة العاملة. فقلت لهم: طبعاً ان قوة العمال والفلاحين كبيرة، ولكن لا يمكن النجاح فى بناء مجتمع جديد بقوتهم وحدها. ما من سوء ان نرسم ريشة الكتابة التى ترمز الى المثقفين فى شارة الحزب الى جانب المطرقة والمنجل اللذين يرمزان الى العمال والفلاحين ونكسب المثقفين بذلك الى جانب الثورة؟ تقولون ان المثقفين عناصر متذبذبة قد تقف الى جانب الرأسماليين او الطبقة العاملة. يمكن وقوفهم الى جانب الرأسماليين للحصول على عملهم فى المجتمع الرأسمالى. ولكن لا يمكنهم ان ينفصلوا الى جانب الرأسماليين الذين لا وجود لهم فى المجتمع الجديد الذى صار فيه العمال والفلاحون سادة له. لا يسعهم الا الوقوف الى جانب العمال والفلاحين فى المجتمع الجديد. فلا بد من رسم الريشة التى ترمز الى المثقفين فى شارة الحزب الى جانب المطرقة والمنجل اللذين يرمزان الى العمال والفلاحين. فى الواقع ان الكثير من المثقفين قد شاركوا فى الثورة على مدار التاريخ. كان ماركس مثقفاً ولينين ايضاً مثقفاً ولا عاملاً. احسنت جداً حين حرصت على رسم الريشة الى جانب المطرقة والمنجل فى شارة حزبنا. زارنى سابقاً وانغ بينغ نان سكرتير ماو تسي تونغ. قال لى حينذاك انه لم يجد حزباً ما عدا حزب العمل الكورى رسمت فى شارته ريشة الكتابة التى ترمز الى المثقفين الى جانب المطرقة والمنجل اللذين يرمزان الى العمال والفلاحين.

سألتنى كيف ضممننا رجال الثقافة والفن فى بناء الاشتراكية. اننا جعلناهم يشاركون مشاركة فعالة فى بناء الاشتراكية عن طريق الدأب على تربيتهم واعادة تكوينهم.

بعد التحرير مباشرة، لم يكن فى بيونغ يانغ رجال الثقافة والفن الا قليلاً. فاننى

ارسلت اشخاصا الى جنوبى كوريا لاحضارهم منها. عند انتاج اول فيلم روائى فى بلادنا شارك فيه كثير من الممثلين الذين جاؤوا من جنوبى كوريا. لست مخرجا، لكنى عاينت ذلك الفيلم. كان من بين الممثلين الذين ادوا ادوار الشخصيات الرئيسية فى هذا الفيلم الراحل باك هاك وكذلك يو كيونغ آى ويو واون جون ومون يى بونغ الذين ما زالوا منهمكين فى نشاطات الابداع الفنى حتى الآن. قد تجاوزت اعمارهم الآن ٧٠ سنة. يو كيونغ آى ماهرة فى قراءة الروايات باصوات مختلفة مما يثير التشويق الكبير. انى اسمع احيانا تسجيلات صوتها لقراءة الروايات.

يقلق الرفيق كيم جونج إيل على اضعاف بصرى لمطالعة كثير من الكتب فانه يرسل الى تسجيلات الروايات مثلاً. انه قاد ميدان الادب والفن منذ الفترة الاولى لشروعه بالعمل فى لجنة الحزب المركزية. وطرح حينذاك الشعار الداعى الى ابداع الكثير من الاعمال الادبية والفنية التى تسهم فى حماية التقاليد الثورية ومواصلتها وتطويرها على اروع صورة. استجابة لهذا الشعار، ابدع كتابنا وفنانونا كثيرا من الاعمال الادبية والفنية الثورية. نتيجة لقيادته الدقيقة، ابدعت فى بلادنا كثير من الافلام والروايات المستوحاة من التقاليد الثورية، وصار ادبنا وفننا يسهمان اسهاما سليما فى خدمة الشعب باعتبارهما ادبا وفنا مستقلين ثوريين، قوميا فى الشكل واشتراكيا فى المضمون.

ان معنويات شعبنا الحالية جيدة جدا. ليست معنويات العمال والفلاحين فقط بل المثقفين والطلبة الشباب ايضا جيدة جدا. قد انهارت الاشتراكية فى بولونيا الآن. حين كانت فى ظل النظام الاشتراكي، كثيرا ما قام الطلاب الجامعيون بالمظاهرات ضد الحزب والحكومة. ربما سألنى لهذا السبب زعيم ذلك البلد اثناء زيارته لبلادنا فى الماضى، ألا يكون وقوع جامعة كيم إيل سونغ بجانب قصر كومسوسان للاجتماعات، خطرا؟ فاجبته قائلا ان بلادنا تختار الشباب الممتازين وترسلهم لتلقى تعليم فى الجامعات فان وضعهم الروحى جيد بما لا يقل عن الوضع الروحى لجنود الجيش الشعبى.

يتحد الزعيم والحزب والجماهير فى بلادنا متلاحمة بقلب واحد وارادة واحدة. يحترم شعبنا زعيمه كل الاحترام ويثق بحزبه من صميم قلبه، ويعتز حزبنا بشعبه

ويحببه الى ابعد حد. انى ادخل دائما فى اعماق الشعب لزيادة التآلف معه. يحب الرفيق كيم جونج إيل ايضا الدخول فى اعماق الشعب. ندخل دائما بين الشعب لنطلع على متطلباته وارادته، ونعكسها فى سياسة الحزب. لذلك، يقلل شعبنا هذه السياسة لأنفسه. قلت ان جعل الشعب يقبل قرارات الحزب شيئا يخص به هو احد الفنون. كلامك صحيح. لا يشكل ذلك احد الفنون فقط بل طبيعة نشاطات الحزب. نقول دائما ان عمل الحزب هو بالذات عمل مع الناس. رسالة الكوادر الحزبيين هى اجادة العمل مع الناس. لا يجوز للكوادر الحزبيين ان يكونوا بيروقراطيين يقذفون الشتائم للآخرين دون اى اعتبار، بدلا من العمل مع الناس. يتوجب عليهم ان يقوموا بايضاح سياسة الحزب والدعاية عنها وسط الجماهير ويستنهضوها الى انجاز تلك السياسة من خلال العمل مع الناس.

اذا اريدت اجادة العمل مع الناس، لا بد من تحسين طرق العمل الحزبى باطراد. كنا نولى تحسين طرق العمل الحزبى اهتماما عميقا على الدوام. وجهت منذ زمن بعيد عمل قرية تشونغسان بقضاء كانغسو من محافظة بيونغآن الجنوبية وعمل لجنة الحزب لذلك القضاء لمدة حوالى خمسة عشر يوما. فقد نزلت الى قرية تشونغسان حيث تحدثت مع الفلاحين واطلعت من خلاله على تفاصيل وضع القرية، وقمت بحل المشاكل العالقة. وجهت حينذاك الاجتماع العام للجنة الحزب فى قرية تشونغسان والدورة الكاملة للجنة الحزب فى قضاء كانغسو.

من خلال ما تحريرته من حالة استعداد الدورة الكاملة للجنة الحزب فى هذا القضاء، عرفت ان التقرير المقدم الى الدورة الكاملة لم يكتبها رئيس لجنة القضاء الحزبية بيده شخصيا، بل كتبها رؤوسه. فانى حرصت على ان يكتبه الرئيس مباشرة، وعلمته كيفية كتابة التقرير فيما انا انام معه فى الغرفة المدفأة من تحت الارضية فى بيته. اذا كتب مسودة التقرير عاينتها لاشير له الى اتجاه تصحيح الاخطاء ويعيد كتابتها. وفى هذا السياق كتب التقرير بيده. لا بد للكوادر المسؤولين فى لجان الاقضية الحزبية ان يكتبوا بأيديهم ما يجب القاؤه من التقارير، والا فان مجرد قراءتها تبقى دون مغزى. منذ تلك الفترة بالذات، ربما بدأ كوادرنا المسؤولون

فى لجان الاقضية الحزبية بكتابة التقارير التى يجب عليهم ان يلقوها بأيديهم. ذلك الرفيق الذى كان يشغل منصب رئيس لجنة القضاء الحزبية حينما كنت اوجه عمل لجنة الحزب فى قضاء كانغسو، ما يزال يعمل الى حد الآن ككادر حزبى.

نسعى فى حزبنا الروح والطريقة اللتين ابدعتهما اثناء توجيه عمل قرية تشونغسان على الطبيعة روح وطريقة تشونغسانرى. ومنذ ظهور تينك الروح والطريقة، طرأ تقدم حاسم على عمل حزبنا.

اذا اردت ان تعرف اكثر عن المسائل السياسية التى تقدمت بها، فسيكون من المستحسن ان تقابل مرة اخرى مع الامين المضطلع بالشؤون الدولية للجنة حزبنا المركزية وتتحدث معه.

انى شاكر لك على انك تقدمنى مطرقة رئيس الاجتماع التى تستخدم عند اتخاذ قرارات فى الاجتماعات الهامة فقط فى بلادكم، كهدية بمناسبة الذكرى الثمانين ليوم ميلادى، وبدافع من رغبتك فى ان اعمل اكثر بصحة تامة.

تبادلت معك اليوم حديثا مفيدا لعدة ساعات. يسرنى غاية السرور ان اتبادل الحديث معك، متفاهمين بعضنا ببعض. ارجو منك ان تزور بلادنا مرارا فيما بعد. لا يمكننى ان ازور بلدك لكبر سنى. لكنك قادر على زيارة بلادنا مرارا لشبابك. نظرا لانتفاخ الخط الجوى بين بيونغ يانغ وبرلين، يمكنك ان تصل الى بيونغ يانغ على متن طائرتنا، اذا جئت الى برلين. اذا التقينا مرارا وتبادلنا الحديث فيما نشاطر الطعام فان ذلك سيكون مفيدا جدا لنا. حبذا لو تجىء الى بلادنا مرة كل سنة.

انى امل ان يواصل حزبكم تقديم تأييده ومساندته الايجابيين لنضال شعبنا.

لنحقق توحيد الوطن بصورة مستقلة بالقوى المتحدة للامة جمعاء

حديث الى المواطنين المغتربين الذين اشتركوا

فى المؤتمر الثالث لعموم الامة

١٩ آب ١٩٩٢

انى مسرور جدا للقاءى بكم، انتم المواطنين المغتربين الذين اشتركتم فى المؤتمر الثالث لعموم الامة من اجل سلام الوطن وتوحيده.

واقدر تقديرا عاليا نجاح هذا المؤتمر واهنى به تهنئة حارة. رغم ان ممثلى الطرف الجنوبى لم يشتركوا فى هذا المؤتمر، الا انه كان مؤتمرا تاريخيا وضع معلما عظيما فى سبيل توسيع حركة توحيد الوطن وتطويرها الى مرحلة اعلى.

تمنيتم لى وللرفيق كيم جونج ايل صحة جيدة وعمر امدى، مؤكدين على انكم ستحققون حتما توحيد الوطن فى التسعينات وترفعوننى انا واياه على منصة ساحة التوحيد. فاشكركم على ذلك.

ان توحيد الوطن اسمى مهمة وطنية لشعبنا لا يمكن تأجيل انجازها ابعد من الآن. ينبغى لنا ان نوحّد الوطن بأسرع وقت ممكن ونحقق بذلك الامنية العارمة للامة كلها. اذا تم توحيد الوطن، سيكون بوسع شعبنا ان يعيش حياة ميسرة يغبطه عليها الآخرون. رغم ان ارض بلادنا صغيرة، الا انها محاطة بالبحار من ثلاث جهات وغنية بالموارد الطبيعية ويبلغ عدد سكانها ايضا ٧٠ مليون نسمة. فاذا تم توحيدها يمكن لبلادنا ان

تنضم الى مصاف الدول المتقدمة فى العالم عن طريق تطوير الاقتصاد بسرعة.
يجب ان يتحقق توحيد الوطن على اساس المبادئ الثلاثة للاستقلالية والتوحيد
السلمى والوحدة الوطنية الكبرى. لقد طرحت المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن فى اوائل
السبعينات. فالاعتماد على هذه المبادئ امر لا غنى عنه لتوحيد البلاد.
اول ما ينبغى التمسك به بثبات عند تحقيق قضية توحيد الوطن هو مبدأ
استقلالية الامة.

بالاعتماد على القوى الخارجية، لا يمكن تحقيق توحيد الوطن. نتحدث بعض
البلدان الآن بالكلام عن تأييدها لتوحيد بلادنا، لكنها لا ترغب فى ذلك فى الواقع.
نظرا لان هذه البلدان لا تستطيع ان تتصرف كما تشاء الا حين تكون بلادنا
مشطورة، فانها لا ترغب ضمنا فى توحيد بلادنا، بل ترغب فى بقائها مشطورة. فلا
يجوز لنا ان نسعى لتوحيد الوطن بمساعدة الآخرين.

كما تبين تجربتنا، من الاهمية بمكان حل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء
بصورة مستقلة وعلى اسلوبنا نحن. ففى الماضى، اعتمدنا على اسلوبنا سواء فى
القتال ضد الامبريالية الامريكية او فى البناء الاشتراكى.

فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، اصر من جاؤوا من الاتحاد السوفييتى على
اعتماد طرق الحرب السوفييتية ومن قدموا من الصين الطرق الصينية. فقلت لهم بضرورة
شن الحرب ضد العدو بالطرق الكورية لا بالطرق السوفييتية او الصينية. طريقة الحرب
السوفييتية المطبقة فى فترة الحرب العالمية الثانية والمفضية الى تراجع الجيش بعد ترك
اراض شاسعة للعدو ومن ثم اعادة الهجوم انما لم تكن مناسبة لواقع بلادنا المتميزة
بالارض الصغيرة. اذا اخطأنا فى التراجع فى ظروف بلادنا، قد ينتزع العدو منا كل
الاراضى. وطريقة الحرب الصينية طريقة يقاتل الجيش بموجبها متنقلا من هنا الى هناك.
كانت تلك الطريقة ايضا لم تكن مناسبة مع واقع بلادنا الصغيرة الارض. فانى صممت
على مقاتلة العدو بطريقتنا المستقلة المتطابقة مع واقع بلادنا وعارضت ادعاءات المرتينين
على الدول الكبرى واصحاب الجمود العقائدى وطرحت شعار "لا تتركوا شبرا من
الارض للعدو!". قلت آنذاك لقادة الجيش الشعبى ان السوفييتيين يستخدمون

الشوكة عند تناول الطعام لكن الصينيين يستعملون العيدان ومع ذلك يتناول الكوريون بالملعقة، وبالمثل يجب علينا ان نقاتل العدو بطريقتنا نحن، واكدت لهم على ضرورة خوض المعارك الجبلية بكثرة بما يتفق وتضاريس بلادنا. وافق قادة جيشنا كل الموافقة على طريقتنا الحربية هذه قائلين انها عادلة تماما.

فى فترة حرب التحرير الوطنية، اشترى اصحاب الجمود العقائدى عدة مدافع صالحة لاستخدامها فى السهول من الاتحاد السوفييتى، لكننا لم نستعملها كما ينبغى. فى ظروف بلادنا الطبوغرافية التى توجد فيها كثير من الجبال كنا احوج منها الى المدافع القذافة. اذ انها كانت صالحة لابطاد العدو المرابط خلف الجبال.

استطعننا ان نحقق الانتصار فى الحرب لاننا عارضنا بحزم التبعية للدول الكبرى والجمود العقائدى واعتمدنا طرق الحرب الذاتية التى تتطابق مع واقع بلادنا.

وبعد الحرب ايضا، لم نعمل على الآخرين، بل بنينا الاشتراكية بقوانا الذاتية بما يتفق وواقع بلادنا. فى زمن ما، مارس التحريفيون المعاصرون ضغوطا علينا لانضمامنا الى "السيف" (مجلس التعاضد الاقتصادى للبلدان الاشتراكية)، لكننا لم نقبل ذلك قائلين اننا سوف نعيش على طريقتنا نحن. كنا على الحق تماما، حين لم ننضم الى "السيف" وحلنا كل المسائل الناشئة فى البناء الاشتراكى بقوانا الذاتية باظهار الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق. مؤخرا، انهارت الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى السابق والبلدان الاوروبية الشرقية، لكن الاشتراكية القائمة فى بلادنا ثابتة وتمضى فى صعودها المظفر. ذلك لاننا بنينا الاشتراكية على طريقتنا نحن دون الاعتماد على الآخرين. ولو اعتمدنا على بلد آخر كما فعلت البلدان الاشتراكية السابقة فى اوروبا الشرقية، لاصبنا بالدمار.

قبل فترة قليلة من الزمن، قابلت الكوريين الجنوبيين الذين يزورون بيونغ يانغ، وقلت لهم انذاك ايضا اننا نحل دائما كل المسائل المطروحة فى الثورة والبناء على طريقتنا نحن وفقا لمقتضيات فكرة زوتشيه.

يعترف الاجانب ايضا باننا كنا على الحق، حين حلنا كل المسائل المطروحة فى الثورة والبناء بقوانا الذاتية بما يتفق وواقع بلادنا رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه.

حدث ان كتب السفير الامريكى السابق لدى اليابان مقالة عن بلادنا. انه درس كثيرا عن بلادنا منذ زمن بعيد. كتب مقالته ان الرئيس كيم ايل سونغ فى كوريا ناضل تحت شعار الاستقلالية منذ شروعه بالثورة. فى اوائل الخمسينات ايضا حل كل المسائل مستقلا بطريقته هو اثناء الحرب الكورية. فمن العبث السعى لادخال اى طريقة اخرى الى كوريا. يتحدث الآن رجال السلطة فى جنوبى كوريا عن "التوحيد عبر استقطابهم" للشمال، لكن الامر سيكون بالعكس.

ينبغى لنا ان نحقق توحيد الوطن بقوانا الذاتية واقفين بثبات موقف استقلالية الامة ضد الاعتماد على القوى الخارجية بصورة حاسمة.

الضمان الرئيسى لتوحيد البلاد بصورة مستقلة وبالطرق السلمية يكمن فى تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. اذ ان الوحدة عامل حاسم لكل الانتصارات. اذا ناضل جميع المواطنين الكوريين فى الشمال والجنوب وفى الخارج متحدين بتراس تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى، سيكون بامكاننا تحقيق توحيد الوطن فى التسعينات بعد التغلب على المخاطر الحالية التى تقف فى وجه طريق توحيد الوطن. على مدى سياق قيادتى للثورة والبناء، اوليت دائما اهتماما اولويا لتحقيق وحدة الامة. طوال ما يقرب من سبعين عاما منذ شروعى بالنشاطات الثورية بتشكيل منظمة "ت . د" (الاتحاد لاسقاط الامبريالية) فى هواتين وحتى يومنا هذا، بذلت كل جهودى من اجل اقامة الجبهة الوطنية المتحدة ودفعت الثورة والبناء بنجاح الى الامام بالاعتماد على قوى الامة المتحدة.

وفى فترة النضال الثورى لاستعادة الوطن بعد سحق الامبريالية اليابانية، طرحنا خط الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان وناضلت بنشاط لوضعه موضع التحقيق.

ما ان نظمت جيش حرب العصابات المناهض لليابان، حتى توجهت بالوحدة الرئيسية الى منشوريا الجنوبية بهدف اقامة الجبهة المتحدة مع جيش الاستقلال برئاسة ريانغ سى بونغ. قبل مغادرتى اليها، ذهبت الى امى وقلت لها ان ريانغ سى بونغ يقود جيش الاستقلال. فانى اود ان اذهب اليه بوحدتى لاشكل جبهة متحدة معه.

وافقت امى ايضا على ذلك. فى الواقع انه اذا بقيت امتنا مشتتة دون تحقيق وحدة فى ذلك الحين، لم يكن بمقدورها ان تخرج منتصرة فى النضال ضد الامبريالية اليابانية المدججة بالسلاح حتى اخمص قدميها. ومع ذلك، كان رجال حركة الاستقلال الذين يعملون فى الخارج آنذاك مشنتين ولم يتحدوا لشتى الاسباب. فانى عازمت على اقامة الجبهة المتحدة مع ريانغ سى بونغ اولاً، ثم مع كل القوى المناهضة لليابان على اساس ذلك. توجهت بصفوف جيش حرب العصابات المناهض لليابان الى تونغهوا وقابلت فيها ريانغ سى بونغ الذى رحب بنا ترحيباً حاراً مغموراً بسرور كبير. كان ريانغ سى بونغ صديقاً حميماً جداً لابي، كان قد اشترك فى مراسم جنازة ابي ايضا. حين عرضت عليه مسألة الجبهة المتحدة، كان مهتماً بها فى البداية. لكنه رفض التعاون معنا بعد ان انطلت عليه حيلة التنافر لضابط الاركان، جاسوس الامبريالية اليابانية الذى قد تسلل الى وحدته. دق هذا الوغد الاسافين فى تشكيل الجبهة المتحدة معنا، قائلاً لريانغ سى بونغ ان جيش حرب العصابات المناهض لليابان يحاول كسب رجال الاستقلال الى جانبه، فاذا اخطأ فى الامر قد يفقد رجاله جميعاً على ايديه. ادركت من خلال كلامه وتصرفه انه جاسوس للامبريالية اليابانية من دون شك. لكن ريانغ سى بونغ قبل كل ما يقوله دون ان يعرف وجهه الحقيقى. غادرت آنذاك تونغهوا متجها الى منشوريا الشرقية مروراً بليوهى ومينغتشيانغ، واثقا بانه سيأتى حتماً ذلك الوقت الذى سيأخذ فيه بأيدينا رغم رفضه ذلك الآن.

كان تأسيس جمعية استعادة الوطن مناسبة حاسمة فى تنفيذ خط الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان. فى ايار عام ١٩٣٦، أسست فى تونغجيانغ جمعية استعادة الوطن - منظمة الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان. وضعت انا شخصياً برنامجها ولوائحها وبيانها التأسيسى. واصدرنا بيانها التأسيسى باسمى المستعار كيم دونغ ميونغ وبأسماء عدة الشخصيات الوطنية. كان من الحري استعمال اسمى المستعار لاننى كنت آنذاك صغير السن ولم يكن اسمى معروفاً على نطاق واسع حتى ذلك الحين.

منذ تأسيس جمعية استعادة الوطن وصدور برنامجها وبيانها التأسيسى، توافد

علينا كثير من وحدات جيش الاستقلال ورجال الحركة المناهضين لليابان الذين كانوا مشنتين في مختلف الارحاء. جيش الاستقلال بقيادة ريانغ سى بونغ ايضا جاء الينا بعد تأسيس جمعية استعادة الوطن. بعد وفاة ريانغ سى بونغ، تلاه كيم هوال سوك في قيادة وحدته. كان هذا يعبد الكومنتانغ بزعامة تشانغ كاي تشك وحاول كثيرا في اقامة اتصال به. فطنت الامبريالية اليابانية الى ذلك. فبعثت بجاسوسها الى وحدته بعد تنكره بزي مبعوث خاص لتشانغ كاي تشك. صدق كيم هوال سوك كلام الجاسوس عن رغبة تشانغ كاي تشك في لقائه وسار معه. وفي منتصف الطريق نزل في احد البيوت ليبيت الليل. وبعد ان استيقظ من النوم وجد نفسه في مركز الشرطة الامبريالية اليابانية. قد دبر الامبرياليون اليابانيون ليشرّب الخمر الممزوج بالمخدرات لينام واعتقلوه فور استيقاظه من النوم صباحا. هكذا، قتل كيم هوال سوك ظلما على ايدى الامبرياليين اليابانيين. وبعده، تولى تشاي يون كو قيادة الجيش. انه جاء الينا بالباقي من رجاله.

في فترة النضال المسلح المناهض لليابان، بذلت جهودا كبيرة لاقامة الجبهة المتحدة مع رجال ديانة تشوندو ايضا. حينذاك، كان ثمة عدد غير قليل من رجال ديانة تشوندو في المناطق التي يعمل فيها جيش حرب العصابات المناهض لليابان. بغية حشدهم تحت راية مناهضة اليابان، عملت بنشاط مع الفئة الدنيا من رجال هذه الديانة وعملت في الوقت ذاته على تربية الفئة العليا منهم وكسبهم الى جانبنا. كان باك اين جين هو دوزونغ لمحافظة هامكيونغ الجنوبية لديانة تشوندو في ذلك الحين، وهو يشرف على رجالها في عدة مناطق المحافظة مثل بوكتشونغ وفونغسان وكابسان وسامسو. اجدنا العمل معه حتى قبلناه عضوية لجمعية استعادة الوطن وجمعنا شمل الكثير من رجال ديانة تشوندو كقوى مناهضة لليابان. فضلا عن محافظة هامكيونغ الجنوبية، كان الكثير من رجال ديانة تشوندو في منطقة بيوكدونغ وتشانغسونغ وويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية ايضا. فحرضناهم على ان ينهضوا للنضال المناهض لليابان آخذين ايديهم بأيدينا. في فترة حكم الامبريالية اليابانية الاستعماري، تعاون معنا جميع رجال ديانة تشوندو تقريبا في البلاد، باستثناء

جماعة تشاى رين الذى دعا الى تحقيق استقلال كوريا بطريقة تطبيق الحكم الذاتى بموافقة من اليابان. كانت مزاعمه منافية للعقل. عارض باك اين جين وغيره من التشوندويين الشرفاء "نظريته للاستقلال" قائلين انها سخيصة وأيدوا نضالنا المسلح تأييدا ايجابيا. ما زالت زوجة باك اين جين على قيد الحياة. ربما بلغ عمرها هذا العام ٩٣ سنة. قبل فترة، قابلت عائلات الشهداء الثوريين المناهضين لليابان وكانت هى بينهم ايضا. بدا لى انها كانت معافاة بالمقارنة مع عمرها.

نظرا لاننا أجدنا عمل الجبهة المتحدة مع مختلف الطبقات والفئات من الشعب فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، استطعنا ان نحظى بالتأييد والمساندة الايجابيين من جانب الجماهير الغفيرة. ارسل الشعب كميات كبيرة من المواد مثل الحبوب الغذائية والملابس الى جيش حرب العصابات على الرغم من قمع العدو ومراقبته. مساعدة جيش حرب العصابات لم تكن امرا هينا فى ظروف تلك الفترة. انشأ الامبرياليون اليابانيون قرى الاعتقال الجماعى فى المناطق الواقعة على ضفاف نهر دومان وغيرها من المناطق التى يعمل فيها جيش حرب العصابات المناهض لليابان بنشاط وراقبوا السكان ليمنعوهم من مساعدته. وبلغ بهم الامر حد الطلب من الفلاحين ان يقدموا لهم تقريراً عن غلال المحاصيل الزراعية السنوية وتجولوا فى الحقول للتأكد من ذلك حاملين فى خواصرهم السيوف. لكن الفلاحين ارسلوا الحبوب الى جيش حرب العصابات بمختلف السبل خلسة عن انظارهم. فجمعوا نباتات البطاطس فقط فى الخريف حتى يبدو للعيان ان حصاد ثماره قد انتهى، ثم اخبروا جيشنا بالحقيقة ليجمع البطاطس فيها. كما انهم جمعوا اكواز الذرة واحتفظوا بها دون ازالة قشورها فى الشوانى التى صنعوها فى الجبل ثم اخبروا جيش حرب العصابات ليأخذها. اذا كنا عاجزين عن جمع كل البطاطس فى تلك الحقول التى اخبروها لنا، تركناه كما هو عليه لنجمع البطاطس المجد فى ربيع العام القادم.

نظرا لاننا قاتلنا الامبريالية اليابانية وسط التأييد والمساندة الايجابيين من قبل الجماهير الغفيرة، بعد جمع كل القوى الوطنية المناهضة لليابان بمتانة تحت راية الجبهة الوطنية المتحدة، استطعنا ان نحقق استعادة الوطن.

بعد تحرير البلاد ايضا، بذلت جهودا كبيرة باطراد من اجل تحقيق الوحدة الوطنية.

ففى خطابى الذى القيته بعد عودتى منتصرا الى الوطن، اوضحت الطريق الذى يجب على وطننا ان يسلكه حيث دعوت جميع ابناء الشعب الذين يحبون البلاد والامة والديمقراطية الى اتحادهم بتراس كرجل واحد ويساهم كل من لديه قوة بالقوة ومعرفة بالمعرفة ومال بالمال مساهمة ايجابية فى بناء الدولة، ودفعت بناء الوطن الديمقراطى الجديد بقوة الى الامام بالاعتماد على القوى المتحدة لاءناء الشعب من مختلف نحل الحياة.

وبالاضافة الى ذلك، قابلت كثيرا من شخصيات جنوبى كوريا من مختلف الاوساط من اجل منع انقسام البلاد والامة وتوحيد الوطن. بعد التحرير، جاء اليانا كثير من الشخصيات مثل ريو واون هيونغ وهو هون من جنوبى كوريا. عمل ريو واون هيونغ كثيرا من اجل توحيد الوطن، لكنه اغتيل على ايدي العدو. انه كان اول من ارسل رسالة الى فى جنوبى كوريا عقب التحرير. جاء ريو واون هيونغ الى بيونغ يانغ اكثر من مرة. ذات مرة، قال لى انه لا يعرف ماذا سيحدث فى سلامته الشخصية، اذا عاد الى جنوبى كوريا فانه سيرسل اولاده الى ورجانى ان اربيهم جيدا، اذا لم يكن ذلك عبء لى. فقلت له ان تربية الاولاد الكبار لن تغدو اى عبء لى وطلبت منه ان يرسلهم الى. ربما تنبأ ان المكروه قد يصيبه على ايدي العدو، اذا عاد الى جنوبى كوريا. انه احسن صنعا حين ارسل ابنتيه الى. لو لم تجئ ابنتاه الى، لقد حل سوء بمصيرهما. هذا امر واضح. لم يكن ريو واون هيونغ يستطيع ان يشارك فى الاجتماع المشترك بين الشمال والجنوب لاعتقاله على يد العدو.

عقد الاجتماع المشترك لمندوبى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها فى بيونغ يانغ فى نيسان ١٩٤٨، وكان هذا الاجتماع اول لقاء وطنى بعد التحرير ناقش فيه ممثلو الشمال والجنوب الاجراءات الخاصة بخلاص الوطن مجتمعين فى مكان واحد. وبفضل جهودنا الدؤوبة، اشترك فى هذا الاجتماع كثير من ممثلى جنوبى كوريا، اذ جاء جميع ممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية

تقريبا ومن ضمنهم كيم كيو وكيم كيو سيك، باستثناء حزب سينغمان رى. ربما تعرفون، اذا زرت هذه المرة موقع الآثار التاريخية الثورية فى جزيرة سوك حيث ينتصب "نصب الجبهة المتحدة"، اننى ذهبت بعد انتهاء الاجتماع المشترك الى تلك الجزيرة مع كيم كيو وغيره من الشخصيات القادمة من جنوبى كوريا وناقشت معهم اتجاه العمل المستقبلى. حينذاك، اكدت لهم مرة اخرى على مسألة خوض النضال الدؤوب فى سبيل تحقيق وحدة الامة ومسألة ردع واحباط "الانتخابات الانفصالية" التى يدبرها سينغمان رى وغيرهما من المسائل الهامة التى نوقشت فى الاجتماع المشترك، بعد عودتهم الى جنوبى كوريا. اجرى سينغمان رى "الانتخابات الانفصالية" عنوة بتحريض من الامبريالية الامريكية، رغم معارضة الامة كلها.

على الرغم من انه تربع على سدة "الرئاسة" بحماية من القوى الخارجية، الا انه لم يحظ بتأييد الشعب. عند اجراء "انتخابات الرئاسة" عام ١٩٥٦، رشح جو بونغ آم رئيس الحزب التقدمى ايضا نفسه "لانتخابات الرئاسة"، الى جانب سينغمان رى. انه كسب الاصوات الاقل بقليل مما حصل عليه منافسه. فى البداية، كانت الاصوات المؤيدة له كبيرة. لكن سينغمان رى فاز عليه بنسبة قليلة بجمع الاصوات بالجملة بطريقة الغش والخداع. لو جرت الانتخابات بعدالة فى ذلك الحين، لانتخب جو بونغ آم "رئيسا". بالنظر الى تصويت كثير من الناس فى جنوبى كوريا تأييدا له، يمكن المعرفة بان الحزب التقدمى له قدرة تأثير كبير جدا. اصلا كان جو بونغ آم صديقا لباك هون يونغ. لكن علاقتهما اصبحت سيئة فيما بعد. ففرق معه وانضم الى حكومة سينغمان رى العميلة ليتولى منصب "وزير الزراعة والحراة" فيها. ولكن حينما شرع بالنشاطات التقدمية، اعتقله سينغمان رى بذريعة باطله بانه يتصل بالشمال واعدمه. هكذا، اعتقل سينغمان رى كل من يراهم يتطلعون الى الشمال او يقيمون اتصالات به وانزل بهم اقصى العقوبات.

احرنا نجاحات كبيرة فى عمل الجبهة الوطنية المتحدة من اجل توحيد الوطن حتى عام ١٩٤٨، ولكننا لم نشهد تقدما جديرا بالذكر فيه فيما بعد. خلال هذه الفترة، بذلنا كل الجهود المستطاعة لتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. كتبت كثيرا من

المقالات والقيت الخطابات ايضا فى مناسبات عديدة. علمتم انتم ايضا جاهدين فى الخارج لتحقيق وحدة الامة. ومع ذلك، لم نحقق بعد الوحدة الكاملة لامتنا وتبقى بلادنا فى حالة منقسمة دائما. هذا السبب يعود الى مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وعملانهم فى جنوبى كوريا للتقسيم والقمع الفاشى.

رغم اننا ندعو الآن الى الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن، الا ان العملاء فى جنوبى كوريا يسيرون على طريق العبودية والفاشية والانقسام. فان العداء والصراع بين الشمال والجنوب هما فى نهاية المطاف عداء وصراع بين الوطنيين والخونة، وبين القوى الديمقراطية والقوى الفاشية، وبين قوى التوحيد وقوى الانقسام.

يتترك حكام جنوبى كوريا ارض جنوبى كوريا تحت رحمة الولايات المتحدة تماما. بصرخ الامبرياليون الامريكيون وحكام جنوبى كوريا ان جنوبى كوريا "دولة مستقلة"، ولكن كيف يمكن القول انها دولة مستقلة طالما انها لا تملك اى سلطة او سيادة ولا تتحرك الا باشارة هراوة قيادة الولايات المتحدة. يقول شعب جنوبى كوريا ايضا ان جنوبى كوريا مستعمرة كاملة للولايات المتحدة الامريكية و"رئيسها" دمية لها. حتى وان يتولى شخص آخر رئاسة جنوبى كوريا فى المستقبل لا يسعه الا ان يودى دور دمية تتحرك تحت اشارة هراوة قيادة الولايات المتحدة، ما دامت جنوبى كوريا باقية تحت سيطرتها. يا له من امر حقير ان يتحرك حكام جنوبى كوريا تحت اشارة الولايات المتحدة دون اى ادعاء خاص بهم.

يعارض حكام جنوبى كوريا نشر الديمقراطية فى المجتمع ويحاولون الحفاظ على "سلطتهم" بالقمع الفاشى. ما زالت القوانين الشريرة الفاشية مثل "قانون امن الدولة" باقية فى جنوبى كوريا ويقمع حكامها ابناء الشعب الوطنيين والطلبة الشباب بموجب "قانون امن الدولة".

يسير حكام جنوبى كوريا فى ركاب الولايات المتحدة فى مؤامراتها لاصطناع "كورييتين" ضد توحيد البلاد. سلوكهم الحالى يبين لنا انهم يحاولون تقسيم بلادنا الى جزئين ابدا. انهم يفكرون ان تقسيم البلاد امر لا غنى عنه لقمع الحركة الديمقراطية بوحشية والحفاظ على سلطتهم بتأييد من الولايات المتحدة.

كما انهم يعارضون بعناد اجتماع مواطنينا فى الشمال والجنوب وفى الخارج فى مكان واحد لتبادل الحوار من اجل التوحيد. فالسبب فى عدم اشتراك ممثلى الطرف الجنوبى فى المؤتمر الاخير لعموم الامة ايضا يرجع الى مؤامرات رجال السلطة فى جنوبى كوريا للقمع الفاشى. قمع حكام جنوبى كوريا ممثلى الطرف الجنوبى الذين يودون الذهاب الى الشمال للاشتراك فى المؤتمر بالبندق والسيوف عن طريق تعبئة عشرات آلاف من رجال الشرطة.

حتى وان اقترحنا لحكام جنوبى كوريا عقد الاجتماع المشترك او الاجتماع الاستشارى السياسى ما بين الشمال والجنوب، لا يستجيبون ايجابيا لذلك بالمرة.

اقترح حاكم جنوبى كوريا مؤخرا عقد "محادثة القمة" معنا. فقلت له انى لا اعارض اجراء مثل هذه المحادثات ذاتها. ولكن اذا اراد لقائى، يجب عليه ان يأتى بمشروع جديد للتوحيد. لقد طرحنا مشروع التوحيد بالنظام الفدرالى، واذا كان لديه مشروع افضل منه عليه ان يتقدم به. والا، يمكنه ان يوافق على مشروعنا. عندما يجرى طرفا الشمال والجنوب المحادثات على اعلى مستوى، يجب ان يكون لديهما مشروع التوحيد لمناقشته. لا يجدى نفعنا مجرد اللقاء لشرب الشاى او تناول الشعيرية ثم الانصراف. ومع ذلك، لا يتقدم حاكم جنوبى كوريا بأى مشروع للتوحيد ولا يوافق على مشروعنا للتوحيد بالنظام الفدرالى ايضا. يقال انه يجرى "محادثة القمة" مترددا على البلدان الاخرى. ربما يقوم بها لبيع البلاد والامة وليس لمصلحتهما.

يبدو لى ان حكام جنوبى كوريا لا يوافقون على مشروعنا للتوحيد بالنظام الفدرالى، نظرا لان الامريكيين لا يوافقون على ذلك. لا تحب الولايات المتحدة توحيد بلادنا. انها تسعى لتقسيم بلادنا الى جزئين وتحطيم نظامنا الاشتراكى بكل الوسائل الممكنة، وذلك بتحريض عملائها فى جنوبى كوريا. بعدما حاول العدو فى "التوحيد عبر استقطابه لنا"، يلجأ الآن الى اسلوب العزل والخفق، علما بان ذلك مستحيل. وحين تقدم حكام جنوبى كوريا "بالسياسة حيال الاقطار الشمالية" ايضا يهدفون الى اصطناع "كورييتين" وعزلنا على صعيد العالم، وتثيير الولايات المتحدة ايضا ضجة صاخبة عن "مسائلنا النووية" التى لا وجود لها بهدف خنق جمهوريتنا.

قبل فترة قليلة، كانت الولايات المتحدة تستفز ضدنا بشأن مسألة التفتيش النووى، ولكن حين طالبنا بالتفتيش على القواعد النووية الامريكية التى توجد فى جنوبى كوريا ايضا، لم تنفوه باى كلام. طالما اننا قد خضعنا لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لا بد من التفتيش الآن على القواعد النووية الامريكية التى توجد فى جنوبى كوريا، على اساس مبدأ العدالة. لكن الولايات المتحدة تتقدم مؤخرا بمسألة "التفتيش على نفس العدد من المنشآت"، اسوة بحكام جنوبى كوريا. هذا كلام مناف للمنطق.

تحاول الولايات المتحدة اصطناع "كورييتين" والقضاء على نظامنا الاشتراكى، لكن ذلك ليس سوى اضغاث حلم سخيف. امتنا امة متجانسة ذات تاريخ وثقافة عريقة ولن يجرأ احد على تكريس تقسيم امتنا الى جزئين. اما بشأن اشتراكيئتنا، فانها تختلف اختلافا جذريا عن اشتراكية الاتحاد السوفييتى السابق او البلدان الاوروبية الشرقية. اذ انها اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب. مهما كان الامبرياليون الامريكيون يتآمرون لخفنا، لن تنهار اشتراكيئتنا ابدا.

عشنا حتى الآن طوال خمسين عاما تقريبا تحت وطأة ضغوط الامبريالية وتطويقها. لهذا السبب، لا يذهل ولا يخاف شعبنا، رغم ان الامبريالية الامريكية تهدده وتهوله بما يسمى من "العقوبات الاقتصادية" وما شابهه. لسنا عاجزين عن العيش بمجرد انهيار الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى السابق والبلدان الاوروبية الشرقية.

يتوفر لنا الغذاء والكساء، كما يوجد لنا النظام الاشتراكى الاكثر تفوقا فى العالم. رغم ان شعبنا لا يعيش بترف وبحبوحة مثل الآخرين، الا انه يعيش بسعادة دون ان يعرف القلق او الهموم بشأن الغذاء والكساء والسكن والعلاج الطبى وتعليم ابنائه.

يناضل حزبنا الآن لتحقيق امنية شعبنا الدهرية لعيشه على الارز الابيض ومرق اللحوم فى البيوت المسقوفة بالقرميد مع ارتداء الملابس الحريرية. لم نقدم بعد قدرا كافيا من اللحوم للشعب. فنود ان نحل مسألة اللحوم مهما كلف الامر.

اذا زدنا من انتاج الحبوب عن طريق تطبيق منهج الحزب الخاص باعطاء الاولوية للزراعة تطبيقا كاملا، يمكننا ان نحل مسألة اللحوم، وكذلك يمكننا حل مسألة البضائع حلا مرضيا، اذا اسرعنا باحداث ثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة.

إذا سار الامر على هذا النحو، سيتمتع شعبنا بحياة أكثر غنى من الآن وسيظهر تفوق اشتراكيّتنا الى اقصى حد.

يزور الآن عدد متزايد من الناس فى بلدان العالم الى بلادنا، قائلين ان الاشتراكية الكورية افضل. ففى نيسان الماضى ايضا، زار بلادنا عدد كبير من الوفود والمندوبين والشخصيات التقدمية فى مختلف بلدان العالم، بمناسبة الذكرى الثمانين لميلادى. بعد ان رأوا واقع بلادنا عن كثب، قالوا ان الاشتراكية يجب بناؤها بطريقة كورية. حينذاك، اقربت فى بيونغ يانغ احزاب مختلف البلدان مثل الاحزاب الشيوعية والعمالية بياناً عن حماية القضية الاشتراكية والدفاع عنها والتقدم بها ووقعت عليه. تظهر حيوية بيان بيونغ يانغ وصحته بكل وضوح على مر الايام، باعتباره برنامجاً مشتركاً للكفاح لدى الاحزاب الثورية والشعوب التقدمية فى العالم التى تصبو الى الاشتراكية. رغم مرور بضعة اشهر فقط على اقراره واصداره، لكن عدد الاحزاب التى وقعت عليه تأييداً له وموافقة عليه قد بلغ ١٣١. هذا يدل على ان الاشتراكية مازالت حية فى قلوب الشعوب. رغم ان الاشتراكية تعاني تعرجات والتواءات مؤقتة، الا انها ستنبعث ولا محالة تتقدم الى الامام.

لا تقهر اشتراكيّتنا التى تجسد فكرة زوتشيه العظيمة. لن يتجاسر احد على المس باشتراكيّتنا التى يتحد فيها الزعيم والحزب والجماهير بقلب واحد ويتحرك المجتمع كله ككيان واحد. كانت الولايات المتحدة ترى ان بلادنا ايضا ستنهار عما قريب، كما كان الامر فى البلدان الاشتراكية فى اوربوا الشرقية. ولكن يبدو لى ان فكرتها تغيرت هذه الايام بعد رؤيتها لقدرتنا المتلاحمة بقلب واحد.

إذا اتحد جميع المواطنين الكوريين بتراس سواء فى الشمال او الجنوب او فى الخارج، يكون بوسعنا ان نحقق توحيد الوطن بعد تحطيم المؤامرات التعويقية التى يلجأ اليها الانقساميون داخل البلاد وخارجها.

يكون ثمة فى جنوبى كوريا الآن كثير ممن يرغبون فى تلاحم الامة وتوحيدها. والقوى النازعة الى تقسيم البلاد والامة لا تتعدى الا قلة فى جنوبى كوريا. قبل عدة سنوات، زار بيونغ يانغ القس مون ايك هوان الشخصية الديمقراطية فى جنوبى

كوريا. سألته آنذاك ايهما اكبر عدد ممن يرغبون فى الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن وممن ينزعون الى العبودية والفاشية والانقسام. حينئذ قال ان اكثرיתهم من يرغبون فى توحيد البلاد، والقوى النازعة الى الانقسام ليست الا حفنة. فى الحقيقة ان القوى النازعة الى العبودية والفاشية والانقسام قلة من الاوساط الحاكمة وبعض الفئات العسكرية والرأسماليين الكومبرادوريين. تمسك هذه القلة القليلة من القوى الانقسامية بزمam السلطة فى جنوبى كوريا وتقمع القوى التقدمية التى تتطلع الى الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن بالبنادق والسيوف. تزداد التناقضات ما بين هاتين القوتين تفاقمًا على مر الايام ويجرى صراع حاد بينهما. وفى هذه الظروف، من المهم جدا التمييز الواضح بين من يرغبون فى توحيد الوطن ومن ينزعون الى تقسيم الامة. مثلما ننثقى الحبوب بالغربال، يجب تمييز قوى التوحيد من قوى التقسيم فى جنوبى كوريا، وتوسيع قوى التوحيد بصورة اكثر. وبغية تحقيق تلاحم الامة كلها، لا بد من تطوير الحوار بين المواطنين فى الشمال والجنوب وفى الخارج بنشاط والاكثر من تنظيم مثل اجتماعات تشمل الامة كلها. سيكون من المستحسن اجراء هذه الاجتماعات على هيئة اجتماع مشترك بين الشمال والجنوب او اجتماع مشترك لمختلف الطبقات والفئات او اجتماع استشارى سياسى فى المستقبل. نظرا لمرور الاربعين عاما منذ اجراء الاجتماع المشترك بين الشمال والجنوب، سيغدو اعادة تنظيمه مناسبة هامة فى تحقيق الوحدة الوطنية. ولا بد من تنظيم مؤتمر عموم الامة ايضا باستمرار من الآن وصاعدا. لكى يغدو ذلك مؤتمرا يحقق الوحدة الوطنية الكبرى، يجب مشاركة ممثلى الطرف الجنوبى ايضا فيه، فضلا عن ممثلى الشمال والخارج. طبعًا ان مؤتمر ممثلى الشمال والخارج وحدهم ايضا يؤدى دورا معينًا فى تحقيق الوحدة الوطنية. ولكن لا يسهم اسهاما كبيرا فى تحقيق تلاحم الامة كلها، دون اشتراك ممثلى الطرف الجنوبى فيه. اتخذتم هذه المرة قرارا مشتركًا مرفقا بالوثائق المقدمة من قبل ممثلى الطرف الجنوبى. مجرد اتخاذ قرار مشترك على هيئة وثائق لا يستأثر بأهمية كبيرة. اتخاذ قرار مشترك بتلك الطريقة دون اشتراك ممثلى الطرف الجنوبى قد يسهم فى

اظهار مؤتمر عموم الامة خارجيا، ولكن لا يؤثر تأثيرا كبيرا على ابناء الشعب فى جنوبى كوريا. عدم اشتراك ممثلى الطرف الجنوبى يضعف اهمية المؤتمر وتأثيره بنفس القدر فى نهاية المطاف. عندما يجرى المؤتمر بحضور حتى ممثلى الطرف الجنوبى، ناهيك عن ممثلى الشمال والخارج، سيغدو ذلك مؤتمرا لعموم الامة بكل معنى الكلمة. فلا بد من تنظيم مؤتمر عموم الامة على اساس مبدأ اشتراك جميع ممثلى الشمال والجنوب والخارج.

اذا كان من الصعب عقد المؤتمر فى الشمال باشتراك ممثلى الطرف الجنوبى ايضا، يمكن عقده فى بلد آخر مثل اليابان. ولا بأس باشتراك عدد قليل من ممثلى الطرف الجنوبى فى البداية. من المستحسن اشتراك حوالى ٢٠ او ٥٠ شخصا فى البداية ثم ازدياد عددهم تدريجيا. فى رأى انه من الحرى عقد المؤتمر فى الخارج باشتراك قليل من ممثلى الطرف الجنوبى ثم نقل مكان المؤتمر الى بيونغ يانغ او سيؤول وزيادة عددهم.

ينبغى لجميع المواطنين الكوريين ان يتحدوا بمثانة كرجل واحد دون اختلاف فى الانتماءات السياسية والحزبية وبالتسامى فوق الافكار والآراء السياسية والمعتقدات الدينية.

اننى على يقين تام بأنكم، يا معشر المواطنين المغتربين، ستسهمون اسهاما كبيرا فى انجاز القضية المقدسة لتوحيد الوطن عن طريق تشديد النضال لتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى.

لقد عقدتم العزم على ان تناضلوا بنشاط من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. فأرى ذلك امرا طيبا.

يحسن بكم ان تكثرؤا من زيارة الوطن فى المستقبل.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "ميديا اندونيسيا" الاندونيسية

١ ايلول ١٩٩٢

اننى اشكرك على ما طرحته من اسئلة مكتوبة بشأن حركة عدم الانحياز،
عشية انعقاد مؤتمر القمة العاشر للدول غير المنحازة.
لقد طرحت عددا من الاسئلة حول حركة عدم الانحياز. واذا ما نظرت الى هذه
الاسئلة نظرة عامة، فيمكن القول بأنها تنحصر كلها فى مسألة كيفية تطوير حركة
عدم الانحياز فى مواجهة الوضع الحالى. وتوخيا للسهولة، اود ان اجيب عنها
اجماليا.

فى الفترة التى كانت فيها حدة التضاد بين الشرق والغرب تتفاقم، متخذة من
الدولتين العظميين محورا لها، ظهرت حركة عدم الانحياز على حلبة التاريخ كقوة
سياسية مستقلة تعبيرا عن الرغبات والمتطلبات المستقلة للشعوب التقدمية فى العالم
التي تعارض السيطرة والاستعباد والعدوان والحرب. وقد مضت حركة عدم
الانحياز دائما، منذ بداية تأسيسها حتى يومنا هذا فى النضال من اجل السيادة
والسلام والاستقلال والتقدم، مسترشدة بالمثل العليا الاساسية والمتلخصة فى
الاستقلال ومعاداة الامبريالية، السلام ومعارضة الحرب. وخلال الثلاثين عاما ونيف

الماضى، قطعت هذه الحركة طريقا حافلة بالامجاد وأسهمت بقسط عظيم فى تحقيق التضامن والتعاون بين الدول الاعضاء فى الحركة والبلدان النامية وفى الدفاع عن استقلال هذه البلدان وسيادتها واحلال السلام والامن فى العالم.

اليوم، تلج حركة عدم الانحياز مرحلة جديدة من نشاطها. فبانتهاء الحرب الباردة التى سادت مدة طويلة بعد الحرب العالمية الثانية، تطرأ تغييرات كبيرة على الوضع الدولى. ان وضع حد للحرب الباردة يعنى افلاس ما انتهجته الدول العظمى من سياسة القوة ويدل بوضوح على مدى صحة المثل العليا الاساسية التى تسترشد بها حركة عدم الانحياز.

ان انتهاء الحرب الباردة لا يعنى على الاطلاق ان مكانة هذه الحركة ودورها قد انتفت الحاجة اليهما. فعلى الرغم من ان بنيان الحرب الباردة القائم على المجابهة بين الدول العظمى قد انهار، الا ان القوى الامبريالية القديمة ما تزال موجودة على ما كانت عليه، وتسعى وراء اطماعها الخبيثة فى السيطرة على العالم دون تغيير. وتغتنم الامبريالية المعاصرة فرصة تحطم توازن القوة على الحلبة الدولية لتجعل العالم عالما ذا قطب واحد تتحكم فى كل اموره، متشبثة بسياسة القوة باستمرار. وقد يكون العالم ذو القطب الواحد اكثر خطورة وعقبة من العالم ذى القطبين بالنسبة لقضية استقلال الشعوب. ويجب علينا ان نلتفت الانظار الى خطورة ظهور كتل جديدة اخرى تسعى وراء التسلط على الحلبة الدولية.

طالما ان قوى الهيمنة الامبريالية ما تزال باقية والمثل العليا لحركة عدم الانحياز لم تتحقق، فينبغى لحركة عدم الانحياز ان تواصل وجودها وتمضى فى تعزيزها وتطورها. فيما يتعلق بتغير الوضع العالمى، يقول بعض الناس الآن ان حركة عدم الانحياز قد فقدت مبرر وجودها، ويقول البعض الآخر انه يجب تعديل المثل العليا الاساسية لهذه الحركة وتحويل اتجاه نشاطها من المسائل السياسية الى المسائل الاقتصادية، ولكننى اعتقد انه لا يجوز النظر الى المسألة على هذا النحو.

ليس هناك اى تغير فى رغبات شعوب العالم فى بناء عالم جديد حر ومسال، والسير نحو الاستقلال والسلام هو تيار التاريخ الرئيسى الذى لا يمكن ارجاعه الى

الوراء. يجب على حركة عدم الانحياز التى تتخذ الاستقلالية نبراسا لها ان تدافع بحزم عن مثلها العليا الاساسية ومبادئها. واذا كان لحركة عدم الانحياز ان تواجه تغيير الوضع بصورة فعالة، لا بد لها من تحسين طريقة ادائها باستمرار، ولكن لا يجوز لها ان تنحرف عن مثلها العليا الاساسية ومبادئها. من واجب بلدان عدم الانحياز ان تبقى مخلصه للمثل العليا الاساسية للحركة ومبادئها دون تردد، مهما كان الوضع معقدا، وان تناضل ضد شتى المحاولات لحرف هذه الحركة عن مثلها العليا ومبادئها الاصلية. كما عليها ان تخوض نضالا حازما من اجل بناء عالم جديد حر ومسال، عالم خال من السيطرة والاستعباد والعدوان والحرب، رافعة عاليا راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية والسلام ومعارضة الحرب باستمرار.

اهم شىء فى تعزيز وتطوير حركة عدم الانحياز فى الوقت الراهن هو تحقيق وحدة هذه الحركة وتلاحمها.

التلاحم هو عامل رئيسى لكل الانتصارات. وفى الظروف الحالية التى يزداد فيها سفور المؤامرات الرامية الى تفكيك حركة عدم الانحياز من الداخل واضعافها، فان تحقيق وحدة هذه الحركة وتلاحمها يطرح نفسه كمسألة اشد الحاحا من اى وقت مضى. لا بد لبلدان عدم الانحياز من ان تواجه مؤامرات الامبرياليين لتقسيم الحركة ودق الاسافين فى صفوفها باستراتيجية الوحدة، وتتحد اتحادا متينا على اساس مبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة. فالتلاحم وحده هو الطريق المؤدية الى تعزيز حركة عدم الانحياز واعلاء مكانتها ودورها على الحلبة الدولية.

مطلوب من حركة عدم الانحياز ان تمضى فى توسيع صفوفها باستمرار. وارى انه الامر جيد ان ترغب اليوم بلدان عديدة فى العالم فى الانضمام الى حركة عدم الانحياز. ومهما يكن من امر، فانه لا يجوز اضعاف وحدة هذه الحركة وتلاحمها بذريعة توسيع صفوفها. اما مؤهلات عضوية حركة عدم الانحياز لبلد ما فلا بد من تقييمها باتخاذ مدى اخلاص هذا البلد للمثل العليا الاساسية لحركة عدم الانحياز ومبادئها معيارا.

من واجب بلدان عدم الانحياز ان تعارض الامبريالية والتسلط والاستعمار والعنصرية وان تناضل بشكل خاص من اجل تحقيق تخفيض التسلح والغاء الاسلحة النووية.

ان تخفيض التسلح والغاء الاسلحة النووية يطرحان كأكثر المسائل الحاحا لضمان السلام فى الوقت الراهن. فما دامت الاسلحة النووية موجودة على الكرة الارضية لا يمكن للبشر ان يتخلصوا من تهديد الحرب النووية. فالامبرياليون يواصلون اليوم اجراء التجارب النووية لتحديث اسلحتهم النووية بينما يثرثرون حول تقليص الاسلحة النووية. وهذا يعد تحديا خطيرا لشعوب العالم المحبة للسلام والمطالبة بالعدالة والسلام. لا بد من الغاء الاسلحة النووية التى تهدد وجود البشرية الغاء تاما. يجب على بلدان عدم الانحياز ان تناضل لحظر التجارب على الاسلحة النووية وانتاجها والغاء الاسلحة النووية الغاء تاما.

من واجب بلدان عدم الانحياز ان تكون لها استراتيجية مشتركة لكى تتخذ بها خطوات مشتركة على الحلبة الدولية بما فيها الامم المتحدة.

فبالرغم من ان بلدان عدم الانحياز تشكل اليوم اغلبيه ساحقة فى الامم المتحدة، الا انها لا تمارس نفوذها الذى تستحقه، وبالمقابل، فان قلة من الدول الكبرى تمارس صلاحيات امتيازية بما يتنافى وميثاق الامم المتحدة. وفى مثل هذه الحالة يتعذر على الامم المتحدة ان تؤدى رسالتها على اكمل وجه. لا بد للبلدان غير المنحازة من ان تبذل جهودا مشتركة من اجل الغاء النظام القديم الذى يبيح الصلاحيات الامتيازية فى الامم المتحدة، وفى سبيل نشر الديمقراطية فى الامم المتحدة، بحيث تؤدى رسالتها ودورها على اكمل وجه بصفتها جهازا دوليا يصون السلم والعدالة فى العالم.

لا بد للبلدان غير المنحازة من توثيق التعاون فيما بينها فى جميع ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة.

ان النظام الدولى الجائر الحالى هو نتاج النظام الاستعمارى القديم. فالبلدان الرأسمالية المتطورة تشدد من سيطرتها واستعبادها واستغلالها ونهبها للبلدان غير

المنحازة والبلدان النامية اعتمادا على النظام الدولي القديم وتعيق التطور الاجتماعى والاقتصادى لهذه البلدان.

يتوجب على البلدان غير المنحازة ان تناضل من اجل تحطيم النظام الدولي القديم واقامة نظام دولى عادل جديد. ويبين التاريخ ان الامبرياليين لا يقدمون ابدا الاستقلال والازدهار هدية الى البلدان الفقيرة التابعة لهم. لذا، فلا بد للبلدان غير المنحازة من ان تتخلص من الاوهام ازاء البلدان الرأسمالية المتطورة والتعويل عليها، وتسعى جاهدة لتوسيع وتطوير التعاون بين الجنوب والجنوب على اساس مبدأ الاعتماد الجماعى على القوى الذاتية.

سوف يناقش مؤتمر القمة العاشر للدول غير المنحازة الذى سينعقد هذه المرة فى جاكرتا، عاصمة اندونيسيا المسائل المهمة المطروحة لتطوير حركة عدم الانحياز وفقا لما يقتضيه الوضع الراهن. ان تلك المسائل المطروحة على جدول اعمال مؤتمر القمة بما فيها مسألة تقدير الوضع الراهن. ان تلك المسائل المطروحة على جدول ومسألة اعلاء دور حركة عدم الانحياز هى مسائل واقعية تعكس المتطلبات والمصالح المشتركة لبلدان عدم الانحياز. اننا نهتم بكل المسائل المطروحة على بساط البحث فى مؤتمر القمة هذا، وعلى وجه الخصوص، نولى اهتماما بالغا بمسألة السلم والامن، وتخفيض التسلح وذلك انطلاقا من واقع بلادنا التى تواجه الامبرياليين وجها لوجه وتتعرض لتهديد الحرب الدائم. اننى ارغب فى ان يكون مؤتمر القمة فى جاكرتا مناسبة هامة للحفاظ على المثل العليا لحركة عدم الانحياز ومبادئها، وتمتين جبروتها ورفع دورها على الحلبة الدولية.

ان حكومة جمهوريتنا تعلق اهمية كبرى على مؤتمر القمة العاشر للدول غير المنحازة وستسعى جاهدة الى ضمان نجاح هذا المؤتمر.

يسرنى ان تتولى اندونيسيا منصب رئاسة مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز هذه المرة. انه لامر يبعث على الرضا فى تطوير حركة عدم الانحياز ان تتولى اندونيسيا رئاسة هذا المؤتمر بعد ان سعت جاهدة الى تقوية وتطوير هذه الحركة بصفتها احدى الدول المؤسسة للحركة. اننى على قناعة بان اندونيسيا سوف تسهم فى

المستقبل اسهاما رائعا فى تعزيز وحدة وتلاحم حركة عدم الانحياز، وفى وضع مثلها العليا السامية ومبادئها موضع التطبيق بصفتها رئاسة لحركة عدم الانحياز. لقد عمل الشعب الكورى والشعب الاندونيسى منذ زمن بعيد على توثيق التبادل والتعاون على مختلف الاصعدة، وهما مرتبطان فيما بينهما بعرى الصداقة المتينة. وسوف تتطور علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا واندونيسيا بصورة اكبر بفضل الجهود المشتركة لشعبى بلدينا. انتهز هذه الفرصة لأقدم تحياتى الحارة للشعب الاندونيسى واتمنى لدار صحيفه "ميديا اندونيسيا" النجاح فى عملها العادل.

حول بعض المهام الناشئة فى عمل اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية

خطاب القى فى الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية
لمحافظة هامكيونغ الشمالية

٤ ايلول ١٩٩٢

اود ان اتحدث اليوم فى هذه الدورة الكاملة حول بعض المهام التى يجب على اللجنة الحزبية للمحافظة ان تركز قواها عليها.

منذ تعيين الامين المسؤول الجديد، قامت اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية باعمال كثيرة. تحت توجيه لجننتها الحزبية، حصل قطاع الزراعة على الاصناف الجديدة الكثيرة من المحاصيل عالية المردود عن طريق دفع عجلة الثورة الخضراء قدما بقوة بحيث طرأ تحول كبير على الانتاج الزراعى، مما فتح آفاقا واسعة لحل مسألة الاكل على وجه الرضا. انى راض جدا عن ذلك، واتقدم بشكرى الى اللجنة الحزبية للمحافظة والمنظمات الحزبية من كل مستوياتها واعضاء اللجنة الحزبية للمحافظة وعلى رأسهم الامين المسؤول، والى العلماء والتقنيين العاملين فى قطاع الزراعة وجميع الشغيلة الزراعيين الآخرين داخل المحافظة.

قطاع الصناعات ايضا ادى اعمالا كثيرة فى هذه المحافظة. ففى مؤسسة سونغزين المتحدة للفولاذ، تم تدشين ورشة الانابيب عالية الضغط، وفى مصنع تشونغزين للفولاذ، تم تحديث افرانه، وفى مؤسسة موسان المتحدة للمناجم، وضع

انتاج خامات الحديد المركزة على اسس منتظمة، وفى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ايضا انجزت اعمال كثيرة. انى اشعر بالرضا عن ذلك واعبر عن شكرى للمنظمات الحزبية وجميع الكوادر والعمال فى المصانع والمؤسسات المذكورة. اخطر المهام التى تواجه اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية هى اعداد جميع اعضاء الحزب والشغيلة فيها اعدادا تاما من الناحية الفكرية عن طريق تشديد الثورة الفكرية.

الخط العام لحزبنا من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية هو انجاز الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية فى أن مع تقوية السلطة الشعبية ومواصلة رفع وظيفتها ودورها. لقد طرحت منذ زمن بعيد مقولة ان الشيوعية هى السلطة الشعبية زائدا الثورات الثلاث. لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية الا عند اعادة تكوين الانسان والطبيعة والمجتمع حسبما تقتضيه الشيوعية عن طريق دفع عجلة الثورات الثلاث قدما بقوة فى أن مع مواصلة تقوية السلطة الشعبية.

عند تنفيذ الخط العام لحزبنا، من الاهمية بمكان اعطاء الاولوية القاطعة للثورة الفكرية واجادة القيام بها. كما اكرر القول دائما ان كل الامور ناهيكم عن الثورتين التقنية والثقافية لا تسير على خير ما يرام الا عند اعطاء الاولوية القاطعة للثورة الفكرية.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية خاصة ان تركز جهودها على توطيد موقع الدفاع الفكرى عن طريق تسليح جميع اعضاء الحزب والشغيلة داخل المحافظة بفكرة زوتشييه لحزبنا تماما باعطاء الاولوية للثورة الفكرية، ما دامت تبنى الاشتراكية فى الظروف التى قد يصل فيها تأثير الرأسمالية اليها بأكثر من غيرها. اذ انها تحد البلد الذى انبعثت فيه الرأسمالية بعد ان كان يبنى الاشتراكية وتواجه اليابان عبر البحر، فقد تتعرض لتأثير الافكار الرأسمالية بأكثر من المحافظات الاخرى.

وعلى هذه المحافظة ايضا ان تجيد عمل التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة داخلها، نظرا لان كثيرا من الناس فى البلدان الرأسمالية سيترددون عليها فى المستقبل، على ضوء تحول منطقة رازين - سونبونج فيها الى منطقة حرة

للتجارة والاقتصاد. اذا لم يكن اعضاء الحزب والشغيلة فى المحافظة مستعدين بثبات من الناحية الفكرية، فقد يثقلون بالافكار الرأسمالية فى سياق الاحتكاك برجال البلدان الرأسمالية.

وفيما يتعلق بمكاند العملاء فى جنوبى كوريا لنفخ ربح "الليبرالية" فى صفوفنا عبر منطقة يانبيان بالصين ايضا، يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تولى اهتماما خاصا بعمل التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة. انهم يسعون الآن للتغلغل فى منطقة يانبيان للحكم الذاتى الكورى ونفخ ربح "الليبرالية" فى اذهان اهلهما وتفكيك محافظة هامكيونغ الشمالية من خلالهم. حين قابلت احد الثوريين القدماء وابناءه الذين قدموا لزيارة بلادنا من أنزى بالصين قالوا ان العملاء فى جنوبى كوريا يلجؤون الآن الى كل المكائد لتفكيك الكوريين المقيمين فى الصين فكريا. فلا يجوز لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تنسى ولو لحظة واحدة ان الافكار الرأسمالية الفاسدة قد تتسلل فى مناطق الحدود، وعليها ان تركز قواها على تشديد الثورة الفكرية اولا وقبل غيرها.

ما لم نعط الاولوية القاطعة للثورة الفكرية، لا يمكن الدفاع عن نظامنا الاشتراكي ولا تحقيق قضية بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح. ها هنا بالذات يكمن السبب فى ان حزبنا يعطي اولوية للثورة الفكرية ويركز جهودا كبيرة على تشديد الثورة الفكرية باستمرار.

اهم شيء فى تنفيذ الثورة الفكرية هو النضال ضد الفردية والانانية. اذ انهما اشبه بجرثوم يعدو الرأسمالية على المجتمع الاشتراكي. اذا تفشت الفردية والانانية تنبعث الرأسمالية. بلغنى ان الناس فى بعض البلدان يتحولون الآن الى أناس لا يعرفون الا المال بفعل تأثير الانانية الفردية ويتاجر المدرسون ايضا فى السوق بعد دوام عملهم.

يجمع كوادرن الذين زاروا البلدان الاخرى على القول ان بلادنا هي الافضل وسياسة حزبنا اكثر صحة وعدالة. اذا صار المرء مولعا بالمال، لا يسعه ان يظهر الروح الثورية ولا يلتزم بالواجب الاخلاقي الثوري وينتهي الامر به الى خيانة

البلاد. لذلك، يجب على المنظمات الحزبية ان تجيد تربية الناس حتى لا يتلوثوا بأفكار الفردية والانانية.

وبخصوص تحويل منطقة رازين - سونونغ الى منطقة اقتصادية وتجارية حرة، يجب على اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تولى جهودا كبيرة خاصة عمل التربية الفكرية لسكان هذه المنطقة. لا بد لها ان تتوخي الدقة في تربية سكانها حتى لا ينعثوا اطلاقا بجرائم الرأسمالية. واطافة الى ذلك، يجب اعادة تربية المشتغلين الذين سيعملون في القطاع الخدماتي لهذه المنطقة حتى لا يتلوثوا بالافكار الرأسمالية او يتفسخوا فكريا في سياق اتصالحهم بالاجانب.

يجب على اللجنة الحزبية للمحافظة ان تشن نضالا ضد الطواهر الفردية والانانية التي تتبدى بين اعضاء الحزب والشغيلة في حينه ولو كانت تافهة. واذا تركت دون رادع فان الناس يتلوثون بجرائم الرأسمالية حتى ينزلقوا الى هوة مريعة.

والى جانب شن النضال المشدد ضد الفردية والانانية بين اعضاء الحزب والشغيلة، يجب على المنظمات الحزبية ان تجيد تربيتهم لتسليحهم بروح الجماعة. هذه هي روح سامية للشيوعيين الذين يساعدون ويقودون بعضهم البعض تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد". فمن واجب المنظمات الحزبية ان تربى اعضاء الحزب والشغيلة بروح الجماعة بصورة فعالة ليعملوا بتفان من اجل المجتمع والجماعة، الوطن والشعب. لهذا الغرض، يجب اعادة تربيتهم بفكرة زوتشيه والتربية الشيوعية. حينئذ فقط، يمكن للناس ان يغدوا ثوريين على نمط زوتشيه يناضلون بنشاط ضد الفردية والانانية ومن اجل مصالح المجتمع والجماعة ولاجل بناء الاشتراكية والشيوعية التي يعيش فيها جميع الناس حياة حرة ومتساوية. وعند القيام بالثورة الفكرية، من المهم اعادة العمل مع المثقفين.

الى جانب العمال والفلاحين، يؤدى المثقفون دورا هاما في الثورة والبناء. ومن دونهم، لا يمكن بناء مجتمع متمدد ولا النجاح سواء في اطلاق عنان المبادرة الخلاقة التي لا ينضب معنيها لدى جماهير الشعب او في تطويع الطبيعة.

للبالغ أهمية دور المثقفين في الثورة والبناء، رسم حزبنا، عند تأسيسه، ريشة الكتابة التي ترمز الى المثقفين في شاراته الى جانب المطرقة والمنجل، وبذل جهودا كبيرة لاعداد المثقفين القدماء كمثقفين حقيقيين للطبقة العاملة وثوريين متحمسين يخدمون الشعب باخلاص عن طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة في آن مع تأهيل عدد كبير من المثقفين الجدد. ما من حزب في العالم الا حزبنا رسم في شارته ريشة الكتابة التي ترمز الى المثقفين. رسم ريشة الكتابة في شارة الحزب كان عادلا كل العدالة. الاجانب ايضا يتحدثون عن ذلك.

ومن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية، لا مفر من ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين. لذلك، طرحت في "موضوعات عن التربية الاشتراكية" مسألة ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين كمهمة بالغة الاهمية.

رغم اننا نملك الآن اكثر من ١٦ مليون مثقف، لكن عددهم كان قليلا جدا عقب التحرير. لم يكن لنا حينذاك من يقدرّون على تحمل مهمة التعليم حتى اذا اردنا انشاء جامعة. لذلك، احضرنا بعدد كبير من المثقفين من جنوبي كوريا بمن فيهم كانغ يونغ تشانغ ورو تاي سوك وكيم دو سام. ربيتهم بكل عناية محتضنا في حضني. حين ارسلت المثقفين الذين جاءوا من جنوبي كوريا الى جامعة كيم ايل سونغ وهي اول جامعة في بلادنا، عهدت اليهم بمهمة تربية المثقفين الشباب بأعداد كبيرة. فيما بعد، انشأنا عددا كبيرا من الجامعات والمعاهد العالية باتخاذ المثقفين الذين اهلناهم بعد التحرير رصيذا لها واصبح لنا جيش كبير من المثقفين البالغ عددهم اكثر من ١٦ مليون شخص.

للبالغ أهمية رفع دور المثقفين باجادة العمل معهم، نخطط لعقد مؤتمر كبير للمثقفين الكوريين في بيونغ يانغ في المستقبل لنشجعهم ونلهمهم على ان يخدموا بتقان من اجل الحزب والزعيم، الوطن والشعب، المجتمع والجماعة. يتوجب على المنظمات الحزبية ان تدرك بوضوح أهمية العمل مع المثقفين وتواصل بذل جهود كبيرة لتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة حتى يكرسوا كل ما لديهم في النضال من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية.

ويطرح تشديد تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالتقاليد الثورية كمسألة بالغة الشأن في تنفيذ الثورة الفكرية.

ان لمحافظة هامكيونغ الشمالية ظروفًا مؤاتية لتشديد تربية التقاليد الثورية لاءضاء الحزب والشغيلة. ففيها كثير من مواقع المعارك الثورية والمواقع التاريخية العائدة الى فترة النضال الثوري المناهض لليابان. رغم اني ولدت في محافظة بيونغآن الجنوبية، لكنني قمت بالنضال الثوري في محافظة هامكيونغ الشمالية ومنطقة شمال شرقي الصين من حيث الاساس. لذلك، اعرف جيدا حتى الكلمات الدارجة في هذه المحافظة. بما ان هذه المحافظة تحد منطقة شمال شرقي الصين عبر نهر دومان، لم يكن فيها مكان لم تعمل فيه مفارز جيش حرب العصابات المناهض لليابان. ففي مدينتي تشونغزين وكيم تشايك وغيرهما من المناطق الاخرى، ناهيك عن الاقضية الواقعة على ضفاف نهر دومان بما في ذلك اقضية اونسونغ وموسان ويونسا وسايبيول وسونبونج عمل عدد كبير من العاملين والمفارز لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. تدل على ذلك بوضوح الشعارات المكتشفة في مناطق هذه المحافظة. كثيرا ما ترددت على هذه المحافظة بما في ذلك منطقة اونسونغ في فترة النضال الثوري المناهض لليابان. مطلوب من محافظة هامكيونغ الشمالية ان تقوم بتربية اعضاء الحزب والشغيلة بالتقاليد الثورية بصورة فعالة بالاستناد الى المعطيات الحية استفادة من الظروف الصالحة لها حتى يرسخوا نظام الفكر الوحيد للحزب ويتحلوا بالروح الثورية التي لا تلين لها قناة في أي ظرف كان. ومن اجل تنفيذ الثورة الفكرية بنجاح، لا بد من تقوية الحزب. حينئذ فقط، يمكن تقوية الذات الفاعلة للثورة والدفاع عن الاشتراكية حتى النهاية الا وهى مكتسبات الثورة التى كسبناها بدمائنا وتحقيق قضية الاشتراكية والشيوعية بأروع صورة عن طريق اعداد اعضاء الحزب والشغيلة تماما من الناحية الفكرية. تبين الدروس التاريخية انه اذا ارتخي الحزب لا يمكن تقوية الذات الفاعلة للثورة، وبالتالي تصاب الثورة والبناء بالدمار ولا يمكن الدفاع عن راية الاشتراكية حتى النهاية. والسبب في انهيار الاتحاد السوفييتي الذي كان يبني الاشتراكية منذ اكثر من ٧٠ عاما بين ليلة

وضحاها وانبعثت الرأسمالية في البلدان الاشتراكية في اوربا الشرقية يعود الى تراخي الحزب وفقدان قدرة قيادته من جراء الخونة للثورة.

يجب علينا ان نقوى الحزب بأكثر ونرفع دوره القيادي لندافع عن المبادئ الثورية للاشتراكية في أي ظروف كانت ونكمل قضية الاشتراكية والشيوعية حتى النهاية.

اهم شيء فى تقوية الحزب هو تقوية خلاياه. من المهم طبعا توطيد اللجان الحزبية من مختلف مستوياتها ورفع دورها عند تقوية الحزب، لكن تقوية خلايا الحزب اهم من ذلك.

الحزب مكون عضوى من منظماته، وادنى منظمات حزبنا القاعدية هي الخلايا التى يتألف منها الحزب مثل الانسان. كما يكون الانسان معافى حينما تكون خلاياه سليمة وتعمل كما ينبغى، لا يستطيع الحزب ايضا ان يكون مقتدرا الا عندما تودى خلاياه وظيفتها ودورها على وجه الرضا. ومن اجل منع تسلل جراثيم الرأسمالية الى الحزب لا مفر من تقوية خلاياه. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تولى اهتماما عميقا لتقوية الخلايا الحزبية.

واضافة الى ذلك، يجب تشديد الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب والشغيلة، اذ انه احدى الضمانات الاساسية لتقوية الحزب. ما لم يكن اعضاء الحزب الذين يشكلون خلاياه والشغيلة المنضمون الى منظماتهم المحيطة للحزب سليمين فكريا ومخلصين للحياة التنظيمية، لا يمكن ان يتوطد ويتطور الحزب الى حزب مقتدر قائم على الاسس الجماهيرية الوطيدة. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تحرص على ان تنظم وتوجه الخلايا الحزبية حياة اعضائها بصورة سديدة فى آن مع الحرص على ان تتوخى كل منظمات الشغيلة الدقة فى تنظيم حياة اعضائها.

يجب على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء ان تدبر كل منها حياة اعضائها التنظيمية بدقة من اجل جمع شملهم حول الحزب بمتانة وجعلهم يناضلون بنشاط دفاعا عن خط الحزب وسياسته وتنفيذا لهما. ومن واجب منظمات الشغيلة ان تدرب اعضائها ثوريا

وتسلحهم بثبات بفكرة مناصرة الاشتراكية والشيوعية ومناهضة الرأسمالية من خلال الحياة التنظيمية، بحيث يناضلون بعزم ضد الرأسمالية ومن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية ولا يصابون بجراثيم الرأسمالية. هذا ما اود ان اؤكد عليه اليوم لكم من حيث الاساس. اذا اعددنا جميع اعضاء الحزب والشغيلة اعدادا فكريا عن طريق تمثين الحزب وتشديد حياتهم التنظيمية، ليس ما يقلقنا من تسلل جراثيم الرأسمالية. اذا كان جميعهم مستعدين تماما فكريا، لا داعى للتردد من الاتصال بالناس فى البلدان الرأسمالية ولا قلق من تحول بعض البلدان على طريق الرأسمالية. علينا ان نحذر من دخول جراثيم الرأسمالية، ولكن لا حاجة بنا ان نخافها. اذا كانت ارادتنا الثورية صلبة فان جراثيم الرأسمالية لا تصيبنا. ربما شاهدتم مشهد زيارتى الى المريض باك سو سيم فى الفيلم الثورى "نجم كوريا". الجراثيم ايضا لا تعدى اشخاصا معافين. باك سو سيم شخص لا يمحق فى ذاكرتى قد عرفنى على "رأس المال" وشرحه لى. انه تخرج من كلية فى اليابان وكتب عديدا من المقالات للصحف والمجلات. درست معه الماركسية اللينينية مقيما فى البيت الواحد لمدة معينة وتألفت معه انسانيا فى هذا السياق. وبعد ذلك، اصيب بمرض السل. نظرا لتطور المضادات الحيوية، لا يعتبر الآن مرض السل كمرض خطير، ولكن المصابين به فى ذلك الوقت لم ينجوا من الموت. فان الناس كانوا يخافون ذلك المرض ويتحاشون عن المصابين به. بعد ان اصيب باك سو سيم بذلك المرض، ارسلته الى منطقة كارون لعلاج مرضه. كان يقيم فى مكان منعزل بوحده وهو يطبخ بنفسه ويصطاد السمك بالصنارة. قبل ان اغادر الى تشانغتشون فى مهمة، طلبت من الرفيق تشا كوانغ سو ان يزوره، لكنه قفل راجعا فى منتصف الطريق الموجه اليه خلافا لما وعد لى بذريعة ان الآخرين منعه من ذلك. حينذاك كنت متأسفا جدا من ذلك. فانى توجهت اليه مفكرا فى وليجة نفسى ان المرض لا يخيفنى اذا كنت مستعدا لاداء واجبى الاخلاقى لرفيقتى وما دام عزمى وطيدا لن يصيبنى المرض. ولكن حين قابلت باك سو سيم رفض مصافحتى وطلب منى الرجوع. الا انى تناولت معه الطعام وقضيت ليلة معه. ومع ذلك لم اصب بالمرض.

مثلاً لا تعدى اى جرائم شخصا موفور الصحة، لا تصيب جرائم الرأسمالية شخصا سليما فكريا مهما كانت. فمن واجبا ان نقوم بتسليح اعضاء الحزب والشغيلة تماما بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه لنبنى مواقع دفاعية منيعة لا يمكن لاي افكار غريبة ان تتسلل اليها.

ويجدر باللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تعقد الدورة الكاملة لها وتناقش فيها مسألة تنفيذ الثورة الفكرية بنجاح.

والمهمة بالغة الشأن الاخرى التى تواجه اللجنة الحزبية لهذه المحافظة هى اجادة مزاوله الزراعة. هذا امر لا غنى عنه اولا وقبل غيره لاشباع امنية شعبنا الدهرية وهى العيش على الارز الابيض وحساء اللحوم بالملابس الحريرية فى البيوت المسقوفة بالقرميد. يجب تحقيق هذه الامنية فى عصرنا هذا.

اذا احسنت محافظة هامكيونغ الشمالية صنعا فى الزراعة يمكن تحقيق هذه الامنية اولا وقبل غيرها. طالما ان اهل هذه المحافظة قاموا بالنضال الثورى اكثر من غيرهم وبرز منهم عدد كبير من الثوريين فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، لا بد لهم من ان يحققوا هذه الامنية ايضا اولا وقبل غيرهم. فى هذه المحافظة كثير من المواقع التاريخية ومواقع المعارك الثورية بما فى ذلك جبل وانغزاي وجزيرة ريودا حيث عملت شخصا اثناء فترة النضال الثورى المناهض لليابان. وفى محافظة هامكيونغ الشمالية، قامت وحدة الجيش الثورى الشعبى الكورى والجيش السوفييتى بعملية الانزال التاريخى المشترك اثناء عمليات الهجوم النهائية لهزم الامبريالية اليابانية. فى تلك العملية اشترك الرفيق كيم بونغ سوك جندى الاتصال لى لكنه سقط شهيدا برصاص العدو فى منتصف طريق عودته الى الوحدة بعد تنفيذ مهمة الاتصال. هكذا توفى فى مساء ١٤ آب ١٩٤٥ اى قبل يوم من تحرير الوطن.

اذ ان محافظة هامكيونغ الشمالية قد ارسى اساسا تمكنها من اجادة مزاوله الزراعة اذا عزم على ذلك. اكثر ما يسرنى هذه المرة فى زيارتى لهذه المحافظة هو انها ارسى اساسا كفيلة باجادة مزاوله الزراعة بحيث يمكن تحقيق اكتفائها الذاتى

من الغذاء. فى السابق، لم يكن فى وسعنا ان نكلفها بانتاج كميات محددة من الحبوب لعدم توفر معطيات اساسية عن غلة الحبوب لكل هكتار لنا، ولكن صار بإمكاننا الآن ان نحددها بدقة وبثقة اكيدة.

فى هذه المحافظة كثير من المزارع التى تجيد الزراعة. يقولون ان غلة الحبوب المرتقبة لكل هكتار هذا العام هى ٨٥ طنا من الارز و ١١٣ طنا من الذرة فى مزرعة وانغزايسان التعاونية بقضاء اونسونغ، و ٨١٤٢ كغ من الارز و ٩٤٩٠ كغ من الذرة فى مزرعة نونغبو التعاونية بقضاء سايببول، و ٨١ طنا من الارز و ٦ اطنان من الذرة فى مزرعة اينكاى التعاونية بمدينة هويرونغ، و ١٥ طنا من الارز و ٨ اطنان من الذرة فى مزرعة سانغاونبو التعاونية بقضاء كيونغسونغ، و ٨ اطنان من الذرة فى مزرعة هوتونغ التعاونية بمدينة كيم تشايك.

ولو نثر السماد كما يجب هذا العام لنجحت جميع المزارع فى الزراعة. تعود المسؤولية عن القصور فى انتاج وتوفير الاسمدة كما يجب فى هذه المحافظة الى اللجنة الحزبية لقضاء ووندوك ومؤسسة ٧ تموز المتحدة. ولو انتجت مؤسسة ٧ تموز المتحدة الاسمدة كما يجب، لكان فى الامكان نثر ٨٠٠ كغ منها لكل هكتار. اذا صار الامر هكذا، كان من الممكن انتاج ٨ اطنان من الحبوب حسب مبدأ النسبة ١:١٠. تنتج الحبوب بقدر ما يتم نثر الاسمدة. لهذا السبب، نقول ان الاسمدة هى بالذات الارز. ان الذرة تعطى غلة وفيرة فى اى مكان اذا تم زرع بذورها من الصنف الهجين الاول وتوفير كميات كافية من المياه باجادة الرى وتسميد ما يكفى من الاسمدة بتوافق تام بين انواعها. اذا توفرت بكفاية الشروط الثلاثة اى البذور والمياه والاسمدة فى زراعة الذرة، يمكن جنى اكثر من ١٠ ولا ٨ اطنان من الذرة لكل هكتار.

يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تنتج ٦٠٠ الف طن من الحبوب سنويا.

ليس هذا امرا صعبا بالنسبة لها. حتى لو انتجت ١٠ اطنان من الذرة لكل هكتار فقط، تستطيع انتاج ٦٠٠ الف طن من الذرة وحدها على وجه التقريب. حتى لو كان انتاج ١٠ اطنان امرا صعبا، يمكن انتاج ٨ اطنان منها لكل هكتار. هذا امر عظيم

بالنسبة لها. بمجرد انتاج ٨ اطنان من الذرة والارز لكل هكتار فقط، يمكن انتاج اكثر من ٦٠٠ الف طن منهما. حينئذ، يمكن استهلاك ٥٠٠ الف طن منها كغذاء وتحويل الباقية الى اعلاف المواشى لانتاج اللحوم. بما ان القواعد الوطيدة لانتاج اللحوم مثل مزارع الدجاج والبط والخنزير الآلية قد ارسيت، تستطيع هذه المحافظة ان تنتج اللحوم حسبما تشاء، اذا تم تزويدها بالاعلاف عن طريق انتاج ٦٠٠ الف طن من الحبوب. اذا سار الامر على هذا النحو، يمكنها ان تطعم سكانها الارز الابيض وحساء اللحوم اولا وقبل غيرها.

نظام تموين الغذاء المطبق فى بلادنا حاليا نظام ممتاز حقا. تقدم دولتنا غذاء الى جميع الناس دون تمييز من المهد الى اللحد. لا يجوز بتاتا ان نلغى هذا النظام الافضل والذى لا نجد مثله فى اى بلد من العالم.

اذا كان لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تنتج ٦٠٠ الف طن من الحبوب فى العام القادم فلا بد لمؤسسة ٧ تموز المتحدة ان تنتج ١٥٠ الف طن من الاسمدة الأزوتية مهما كلف الامر.

المهمة الهامة الاخرى التى تواجه هذه المحافظة هو انتظام الانتاج فى قطاع الصناعة.

لا بد اولا وقبل كل شىء من تركيز القوى على انتظام انتاج الفحم. زيادة انتاج الفحم هى اخطر المهام التى تواجه قطاع الصناعة فى هذه المحافظة. بزيادة انتاج الفحم فقط، يمكن حل مسألة الطاقة الكهربائية بتشغيل المحطات الكهربائية بكامل طاقتها وانتظام الانتاج فى الصناعة الكيميائية والصناعات الاخرى. مفروض بالمحافظة ان تبذل جهودا كبيرة لانتاج الفحم وهى تدرك تماما ان زيادة انتاج الفحم هى واجب اساسى لها اولا وثانيا، وثالثا.

فى محافظة هامكيونغ الشمالية مخزون كبير من الفحم. يمكن القول انها تعاني مشقة من جراء الافتقار الى الفحم، رغم انها تجلس الآن على اكداس من الفحم. يجب عليها ان تناضل من اجل انتاج ١٢ مليون طن من الفحم سنويا فى المستقبل، وتنتج ١٠ ملايين طن منه كل سنة حتى عام ١٩٩٥.

ومن اجل زيادة انتاج الفحم، لا بد من بناء الانفاق بالخرسانة المسلحة. ومن دونها، لا يمكن زيادة انتاج الفحم لان مناجم الفحم داخل هذه المحافظة تتميز بشدة الضغط الارضى. لذلك، اكدت على ذلك منذ زمن بعيد. لكن المحافظة قصرت فى تنفيذ تلك المهمة. فمن واجب المنظمات الحزبية فى المحافظة ولا سيما المنظمات الحزبية لمناجم الفحم ان تنشط العمل التنظيمى والسياسى بين العمال من اجل زيادة انتاج الفحم بسرعة، فى آن مع دفع عجلة تسليح الانفاق بالخرسانة.

كما يجب على المحافظة ان تركز قواها على انتاج الطاقة الكهربائية. نظرا لان المصانع والمؤسسات الكبيرة كثيرة فى المحافظة، تنقصها الطاقة الكهربائية. فلا بد من تشغيل المحطات الكهربائية الحالية بكل طاقاتها فى آن مع بناء جديد منها. يجب اتخاذ اجراءات تامة لتشغيل المحطات الكهربائية القائمة حاليا بكامل طاقتها بما فى ذلك محطة ١٦ حيران الكهربائية. وتشغيل هذه المحطة الكهربائية بكامل طاقتها يجب استيراد الزيت الثقيل.

اذا كان لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تحل مسألة الطاقة الكهربائية، مفروض بها ان تبنى المزيد من المحطات الكهربائية. تتميز هذه المحافظة بقلّة موارد الطاقة الكهربائية. لا يوجد فيها مكان صالح لبناء محطة كهرومائية ما عدا نهر اورانغ. ولكن حتى لو بنت فيه محطة كهرومائية لا يسعها الا انتاج ١٠٠ الف كيلوواط على الاكثر. فلا بد من بناء محطة كهربائية بطاقة ١٠٠ الف كيلوواط بسرعة فى منطقة كيم تشايك.

كما ينبغي بذل جهود كبيرة للصناعة المعدنية ايضا.

تعد محافظة هامكيونغ الشمالية قاعدة كبيرة لانتاج الفولاذ فى بلادنا. ما لم ينتج الفولاذ فيها لا يمكن تطوير اقتصاد البلاد بمجمله. لكن مصانع المعادن فى هذه المحافظة لا تنتج الفولاذ الآن بكميات مطلوبة، مما يعيق تنمية الاقتصاد الوطنى الى حد كبير. مطلوب من المحافظة ان تشن نضالا نشيطا لوضع حد لتقلبات الانتاج بل لوضع الانتاج على اسس منتظمة فى مصانع المعادن داخلها.

ولهذا الغرض، لا بد لمؤسسة موسان المتحدة للمناجم ان تنتج وتوفر خامات

الحديد المركزة لها كما يجب، فى آن مع امدادها بفحم الكوك بانتظام. يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تزود مصانع المعادن بفحم الكوك دون نفاذ حتى ولو باستيراده عن طريق كسب العملات الاجنبية بنفسها.

ويجب تطوير الصناعات الكيماوية ايضا فى محافظة هامكيونغ الشمالية. حينئذ فقط، يمكن تحسين معيشة الشعب بانتاج المنتجات الكيماوية مثل الالياف الكيماوية والورق بالجملة.

حسنا جدا فعل مصنع هواسونغ الكيماوى، حين بحث عن اسلوب انتاج الورق ولباب الحرير الصناعى بقشور اكواز الذرة. فمن الضرورى ادخال هذا الاسلوب فى الانتاج بسرعة. طالما ان محافظة هامكيونغ الشمالية تزرع الذرة على نطاق واسع، يمكن توفير قشور اكواز الذرة اللازمة لانتاج الورق ولباب الحرير الصناعى بكمية مطلوبة. يجب على المحافظة ان تمسك بزماء هذا العمل وتدفع عجلته بقوة.

كما يجب تركيز القوى على عمل البناء. لا يسير البناء كما ينبغى فى هذه المحافظة فلا بد للمحافظة ان تعزز قوى البناء وتدفع عجلة البناء ايضا بقوة. يجب عليها ان تبني مدينة تشونغزين بأفضل صورة كمدينة تلى مدينة بيونغ يانغ. تحقيقا لهذا الغرض، يجب عليها ان تدفع بناء مدينة تشونغزين بصورة ديناميكية.

ومن المطلوب بذل جهود كبيرة لبناء منطقة رازين - سونبونج. انى اخطط لاجادة بناء هذه المنطقة بصورة حديثة. اذا احسنا العمل، يمكن بناؤها جيدا خلال زهاء ١٠ سنوات مقبلة. طالما اننا قد اعلنا تطوير منطقة رازين - سونبونج على الملأ فلا بد من الشروع ببنائها على عجل. يتتبع الاجانب الآن سياق بناء هذه المنطقة.

عند بناء منطقة رازين - سونبونج، ينبغى بناء الفنادق اولا وقبل بناء المرافق الخدماتية الاخرى. اذ ان بناء المرافق الخدماتية ليس امرا صعبا. يكفينا ان نبني دفيئات ومداجن ومزارع تربية المواشى حتى تلبى دائما حاجة الاجانب فى المنطقة الى الخضار واللحوم فقط. تود منظمة التنمية التابعة للامم المتحدة توظيف الاستثمارات فى بناء هذه المنطقة فلا بد من اجراء بناء حسب رغبته. حتى لو تخصص هذه المنظمة الاموال لبناء هذه المنطقة، لا بد لنا ان نضطلع بالبناء وتوفير الايدى العاملة والتقنيين اللازمين فى ذلك.

وفيما يتعلق بتطوير منطقة رازين - سونبونج، يجب بناء المطار وطريق الاوتوستراد. لان الاجانب يحبون التنقل بالطائرات او السيارات الفاخرة ولا بالقطار. على ضوء توافد الاجانب على محافظة هامكيونغ الشمالية بأعداد كبيرة فى المستقبل، لا بد من اعادة بناء المطار وطريق الاوتوستراد.

يجب بناء طرق الاوتوستراد الممتدة اولا بين منطقة كوانمو ومدينة تشونغزين، ومن بعد بين منطقة رازين - سونبونج ومدينة تشونغزين. حينئذ فقط، يستطيع الاجانب القادمون على متن الطائرة ان يقيموا فى الفنادق القائمة فى مدينتي تشونغزين ورازين كما يشاؤون. كما يجب بناء طريق الاوتوستراد بين مدينة تومين بالصين ومدن رازين وهويريونج وتشونغزين فى المستقبل.

ويجب على الاقضية ايضا ان تجيد بناءها. من واجب الاقضية فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تزيل البيوت القديمة القائمة عن السهول وتبنى المساكن الجديدة الرائعة عند سفوح الجبل. بهذه الطريقة يمكن الحصول على مساحة واسعة من الاراضى الزراعية. عند بناء عدد كبير من المساكن فى الاقضية عن طريق شن حملته الواسعة، يمكن تحقيق امنية شعبنا المتمثلة فى العيش على الارز الابيض وحساء اللحم والملابس الحريرية فى البيوت المسقوفة بالقرميد.

اذا بنينا المدن والارياف وطريق الاوتوستراد على افضل صورة، يمكن الفوز بالنصر فى السباق مع الرأسمالية. اما المجتمع الرأسمالى فهو مجتمع "يزداد فيه الغنى غنى والفقير فقرا". ولكن جميع الناس فى بلادنا يعيشون بالتساوى وليس هناك اغنياء ولا فقراء. فاننا نستطيع ان نتغلب على الرأسمالية فى السباق معها.

بمناسبة الذكرى الثمانين لميلادى، جاء عدد كبير من الوفود الحزبية فى مختلف بلدان العالم، ومن بينها وفود حزبية عديدة قادمة من البلدان الاوروبية الشرقية وكمونولث الدول المستقلة. وحينذاك، اتخذت كل الوفود الحزبية الاجنبية بيان بيونغ يانغ، وبلغ عدد الاحزاب التى وقعت عليه تأييدا له حتى الآن ١٣١ حزبا. الفكرة الرئيسية لهذا البيان تتلخص فى شن النضال الحازم من اجل بعث الحركة الاشتراكية والدفاع عن المبادئ الاشتراكية. يجب علينا ان نفوز حتما على

الرأسمالية فى آن مع الدفاع عن المبادئ الاشتراكية بحزم.
ومن اجل انجاز مهام البناء الضخمة فى محافظة هامكيونغ الشمالية، لا بد من تعزيز قوى البناء.

يجب الابقاء على الايدى العاملة لمحافظة هامكيونغ الشمالية التى عبئت لبناء مدينة بيونغ يانغ مكانها حتى تشرين الاول من العام القادم، وتشكيل مؤسسات ثلاث جديدة للبناء. ومن اجل بناء مدينة تشونغغزين والمطار وطريق الاوتوستراد ايضا، ينبغى تعزيز قوى البناء. ولبناء المطارين وطريق الاوتوستراد، يجب ان تكون ثمة مؤسسة البناء المتخصصة بذلك. بناء المطار وطريق الاوتوستراد ليس امرا بسيطا. اعتقد انه من الاحرى تشكيل مؤسسة البناء المختصة ببناء منطقة رازين – سونبونج بأسرع ما يمكن والشروع ببناؤها. ولا بد من توفير ما يكفى من المعدات والايدي العاملة لمؤسسات البناء المزمع تشكيلها. ومن اجل تغطية الايدى العاملة اللازمة لتلك المؤسسات، سأحرص على ارسال الجنود المسرحين، ولكن الحاجة الاضافية الى الايدى العاملة يجب سدها بالشباب والرجال المتواجدين فى المحافظة. واخيرا، اود ان اتحدث باختصار عن كسب عملات اجنبية بكميات كبيرة فى محافظة هامكيونغ الشمالية.

هذا يطلب من هذه المحافظة الاستفادة الفعالة من الجبال والبحار، اذ انها كثيرة الجبال ومتاخمة البحر. منذ قديم الازل، قال اسلافنا انه يجب الاستفادة الفعالة من الجبال فى المناطق الجبلية ومن البحار فى المناطق البحرية. يمكن كسب عملات اجنبية بكميات كبيرة فى هذه المحافظة بالاستفادة من الجبال والبحار.

ولكسب كميات كبيرة من العملات الاجنبية بالاستفادة من الجبال يجب زراعة المحاصيل الصالحة للصناعة. طالما ان محافظة هامكيونغ الشمالية قد بدأت بزراعة المحاصيل الصالحة للصناعة فى الجبال، يجب عليها ان تزرعها فى كل الجبال الممكنة. والشئ الهام الآخر فى الاستفادة من الجبال، هو غرس الاشجار التى تنمو جيدا فى الجبال على نطاق واسع. اذا غرست الاشجار عريضة الاوراق وسريعة النمو فى الجبال، يمكن استعمالها كمادة عجينة الورق ولصنع الاثاث والبناء ايضا.

ويجب شن حركة تشمل الجماهير كلها لتشجير الجبال من اجل غرس المزيد من الاشجار الصالحة فيها.

كما يجب شن حركة واسعة النطاق لتربية الموازع فى الجبل.

ويجب غرس اشجار المشمش الابيض والاجاص ايضا على نطاق واسع فى محافظة هامكيونغ الشمالية اذ انها تثمر جيدا. حين تنتج كمية كبيرة من المشمش الابيض، يمكن صنع المربى للبيع.

اذا كان لهذه المحافظة ان تكسب مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية، لا مفر لها من الاستفادة الفعالة من البحار. يجب عليها ان تصطاد كميات كبيرة من الاسماك بتطوير صناعة صيد الاسماك وتجيد الاستزراع البحرى. بهذه الطريقة يمكن الحصول على مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية. اذا قامت المحافظة بتصدير المنتجات البحرية او معلباتها الى منطقة يانبيان بالصين يكون بإمكانها شراء فول الصويا او الذرة منها. اما مسألة كسب العملة الاجنبية عن طريق انتاج المنتجات البحرية فمن الحرى ان يواصل الكوادر المختصون المناقشة عنها.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تحسن التجارة الخارجية مع روسيا ايضا. حينئذ يمكن شراء جذوع الاشجار وفحم الكوك والنفط منها. طالما انها تملك مصفاة تكرير النفط، يجب عليها ان تفكر فى تكرير النفط باجادة التجارة الخارجية مع روسيا. تواجه محافظة هامكيونغ الشمالية المهام الضخمة. اننى على ثقة تامة بأن جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة فى المحافظة سيناضلون بمزيد من القوة تحت توجيه اللجنة الحزبية للمحافظة كى ينجزوا المهام التى كلفتهم بها اليوم.

لتعجل النساء فى الشمال والجنوب بتوحيد الوطن بقواهن المتضافرة

حديث الى وفد الطرف الجنوبى والنساء المغتربات المشاركات
فى ندوة بيونغ يانغ الثالثة حول "سلام آسيا ودور النساء"
٦ ايلول ١٩٩٢

اشكر على زيارتكن لنا غير عابئات بالمسافات البعيدة. انى مسرور جدا للقاءى
بكن هكذا.

اهنئكن على نجاحاتكن الكبيرة فى ندوة بيونغ يانغ الثالثة حول "سلام آسيا
ودور النساء". لا بد من اجل توحيد الوطن من تحقيق الوحدة الكبرى للامة الكورية
كلها سواء فى الشمال والجنوب وخارج الوطن اولا وقبل غيرها.

وبهذا الصدد، سبق لى واكدت اكثر من مرة. كلما قابلت مندوبين قادمين من
جنوبى كوريا، قلت لهم ان اهم شىء هو تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. اعتقد ان
توحيد كوريا سيتحقق حتما، اذا تحققت الوحدة الوطنية الكبرى بالتسامى فوق
اختلاف الافكار والانظمة والآراء والمعتقدات الدينية.

ومن اجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، من الضرورة بمكان الاكثار من
اللقاءات بأى شكل كان.

ان مشاركة وفد النساء فى جنوبى كوريا فى هذه الندوة امر طيب جدا يبرهن
ذلك بحد ذاته على ان النساء فى الشمال والجنوب اللواتى يشكلن نصف عدد السكان

يتحدث لدفع عجلة من عجلتى عربية التوحيد. يمكننا القول ان زيارتك هذه الى بيونغ يانغ تغدو نجاحا كبيرا حققته النساء على طريق توحيد الوطن. اذا تكررت الزيارات واللقاءات بين النساء فى الشمال والجنوب فى المستقبل، يمكنهن ان يتعارفن وتتعاظم المشاعر الودية فيما بينهن، الامر الذى يدلى باسهام فى تحقيق الوحدة الوطنية والاسراع بتوحيد البلاد.

وبهذه المناسبة، ارجو منكن انتن ممثلات الطرف الجنوبي ان تبعلن تحياتى الدافئة الى مختلف الطبقات والفئات من النساء فى جنوبى كوريا.

قلت ان انطباعاتك عن زيارتك هذه المرة الى بيونغ يانغ هى انها بنيت بجمال حقا وتخلو من التلوث. منذ قديم الزمن كانت بيونغ يانغ تسمى بأحد المناظر الجميلة الثمانية فى كوريا. لكنها تخربت تماما فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، وشيدها شعبنا بصورة اجمل مما كانت عليه فى الماضى. يعيش جميع سكان مدينة بيونغ يانغ الآن بسعادة فى مدينة جميلة.

وتخلو بيونغ يانغ من التلوث. عند بنائها لم تكن نبنى فيها مصانع قد تأتى بالتلوث. وعند بناء مصانع، حرصنا على انشاء مصانع لا تلوث المدينة مثل مصنع الغزل والنسيج ومصنع الآلات، وبناء المصانع التى قد تأتى بالتلوث مثل مصنع كيمائى او معدنى فى مكان بعيد عن المدينة. طالما اننا نقوم بالبناء لجعل الناس يتمتعون بحياة طيبة فى صحة تامة فما الذى يدعونا الى بناء مصنع قد يضر بصحة الشعب؟ لقد امتنعنا دائما من بناء مصانع كبيرة ولا سيما مصانع تلوث البيئة فى اماكن أهلة بالسكان.

وكذلك نولى اهتماما عميقا للوقاية من التلوث الصادر عن غاز تبثها السيارات. اننا نحد قدر الامكان استعمال السيارات الخاصة. اذ ان كثرة السيارات فى المدن تسفر عن تلوث الهواء من جراء الغاز الصادر عنها. فانا لا نشجع على زيادة عدد السيارات الخاصة وانما نحث الناس على ركوب التروليبوس والباص والمترو والدراجات الهوائية ايضا على نطاق واسع.

قلت ان بيونغ يانغ رائعة حقا بهوائها النقى ومياهها الصافية. كان الحق معك.

يقول الاجانب الذين يزورون بلادنا هم الآخرون ان بيونغ بائغ طيبة لانها خالية تماما من التلوث.

سمعت انكن زرتن جبل كومكانغ هذه المرة، ولكنكن ربما شاهدتن جزءا من مناظر جبل كومكانغ مثل كومكانغ الخارجى وبحيرة سامنيل فقط ولم تشاهدن كل مناظره الجميلة ككومكانغ البحرى. اذا اراد المرء ان يشاهد مناظر كومكانغ البحرى عليه ان يركب السفينة. لشدة عجائب الصخور وجمال مناظر كومكانغ البحرى بما فيها صخور تشونغسوكزونغ، يوحى للناظر بأنه صار فى فردوس تقولها اسطورة قديمة. بحيرة سامنيل ايضا جميلة ومياهها عذبة. يندر وجود بحيرة كبيرة للمياه العذبة يحدها البحر. ويتميز جبل كومكانغ بنقاء مياهه ونظافتها، بحيث يمكن شربها كما هى عليه، لانها غير ملوثة وخالية من الجراثيم.

اننا نخطط لبناء جبل كومكانغ بصورة اكثر جمالا. يعبر كثير من الاجانب الذين زاروا هذا الجبل عن رغبتهم فى توظيف الاموال لبنائه، بمن فيهم ارباب العمل فى جنوبى كوريا. وبشأن بناء جبل كومكانغ، يكفينا ببناء المزيد من الفنادق للزوار، ولا حاجة الى اشياء اخرى. ولكن لا يوجد فى هذا الجبل تلفريك، فسيكون من الحزى ان نبني التلفريك بحيث يمكن للشيوخ الذين تتعدى اعمارهم ستين سنة ان يتفرجوا على متنه. يمكن للناس الذين اقل من الستين من عمرهم ان يتسلقوا الجبل على اقدامهم، لكن ذلك صعب بالنسبة للمسنين. سمعت ان العجوز البالغ عمرها ثمانين ايضا صعدت ماشية حتى الى بحيرة كوريونغ هذه المرة. انها عظيمة حقا. يتسلق شبابنا من ضمن فرقة تسلق الجبل ويقومون باستقصاء الجبل ماشين على اقدامهم، فيما هم يخيمون هناك. اذا نصب التلفريك فى جبل كومكانغ فان ذلك يسهل لمشاهدة مناظره، لكن بناء ذلك يخرّب البيئة. اننا نسعى بكل السبل للاحتفاظ بمناظر بلدنا الطبيعية الجميلة كما هى عليه. سنحدد اتجاه بناء جبل كومكانغ بعد المناقشة المستفيضة مع الشعب فيما بعد.

اذا سنحت لكن فرصة زيارة ثانية فسيكون من المستحسن ان تزرن جبلى ميوهيانغ وبايكدو ايضا. يوجد فى جبل ميوهيانغ موقع حيث تدرب الملك دانكون

على رماية السهم فيما يقال، وتقترن به العديد من الاساطير. يشتهر هذا الجبل بالراهب البوذي سوسان الذى نظم جيش المتطوعين الرهبان واستنهضهم الى النضال ضد الغزاة اليابانيين حينما هاجموا بلادنا. ان الآثار التاريخية والاساطير التى تعكس ذكاء امتنا تراث ثقافى قيم للامة.

ارى ان جبل بايكدو هو اعظم فى بلادنا. اذا تسلقه المرء يتعجب قبل كل شىء بضخامته وعظمة امتنا.

الغيت الخطة المقررة لاقامة المباريات الشتوية الآسيوية فى سامزيون خوفا من تخرب البيئة الطبيعية لجبل بايكدو. تتطلب استضافة هذه المباريات قدرا هائلا من الاموال ايضا، لكن اكبر المشاكل هى تخرب البيئة الطبيعية لجبل بايكدو. اذا بنينا مدارج انزلاج الاسكى مثلا فى سامزيون وهى اشهر المعالم الطبيعية فى بلادنا لاستضافة هذه المباريات، فقد تتعرض مناظر جبل بايكدو للخراب. تنتهى المباريات الشتوية الآسيوية باجراء اللعب بالاسكى مرة، لكن اعادة بناء البيئة الطبيعية المخربة امر صعب.

وفصل الصيف هو افضل لزيارة جبل بايكدو. لان الطقس هناك يتقلب كثيرا حتى فى فصل الخريف، ومن الصعب تسلقه فى الشتاء لانخفاض درجة الحرارة الى ادنى من ٤٠ درجة تحت الصفر ونزول الثلج بغزارة. سمعت ان احدى متسلقات يابانيات زارت بلادنا وتسلقت جبل بايكدو بصعوبة جدا فى شتاء عام ١٩٨٧.

عبرت عن رغبتك فى عقد اجتماع النساء فى جبل بايكدو وجبل هالا لكى تربطهما النساء بصلة واحدة. هذه فكرة ممتازة. انى ايضا موافق عليها.

قلت ان النساء فى الشطر الشمالى من الجمهورية يتمتعن بمختلف المنافع من الدولة. هذا صحيح.

لقد بنيت رياض الاطفال ودور الحضانة على نفقة الدولة فى كل ارجاء الشطر الشمالى من الجمهورية سواء فى المصانع او الريف بحيث يمكنهن ان يعملن مرتاحات البال. فان الامهات لا يعرفن اى منغصات فى تربية اولادهن ويعملن فى مواقع عملهن مرتاحات البال. تفرح النساء جدا لبناء الكثير من رياض الاطفال ودور الحضانة. توجد فى الشطر الشمالى من الجمهورية رياض الاطفال ودور الحضانة

الاسبوعية. يترعرع فيها الاطفال الذين يذهب والداهم الى مواقع العمل وخاصة، تضع النساء اللواتي يسافرن كثيرا فى مهمة عمل اولادهن فى رعايتها. مثلا ان النساء الصحفيات والفنانات والعالمات يصعب عليهن ان يتركن اولادهن فى رياض الاطفال ودور الحضانة ويعدن بهم كل يوم الى بيوتهن نظرا لكثرة رحلتهم العملية. فانهم يتركن اولادهم فى دور الحضانة ورياض الاطفال الاسبوعية. لكن معظم النساء يتركن اولادهن فى دور الحضانة فى النهار ويعدن بهم الى بيوتهن فى المساء لانهم يستمتعون بتربية اولادهم بأيديهم مباشرة.

قلت انكن قد زرتن دار بيونغ يانغ للتوليد. فى الحقيقة ان النساء يفرحن جدا ببناء دار التوليد. ذلك لانه يمكن وضع اطفال بسهولة تحت رعاية الاطباء ولا يصيبهم المكروه فى دار التوليد. الآن تعمل دار بيونغ يانغ للتوليد على خير وجه. قلت لى ايها السيدة رئيسة الوفد، انك قابلت القس مون ايك هوان قبل مجيئك الى بيونغ يانغ ورجاك حينذاك ان تبلغى تحيته الى. انى شاكر على ذلك.

كلما جرت المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب طلبت من رئيس مجلسنا التنفيذى ان يتقدم باقتراح اطلاق سراحه على "رئيس مجلس الوزراء" من الطرف الجنوبي. لكن سلطات جنوبى كوريا لم تطلق سراحه حتى الآن. ما هى الحاجة لحبس القس العجوز البالغ ٧٠ عاما من عمره فى السجن لزيارته مرة الى بيونغ يانغ بدعوى ان ذلك "عمل صالح للعدو". حتى اذا قام بمثل ذلك "العمل" ارى ان حبس طاعن السن فى السجن لعدة سنوات امر مفرط. اذا كان لا بد من حبس القس مون ايك هوان فى السجن بسبب مخالفته للقانون يجوز وضعه تحت الإقامة الجبرية فى منزله، نظرا لانه طاعن السن. انى ارجو اطلاق سراحه بسرعة.

قابلت فى قاعة المأدبة الطالبة ريم سو كيونغ التى شاركت فى المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب، المنعقد فى بيونغ يانغ، بكونها مندوبة "المجلس الوطنى لممثلى الطلاب الجامعيين" فى جنوبى كوريا. حين ودت عودتها الى جنوبى كوريا، قلت لرجالنا ان يقتنعوها جيدا حتى لا تعود فورا بل تبقى منتظرة حلول الوضع المواتى لان رجال سلطة جنوبى كوريا سيعتقلونها من دون ريبة فور عودتها.

ولكن اقناعهم المتكرر لا جدوى منه اذ اصرت على العودة مخاطرة بحياتها.
فى ذلك الوقت بالذات، جاءها الكاهن مون كيو هيون ليصطحبها الى جنوبى كوريا قائلا انه ليس ثمة ما يمنعه من الذهاب بها الى جنوبى كوريا، لانه مؤمن بالكاثوليكية. قبل اجتيازهما خط الفصل فى بانمونزوم متجهين الى جنوبى كوريا اصدرا رسالة مقدمة الى قداسة البابا فى الفاتيكان واديا صلاة. ولكن ما ان تخطيا خط الفصل حتى اعتقلا. فما جدوى من البابا والكاثوليكية. حكم على الطالبة ريم سو كيونغ بالسجن لمدة ٥ سنوات بتهمة مجيئها الى بيونغ يانغ لحضور المهرجان العالمى للشباب والطلاب. انها لمعاقبة مفرطة الصرامة على الطالبة صغيرة السن.
رغم ان "رئيس" جنوبى كوريا تحدث كثيرا بكلام معسول عن "اعلان السابع من تموز" وما شابهه، ولكن كيف نراه جيدا، ما دام قد القى القبض على القس البالغ ٧٠ عاما من عمره والطالبة صغيرة السن فى السجن بتهمة جائزة باطلة لزيارتهما الى بيونغ يانغ ويعتقل عددا كبيرا من الطلبة الشباب والشخصيات ذوى الضمير الحى ويزج بهم فى السجون دون ترو. اذا احتبس القس مون ايك هوان والطالبة ريم سو كيونغ فى السجن لمدة حوالى عام او عدة اشهر عقابا على زيارتهما الى بيونغ يانغ دون اذن "الحكومة" فان ذلك امر جائز، لكن حبسهما فى السجن لعدة سنوات امر مفرط. لا اقول لكى اليوم حكام جنوبى كوريا امامكن، بل اقولها لان تصرفهم مفرط جدا.
قلت انكن تعبرن عن الشكر لعودتكن بعد احراز نجاح اكبر مما توقعتن هذه المرة. اننى اشكركن ايضا على ذلك.

طلبتنى رئيسة وفد النساء من طرفنا ان التقى بكن انتن اعضاء وفد النساء من الطرف الجنوبى لاتبادل التحيات معكن والتقط صورة تذكارية معكن، لانكن ترغبن فى مقابلتى. لكنى تساءلت فى نفسى اذا اكتفيت بمقابلة اعضاء وفد النساء القادم لاول مرة من جنوبى كوريا لاتبادل التحيات وادعهن ببساطة فانهن سيشعرن بالاسف، فانه لامر ينطبق مع الاخلاق الادبية انه اتبادل معهن وجبة غداء. ولذلك اقامت حفلة غداء لكن هكذا.

اننى اقترح بان نشرب هذا النخب من اجل توحيد الوطن ولاجل تحقيق الوحدة

الوطنية الكبرى وتهنئة لنجاح ندوة بيونغ يانغ هذه عن "سلام آسيا ودور النساء" ومن اجل صحة جميعكن.

طالما اننا قد اقمنا هذه المأدبة تكريما لكن، عليكن ان تتناولن الاطعمة كثيرا. شعيرية البطاطس المتجمد طبق خاص لمحافظة ريانغكانغ. هذا الطبق شائع فى المنطقة المجاورة بجبل بايكدو مثل هيسان فى محافظة ريانغكانغ. حين زار مواطنونا المغتربون فى الولايات المتحدة الى بلادنا قدمنا لهم هذه الشعيرية. حينذاك كتبوا طريقة صنعها فى مفكراتهم. حين زاروا الوطن مرة اخرى، سألتهم هل جربوا على صنعها. اجابوا انهم وضعوا البطاطس فى الثلاجات ليتجمد وبعد ذلك صنعوا شعيرية منه، لكنهم فشلوا. لا يجوز صنعها بتلك الطريقة. تزورنا الكاتبة الالمانية لويز رينزر كل سنة. ذات مرة اكرمتها بشعيرية البطاطس المتجمد، وسألتها ان الالمانيين هل يعرفون صنع هذه الشعيرية. فاجابتنى انهم لا يعرفون ذلك. يجب صنع هذه الشعيرية من البطاطس الذى تجمد فى جوف الارض.

حين كنا فى النضال المسلح المناهض لليابان من اجل استعادة الوطن، كان الامبرياليون اليابانيون يشددون الرقابة على ابناء الشعب حتى لا يمدوا جيش حرب العصابات بالاغذية. لكن فلاحينا كانوا يجمعون نباتات البطاطس فقط تاركين حياته تحت الارض حتى يبدو للناظر ان حصاده قد انتهى، ومن ثم كانوا يخبرون جيش حرب العصابات بالمكان ليحصلوا عليه. حينئذ كان رجال جيش حرب العصابات يجمعون البطاطس من تلك الحقول ويتركون بعض البطاطس تحت الارض حتى يجمعه فى الربيع القادم. اذا حفرنا البطاطس فى الربيع كنا نجده ممزوجا بالماء للذوبان بعد التجمد. كنا نجفف ذلك ونطحنه ونصنع منه شعيرية. يعرف اهل محافظة ريانغكانغ كل المعرفة طريقة صنع الشعيرية من البطاطس المتجمد.

قلتن ان سون اين سيل القائمة فى جنوبى كوريا كانت قد ودت ان تصل الى هنا معكن هذه المرة، ولكن لم تنجح فى ذلك. فعند عودتكن، ارجوكن ان تبخلن تحياتى اليها.

فى هذا المكان اجتمعت النساء فى الشمال والجنوب معا. لا يمكننى ان اميز من

هى قادمة من الجنوب ومن هى مقيمة فى الشطر الشمالى من الجمهورية، لانكن جميعا منتميات الى الامة الكورية.

الاجانب هم الذين قسموا بلادنا الى شطرين. وهم يعيقون حتى الآن توحيد بلادنا ويسعون لتكريس انشطار امتنا. اذ انهم يستطيعون، بذلك فقط، السيطرة على امتنا كما يشاؤون.

يجب علينا ان نوحّد وطننا، مهما كلف الامر باتحاد الامة كلها.
انى واثق بانكن ستعملن بأكثر من اجل توحيد البلاد.

حديث الى وفد رجال التعليم فى تشونغريون

١٧ تشرين الاول ١٩٩٢

يسرنى غاية السرور ان التقى اليوم فى الوطن برجال التعليم لتشونغريون (الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان).

يكتسب عمل التعليم القومى اهمية بالغة جدا فى عمل تشونغريون. باختصار، يعنى هذا العمل تربية مواطنينا المقيمين فى اليابان ككوريين. اذا كان للمرء ان يكون كوريا، لا بد له ان يتحلى بروح أمتنا فى آن مع تجانس العرق. اذا كان المرء يفتقر الى روح امتنا مهما كان عرقه كوريا، لا يمكن القول انه كورى حقيقى. فان التعليم القومى لتشونغريون عمل وطنى سام يجعل مواطنينا المقيمين فى اليابان يعيشون بروح امتنا عن طريق تعليمهم لغتنا المنطوقة والمكتوبة وتاريخ امتنا العريق وثقافتها الرائعة.

رجال التعليم لتشونغريون ثوريون محترفون يضطلعون بالعمل المهم لتربية مواطنينا المقيمين فى اليابان ككوريين. نتأثر متأثرا عميقا، كلما يتناهى الينا خبر عن رجال التعليم فى تشونغريون يبلون بلاء حسنا فى تربية الاحتياطى لمواصلة عمل تشونغريون جيلا بعد جيل تحدهم درجة عالية من الاخلاص للوطن الاشتراكى حتى فى الظروف العسيرة لارض الغرب. انهم حققوا مآثر عظيمة فى تربية عدد كبير من الوطنيين الجديرين بحمل مصير تشونغريون على عاتقهم.

اننى اقدر تقديرا عاليا عمل رجال التعليم لتشونغريون الذين يعلمون الطلبة من مواطنينا لغتنا المكتوبة والمنطوقة ويغرسون افكار حزبنا فى اذهانهم وفاء تاما بسياسة حزبنا الذاتية

الخاصة بالتعليم القومى حتى يغدوا وطنيين يناضلون فى سبيل الوطن والامة وتوحيد الوطن،
واقدم لكم شكرا حارا باسم حزبنا وحكومة جمهوريتنا وباسمى شخصيا.

يؤدى المثقفون دورا هاما جدا فى النضال الثورى وبناء مجتمع جديد. بقوة العمال
والفلاحين وحدها، لا يمكن بناء مجتمع جديد بنجاح ولا النجاح فى بناء الاشتراكية التى
تهدف الى تحويل وتغيير الطبيعة والمجتمع والانسان بما يتفق مع مطلب جماهير الشعب
للاستقلالية. لكن احزاب البلدان الاخرى ناهيكم عن النظريات السابقة للطبقة العاملة
حددت المثقفين كهدف مستهدف للثورة بدعوى انهم فئة اجتماعية متوسطة تستطيع ان
تخدم الطبقة الرأسمالية او الطبقة العاملة. لكننا لم نرهم كذلك بمثل احزاب البلدان
الاخرى، بل اعتبرناهم قوة محركة للثورة. منذ بداية النضال الثورى المناهض لليابان،
حددناهم قوة محركة لثورتنا الى جانب الطبقة العاملة والفلاحين، وعند تأسيس الحزب
بعد التحرير، رسمنا فى شارة حزبنا ريشة الكتابة التى ترمز الى المثقفين مع المطرقة
والمنجل اللذين يرمزان الى العمال والفلاحين. لا يعرف تاريخ الحركة الثورية حتى الآن
اي حزب حدد المثقفين قوة محركة للثورة ما عدا حزبنا.

فى الماضى، مارس الامبرياليون اليابانيون سياسة تجهيل امتنا منذ احتلالهم على
بلادنا وبالنتيجة لم يكن فى بلادنا المثقفون المتخرجون من كليات الاقليتين سواء قبل
التحرير ام بعده مباشرة. فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كان عدد
المتخرجين الجامعيين من رجال جيش حرب العصابات يتراوح بين ٢ و ٤ اشخاص.
كان معنا حينذاك الرفيق لى دونغ بايك المسمى بـ "الشيخ ذى الغليون". كان متعلما
الى حد ما، لكنه لم يكن يملك ادراكا صحيحا عنا، نظرا لاتصاله بالمجموعات الفئوية
المتعددة قبل انضمامه الى جيش حرب العصابات. الا انه ادرك من خلال تجربته
الواقعية ان الشيوعيين من الجيل الجديد هم وحدهم الثوريون، الوطنيون الحقيقيون
لكوريا فانضم الى جيش حرب العصابات وقام بأعمال كثيرة. كان يعمل كرئيس تحرير
المجلة "سامئيل وولغان" الناطقة بلسان جمعية استعادة الوطن.

حين عزمنا على بناء المجتمع الجديد بعد تحرير البلاد، كنا نحتاج الى عدد
كبير من المثقفين الذين يعرفون التقنية، ولكن كان ثمة قلة من المثقفين الذين يعرفون

التكنولوجيا والقادرين على ادارة الاقتصاد. لم يكن فى بلادنا حينذاك الا نحو ١٢ متفقا من مخرجى كليات تقنية. لهذا السبب، طرحنا تأهيل الكوادر الوطنية كمهمة اولية لبناء المجتمع الجديد وأسسنا جامعة كيم إيل سونغ. كانت اكبر المشاكل عند انشاء الجامعة هى الافتقار الى الاساتذة. من اجل حل هذه المشكلة، اوفدنا رجالنا الى جنوبى كوريا ليحضروا المثقفين الينا. من بين الاساتذة المسنين المعروفين الذين يعملون الآن فى جامعة كيم إيل سونغ، يوجد عدد غير قليل ممن جاؤوا من جنوبى كوريا فى تلك الفترة.

نتيجة لبذل جهود كبيرة لتأهيل الكوادر الوطنية حتى فى ذلك الوضع العسير الماضى، اصبح لدينا الآن جيش كبير من المثقفين تعدادهم ١٦ مليون شخص. رغم ان الاشتراكية انهارت فى الاتحاد السوفييتى السابق والبلدان الاوروبية الشرقية، لكن اشتراكيئنا تواصل مسيرتها المظفرة. يعود فضله الرئيسى الى ان حزبنا قام بتربية عدد كبير من المثقفين العاملين المسلحين تماما بفكرة زوتشيه حتى الآن.

سمعت ان تشونغريون ايضا قامت بتربية نحو ١٠ آلاف من المثقفين فى جامعة كوريا حتى الآن. هذا عمل عظيم حقا. اعتقد ان المثقفين المتخرجين من جامعة كوريا يؤدون دورا هاما الآن فى كل منظمات تشونغريون. اذ ان تشونغريون قامت بتربية المثقفين حتى الآن متغلبة على كل الصعاب والمشاق، تتواصل القضية الوطنية بامانة جيلا بعد جيل وتمضى حركة الكوريين المقيمين فى اليابان قدما بخطى حثيثة على طريق زوتشيه.

يتعين على تشونغريون ان تركز قواها الكبيرة على عمل التعليم القومى باستمرار لكى تربي افراد الجيل الجديد جيذا كأبناء وبنات حقيقيين لكوريا زوتشيه ومواصلين موثوقين لقضيتها الوطنية.

وصولا الى تأهيل افراد الجيل الجديد كمواصلين موثوقين لقضية تشونغريون الوطنية، لا بد من مواصلة تحسين نوعية التعليم بما يقتضيه تطور الواقع. سمعت ان طلبتنا فازوا بالمرتبة الاولى فى مسابقة الخطابة الوطنية التى اقيمت فى اليابان. هذا امر طيب جدا. الكوريون حاذقون اصلا. يتميز الكوريون بوضوح التلفظ ويتقنون كلام

البلدان الأخرى أيضاً، ذلك لأن أصوات لغتنا غنية. على جامعة كوريا وسائر المدارس التابعة لتشونغريون أن تربي الطلبة من أبناء مواطنينا كمواهب وطنية رائعة تتسلح تماماً بفكرة زوتشييه وتحب الوطن الاشتراكي بحرارة وتملك الكفاءات والمؤهلات المرموقة.

رغم أن الوضع الدولي الراهن بالغ التعقيد، لكن آفاق الثورة تتسم بالتفاؤل.

يتصايح الامبرياليون والرجعيون الآن أمام وضع انهيار الاشتراكية وبعث الرأسمالية في الاتحاد السوفييتي السابق والبلدان الأوروبية الشرقية من جراء الأعمال الخيانية للأنتهازيين كما لو أن الاشتراكية انتهت وجودها. لكن الأحزاب والشعوب الثورية لا ترى هذا الوضع بمثلهم، ويقول المثقفون التقدميون في جنوبي كوريا أيضاً أن الاشتراكية المزيفة هي التي أنهارت والاشتراكية الحقيقية تمضي بالنمو المطرد والتصاعد.

في نيسان الماضي، زار بلادنا كثير من الوفود والممثلين لأحزاب العالم التي تصبو إلى الاشتراكية. طبعاً انهم زاروا بلادنا لتهنئة يوم ميلادى الثمانين، لكن هدفهم الآخر هو أن يتحروا لماذا تمضي الاشتراكية بالنمو المطرد والتصاعد في كوريا، فيما أنهارت في الاتحاد السوفييتي السابق والبلدان الأوروبية الشرقية. لم تعرف أحزاب البلدان الأخرى جيداً نظامنا الاشتراكي المتمحور على جماهير الشعب حتى الآن. ربما اعتقدت أن كوريا أيضاً تبني الاشتراكية على غرار الاتحاد السوفييتي. لكن الجميع اندهشوا من حقيقة أن كوريا تتقدم باستمرار إلى الامام رافعة عالياً راية الاشتراكية، فيما تقوضت الاشتراكية وانبعثت الرأسمالية في الاتحاد السوفييتي السابق والبلدان الأوروبية الشرقية.

فان ٧٠ وفداً ومندوباً من الأحزاب في العالم الذين جاؤوا للتهنئة بالذكرى الثمانين لميلادى ورأوا الوجه الحقيقي لنظامنا الاشتراكي وايقنوا بأن الاشتراكية لن تنتصر إلا ببنائها على غرار كوريا اصدروا بيان بيونغ يانغ الخاص بالدفاع عن قضية الاشتراكية والتقدم بها. يؤثر هذا البيان الآن اصداً واسعاً بين مختلف الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم. لم يمض إلا عدة أشهر منذ اصدار هذا البيان، لكن أكثر من ١٤٠ حزبا وقعت عليه تأييداً له.

منذ اعلان بيان بيونغ يانغ، يزداد عدد الأحزاب التي تزور بلادنا بغية التعلم من

خبراتنا اكثر من الماضى. قبل ايام ايضا، زار بلادنا رئيس اللجنة التنفيذية الوطنية للحزب الشيوعى الايرلندى. انه ثورى قديم يبلغ عمره ٧٥ عاما. بعد ان رأى واقع بلادنا، قال متعجبا باشتراكيتنا انه سوف يقوم بدعاية واسعة عنها عند عودته الى اوروبا. نظرا لان مواطنينا المقيمين فى اليابان عاشوا بمشقة معانين من كل الاهانة والازدراء من جراء سياسة التفرقة القومية التى ينتهجها الرجعيون اليابانيون، يعرفون قيمة الوطن اكثر من غيرهم وروحهم الوطنية عالية جدا. فاذا زاروا الوطن وشاهدوه، يمكنهم ان يدركوا بأكثر مدى تفوق نظامنا الاشتراكى وحسناته. لا يعرف جيدا جيل جديد ولد فى الوطن وترعرع فيه مدى تفوق النظام الاشتراكى الذى يعيش فى كنفه الآن، لانه لم يعان استغلال واضطهاد الرأسمال ونما دون ان يعرف المشاق. لكن المواطنين العائدين الى الوطن بعد ان عاشوا فى اليابان يحسون بعمق بتفوق نظامنا الاشتراكى وفخرهم وسعادتهم للعيش فى احضان الوطن الاشتراكى المشكور. اعتقد انهم يعملون بجد لهذا الاحساس بالذات. يقول رجالنا فى الوطن ايضا عند عودتهم بعد زيارة البلدان الاخرى فى مهمة ولا سيما البلدان الرأسمالية، مفعمين بالفخر ان اشتراكيتنا افضل وشعبنا اسعد شعب. رغم ان الاشتراكية انهارت فى بعض البلدان، الا ان اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب ستواصل مسيرتها المظفرة دون اى تردد فى المستقبل ايضا.

سألتكم عن مجموع عدد المجلدات من مذكراتى "فى دوامة القرن" التى اكتبها الآن. اذا كان لى ان اكتب كل ما حدث منذ فترة النضال الثورى المناهض لليابان وبعد التحرير والى الآن، فانه قد ينوف على ٣٠ مجلدا. لقد انهيت من كتابة المجلد الثالث من مذكراتى واحلته الى الطبع، والآن، على وشك انتهاء كتابة المجلد الرابع. بناء على قول القراء الاجانب من مختلف بلدان العالم، تكون انطباعاتهم عنها طيبة. اتمنى لرجال التعليم فى تشونغريون ان يؤهلوا مزيدا من الثوريين على نمط زوتشيه، المثقفين الوطنيين فى ارض اليابان عن طريق تحسين وتطوير عمل التعليم القومى الديمقراطى، تحذوهم الثقة الاكيدة بانتصار الثورة، حتى يسهموا اسهاما كبيرا فى ازدهار الوطن ورخائه وقضية توحيد البلاد.

